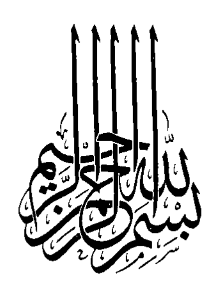
الجزء الثالث من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للعالم
الفاضل النبيل المفنن المؤرخ الاديب الاوحد
صدر الدنيا والدين ابي الفضل محمد خليل
المرادي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح
جنته بحرمة محمد واله وصحبه
وعترته آمين

م



السيد عبد الرحيم بن ابي اللطف

(السيد عبد الرحيم) بن ابي اللطف بن اسحق بن محمد بن ابي اللطف الحنفي المقدسي مفتي الحنفية بالقدس ورئيس علمائها العلامة العالم الفاضل الشهير كان هاشمي الطبع حسن الاخلاق مرضي الهمة عالما مفسرا فقيها نحويا ملازم الافادة والتدريس اماما مقتدى ومستوفي العلوم العقلية والنقلية ولد في سنة سبع وثلاثين والف ونشأ بالجد والاجتهاد واخذ العلوم على من ورد من الافاضل الى القدس ثم ارتحل الى مصر وجاور بها مدة ثم رجع ظافرا بمزيد الفضيلة حائزا للعلوم الجليلة واشتهر بالبلاد وانتفع به العباد ثم ذهب الى الديار الرومية واستقام بها مدة مديدة واكب الافاضل بها عليه وقرا في جامع السليمانية كثيرا من العلوم مدققا منطوقها والمفهوم ففي ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين والف لازم من صدر الروم وقاضي العساكر المولى ١ بالي زاده مصطفى كعادتهم ودخل في سلك المدرسين فلما كان منفصلا عن مدرسة باربعين عثماني في سنة ثمان وستين اعطى افتاء بلدته مع مدرسة العثمانية ففي رجب سنة تسع وستين عزل من الفتوى والمدرسة من شيخ الاسلام المولى ٥ محمد الاسيري لامر صدر منه فتبقى في بلدته صفر اليد مكدر الحال ففي رجب سنة اثنين وسبعين اعيد الافتاء مع المدرسة من شيخ الاسلام صنعي زاده المولى

(١) بالي زاده ولي الافتاء وهو خلف حنفي محمد في سنه ١٠٦٧ فخلفه بولوي مصطفى في تلك السنة مح

٥ محمد الاسيري البروسوي اتبع بولوي مصطفى في سنه ١٠٦٩ وترجمته في خلاصة الاثر وكان خلفه في المشيخة صنعي زاده السيد محمد في سنه ١٠٧٢

السيد محمد واعطاه اعتبار رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى والمدرسين و بعده
اعطى اعتبار رتبة موصلة السليمانية مع قضاء صفد على وجه المعيشة فبعد مدة
بالقضاء الآتى حبس فى احد القلاع و بعد ان خلص ذهب للديار الرومية
لاجل عرض حاله الى الدولة العثمانية العلية فصادفه الحمام بادرنة ولم ينل المرام
وكان حج والتقى خلاصة الواصلين الشيخ احمد القشاشي وهو يقرى رسالة
القشيرى فاخذ عنه ثم رجع الى بلاده بامر من شيخه المذكور واشتهر فى افتائه
ثلاثين سنة (والف) وحقق وافاد فمن تصانيفه الفتاوى الرحيمية وله كتابة على منح
الغفار نحوا من عشرة كراريس وكتابة على الرمز شرح الكنز للعينى وعلى البزازية
والفتاوى الخيرية و بعض من كتب الفقه جمعها ولد الفاضل السيد محمد الآتى
ذكره وسماها الفوائد الرحيمية على كتب كثيرة من كتب السادة الحنفية وله رسالة
فى الاشتقاق وشرحها وكتابات على حفيد المختصر وعلى عصام القاضى وله نظم
رقيق جمعه ولده المذكور ديوانا ومشايخه الذين اخذ عنهم وقرأ عليهم منهم
العلامة الشيخ حسن الشرنبلالى ٦٥ والشيخ احمد الشوبرى والشيخ على
الشبراملسى والشيخ يس الحمصى المصرى والشيخ سلطان المزاحى والشهاب
احمد الخفاجى والشيخ ابراهيم الميمونى والشيخ ابو السعود الشعرانى والشيخ يوسف
الخليلى والشيخ عبد الكريم الحموى والسيد محمد بن على الدمشقى والشيخ محمد البلبانى
الدمشقى والشيخ الاستاذ زين العابدين الصديقى المصرى واخذ عنه جماعة
من اهالى الروم منهم العلامة المولى احمد بن سنان البياضى والمولى محمد فيضى زاده
والمولى احمد چاويش زاده والمولى قره خليل علامة الروم وشيخ الاسلام المولى
عبدالله ابه زاده ٧٠ ونقيب الاشراف المولى ابراهيم عشاقى زاده ومن فضلاء
مصر الشيخ احمد الدقدوسى مفتى الحنفية والشيخ شاهين الدمشقى الاصل القاهرى
السكن ومن اهالى دمشق الشيخ اسمعيل اليازجى والشيخ صالح الجنينى ومن اهالى
بلدته الشيخ احمد العلمى ومن اهل الرملة الشيخ نجم الدين بن خير الدين الرملى وبالجملة
فقد كان مفننا فى جميع العلوم حتى فى الشعر (فمن شعره) قوله هذه النبوية

ابرق بدا من نحو طيبة لامع ☼ ففاضت على تلك العهود مدامع
ام الشرق للسكان حرك كامنا ☼ فاحرق قلبا بالمحبة والع
ام العيس حنت للحجيج وشوقت ☼ ام العين ابكاها الحمام السواجع
نعم راعنى ذكر الحبيب صبابة ☼ فكلى لاشواق الحبيب مجامع
ابات بذكراه اراقب بدره ☼ يلوح باوصاف السنا وهو طالع

٦٥ ان حسن الشرنبلالى و باقى من ذكروا فى هذا الكتاب من المشايخ وغيرهم تجد تراجم اكثرهم فى خلاصة الاثر لان التواريخ مرايا العبر

٧٠ ابه زاده تولى المشيخة مرة ثانية وخلفه محمد عطاءالله فى سنه ١١٢٥

فانظم اوصافا تحلى بعقدها ❊ واضحى علينا من سناها لوامع
ولما تباهى الوصف جيدا تزاحمت ❊ على وصفها للواصفين مطامع
تروم مداها السابقات وتنثنى ❊ ودون المدا بعد الزمان موانع
اجدد عمرى فى حياة نظامها ❊ فعمر سعيد ينقضى لى راجع
فانسى بها ياعين قرى سعادة ❊ اذا لمنى امر وفيها المنافع
ويا نفس ان غبت عنى فوقتنا ❊ نقد طاب قومى والعيون الهواجع
وقولى بك السؤل مولاى انى ❊ اليك بجاه المصطفى العمر ضارع
الهى بجاه الابطحى محمد ❊ وعترته فرج وعفوك واسع
نبى له الخلق العظيم سجية ❊ وفى وجهه نور النبوة ساطع
تبارك من ابدى نبيا وآدم ❊ بطينته المجدول فيه الودائع
واظهره منها نتيجة جدلها ❊ رسولا ادعواه الانام تسارع
اتيت رسول الله شمس هداية ❊ لها فى قلوب المؤمنين مطالع
واعربت عن علم الغيوب بامره ❊ فانت خيار الخلق للسر جامع
جليل امام المرسلين وخاتم ❊ وهل انت الا فى زهاء العزيانع

(منها)

فيا خير خلق الله انت ملاذنا ❊ اذا ضاق امر أورمتنا المواجع
فجاهك اضحى للعصاة وقاية ❊ لها فى قبول المذنبين مواقع
الى فضلك الما نورسر نار كانبا ❊ ومن ضره الحوبا آثم لواقع
رعى الله ذاك الفضل ان عيونه * بنيل الهدى للشار بين قنائع
ايارب قبل الموت والعود احمد ❊ بسرك فى اهل السعادة ذائع
انلنا الهى بالنبى محمد ❊ نبيك من فينا بامرك صادع
وصلى وسلم دائمين كلاهما ❊ وتب واعف عنى اننى لك طائع
فبابك مقصود وعبدك واقف ❊ وفضلك موجود وعفوك رائع

(وللمترجم ايضا)

من منة المولى على اصوغ ❊ نظما وفى خير البرية يفرغ
هو السول والمأمول فى نيل المنى ❊ والى الجنان به نفوز ونبلغ
عذب المديح ثناؤه يحيى الحشا * كالغيث يحيى الارض بل هو اسبغ
ان ضاق ذرعك فالوسيلة جاهه ❊ والخير من تلك السعادة يبزغ
كشف التيقظ عن قلوب اصبحت ❊ من حبه بهنا النعيم تصبغ

هـذا النبي الهاشمي محمد * يوم اللقا سبل النجاة يبلغ
بمقامه المحمود خص مشفعا * جمع الخلائق بالشفاعة يسبغ
قامت له الاملاك تحت لوائه * والرسل صفوا ليس عنه مروغ
كل بشير اليه ليس لغيره * فى فتح باب الفضل مايتسوغ
ما نال هذا قبله احد ولا * من بعده اضحى لذاك مسوغ
فتباهت الازمان والعليا به * والعيش مذ جاء الكريم برغرغ
كم جاء بشرى الانبياء لقومهم * بالخاتم المختار ان قد يبزغ
ومحا الظلام ظهوره وبفجره * يعلو الهدى فوق الضلال ويدمغ
ياليلة غراء اسفر صبحها * والضوء من شمس الهداية يبزغ
فيها ابتهاج والسرور مكررا * للدين حقا اذ اتاه مبلغ
ياسيد الرسل الكرام ومن به * غوث الورى انت الكريم المسبغ
انت الشفيع ببابنا هك صبحت * منا القلوب بقفلها تمرغ
واستوثقت بالحب من زمن الصبا * وازداد ما عن بابه تتروغ

انتهى توفى بادرنة من بلاد الروم فى صفر سنة اربع ومائة والف ودفن على قارعة الطريق رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن الشهير بشقده ﴾

(عبد الرحيم) بن مصطفى بن احمد الشافعى الدمشقى الصالحى الشهير بشقده الشيخ العالم الفاضل البارع ولد بصالحية دمشق ونشأ بها واخذ فى طلب العلم فاخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى وابى الفلاح عبد الحى العكرى ٧ واجازله الاستاذ النابلسى اجازة خاصة كتبها له بخطه ونبل وفضل وكان يعظ بالجامع الجديد بالصالحية واوعظه تاثير فى القلوب وكان يخطب بجامع قرية برزة ويؤم فى جامع العفيف بالصالحية واختصر تاريخ شيخه العكرى المسمى شذرات الذهب اختصارا احسنا وله غير ذلك من الآثار والفوائد وبالجملة فقد كان من آثار السلف الصالحين واهل الفضل والديانة وله شعر قليل وقفت على شئ منه وكانت وفاته نهار الجمعة ثامن صفر سنة ستين ومائة وألف عن تسعين سنة تقريبا ودفن بسفح قاسيون بقرب ضريح الشيخ عبد الهادى

٧ عبد الحى العكرى معلم محب الدين كما ذكره فى الجزء الثانى من الخلاصة ح م

﴿ عبد الرحيم المنير ﴾

(عبد الرحيم) بن السيد اسعد بن اسحق المعروف كاسلافه بالمنير الشافعى الدمشقى الشيخ الفاضل كان صالحا كاتبا له مشاركة فى العلوم وكتب كتبا بخطه كثيرة

وكان ساكنا مستقيما ولد بدمشق فى سنة ثلاث وعشرين ومائة والف كما اخبرنى هو من لفظه وحفظ القرآن على والده المقدم ذكره وهو فى سن السبع واقرأه بعده مقدمة التجويد للميدانى والجزرية والاجرومية مع اعرابها للشيخ نجم الدين وحصة من الشاطبية ثم بعد وفاته بثلاث سنوات لازم شيوخ الجامع الاموى فقرا على الشيخ محمد الغزى والسيد خليل الدسوقى والشيخ محمد البقاعى والشيخ محمود الغزى نزيل دمشق ثم بعد سنتين لازم وقرا على الشيخ احمد المنينى والشيخ اسمعيل العجلونى والشيخ صالح الجينينى والشيخ محمد قولقسز والشيخ عبدالله البصروى والشيخ على كزبر وحضر درس الحديث فى الجامع الاموى فى رمضان بعد صلاة الصبح صحبة والده على الشيخ محمد الكاملى وكذلك درس ولده الشيخ عبدالسلام فى المحل المزبور ودخل فى اجازتهما العامة وكذلك درس الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى الدمشقى فى التفسير وغيره ودخل فى اجازته العامة وحضر درس الشيخ عبدالقادر التغلبى والشيخ عبدالرحمن المجلد والشيخ احمد الغزى والشيخ مصطفى المحيوى ابن سوار ودخل فى اجازتهم العامة كما اخبرنى واخبرنى ايضا ان والده اخذه فى صحبته الى الجامع الاموى واحضره درس الشيخ ابى المواهب الحنبلى فى ختمه للجامع الصغير سنة وفاته وكان رحمه الله مشتغلا بنسخ الكتب لاجل المعيشة ولما ضاقت به الاحوال فى سنة احدى وخمسين ذهب الى اسلامبول لاجل المعيشة فمكث بها خمس سنوات ونصف ولم يحصل على طائل ونسخ هناك عدة كتب الى الوزير محمد راغب باشا حين كان رئيس الكتاب فى الدولة العلية ثم عاد لدمشق ثم ذهب ثانيا وثالثا الاسلامبول فلم ينل قدر الكفاف فاشتغل بنسخ الكتب وكان خطه مقبولا وكانت استقامته فى دار داخل المدرسة القجماسية باقرب من باب السرايا عند سوق الاروام وكان والدى يحبه ويكرمه وكتب له كتبا بخطه وبالجملة فقد كان من خيار الانام وكانت وفاته فى ربيع الثانى فجأة سنة ثلاث وتسعين ومائة والف ودفن فى تربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

٥ قال محمد راغب وهو لما كان والياء بمصر فى زمن السلطان عثمان الثالث فى مواجب مصر ☼ مواجب نزلت من بعد تطويل ☼ كفرطة ربطت فى طرف منديل اوصوت ضفدعة فى بركة الفيل ☼ ح م

٩ مصرده سرايه ديدكلرينه كوره شامده دخى سرايا ديرمش كه مرامى حكومت قوناغى اوله بور لكن مصرده يوسف صلاح الدين اثرى قلعه معلومدر م ح

﴿ عبد الرحيم الخلانى ﴾

(عبدالرحيم) بن على الخلانى الشافعى الدمشقى العالم العلامة الاديب الفاضل كان اماما فى الفرائض والحساب والفلك وله يد فى العلوم ولد بدمشق فى سنة احدى ومائة والف وقرا على جماعة واشتغل بالطلب منهم العلامة الشيخ محمد الحبال قرأ عليه وانتفع به والشيخ الياس الكردى نزيل دمشق والمحقق الشيخ عبدالرحيم الكابلى نزيلها ايضا والشيخ عبدالسلام الكاملى والشيخ عبدالجليل الحنبلى والشيخ

محمد العجلونى وترجمه الشيخ سعيد السمان فى كتابه وقال فى وصفه ☼فاضل يملأ المسامع والمقل * وتذعن له الاقران اذا روى ونقل ☼لازم عن الاجلاء والفحول☼ واكتسب من العلوم ماهو غير منحول ☼ فاستكفى بحاله ☼ واعرض عن مهاوى اللهو ومحاله☼ وتصرف فى الآلات العلمية اى تصريف ☼ وصار علما لا يحتاج الى تعريف ☼وطاب له ذلك السياق *وزاد اليه كثرة اشتياق☼ حتى ابتهج به الفضل احسن ابتهاج ☼ ونار ببراعته سراجه الوهاج ☼ فانبعث فى المعارضات يشدد☼ وفى المناقشات يوتر سهم المصادرة و يسدد ☼ معتمدا على فكرة ثاقبه ☼ وروية الاصابة مراقبة ☼ ولم يزل على تلك الصعوبه☼ يسلك طريق الاباة وشعوبه☼ الى ان نجمه افل ☼ وعليه باب جدثه انقفل ☼ وقد اطلعنى ولده على موشحة اليه نسبها ☼ ومن جملة ماله من الشعر عدها وحسبها ☼ تنبئ عن قوة اقتداره ☼ وتفصح عن جولانه فى النظم ومقداره ☼ ولم يطرق حجاب سمعى له سواها ☼ ولا غير واحد عنه رواها☼

(وهى قوله)

☼ شاطر الدهر اسهما ☼ حيث ايامه اقتراح ☼
☼ وامتطى الليل ادهما ☼ لاكتساب العلى المتاح ☼

(دور)

سيد تخضع الشموس ☼ لعلا شأوه الرفيع
اذ غدا بهجة النفوس ☼ روض افضاله المريع
بعدما عطر الطروس ☼ ذكره العاطر البديع
اسعد حيث يمما ☼ خيم السعد والفلاح
وسرى الريح منعما ☼ بشذا فخره وفاح

(دور)

كيف لا احسن المديح ☼ لوحيد العلى المهاب
من غدا دونه الفصيح ☼ خشية العجز فى حجاب
وابن من مدحه صريح ☼ جاء فى محكم الكتاب
ثانى اثنين اذ هما ☼ فى حمى الغار لا براح
من بدا الحق منهما ☼ بلسان الهدى الصراح

(دور)

اذبه كوكب الهنا ☼ لاح فى مشرق القدوم
واستنارت به الدنا ☼ وانمحت اسطر الهموم

واغتدى طائر المنى * فى قلوب الورى يحوم
وصفا الدهر بعدما * صدع القرب بانتزاح
وارانا التبسما * فى وجوه الرضى الملاح

(دور)

هاك يابهجة الصدور * من له تسجد العقول
غادة السر والخدور * فى برود الهنا تجول
وهى من وصمة القصور * ترتجى نفحة القبول
فأعرها ترحما * مسمع العفو والسماح
وانلها تكرما * من ندى وردك المباح

(دور)

وابق فى ذروة الكمال * آمن السر والفؤاد
تجتنى من ربا النوال * نعمامالها انفاد
وترى السعد فى اقبال * ولأ يامك امتداد
ولنجليك وفق ما * خصك الله من نجاح
ما انثنى الغصن كلما * هصرت عطفه الرياح

وكان المترجم حج سنة اربعين ومائة والف فتوفى بمكة ثامن ذى الحجة من السنة المذكورة ودفن تحت اقدام العلامة ابن حجر المكى الهيتمى رضى الله عنه

عبد الرحيم البراذعى

(عبدالرحيم) بن على بن احمد المعروف بالبرادعى الحنبلى البعلى الاصل الدمشقى الصالحى قاضى الحنابلة بدمشق كان شيخا فاضلا له بفقه مذهبه فضيلة مع محاضرة وحافظة حسنة ولد بدمشق فى سنة سبع عشرة ومائة والف ونشأ بها وقرأ على والده وانتفع به واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى وقرأ وحصل وتولى قضاء الحنابلة بالمحاكم مدة سنين يقضى بالاحكام وكان لايخلو من جرأة وتكلم وعزل فى زمن قاضى القضاة بدمشق المولى السيد ابراهيم امام شيخ الاسلام المولى مصطفى لأمر كان وبعد مدة عاد للقضاء ولم يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته فى يوم الاثنين رابع ربيع الثانى سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

عبد الرحيم ابن جبيع

(عبد الرحيم) بن محمد المعروف بابن جَجيج الشافعي الدمشقي الخلوتي احد مشايخ الطرق المشاهر الشيخ المتعبد الناسك المعتقد الصالح المبارك اخذ الطريق عن والده واقيم بعده شيخا حين توفي وذلك في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الثاني سنة اربع وعشرين ومائة والف وكان والده المذكور اخذ الطريق عن الصالح الشيخ احمد بن عمر الخلوتي البرزي الشافعي الدمشقي المتوفي في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين والف وكان اخذ هو عن الاستاذ الشيخ السيد محمد بن عمر العباسي الدمشقي المتوفي في سنة ست وسبعين والف وكان البرزي المذكور مقيما في زاوية الخواجا عمر بن ابراهيم السفرجلاني التي بناها واوقفها على ارباب الطريق وجعل لها مبات ووقفا وتعايين واول من نزلها وسكن فيها الشيخ منلا مسكين الكردي وجماعته ثم الشيخ البرزي المذكور ثم الشيخ محمد ججيج المذكور واجتمع عليه جماعة شيخه ثم ان المترجم جلس بعد وفاة والده المذكور على سجادة المشيخة وتقيد بعمل الذكر وكانت له معرفة بالطب والحكمة ذوحلم وتودد مع الناس وكانت وفاته في يوم الاحد ثاني شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير وجلس بعده خليفة اخوه الشيخ محمد ججيج ولفظة ججيج لا ادري اهي لقب او تصغير حاج والله اعلم

عبد الرحيم الكابلي

(عبد الرحيم) بن محمد بن احمد الحنفي الكابلي الهندي نزيل دمشق الامام العلامة المحقق المدقق البارع مولده بمدينة كابل من اقاليم الهند ونشأ بها ورحل الى سمرقند وغيرها واخذ بتلك البلاد عن علمائها ثم حج ودخل الى دمشق بعد الثمانين والف فقطن بها وقرأ على جماعة من علمائها ايضا منهم العلامة الشيخ ابراهيم الفتال لازمه مدة وانتفع به كثيرا وكذلك محمد بن احمد بن عبد الهادي العمري وابو المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي وغيرهم وصحب الجد الشيخ محمد مراد البخاري نزيل دمشق وتلمذ له وانتفع بصحبته وسكن في دار لصيق جامع تنكز وتزوج بها ورزق اولادا ثم درجوا ومات من غير عقب وجلس للتدريس بالجامع المذكور ولزمه الطلبة للاستفادة وكان عجيبا في سرعة التقرير وحسن التأدية وفصاحة العبارة وكان مدرسا بالعذراوية وافتتح الدرس بها في سنة احدى وعشرين ومائة والف وكان يحضر دروس العارف الشيخ عبد الغني النابلسي في الفتوحات المكية ثم ترك ذلك وحكى الكثير من تلامذته رؤيا غريبة وقعت له وكان احد الطلبة شرع عليه في قرآءة شرح ايساغوجي في المنطق لشيخ

الاسلام زكريا ولم يكن المترجم اطلع عليه قبل ذلك فلم تعجبه عبارته لكون شيخ الاسلام اوضح العبارة فيه ولم يسلك به مسلك المحققين فرأى في النوم كان القيمة قد قامت وسيق الناس الى المحشر فلما وصل الى ارض فيحاء راى الناس واقفين صفوفا والنبي صلى الله عليه وسلم واقف والصفوف كلها متصلة به قال فسألت عن ذلك فقيل لي هولاء محدثون يتصلون بمشايخهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فطلبت شيخا آخذ عنه لأتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم فقيل لي هذا شيخ الاسلام زكريا خذ عنه وكانه واقف بالقرب مني فتقدمت اليه وقبلت يده وطلبت منه ان يجيزني بمروياته ليتصل سندي بالنبي صلى الله عليه وسلم فاجازني كذلك ووقفت الى جانبه وانا فرح بذلك ثم استيقظت وعلمت بهذه الرؤيا رفعة قدر شيخ الاسلام زكريا وعلو رتبته في الآخرة رحمه الله تعالى وكان صاحب الترجمة كثير العزلة والانجماع عن الناس وتوفي ليلة الجمعة العشرين من جمادي الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة تنكز لصيق الجامع المذكور على يمنة الداخل من باب الجامع رحمه الله تعالى

﴿ عبدالرحيم الطواقي ﴾

(عبدالرحيم) بن محمد المعروف بالطواقي الحنفي الامام الفقيه النحوي الفرضي الدمشقي الميداني ولد سنة خمس وثمانين والف ونشأ في حجر والده وكان والده من اهل العلم فاشغله بطلب العلم فقرأ على جماعة من الشيوخ منهم العلامة الشيخ عثمان القطان والملا عبدالرحيم الهندي والشيخ اسمعيل المفتي والشيخ ابي المواهب وقرأ الفرائض والحساب على الشيخ عبدالقادر التغلبي وبرع في الفقه والنحو والمعاني والبيان والاصولين ونظم مسوغات الابتداء بالنكرة في ارجوزة وشرحها ونظم شرح ارجوزة القلبي في العروض والف حاشية على شرح التنوير للشيخ علاء الدين الحصكفي وله غير ذلك من الفوائد والتحريرات وكان سليم الصدر عفيف النفس وسافر الى الديار الرومية وتوفي في مدينة قسطنطينية في يوم الاربعاء سادس عشر رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عبدالرحيم ابن شقيشقه ﴾

(عبدالرحيم) بن مصطفى بن حسن بن صالح عبدالبر الشهير بابن شقيشقة بالتصغير الدمشقي الحنفي الامام الحنفي بالجامع الشريف الاموي العالم العامل التقي الورع الزاهد الفرد في دهره والوحيد في عصره ولد بدمشق سنة ثلاث وثمانين والف ونشأ بها ومات والده وهو صغير وقرأ القرآن العظيم وحفظ للعشرة من طريق الطيبة على

الشيخ مصطفى العم ثم اخذ فى طلب العلم فقرا على الشيخ عبد الرحيم بن القاتول والمحب محمد بن محمود الحبال واخذ الطريقة الخلوتية عن محمد بن عيسى الكنانى ثم رحل الى مصر وجاور بها ست سنين واخذ عن علمائها قرآءة واجازة ورجع الى دمشق وحج وجاور واخذ عمن لقيه من علماء الحجاز كالجمال عبد الله بن سالم البصرى والسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجى ورحل الى حلب مرتين ثم رجع الى دمشق واستقام بها يقرئ القرآن العظيم وكان له حظوة فى الامور الدنيوية وله ثبات على فعل الخير الخفى جدد عمارة جامع السقيفة ولم يعلم احدا انه منه وكان له ولد نجيب حفظ القرآن وطلب العلم واحترف فى صنعة العطارة فحاسبه والده على دراهم اعطاها له فنقص راس المال فعنفه على ذلك فاخذ سما واكله ومات فشق على والده ذلك ثم انقطع فى آخر امره لضعف قواه وله تعليقات سنية لم اقف على شئ منها الا على شرح سماه هدية الله السنية شرح ورد الخلوتية وضعه على ورد الوسائل الذى كان يقرؤه فى كل يوم وله من الشعر قوله

اصبر لكل مصيبة وتجلد ❊ واعلم بان المرء غير مخلد

واذا أصبت مصيبة تزرى بها ❊ فاذكر مصابك بالنبى محمد

وبالجملة فقد كان من كبار الصالحين والفرقة الناجين والعلماء الزاهدين انتفع به خلق كثير وكانت وفاته مطعونا شهيدا سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بالتربة الرسلانية ورأته بنته بعد موته بليلتين فقالت له ما فعل الله بك فقال لها عاملنى بلطفه وغفر لى وطلب منى كتابى الذى سميته هدية الله وقال لى ان لم تأتنى به فانت فى غضبى فاستيقظت من منامها مذعورة وامرت بوضع الكتاب فى قبره فنبش ليوضع فيه الكتاب فوجدت يده ممدودة كمن يريد ان يتناول شيأ اشارة الى اخذ الكتاب

❊ السيد عبد الرزاق الجندى ❊

(السيد عبد الرزاق) بن محمد بن احمد بن يس بن ابراهيم الشهير بابن الجندى القصيرى الاصل المعراوى الاديب الماهر الحاذق الذكى كان يحسن صناعة الشعر وله فى الادب معرفة وتعاطى النظم حتى مهر به ولد فى سنة خمسين ومائة والف ونشأ بكنف والده وكان اخذ الادب وقرأ على الشيخ عمر الادلبى نزيل حمص وكان يحب مذاكرة العلم والادب ويجالس الشعراء ويجرى بينهم المطارحات الرشيقة والمساجلات ومن جملة من كان من ندماء مجلسه الاديب عثمان المعراوى الحمصى البصير الشاعر وكان من الاجناد الموسومين بالادب واسلافه كانوا مشايخ ولم يزالوا متصفين بالمشيخة الى ان

انتقل والده من ذلك الى طريق الحكومة بسبب انتسابهم لبني العظم حكام الشام وكان ولده المترجم عاقلا له معرفة مع حسن التدبير والعقل ومعرفة امور السياسة واحكامها وله باع في الأدب وشعره عليه طلاوة وقد تولى حكومة قلعة تلبيسة الكائنة بين حمص وحماه من طرف الدولة العلية بعد وفاة والده وهذه القلعة اصل بنائها في زمن الوزير سليمان باشا العظم وعينت الدولة بها ينكجرية بعلائف وتعايين سلطانية لاجل حفظ الطرقات للحج وغيره وبالجملة فهو اثر حسن واستقام المترجم بها الى ان مات ومع ضبطه لها تولى من طرف ولاة دمشق حكومة حماه وحمص ومما وصلني من شعره قوله مشطرا قصيدة سيدي عمر ابن الفارض رضي الله عنه

قلبي يحدثني بانك متلفي * والجسم يخبرني بانك مضعفي
ان كان لا يرضيك غير منيتي * روحي فداك عرفت ام لم تعرف
لم اقض حق هواك ان كنت الذي * جعل اللحاظ لموطئ المتصرف
فجميع ما جرت على من الاسى * لم اقض فيه اسى ومثلي من يفي
مالي سوى روحي وباذل نفسه * في عشقه ما ان يعد بمجحف
وعلى الحقيقة من يضيع روحه * في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتني * وبذاك ارقى للمقام الاشرف
فاعطف وساعدني وكن لي مسعفا * ياخيبة المسعى اذا لم تسعف
يامانعي طيب المنام ومانحي * هجرا احد من الحسام المرهف
يابغية الآمال قد البستني * ثوب السقام به ووجدي المتلف
عطفا على رمقي وماابقيت لي * رمقا فكن ياذا الملاحة منصفي
فارحم بقية مابقي منيتي * من جسمي المضنى وقلبي المدنف
فالوجد باق والوصال مماطلي * والهجر نام والمعذب لايفي
والجسم بال والدموع ذوارف * والصبر فان واللقاء مسوفي
لم اخل من حسد عليك فلا تضع * شغفي وفرط توجعي وتلهفي
وارحم انيني في هواك ولا تطل * سهري بتشنيع الخيال المرجف
واسال نجوم الليل هل زار الكرى * عينا توقد نارها لم تنطف
واسال من الواشين هل زار السها * جفني وكيف يزور من لم يعرف
لاغروان شحت بغمض جفونها * عين تعودت الجفا من اهيف
جادت بلؤلؤها الرطيب لبعده * عيني وسحت بالدموع الذرف
وبما جرى في موقف التوديع من * شغل الهوادج كاد جسمي يختفي

ومن الفراق تفتت كبدى ومن ✻ الم النوى شاهدت هول الموقف
ان لم يكن وصل لديك فعد به ✻ فلعل روحى بالتواعد تكتفى
فالوعد منك اعده كالوصل يا ✻ املى وماطل ان وعدت ولاتفى
فالمطل منك لدى ان عز الوفا ✻ يبدى التسلى للفوآد المتلف
اجد التماطل منك ان عز اللقا ✻ يحلو كوصل من حبيب مسعف
اهفو لانفاس النسيم تعلة ✻ من كثر اشواقى وفرط تكلفى
لكنه تعليل قلب مدنف ✻ ولوجه من نقلت شذاه تشوقى
فلعل نار جوانحى بهبو بها ✻ نوعا تخف بوقدها المتشظف
ولعل نارا اضرمت بشراسة ✻ ان تنطفى واود ان لاتنطفى
يااهل ودى انتم املى ومن ✻ ناجاكو فى ضنك عيش عادنى
خاشى يضام دخيلكم اذ كل من ✻ نادا كموا يااهل ودى قد كفى
عود والما كنتم عليه من الوفا ✻ لفتى بحفظ الود غير مزخرف
وعلى جودوا ياآل ودى باللقا ✻ كرما لانى ذلك الخل الوفى
وحياتكم وحياتكم قسما وفى ✻ غير اليمين بكم حقيقالم اف
وبسركم انى يمينا فى مدى ✻ عمرى بغير حياتكم لم احلف
لوان روحى فى يدى ووهبتها ✻ من غير ممنون وغير تاسف
اوانى اعطيت ماملكت يدى ✻ لمبشرى بقدومكم لم انصف
لاتحسبونى فى الهوى متصنعا ✻ اوان حبى فيكم بتخفف
لكن حفظى للعهود جبلة ✻ كانى بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفانى اسى ✻ جعل الدموع بعارض مستوكف
واضرنى كتمان ما اخفيته ✻ حتى لعمرى كدت عنى اختفى
وكتمته عنى فلو ابديته ✻ لخفى فلم يبصر ولم يتكاف
وصحبته حقا فلو اظهرته ✻ لوجدته اخفى من اللطف الخفى
ولقد اقول لمن تحرش بالهوى ✻ قد جزت فى بحر خطير مرجف
خل الهوى لاهيله واقصر فقد ✻ عرضت نفسك للبلا فاستهدف
انت القتيل باى من احببته ✻ ان كان ينصف او يكن لم ينصف
حب مسوف ثم حب قاتل ✻ فاختر لنفسك فى الهوى من تصطفى
قل للعذول اطلت لومى طامعا ✻ ان انثنى عن ذى البنان المطرف
اكفف ملامك مدنفا هجر الكرى ✻ ان الملام عن الهوى مستوقفى

دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى ✵ ان لم تكن تصغي لقول الالف
من قبل عشقك لاتلم اهل الهوى ✵ فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
برح الخفاء ٥ بحب من لو في الدجى ✵ ابدى ابتساما زال لون المشرف
منذ تكامل حسنه فلوانه ✵ سفر اللثام لقلت يا بدر اختفي
وان اكتفى غيرى بطيف خياله ✵ اوقد رضى بتماطل وتسوف
اوان تسلى فى مرور نسيمه ✵ فانا الذى بوصاله لا اكتفي
وهواه وهو اليتى وكفى به ✵ حلفا ولست اخى فيه بمخالف
وبسر صرفى مهجتى بوداده ✵ قسما الكاد اجله كالمصحف
✵ الى اخرها ٦ ومن شعره تشطيره لبانت سعاد حيث قال فاجاد ✵
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ✵ وكيف لاوفو آد الصب مشغول
واننى من غرام قد ولعت به ✵ متيم اثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ✵ الا مهاة لما ها فيه تعسيل
وان يماثل اعطافا لها ظهرت ✵ الا اغن غضيض الطرف مكحول
تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت ٨ ✵ منه الشفاء لقلب فيه تعليل
سلافة قرقف قد سيغ مشربه ✵ كانه منهل بالراح معلول
شجت بذى شبم من ماء محنية ٧ ✵ مذاقه للارواح تجذ بل
كانما ريقها المعسول مذرشفت ✵ صاف بابطح اضحى وهو مشمول
تنفى الرياح القذى عنه وافرطه ✵ ينهل من صيب والمزن رحبل
ومازجته سحابات قد انهملت ✵ من صوب سارية بيض يعاليل
اكرم بها خلة لوانها صدقت ✵ عهدى وما كثرت منه الاقاويل
اواه لواحسنت وصلا وما نبذت ✵ موعودها ولوان النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها ✵ هجر لعا شقها نبذ وتنكيل
ولم انل من هواها غير اربعة ✵ فجع وولع واخلاف وتبديل
فلا تدوم على حال تكون به ✵ تروغ فى قولها والوعد مطول
ثبت بخلف واحوال ملونة ✵ كما تلون فى اثوابه الغول
ولا تمسك بالعهد الذى زعمت ✵ وطبعها من طريق الدخل مجبول
فما لاقو الها شبه ولا مثل ✵ الا كما تمسك الماء الغرابيل
فلا يغرنك ما منت وما وعدت ✵ أنفعال اقوالها زور وتخييل
لاتغتررفى امانيها وموعدها ✵ ان الامانى والاحلام تضليل

٥ برح وضح الامر من باب علم واما برح من باب نصر غضب مح

٦ الحمد لله على اكتفاء المؤرخ بهذا القدر مح

٨ الظلم بفتح الاول مصدر لان الظلم بالضم اسم وقانا الله واياكم منهما مفتوحة كانت اومضمومة مح

٧ محنية مفرد المحانى معاطف الاودية بكسر النون وتخفيف الياء مح

كانت مواعيد عرقوب لهامثلا * ولن يصدق منها القال والقيل
كربطة نقضت مغزولها عبثا * وما مواعيدها الا الاباطيل
ارجو وآمل ان تدنو مودتها * لكنني رمت شيأ فيه تخليل
قالت تروم وصالا قلت ذا خطل * وما اخال لدينا منك تنويل
امست سعاد بارض لا يبلغها * الا قب رباع فيه تسهيل
وليس يدرك ركبا فيه قد ظعنت * الا العتاق النجيبات المراسيل
ولا يبلغها الا عذافرة * سريعة الجرى فى البيداء شمليل
عوج الرقاب كريمات مؤصلة * لها على الأين ارقال وتبغيل
من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت * تميل عجبا ولا عى وتنكيل
كانما سيرها كالريح اذ عرضت * عرفتها طامس الاعلام مجهول
ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * قد حل بمحيل واستقفاه شرحيل
لا تختشى تعبا ايضا ولا سغبا * اذا توقدت الحزان والميل
ضخم مقلدها عبل مقيدها * لا يشتكى قصر منها ولا طول
همرجل مشيها والله صورها * فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل
غلباء وجناء علكوم مذكرة * عرمومة القد لا عتم وتعييل
مدموجة متنها كلاء من سمن * فى دفها سعة قدامها ميل
وجلدها من اطوم لا يد نسه * سعف شنيع وقذان مناجيل
ولا يسسها باصباح من ملس * طلح بضاحية المتنين مهزول

الى آخر القصيدة وله غير ذلك ٩ وفى سنة تسع وثمانين ومائة والف اقتضى لحاكم حمص الامير عبد الرحيم ابن العظم التوجه على جهة عرب الحيارى المعروفين بالموالى المقيمين فى تلك الاطراف تبعا لولاة حلب فتوجه معه المترجم لكونه حاكما بقلعة تلبيسه وذهب معهما شرذمة من العسكر فلما بلغوا العرب وقاربوا اليهم وقع بينهم الحرب ولم يصدر من طرفهم نصر بالتقدير الالهى فما استقر الامر مقدار نصف ساعة الا واخذتهم العرب وشلحوهم جميعا وبقى المترجم وحاكم حمص معريين من غير ساترة ثم بعد ذلك جاءه رجل منهم وضربه برمح فى رقبته فقتله ومسكوا حاكم حمص واخذوه ثم باقرب من الموضع قرية جاء اهلها واخذوا المترجم محمولا الى حمص لعند اهله وكان ذلك فى الحادى والعشرين من ربيع الثانى من السنة المذكورة ودفن بتربة مقابلة لمقام سيدى خالد بن الوليد رضى الله عنه وضبطت امواله للدولة العليه بامر منها وجاء بالخصوص

٩ رحم الله الناظم والمؤرخ

المزبور قبجى ٢ باشى من طرف الدولة معين بهذه الخدمة وابيعت كتبه وحوائجه وضبطت امواله وديونه سمحت بها الدولة «٦» لاولاده و بعد وفاته اخذ الحكومة احد اركان الدولة مسعود بيك نجل الوزير الصدر السابق سعيد باشا (٥) ولم يمكن من ضبطها ثم بعد ذلك وجهت لاولاد المترجم و بعده جاؤ الدمشق وفرغوها الاخى المترجم وهو الآن حاكم تلك القلعة ونسبتهم الى القصير قرية من نواحى انطاكية واخبرت ان جدهم الشيخ احمد القصيرى الولى المشهور والله اعلم اقول والقصير اسم لقرى منها قريتان بدمشق الواحدة بالقرب من قرية الريحان والثانية بالقرب من قرية سكا ومنها قرية بناحية حمص تسمى بذلك ومنها القرية التى بقرب انطاكية ٧ ومنها المترجم (وما) وقع له من المساجلة الشعرية مع الشيخ محمد سعيد السويدى البغدادى حين كان بحمص والشيخ عثمان البصير الحمصى حيث قال السويدى متعرضا للبصير المذكور ٩

واذا العمى ضم العناد اليه مع * * حسن الصفات كفاك للتحقير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا علمت بان مثلى ناقص * * كان المقال لغاية التزوير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا عدمت الفهم فاسال اهله * * تجد البراعة عند ذى التحرير

﴿ فقال السويدى ﴾

واذا مواهب عابد الرزاق قد * * حلت على الاعمى غدا كبصير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا اراد الله اصلاح امرء * * جعلت بصيرته من الاكسير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا تولى القلب منه عناية * * جذبت به العليا من التأخير

﴿ فقال السويدى ﴾

واذا فقدت النور من عينك يا * * اعمى فثق بالله للتبصير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا علمت الصبر اعظم منحة * * كان العسير مبدلا بيسير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا رجوت بلاغة و براعة * * فأملهما من عالم تحرير

---

٢ قبوجى باشى م ح

٦ ان زمان مولانا المعظم السلطان عبد العزيز المفخم مصون عن دنس المصادرات ونهب اموال الاحياء والاموات ادام الله ايام معدلته ومد ظلال شجرة مرحمته م ح

٥ محمد سعيد كان تصدر فى سنة ١١٦٩ وسلفه على فخلفه باهر كوسه مصطفى و مصطفى هذا سلف لراغب م ح

٧ القصير مثل زبير الميناء من مراسى بحر القلزم ايضا (سلم الحجاج) من العرب الخطافة لحفر برزخ السويس والعرب كانت تخطف ظل نفسها من الشمره للنهب قبل تولية محمد على مصر فى اوائل القرن الثالث عشر م ح

٩ البصير يراد به الاعمى و يقال كف بصر فلان اى عمى م ح

❊ فقال السويدى ❊

واذا بدا نظر الكريم على امرئ ❊ ❊ سارت بلاغته بكل مسير

❊ فقال البصير ❊

واذا رايت اثنين كلا مادحا ❊ ❊ لأخيه كان كلاهما كأمير

❊ فقال المترجم ❊

واذا السعيد اضيف لاسم محمد ❊ ❊ بشره بالاسعاد والتيسير

❊ فقال السويدى ❊

واذا اتته منحة من عابد – الرزاق زادته على التوقير

❊ فقال البصير ❊

واذا اضيفت للسويد ولم تزل ❊ ❊ مقرونة بالعز والتخيير

❊ فقال المترجم ❊

واذا المكارم والعوارف كانتا ❊ ❊ ارثا فلا تنهيه للتكثير

❊ فقال السويدى ❊

واذا الابوة خل منها خصلة ❊ ❊ فى البخل زانته بغير نكير

❊ فقال البصير ❊

واذا الاصول من التدلس خلصت ❊ ❊ بدت الفروع لأحسن التطهير

❊ فقال المترجم ❊

واذا الزمان رمى الاكابر بالردى ❊ ❊ يتخلصون باحسن التدبير

❊ فقال السويدى ❊

واذا محمد آل جندى اضا ❊ ❊ منه شهاب زاد فى التنوير

❊ فقال البصير ❊

واذا اراد الضد فيه مضرة ❊ ❊ فالله اكبر فوق كل كبير

❊ فقال المترجم ❊

واذا التجى لله فهو حفيظه ❊ ❊ من كل ما يخشاه من تكدير

❊ فقال السويدى ❊

واذا اختمت قصيدة بمديحه ❊ ❊ فنواله لك منه خير نصير

ووقع فى مجلسه ايضا مع الشيخ السويدى والبصير المذكورين مساجلات فى مدحه وفى غير ذلك فمن ذلك ما قاله السويدى مساجلا

رنا وانثنى واهتز كالغصن والقنا ❊ ❊ وصال على العشاق يسطو بقده

﴿ فقال المترجم ﴾

رشا من بنى الاتراك صاد بمائه ✻ وصير عشاق الورى صيد صيده

(فقال البصير)

بديع جمال لو رأى البدر شكله ✻ دجى لاعتراه الكسف من نور خده

(فقال السويدى)

له مقلة تسبى لنا فى سوادها ✻ من الامر انسان رهين بقده

(فقال المترجم)

توطأ هام النسر منعة حسنه ✻ فما البدر اذ عدوه الا بعبده

(فقال البصير)

جرى سلسبيلا فى لمى در مبسم ✻ فها انا ظام ارتجى رشف شهده

(فقال السويدى)

وخال عبير صار قلبى له لظى ✻ وجسمى واضلاعى مجامر نده

(فقال المترجم)

اعار لها من مقلتيه تكحلا ✻ واسبل فى الظلما سوابل جعده

(فقال البصير)

سبى قاصرات الطرف بالخصر رقة ✻ وصير ارباب الحجى عقد بنده

(فقال السويدى)

هو الشمس او لا ليل شعر بهائه ✻ فلله در النور يجلى بضده

(فقال المترجم)

فما هو الا فى المحاسن مفرد ✻ وليس به عيب سوى نقض عهده

(فقال البصير)

فكم وعد المشتاق منا بزورة ✻ فيا حبذا لو صح انجاز وعده

(فقال السويدى)

فيا قلب صبرا ان تمادى صدوده ✻ ويا عين سحى ان بليت ببعده

(فقال المترجم)

بخيل بجود الوصل لارفق عنده ✻ بمن هام فيه من تقمص عهده

(فقال البصير)

سمحت له بالروح فهى اعز ما ✻ ملكت ولكن ليس يغلو بنقده

(فقال السويدى)

ولاغرو اذ منه اليه ملا كها ❊ وكا نت له من قبل يذكى بوده
(فقال المترجم)
ولا حـيلة تلفى لدى بو صله ❊ ولا وصله ارجو به نيـل رفده
(فقال البصير)
فوا عجبي فى فعـل هندى جفنه ❊ يريق دما العشاق وهو بغمده
(فقال السويدى)
فلم أسـل الا ان اؤمل شـافعا ❊ يبلغنى الولدان عنه برشـده
(فقال المترجم)
هو المصطفى بحر الصفا و به صفا ❊ فشربه الاصفى موارد جنده
(فقال البصير)
اجل ذوى الجاه العريض سيادة ❊ فكل مقام فى العلادون مجده
(فقال السويدى)
رسول الهدى مردى العدى كاشف الردى ❊ روى الصدا بحر الندى غيث رفده
(فقال المترجم)
اليه يشير العالمون بيوم لا ❊ سواه يرجى للمهول بحمده
(فقال البصير)
نبى به قـد شرف الله طيبة ❊ على ما سواها إذ حباهـا بلحده
(فقال السويدى)
محا نسخ التوراة بالسيف والقنا ❊ وسل حسام الحق من بعـد غمده
(فقال المترجم)
هو الفرد فى كل الكمـال ومجمـع ❊ لكل جـلال والجمـال بورده
(فقال البصير)
مزيح الضلالات المضلة بالهدى ❊ مفرق جمع الشرك من بعد وفده
(فقال السويدى)
امام همام سيد سند لمن ❊ اليه التجى من كل خطب وجهده
(فقال المترجم)
تقى نقى كامل ومكمـل ❊ اقام بنا الاسـلام من بعد هده
(فقال البصير)
فكل جمال ظـاهر ومحجب ❊ محمـدنا اضحى يتيمة عقده

(فقال السويدى)

بمولده بطحاء مكة شرفت * وشرفت الدنيا مواليد ولده

(فقال المترجم)

فلابد فى هذا الوجود ولابقا * يؤمل الامن كما لات سعده

(فقال البصير)

اجل النبيين الذى بعض فضله * تنزه عن حصر المديح وحده

(فقال السويدى)

ولو صارت السبع البحار مداده * وميدا نهـا طرسا لاعيت بعده

(فقال المترجم)

لان سواه لم يحز رفعة الرقا * الى الذروة العليا الى عند عنده

(فقال البصير)

له جاءت الدنيا بابهج زينة * رآها بعين الاحتقار وزهده

(فقال السويدى)

سرى مذ سرى البيت الحرام الى العلا * وآب بليل قبل ايفاء مده

(فقال المترجم)

واخبر عن عير طلوع ظهيرة * فلم يتخلف عن مقالة وعده

(فقال البصير)

فيا خير ارباب الشفاعة كلهم * وآمرهم تحت اللوا يوم حمده

(فقال السويدى)

رجوناك فى تيسير كل معسر * وفى كل آت من خطوب لرده

(فقال المترجم)

فمن يرتجى الاك ياخير منعم * لدفع دواعى الكذب ثم اطرده

(فقال البصير)

فعجل بما نرجوه يامن نداؤه * بحل عظيم الكرب من بعد عقده

(فقال السويدى)

عليك صلاة الله ثم سلامه * مدى الدهر وردا لا انتهاء لعده

(فقال المترجم)

وآل واصحاب كرام وعترة * يدومان ماسار الحجيج لقصده

(فقال البصير وختم)

وما عبد رزاق وعثمان بعده ٭ ونجل السويدى باح كل بوجده

٭ عبد الرزاق الرومى ٭

(عبد الرزاق) بن خليل بن جنيد الرومى الاصل الحنفى نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد بقية السلف الصالح ابو الاسرار ركن الدين قدم دمشق وتوطنها وكان مجاورا بها فى حجرة بمدرسة الشمسى ٥ احمد باشا المعروفة بسوق الوزير محمد باشا ابن العظم وله تآليف لطيفة وقفت منها على شرحه للتنوير فى تسع مجلدات سماه منير الافكار شرح تنوير الابصار وقفه على المدرسة المتقدم ذكرها ولم اقف له على غيره وكان عالما عاملا فقيها مفننا ملازما لاداء الفرائض والنوافل مشتغلا بخويصة نفسه تاركا لما لا يعنيه وكانت وفاته فى اوائل هذا القرن رحمه الله تعالى ولم اقف على سنة تعين وفاته

٥ كنه الاخبار ويحوى واسحاقى تاريخلرنده شمسى باشانك ترجمهٔ حالى حتى جبرتيده مذكوردر حم

٭ السيد عبد الرزاق البهنسى ٭

(السيد عبد الرزاق) بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الحق المعروف بالبهنسى الحنفى الدمشقى الشيخ العالم الفاضل الفقيه كان محققا له اطلاع فى التفسير والفقه والأدب وغير ذلك مكملا له تفحص على المسائل الدقيقة والغريبة وبديها ولد بدمشق فى ثالث شوال سنة خمس وعشرين ومائة والف ونشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة فقرأ على الشيخ محمد قولقسز وانتفع به وعلى الشيخ اسمعيل العجلونى والشيخ صالح الجينينى والشيخ محمد التدمرى والشيخ عبد الله البصروى والشيخ حسن الكردى نزيل دمشق واخذ عن الاستاذ السيد مصطفى الصديقى وغيرهم وقرا فى الفقه والنحو والتفسير والمعانى والبيان والمنطق والصرف وغير ذلك واتقن وحصل وفضله لم يشتهر لعدم تقيده فى الاقراء والتدريس لكونه كان محبا للعزلة وترجمه الشيخ سعيد السمان فى كتابه وذكر له من شعره وقال فى وصفه ٭ جيفة ضغن وحسد ٭ وشنشنة لؤم ضمها جسد ٭ راض جواد فكره فى حزن الخداع وسهله ٭ فتلا عليه حاله ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله ٭ متشدقا فى ما يؤديه ٭ متكبرا فيما يخفيه ويبديه ٭ مهتما بشأن الظهور ٭ ومتاسفا على يوم مشهور ٭ فلم تجب الايام له وسيلة ٭ ولم تنفع من تلك الاؤام غايله ٭ فنصب الحيلة فى نيابة بعض محاكم الاطراف ٭ وانتصب لاجراء الاحكام فجرى فى سوح الجور والاسراف ٭ فتحققت اساءة الظنون فيه ٭ والظلم كمين فى النفس القدرة تظهره والعجز يخفيه ٭ فما مكث الايسيرا ٭ وانقلب لصولة

العزل اسيرا * فندم ندم الفرزدق حين طلق نوار * وكان ما بناه من الاقتراف على شفا جرف هار فانهار * ثم لاذ ببعض الافاضل وتلمذله * وحسن له ما زخرفه من دهاه وسوله * فشن عليه غارة دبرها بمكره الذي ما تعداه * واستأصل وظائفه وما ملكت يداه * فكانت قوام معاشه * وسبب انقاذه من انياب الفقر وانعاشه * واراد ان يتفيهق ٢ فتصوف * ولم يدر في اى حالة تصرف * فجمع بين الأروى والنعام * وظمئ من اللج الذي فيه عام * وطال حتى كأنه من السدنة الذين يسترقون السمع * وراض في ملعب خده على نهضة سوابق الدمع * وصار مدمنة تقريع * ومجلبة توبيخ مربع * وله شعر لم يتناسب طرفاه * يقول من سمعه فض الله فاه * انتهى مقاله ٧ وقد اكثر في ذمه كعادته في غالب تراجمه ومن شعر المترجم قوله من قصيدة

ظفرنا بما نهوى وقد حفنا السعد * فحي على حي المسرة يا سعد
وطابت نفوس الانس منا واعلنت * صوادح اطيار الهناطر بالشدو
وخابت ظنون الحاسدين فاصبحوا * حيارى بخزي لا يعيدوا ولا يبدوا
وحاق باهل المكر سيئ مكرهم * وقد خمدت نارلها منهم وقد
زويد كم مهلا بنى المهد انكم * اسارى بحجر الجرم ما عندكم رشد
اسامة لما فارق الغاب جاءه * ثعالة جهلا وافدا وله وأد
ولم يدر ان الغاب ما غاب ربه * بهجر ولكن كي يكون له ود
ورب اناس تظهر الود ريبة * وحشوا الحشا منها لقد سجر الحقد
يخيل منها فاسد الفكر املا * وظنوا بان الهزل يعقبه الجد
ومن يلغ اعقاب الامور فانه * جدير بما قالوا وليس له رد
وهيهات ان يحظوا اذا اشتد هائل * بمثل حليم دأبه الجود والمجد

(منها)

فآب بحول الله والنصر قائدا * يحف به واللطف في ركبه يحدو
وقد جاء نصر الله والفتح مورد * ترى الناس فوجا بعد فوج لها ورد
ومن صادف البحر الخضم سعى له * ولا يظمئنه جعفر لا ولا ثمد

(ومنها)

ولا زلت في برد السيادة رافلا * مدى الدهر لا منع يعوق ولا صد
ودم في امان الله والعز منشدا * ظفرنا بما نهوى وقد حفنا السعد

(وقد انشده اخوه السيد احمد قوله)

دع الخلاعة في حب الحسان ودم * اسير علم وامعن في مطالعته

---

٢ يقال فلان يتفيهق في كلامه وذلك اذا توسع فيه وتنطع واصله لفهق وهو الامتلاء كانه ملأ به فمه م ح

٧ ان التراجم التي كتبها عبد الكريم المذكور في الجزؤ الثالث من خلاصة الاثر ابلغ من مقالات السمان م ح

ولازم الدرس والكراس مجتهدا ❊ واسهر العين ليلا فى مشاهدته
وعد عن غى ذى بغى ودع هيم ❊ مع الحبيب و يحظى فى مطالعته

(فكتب اليه بقوله)

ان الخلاعة فى حب الحسان هدى ❊ وما على العاشق الولهان من باس
فعش حميد الورد الخد ملتثما ❊ ومت بذاك شهيدا دون الباس
ولازم الدرس والكراس مجتهدا ❊ فى ردع كل غليظ قلبه قاسى
يظن ان بوصل الحب منقصة ❊ لكن حرمانه يكفيه فى الناس

(فكتب الاديب السيد احمد الفلاقنسى بقوله)

ان الغواية فى عشق المليح هدى ❊ وما على الصب باس فى مضاجعته
فقف قليلا لدى المحبوب مجتنبا ❊ ورد الخدود وحاذر من مخالفته
واحرص على سره من ان تبوح به ❊ واسهر العين تحظى فى مشاهدته
وثابر الدرس والكراس مجتهدا ❊ فى ردع كل غليظ او مجادلته
وخل من ظن ان الحب منقصة ❊ اسير علم ودعه فى مكايدته

(وقال ملغزا فى اذربيجان الشيخ سعيد السمان)

ايا واحد النقاد فى النحو قدانى ❊ الى سوآل حير الفكر وصفه
فما اسم نرى فيه موانع خمسة ❊ فان زالت احداها تعين صرفه

(فلما راه المترجم كتب مجيبا بقوله)

سوالك اذرى بى فاعدمنى الحجى ❊ ومن بعده جان على الحب مسرف
زيادة تركيب عليها قد احتوى ❊ وعجمته بين الموانع تعرف

(وللمترجم)

يقول لنا كانون ماذا ينالنى ❊ بلومكم اياى طال التعاتب
على شدة انى جبلت واننى ❊ اصم وما ادرى بماذا اخاطب

(وكانه اراد الرد على الفاضل محمد التافلاتى المغربى نزيل القدس حيث قال)

اقول لكانون ترحل عن الورى ❊ فدا بك تشتيت لجمع الحبائب
فقال فلا تضجروان كنت باردا ❊ فان ثمار الارض فضل سحائبى

(وقوله ايضا)

اقول لكانونين انهكتما القوى ❊ وما بكما للعالمين نشاط
فقالا اذا غبنا سيحمد امرنا ❊ واما شباط ما عليه رباط

وقد ضمن المصراع الاخير من البيتين الاولين الاديب مصطفى اللقيمى الدمياطى

نزيل دمشق فقال

يقول لنا كانون ان كنت باردا ❊ فللمهج الحر اللذيذ مشاربي
وكم لي من ايدي امتنان على الربا ❊ فان ثمار الارض فضل سحائبي

وقد ضمن المصراع المذكور ايضا السيد محمد الشويكي الدمشقي فقال

اقول لكانون اطلت عناءنا ❊ ببرد وامطار وطول غياهب
فقال اذكروا عقباي فهي حميدة ❊ فان ثمار الارض فضل سحائبي

(وقد طلب تشطير بيتي التافلاتي وتخميسهما من الاديب سعيد السمان الدمشقي)

فقال اولا مشطرا

اقول لكانون ترحل عن الورى ❊ لقد عمهم بالبرد من كل جانب
وعرج ولا تبغي المقام بارضنا ❊ فدأبك تشتيت لجمع الحبائب
فقال ولا تضجروا ان كنت باردا ❊ بطبعي ولكني حميد العواقب
ولي صدق برهان على ما ادعيته ❊ فان ثمار الارض فضل سحائبي

ثم قال مخمسا لهما

اذا ما الشتاء الصعب اقبل وانبرى ❊ يرينا من التعبيس وجها منكرا
وبردا به الاجفان لم تذق الكرى ❊ اقول لكانون ترحل عن الورى
فدأبك تشتيت لجمع الحبائب

فطبعك منه الماء يصبح جامدا ❊ وكم زمهرير منك فت الجلامدا
اهل منك نرجو بعد ذاك فوائدا ❊ فقال فلا تضجروا ان كنت باردا
فان ثمار الارض فضل سحائبي

(ثم قال مضمنا)

اقول لكانون وقد جاء مرحبا ❊ بمجمع احباب ونيل مآرب
فقال ولي من بعد ذاك فضيلة ❊ فان ثمار الارض فضل سحائبي

وللمترجم غير ذلك من النظم وكانت وفاته في ليلة الثلاثا ثالث رجب سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

❊ عبد الرسول الطريحي ❊

(عبد الرسول) ابن الطريحي النجفي الاصل الحلي المولد والمسكن الاديب الفاضل الشاعر النحوي الكاتب كان بارعا بالادب والمعاني والبيان والعروض والنحو والادب والشعر ويتعاطى الكتابة مع خط حسن ونظم بديع ونثر حسن عجيب وكان معروفا بالخلاعة والمجون والمداعبة وهو شيعي مشهور بذلك

ومن مجونه الفاضح قوله في هجاء نفسه ٦

عبدالرسول ابن الطريحي فتى ❊ بكل ما يحرم فعلا احاط
قد شرب الخمر وداس الزنا ❊ وقبل المرد وغنى ولاط

واعجب من ذلك انه طلب تشطيرهما من الفاضل الاديب الشيخ محمد سعيد السويدي البغدادي والح عليه بذلك حتى اخرج له دواة وقرطاسا من عنده فشطرهما له بقوله

عبدالرسول ابن الطريحي فتى ❊ سما على ابليس وقت النشاط
وقبل ما بان له عارض ❊ بكل ما يحرم فعلا احاط
قد شرب الخمر وداس الزنا ❊ وحسن الفسق وذم الرباط
وجاوز الكفر بلا شبهة ❊ وقبل المرد وغنى ولاط

وله شعر كثير وكانت وفاته مطعونا في الطاعون الكبير الواقع في بغداد سنة ست وثمانين ومائة والف واخذ للنجف ودفن بها عفا الله عنه

٦ الطاهر الطريحي هذا كان يظلم نفسه فقط فهو اهون ممن يظلم الناس تجاوز الله عن سيئاته م ح

عبد السلام الكاملي

(عبدالسلام) بن محمد بن علي بن محمد المعروف بالكاملي واصله الكامدي بالدال نسبة لكامد اللوز قرية في البقاع الشافعي الدمشقي الامام العالم العلامة الفقيه النحوي الاديب الاصولي كان ورعا عاقلا ساكنا ذا وقار ودين وللناس فيه محبة واعتقاد وله يد طولى في النحو والمعاني والبيان واصول الفقه ولد بدمشق تقريبا بعد الثمانين والالف واشتغل بطلب العلم على والده شيخ الاسلام والمحدثين الآتي ذكره وعلى الشيخ ابراهيم القتال والشيخ عبدالقادر العمري بن عبدالهادي وعمدة العلماء الشيخ ابي المواهب مفتي الحنابلة والعلامة الشيخ عبدالرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق والعالم التقي الشيخ حمزة الدومي الدمشقي وحضر دروس العلامة المدقق الشيخ يحيى الشاوي المغربي وغيرهم وتصدر للافادة بمدرسة الباذرائية وبالجامع الاموي بعد صلاة الصبح وبعد العصر تجاه المقصورة وارتحل الى مصر والى الحج والى الروم الى دار الخلافة ونزل ثمة في دار شيخ الاسلام اذ ذاك المولى فيض الله بن حسن جان ٣ وترجمه العلامة الاديب السيد محمد امين المحبي في ذيل نفحته وذكر له من شعره وقال في وصفه ❊ ندب من طريق المجرة مصعده ـ وفي بحبوحة فرق الفرقد مقعده ـ محاسنه تبهر في الاتقاد ـ وقد سلمت من التزييف والانتقاد ـ كأن الله عهد الى اللطف ان يكون فكانه ـ

٣ فيض الله بن حسن جان ابني من آل حسن جان وهو ابن ابي سعيد وابو سعيد هو ابن اسعد بن محمد سعد الدين مشايخ الاسلام كابرا عن كابر وفيض الله هذا كان تولى المشيخة بعد محمد بن دباغ وخلفه علي وولي الافتاء ثانيا وصار خلفه سلفه ومحمد صادق خلفه

فلهذا ترى مكانه فى كل عضو من اعضاء المحبة مكانه ـ وهو من مرايا الباصرة احق بالنظر اليه من اغفائها ـ ومن حوايا القلب اولى بان تكشفه من سويدائها ـ يعز على ويكبر لدى ـ ويحل منى محل عينى ويدى ـ فداوتى فصاحة ولسانا يدع ما يلفظ حسنا

رقت معانيه ورق كلامه ❊ فقلت هما لى روضة ومدام

خلقته مستويه ـ وذاته للكمال محتوية ـ وله ادب بمثابة الروض اخضلت منه الخمائل ـ وشعره قد اشرب رقة الخصور والطف الشمائل ـ انتهى مقاله ومن شعره قوله فى النارنج

انظر الى النارنج فى اغصانه ❊ الخضر اللواتى للنواظر ممتعة
كعقود ياقوت الحسان تبددت ❊ فتلقفته يد از برجد مسرعه

ومن ذلك قول الاستاذ عبد الغنى النابلسى فى النارنج ايضا

الاقم بى الى روض وريق ❊ من الانداء عذب فم وريق
ونارنج هناك كجمر نار ❊ تظن الدوح منه فى حريق
بدا فى حلة خضراء يزهو ❊ من زرة با زرار العقيق
وتحسب دوحه طورا بساط ـ الحرير الاخضر البادى البريق
وصبغ الارغوان ٧ عليه باد ❊ كما مثال الدوائر يارقيق
او الخد المورد من حياء ❊ خلال عذاره النضر الانيق
او الاكر النضار تلقفتها ❊ صوالج زبرج بيدى رشيق
يكاد ذو والتوهم من بعيد ❊ يراه كروضة ذات الشقيق

❊ ومن ذلك قول الفاضل محمد المحمودى ❊

وكانما النارنج فى ❊ اغصانه بادى التغدد
كرة العقيق تلقفتها ـ صو لجان من زمرد

❊ ومن ذلك قول السيد عبد الكريم نقيب الاشراف ❊

ماشهدنا فى الروض باشجر النا ❊ رنج حقا سواك حاز المزية
ورق من زبرجد نضر قد ❊ زينته مارك العسجدية

❊ وقول السيد اسعد العبادى من ذلك ❊

حكى احمر النارنج فى شجراته ❊ وازهاره لما تراءى لجلاسى
قناديل ياقوت بقضب زبرجد ❊ مرصعة فيها اجارة الماس

٧ ارغوان فارسى معربه ارجوان فضبطه الناظم على اصله مخ

* وللفاضل محمد الدكدكجي من ذلك ايضا *

واشجار نارنج كقامة غادة * علتها من الديباج حلتها الخضرا
وقد رفعت ازرارها ثم زررت * بازرار تبر تسلب العقل والفكرا

(وفي النارنج لابن المعتز)

وكانما النارنج في اغصانه * من خالص الذهب الذي لم يخلط
كرة دحاها الصولجان الى الهوى * فتعلقت في جوه لم تسقط

(ولظافر الحداد)

تامل فدتك النفس ياصاح منظرا * يسر به قلب اللبيب على الفكر
حياوابل يجري على شجر بدا * به شجر النارنج كالاكر التبر
دموع حذاها الشوق فانهملت على * خدود تراءت تحت انقبة خضر

(وقال الآخر)

وزكية في صفرة الدينار * مجذوذة الجامات والاقطار
يغني عن المصباح ضوء صباحها * فكانما هي كبة من نار

(ولابن المعتز ايضا)

كانما النارنج لما بدت * صفرته في حمرته كاللهيب
وجنة معشوق راى عاشقا * فاصفر ثم احمر خوف الرقيب

(وقال الآخر)

نارنجة ابصرتها بكرة * في كف ظبي مشرق كالقمر
كانه في يده جمرة * قد اثرت فيها رؤس الابر

(وقال المعري)

نار تلوح من النارنج في قضب * لا النار تخبو ولا الاشجار تشتعل

(وقال آخر)

وشادن قلنا له صف لنا * بستاننا الزاهي ونارنجنا
فقال بستانكم جنة * ومن جنى النارنج نارا جنى

(وفي النارنج تشابيه غير ذلك وقال وقد نثر الجلنار على صفحات اوراق فشبهه المترجم بمارق وراق (ففا)

وكأن سقط الجلنار على * طرس الى البلورذي نسب
وجه تعشقه الجمال = فقطخده من خالص الذهب

(وطلب من خاتمة البلغاء الاستاذ الشيخ عبد الغني تشبيهه فقال)

لا تعجبوا الانتشار الجلنار على * طرس لكم واعجبوا من صنعة الباري
بياض هذا بدا من تحت حمرة ذا * جل المؤلف بين الثلج والنار

(وقال السيد اسعد العبادي فيه)

كأن سقط الجلنار على * الطرس الذي بدا من الفضه
خد المليح وقد اشرت له * وغمزته روضة غضه

(وقال عبد الرحمن بن عبد الرزاق فيه)

كان سقط الجلنا * * ر في اعالي الورق
آثارثم قد بدت * * فوق بياض العنق

(ومن بدائع المترجم قوله مؤرخا في عذار)

لما بدا خط العذا * * ر بطلعة القمر الفريد
كمل الجمال فخلته * كالشمس في شرف السعود
فكأن خضره نقشه * في صفحة الخد السعيد
قطع الزبرجد نظمت * فجعلن تيجان الخدود
او نبت ريحان بدا * في لوح ياقوت نضيد
او طلع نمام اتى * كيما ينم على الورود
او نفحة المسك انبرت * فوقت بما ورد وعود
او نظم ند خلته * ورق البنفسج في عقود
او ارجل النمل انثنت * عن ورد مبسمه الرود
او خط محراب الهدى * يصبي الحسان الى السجود
او مرسل في خده * يدعو الى دار الخلود
او سطر حسن رق لي * حسن التغزل والنشيد
قد قلت لما صاغه * قلم المحاسن في الخدود
كتب الجمال مؤرخا * خط الزبرجد بالورود

(ومن معمياته قوله في علي)

لاح شمسا فوق غصن يانع * زانه خال علي خد نقي
خلت تحت الشمس لما ان بدا * طالع الورد بخديك يقي

(وفي عمر)

بروحي شادن المى * ظريف القد ممشقه
دنا واللحظ رائده * ورام القلب فاسترقه

(وفي حسين)

افديه ظبيا بالدلال مولعا * رود الشباب مورد الوجنات
عذب الثنايا والمقبل مترف * لولا التعوذ ذاب باللحظات

وكانت وفاته في يوم الجمعة الحادي والعشرين من رجب سنة سبع واربعين ومائة وألف ودفن عند والده الآتي ذكره بتربة الباب الصغير شرقي سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه

﴿ عبد الصمد ابن همت ﴾

(عبد الصمد) بن عبدالله بن همت بن علي الخلوتي الحنفي القسطنطيني احد المشايخ المشهورين بالفضل والنبل والدراية والصلاح ولد بقسطنطينية سنة احدى وثمانين والف ونشأ بكنف والده الآتي ذكره وحفته دعواته واستظل برواقه وقرأ وحصل وتفوق ولما توفي والده المذكور في شوال سنة اثنين وعشرين بعد المائة ولي مكانه المشيخة في زاويتهم الكائنة بالقرب من البستان الجديد المعروفة بهم وتصدر للارشاد والافادة ووعظ في جوامع السلاطين بدار السلطنة كوالده وجده وآخر اصار يعظ في جامع السلطان سليمان خان وعظم قدره وفشا ذكره واعتقده الناس وكان من روساء المشايخ ومشاهير الوعاظ ولم يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته سنة احدى وخمسين ومائة وألف ودفن باسكدار وسيأتي ذكر والده وولده نورالدين رحمهم الله تعالى

﴿ عبدالعال الخليلي ﴾

(عبدالعال) بن محمد بن احمد الخليلي السيد الشريف لأم والده الشافعي العالم الفاضل المتقن قرأ بمصر على شيوخها وانتفع بهم ودرس وافاد والف حاشية على الاحياء للغزالي وحاشية على شرح المنهج في الفقه وكتب بخطه كتبا كثيرة وبالجملة فقد كان من العلماء وقطن مصر الى ان مات وكانت وفاته بمصر في سنة اثنين وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عبدالغفور الجوهري ﴾

(عبد الغفور) بن محمد المعروف بالجوهري الشافعي النابلسي الشيخ النحوي

المنطق الفقيه ولد بنابلس وقرأ القرآن على الشيخ ابى بكر الاخرمى واخذ الحديث عنه واثنى عليه فى قوة الفهم وكان الشيخ المذكور من خيار العلمآء عالما محدثا فقيها وله تآليف منها شرح الجامع الصغير فى الحديث فى مجلدين وشرح على الفية بن مالك فى النحو وله غير ذلك من تآليف وحواشى وكانت وفاته فى شعبان سنة احدى وتسعين والف وتنبل المترجم وكان له قدم راسخ فى التصوف واخذ طريق السادة الشاذلية عن الاستاذ الشيخ محمد المرطارى المغربى واجازه وكتب له اجازة واجتمع بالاستاذ الدمشقى الشيخ عبد الغنى المعروف بالنابلسى فى رحلته لتلك الاماكن وكتب له الاستاذ المذكور على اجازة الشيخ المرطارى قوله

ان هذا المجاز عبد الغفور * فى طريق للشاذلية نور
اسعدته اجازة من مجيز * فى مراقى ذوى التقى مشهور
زاده الله هيبة وكمالا * وحباه بفضله والاجور
وحماه من كل سوء وشر * وعليه والى كثير السرور
وانا العبد للغنى ومن نا * بلس نسبتى لدى الجمهور
لم تزل رحمة المهيمن تحمى * اهل هذا الطريق اسد الخدور
ماسرت نسمة على روض زهر * وانثنى الغصن من غناء الطيور

ومن تآليف المترجم حاشية مفيدة على شرح المعفوات لابن العماد وشرح لطيف على قصيدة الشيخ ابى مدين الغوث التى مطلعها مالذة العيش الا صحبة الفقرا وله رسائل فى التصوف

﴿ الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره ﴾

(الشيخ عبد الغنى) بن اسمعيل بن عبد الغنى بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم المعروف كاسلافه بالنابلسى الحنفى الدمشقى النقشبندى القادرى استاذ الاساتذة وجهبذ الجهابذة الولى العارف * ينبوع العوارف والمعارف * الامام الوحيد * الهمام الفريد * العالم العلامة * الحجة الفهامة * البحر الكبير * الحبر الشهير * شيخ الاسلام صدر الائمة الاعلام * صاحب المصنفات التى اشتهرت شرقا وغربا * وتداولها الناس عجما وعربا ذو الاخلاق الرضيه * والاوصاف السنيه * قطب الاقطاب * الذى لم تجب بمثله الاحقاب * العارف بربه * والفائز بقربه وحبه * ذو الكرامات الظاهره * والمكاشفات الباهره *

هيهات لا يأتى الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل

وعلى كل حال فهو الذى لا تستقصى فضائله بعباره * ولا تحصر صفاته وفواضله باشاره * والمطول فى مدح جنابه مختصر جدا * والمكثر فى نعت صفاته مقل

ولو بلغ نهاية وحدا ☼ ولد بدمشق رضى الله عنه فى خامس ذى الحجة سنة خمسين والف وكان والده سافر الى الروم وهو حمل ٥ فبشر والدته به المجذوب الصالح الشيخ محمود المدفون بتربة الشيخ يوسف القميني بسفح قاسيون واعطاها درهما فضة وقال لها سميه عبد الغنى فانه منصور وتوفى الشيخ محمود المذكور قبل ولادة الشيخ بايام ثم وضعته فى التاريخ المذكور وشغله والده بقرآءة القران ثم بطلب العلم وتوفى والده فى سنة اثنين وستين والف فنشا يتيما موفقا واشتغل بقرآءة العلم فقرأ الفقه واصوله على الشيخ احمد القلعى الحنفى والنحو والمعانى والتبيان والصرف على الشيخ محمود ٦ الكردى نزيل دمشق والحديث ومصطلحه على الشيخ عبدالباقى الحنبلى واخذ التفسير والنحو ايضا عن الشيخ محمد المحاسنى وحضر دروس والده فى التفسير بالمدرسه السليمية وفى شرح الدر بالجامع الاموى ودخل فى عموم اجازته وحضر دروس النجم الغزى ودخل فى عموم اجازته وقرأ ايضا واخذ على الشيخ محمد بن احمد الاسطوانى والشيخ ابراهيم بن منصور الفتال والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفورى الشافعى والسيد محمد بن كمال الدين الحسينى الحسنى بن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ محمد العيثاوى والشيخ حسين بن اسكندر الرومى نزيل المدرسة الكلاسة بدمشق وشارح التنوير وغيره والشيخ كمال الدين العرضى الحلبى الاصل الدمشقى والشيخ محمد بن بركات الكوافى الحمصى ثم الدمشقى وغيرهم واجازله من مصر الشيخ على الشبراملسى ٣ واخذ طريق القادرية عن الشيخ السيد عبدالرزاق الحموى الكيلانى واخذ طريق النقشبندية عن الشيخ سعيد البلخى وابتدأ فى قراءة الدروس والقائها والتصنيف لما بلغ عشرين عاما وادمن المطالعة فى كتب الشيخ محى الدين ابن العربى قدس الله سره وكتب السادة الصوفية كابن سبعين والعفيف التلمسانى فعادت عليه بركة انفاسهم فاتاه الفتح اللدنى فنظم بديعية فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم فاستبعد بعض المنكرين ان تكون من نظمه فاقترح عليه ان يشرحها فشرحها فى مدة شهر شرحا لطيفا فى مجلد ثم نظم بديعية اخرى والتزم فيها تسمية النوع وشرع فى القاء الدروس بالجامع الاموى فاقرا بكرة النهار فى عدة فنون وبعد العصر فى الجامع الصغير ثم الاربعين النووية ثم الاذكار النووية وغيرها وبايع فى آخر عمره سنة وفاته جميع العباد بالبلاء العام بين الانام

٥ حمل بفتح الاول فسكون وصف بالمصدر جمعه حمال واحمال م ح

٦ ترجمه المحبى فى خلاصته م ح

٣ ترجمة على الشبرا ملسى فى الخلاصة م ح

وصدر له فى اول امره احوال غريبة واطوار عجيبة واستقام فى داره الكائنة بقرب الجامع الاموى فى سوق العنبرانيين مدة سبع سنوات لم يخرج منها واسدل شعره ولم يقلم اظفاره و بقى فى حالة عجيبة وصارت تعتريه السودا فى اوقاته وصارت الحساد تتكلم فيه بكلام لايليق به من انه يترك الصلوات الخمس وانه يهجوالناس بشعره وهورضى الله عنه برئ من ذلك وقامت عليه اهالى دمشق وصدر منهم فى حقه الافعال الغير المرضية ٥ حتى انه هجاهم وتكلم بما فعلوه معه ولم يزل حتى اظهره الله للوجود = واشرقت به الايام ورفل فى حلل الاقبال والسعود ۞ و بادرت الناس للتملى باجتلاء بركاته والترجى لصالح دعواته ۞ ووردت عليه افواج الواردين ۞ وصار كهف الحاضرين والوافدين ۞ واستجيز من سائر الاقطار والبلاد ۞ وعمت نفحاته وعلومه الانام والعباد ۞وارتحل اولا الى دار الخلافة فى سنة خمس وسبعين والف فاستقام بها قليلا وفى سنة مائة بعد الالف ذهب الى زيارة البقاع وجبل لبنان ثم فى سنة احدى ومائة بعد الالف ذهب الى زيارة القدس والخليل ثم فى سنة خمس ومائة ذهب الى مصر ومن ثمة الى الحجاز وهى رحلته الكبرى واكمل من هذه الزيارات رحله سيجئ ذكرها وفى سنة اثنتى عشرة ومائة والف ذهب الى طرابلس الشام نحو اربعين يوما وصنف فيها رحلة صغيرة ولم تشتهر وانتقل من دمشق من دار اسلافه الى صالحيتها فى ابتداء سنة تسع عشرة ومائة والف الى دارهم المعروفة بهم الآن الى ان مات بها وكان يدرس البيضاوى فى صالحية دمشق بالسليمية جوار الشيخ الاكبر قدس سرهما وابتدأ بالدرس من سنة خمس عشرة ومائة والف وتآليفه ومصنفاته كثيرة وكلها حسنة متداولة مفيدة ونظمه لايحصى لكثرته

(ومن تصانيفه) التحرير الحاوى بشرح تفسير البيضاوى وصل فيه من اول سورة البقر الى قوله تعالى من كان عدوالله فى ثلاث مجلدات وشرع فى الرابع ۞ ومنها بواطن القرآن ومواطن العرفان كله منظوم على قافية التاء المثناة وصل فيه الى سورة براءة فبلغ نحو الخمسة آلاف بيت و منها كنز الحق المبين فى احاديث سيد المرسلين ۞ والحديقة النديه ۞ شرح الطريقة المحمديه للبركلى الرومى ۞وذخائر المواريث ۞ فى الدلالة على مواضع الاحاديث ۞ وجواهر النصوص ۞ فى حل كلمات الفصوص للشيخ محيى الدين ابن العربى قدس سره ۞وكشف السر الغامض ۞ شرح ديوان ابن الفارض ۞ وزهر الحديقه فى ترجمة رجال الطريقه ۞ وخمرة الحان ورنة الالحان ۞ شرح رسالة الشيخ

٥ سبحان الله كيف اغضبوه بعد واقعة تيمورلنك بالشام وكان قال الشهاب الخفاجى فى على الزيادى نورالدين لنور الدين فضل ليس يخفى تضئ به الليالى المدلهمه يريد الحاسدون ليطفئوه و يابى الله الا ان يتمه مح

ارسلان ❊ وتحريك الاقليد ❊ فى فتح باب التوحيد ❊ ولمعان البرق النجدى ❊ شرح تجليات محمود ٣ افندى ❊ الرومى المدفون باسكدار ❊ والمعارف الغيبية شرح العينية الجيليه ❊ واطلاق القيود شرح مرآة الوجود ❊ والظل الممدود فى معنى وحدة الوجود ورائحة الجنة شرح اضاءة الدجنه ❊ وفتح العين المبدى ❊ شرح منظومة سعدى افندى ❊ ودفع الاختلاف ❊ من كلام القاضى والكشاف ❊ وايضاح المقصود ❊ من معنى وحدة الوجود ❊ وكتاب الوجود الحق والخطاب الصدق ونهاية السول فى حلية الرسول ❊ صلى الله عليه وسلم ❊ ومفتاح المعية شرح الرسالة النقشبنديه ❊ وبقية الله خير بعد الفناء فى السير ❊ والمجالس الشاميه ❊ فى مواعظ اهل البلاد الروميه * وتوفيق الرتبه فى تحقيق الخطبه ❊ وطلوع الصباح * على خطبة المصباح ❊ والجواب التام عن حقيقة الكلام ❊ وتحقيق الانتصار فى اتفاق الاشعرى والماتريدى على الاختيار ❊ وكتاب الجواب عن الاسئلة المائة والاحدى والستين ❊ وبرهان الثبوت ❊ فى تربة هاروت وماروت ❊ ولمعان الانوار ❊ فى المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار * وتحقيق الذوق والرشف ❊ فى معنى المخالفة بين اهل الكشف ❊ وروض الانام فى بيان الاجازة فى المنام وصفوة الاصفياء * فى بيان الفضيلة بين الانبياء ❊ والكوكب السارى فى حقيقة الجزء الاختيارى ❊ وانوار السلوك فى اسرار الملوك ❊ ورفع الريب ❊ عن حضرة الغيب ❊ وتحريك سلسلة الوداد ❊ فى مسئلة خلق افعال العباد ❊ وزبد الفائده فى الجواب عن الابيات الوارده ❊ والنظر المشرفى ❊ فى معنى قول الشيخ عمر ابن الفارض عرفت ام لم تعرف * والسر المختبى فى ضريح ابن العربى ❊ رضى الله عنه ❊ والمقام الاسمى فى امتزاج الاسما وقطرة السماء ونظرة العلماء ❊ والفتوحات المدنية فى الحضرات المحمديه * والفتح المكى * واللمح الملكى * والجواب المعتمد * عن سوالات اهل صفد * ولمعة النور المضيه ❊ شرح الابيات السبعة الزائدة من الخمرية الفارضيه ❊ والحامل فى الفلك ❊ والمحمول فى الفلك فى اخلاق النبوة والرسالة والخلافة فى الملك ❊ والنفحات المنتشره ❊ فى الجواب عن الاسئلة العشره ❊ عن اقسام البدعه والقول الابين فى شرح عقيدة ابى مدين ❊ وهو المسمى بابن عراق وكشف النور عن اصحاب القبور ❊ وفيه كرامات الاولياء بعد الموت ❊ وبذل الاحسان فى تحقيق معنى الانسان ❊ والقول العاصم فى قراءة حفص عن عاصم (نظما على قافية القاف وشرح هذا النظم) صرف العنان ❊ الى قراءة حفص بن سليمان ❊ والجواب المنثور والمنظوم عن سوال المفهوم ❊ وكتاب علم الملاحه فى علم الفلاحه ❊ وتعطير الانام

٣ محمود الاسكدارى ترجمه المحبى فى خلاصته وذكر خليفته ايضا وهو محمود غفورى مح

فى تعبير المنام ❊ والقول السديد ❊ فى جواز خلف الوعيد والرد على الرجل العنيد
ورد التعنيف على المعنف واثبات جهل هذا المصنف ❊ وهدية الفقير وتحية الوزير
والقلائد الفرائد ❊ فى موائد الفوائد * (فى فقه الحنفية على ترتيب ابواب الفقه)
وكتاب ربع الافادات ❊ فى ربع العبادات ❊ وكتاب المطالب الوفيه شرح الفرائد
السنيه (منظومة الشيخ احمد الصفدى) وديوان الالهيات الذى سماه) ديوان
الحقائق وميدان الرقائق ❊ (وديوان المدائح النبويه المسمى) بنفحة القبول فى مدحة
الرسول (وهو مرتب على الحروف وديوان المدائح المطلقة والمراسلات والالغاز
وغير ذلك) ❊ وديوان الغزليات المسمى خمرة بابل ❊ وغناء البلابل ❊ وغيث القبول
همى ❊ فى معنى جعلا له شركاء فيما آتاهما ❊ ورفع الكساء عن عبارة البيضاوى
فى سورة النساء ❊ وجمع الاشكال ومنع الاشكال ❊ عن عبارة تفسير البغوى والجواب
عن عبارة فى الاربعين النوويه فى قوله رويناه ❊ (ورفع الستور عن متعلق الجار
والمجرور فى عبارة خسرو) والشمس على جناح طائر فى مقام الواقف السائر ❊ والعقد
النظيم فى القدر العظيم ❊ فى شرح بيت من بردة المديح ❊ وعذر الائمة فى نصح الامه ❊
وجمع الاسرار فى منع الاشرار عن الطن فى الصوفية الاخيار) وجواب سوال ورد
من طرف بطرك النصارى فى التوحيد) ❊ (قال المصحح) البطرك على وزنة طرو برمك
وبطريق وزان زنديق بمعنى انتهى) وفتح الكبير بفتح راء التكبير ❊ (ورسالة
فى سوال عن حديث نبوى) (وتحقيق النظر فى تحقيق انظر فى وقف معلوم) (وجواب
سوال فى شرط واقف من المدينة المنورة) ❊ وكشف الستر ❊ عن فريضة الوتر
ونخبة المسئله شرح التحفة المرسله (فى التوحيد) ❊ وبسط الذراعين بالوصيد
فى بيان الحقيقة والمجاز فى التوحيد ❊ ورفع الاشتباه ❊ عن علية اسم الله ❊ وحق
اليقين وهداية المتقين ❊ (ورسالة فى تعبير رؤيا سئل عنها) وارشاد المتملى فى تبليغ
غير المصلى ❊ وكفاية المستفيد ❊ فى علم التجويد * (ورسالة فى حل نكاح المتعة على
الشريعه) ❊ وصدح الحمامة فى شروط الامامه ❊ وتحفة الناسك ❊ فى بيان المناسك
وبغية المكتفى * فى جواز الخف الحنفى * والرد الوفى على جواب الحصكفى فى رسالة
الخف الحنفى ❊ وحلية الذهب الابريز فى رحلة بعلبك والبقاع العزيز ❊ ورنة النسيم
وغنة الرخيم ❊ وفتح الانغلاق ❊ فى مسئلة على الطلاق ❊ والحضرة الانسيه ❊
فى الرحلة القدسيه * ورد المتين على منتقص العارف محيي الدين ❊ والحقيقة والمجاز
فى رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز ❊ ووسائل التحقيق فى رسائل التدقيق (فى مكاتبات
عليه) ❊ وايضاح الدلالات فى سماع الآلات ❊ وتخيير العباد فى سكن البلاد ❊
ورفع الضرورة ❊ عن حج الصروره ❊ ورسالة فى الحث على الجهاد واشتباك

الاسنه * فى الجواب عن الفرض والسنه * والابتهاج فى مناسك الحاج واجوبة الانسيه عن الاسئلة القدسيه * وتطييب النفوس * فى حكم المقادم والرؤس * والغيث المنبجس * فى حكم المصبوغ بالنجس * واشراق المعالم فى احكام المظالم * (ورسالة فى احترام الخبز) * واتحاف من بادر الى حكم النوشادر * والكشف والتبيان * عما يتعلق بالنسيان * والنعم السوابغ * فى احرام المدنى من رابغ * وسرعة الانتباه لمسئلة الاشتباه * (فى فقه الحنفيه) * (ورسالة فى جواب سوال من بيت المقدس) * وتحفة الراكع الساجد فى جواز الاعتكاف فى فناء المساجد * (وجواب سوال ورد من مكة المشرفة عن الاقتداء من جوف الكعبه) * وخلاصة التحقيق فى حكم التقليد والتلفيق وابانة النص * فى مسئلة القص اى قص اللحية * والاجوبة البته * عن الاسئلة السته * ورفع العناد عن حكم التفويض والاسناد فى (نظم الوقف) * وتشحيذ الاذهان فى تطهير الادهان * وتحقيق القضية فى الفرق بين الرشوة والهدية * وتفوه الصور شرح عقود الدرر فيما يفتى به على قول زفر * والكشف عن الاغلاط التسعة من بيت الساعة (من القاموس) * ورسالة فى حكم التسعير من الحكام وتقريب الكلام على الافهام * (فى معنى وحدة الوجود) والنسيم الربيعى فى التجاذب البديعى * وتنبيه من يلهو * عن صحة الذكر بالاسم هو * والكواكب المشرقه * فى حكم استعمال المنطقة من الفضة * ونتيجة العلوم ونصيحة علماء الرسوم فى شرح مقالات السرهندى المعلوم (ورسالة فى معنى البيتين رأيت قمر السماء فاذكرتنى الى آخره) وتكميل النعوت فى لزوم البيوت (وسوآل ورد فى بيت المقدس ومعه جواب منه) والجواب الشريف للحضرة الشريفة ان مذهب ابى يوسف ومحمد هو مذهب ابى حنيفه * وتنبيه الافهام على عدة الحكام * (شرح منظومة القاضى محب الدين الحموى) * وانوار الشموس فى خطب الدروس * (ومجموع خطب التفسير وصل فيه الى ستمائة خطبة واثنين وثلاثين) * والاجوبة المنظومه عن الاسئلة المعلومة (من جهة بيت المقدس) والتحفة النابلسيه فى الرحلة الطرابلسيه * والعبير فى التعبير (نظما من بحر الرجز) * وتحصيل الاجر فى حكم اذان الفجر * وقلائد المرجان فى عقائد الايمان * والانوار الالهية شرح المقدمة السنوسية * وغاية الوجازة فى تكرار الصلاة على الجنازة * (وشرح اوراد الشيخ عبد القادر الكيلانى) وكفاية العلام فى اركان الاسلام (منظومة مائه وخمسون بيتا) * ورشحات الاقدام شرح كفاية الغلام * والفتح الربانى والفيض الرحمانى * وبذل الصلاة فى بيان الصلاة (على مذهب الحنفية) * ونور الافئدة شرح المرشده * واسباغ المنه فى انهار الجنه * ونهاية المراد شرح هدية ابن العماد فى فقه الحنفية وازالة الخفا

عن حلية المصطفى صلى الله عليه وسلم ❊ ونزهة الواجد فى الصلاة على الجنائز فى المساجد ❊ وصرف الاعنه الى عقائد أهل السنه وسلوى النديم وتذكرة العديم ❊ والنوافح الفائحه ❊ بروائح الرؤيا الصالحه ❊ والجوهر الكلى شرح عمدة المصلى ❊ (وهى المقدمة الكيدانية) ❊ وحلية العارى فى صفات البارى ❊ والكوكب الوقاد ❊ فى حسن الاعتقاد ❊ وكوكب الصبح فى ازالة ابل القبح ❊ والعقود اللؤلؤية فى طريق المولويه ❊ والصراط السوى ❊ شرح ديباجات المثنوى ❊ وبداية المريد ونهاية السعيد ❊ ونسمات الاسحار فى مدح النبى المختار (وهى البديعيه) ❊ وشرحها نفحات الازهار على نسمات الاسحار والقول المعتبر فى بيان النظر (ورسالة فى العقائد) وحلاوة الآلا ❊ فى التعبير اجالا ❊ والمقاصد المحصه فى بيان كى الحمصة ❊ ورسالة اخرى فى كى الحمصة ❊ وزيادة البسطه فى بيان العلم نقطه ❊ واللؤلؤ المكنون ❊ فى حكم الاخبار عما سيكون ❊ ورد الجاهل الى الصواب فى جواز اضافة التاثير الى الاسباب ❊ والقول المختار فى الرد على الجاهل المختار (ودفع الايهام جواب سؤال) ❊ والكوكب المتلالى شرح قصيدة الغزالى ❊ ورد المفترى عن الطعن فى الششترى ❊ والتنبيه من النوم ❊ فى حكم مواجيد القوم ❊ واتحاف السارى فى زيارة الشيخ مدرك الفزارى ❊ وديوان الخطب ❊ المسمى بيوانع الرطب ❊ فى بدائع الخطب ❊ والحوض المورود فى زيارة الشيخ يوسف والشيخ محمود ❊ ومخرج الملتقى ومنهج المرتقى (ومنظومة فى ملوك بنى عثمان) ❊ وثواب المدرك لزيارة الست زينب او الشيخ مدرك وعيون الامثال ❊ العديمة المثال ❊ وغاية المطلوب فى محبة المحبوب ❊ ومناغاة القديم ومناجاة الحكيم ❊ والطلعة البدريه ❊ شرح القصيدة المضريه ❊ والكتابة العليه على الرسالة الجنبلاطيه ❊ وركوب التقييد بالاذعان فى وجوب التقليد فى الايمان ❊ ورد الحجج الداحضه على عصبة الغى الرافضه ❊ وشرح نظم قبضة النور المسمى نفخة الصور ونفحة الزهور ❊ ومفتاح الفتوح فى مشكاة الجسم وزجاجة النفس ومصباح الروح ❊ وصفوة الضمير فى نصرة الوزير ❊ (وشرح نظم السنوسيه المسمى) باللطائف الانسيه ❊ على نظم العقيدة السنوسية ❊ وتحقيق معنى المعبود فى صورة كل معبود ❊ ورسالة فى قوله عليه السلام من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا ❊ وانس الحافر فى معنى من قال انا مؤمن فهو كافر ❊ وتحرير عين الاثبات فى تقرير عين الاثبات ❊ وتشريف التغريب فى تنزيه القران عن التعريب ❊ والجواب العلى عن حال الولى وقرة العين عن الفرق بين التسميتين ❊ (يعنى تسمية المسلمين وتسمية النصارى) ❊ والروض المعطار ❊ بروائق الاشعار ❊ والصلح بين الاخوان فى حكم اباحة الدخان

وله رضي الله عنه غير ذلك من التصانيف والتحريرات والكتابات والنظم وكان عالما مالكا ازمة البراعة والبراعة فقيها متبحرا * يدري الفقه ويقرره * والتفسير ويحرره * غواصا على المسائل * خبيرا بكيفية الاستدلال والدلائل * ذا طبع منقاد وبديهة مطواعة كما قيل

اذا اخذ القرطاس خلت يمينه * تفتح نورا او تنظم جوهرا

مصون اللسان عن اللغو والشتم لا يخوض فيما لا يعنيه ولا يحقد على احد يحب الصالحين والفقراء وطلبة العلم ويكرمهم ويجلهم ويبذل جاهه بالشفاعات الحسنة لولاة الامور فتقبل ولا ترد معرضا عن النظر الى الشهوات لا لذة له الا في نشر العلم وكتابته رحيب الصدر كثير السخاء وله كرمات لا تحصى وكان لا يحب ان تظهر عليه ولا ان تحكى عنه هذا مع اقبال الناس عليه ومحبتهم له واعتقادهم فيه وراى في اواخر عمره من العز والجاه ورفعة القدر ما لا يوصف ومتعه الله بقوته وعقله فكان يصلي النافلة من قيام ويصلي التراويح في داره اماما بالناس الى ان مات ويقرأ الخط الدقيق ويكتب في تصانيفه كشرح البيضاوي وغيره بعد ان جاوز التسعين وكنت عزمت على ان اشنف الاسماع بشيء من شعره ونثره ثم رايت ان الله سبحانه وتعالى قد نشرهما في البلاد فشعره ينشد في المحافل ويحفظه الناس وسار مسير الشمس في كل بلدة وتطرزت به المجاميع من الآداب فاقتصرت من بحر ترجمته على هذه القطرة * ومن كنز مآثره ومناقبه على هذه الشذرة * وقد اخذ عنه الوالد واجازه حين ختم عليه الجد الفتوحات المكية ودعا له وشملته بركاته واما احصاء فضائله فلا تطاق بترجمة * وتصير منها بطون الاوراق مفعمة * وبالجملة فهو الاستاذ الاعظم * والملاذ الاعصم * والعارف الكامل * والعالم الكبير العامل القطب الرباني * والغوث الصمداني * من اظهره الله فاشرقت به شموس الارشاد والعلوم * واظهر خفيات مارق عن الافهام وصير المجهول معلوم وقد حازتا ريخي هذا كمال الفخر حيث احتوى على مثل هذا الامام الذي انجبه الدهر وجاد به العصر * وهو اعظم من ترجمته علما وولاية * وزهدا وشهرة ودراية * مرض رضي الله عنه في السادس عشر من شعبان سنة ثلاث واربعين ومائة والف وانتقل بالوفاة عصر يوم الاحد الرابع والعشرين من الشهر المذكور وجهز يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر وصلي عليه في داره ودفن بالقبة التي انشاها في اواخر سنة ست وعشرين ومائة والف وغلقت البلد يوم موته وانتشرت الناس في جبل الصالحية

لكون البيت امتلأ وغص بالخلق وبنى حفيده الشيخ مصطفى النابلسى الى جانب ضريحه جامعا حسنا بخطبة والآن يتبرك به و يزار سيما فى صبيحة يوم السبت رضى الله عنه وقد صنف ابن سبطه صاحبنا العالم كمال الدين محمد الغزى العامرى فى ترجمته كتابا مستقلا سماه الورد القدسى والوارد الانسى فى ترجمة العارف عبد الغنى النابلسى فمن اراد الزيادة على ما ذكرناه فعليه به فانه جامع للعجب العجاب من ترجمته قدس الله سره ٥

عبد الغنى بن رضوان

(عبد الغنى) بن رضوان الحنفى الصيداوى مفتى الحنفية بها ومحققها الشيخ العالم العلامة الكامل الصالح كان متضلعا من العلوم وله يد طولى فيها ويحب اهل الله من المجاذيب وفضله اشهر من ان يذكر و بالجملة فقد كان خاتمة البلغاء والعلماء بصيدا ولم يخلفه شبه له ولد بها فى سنة احدى ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن وكنز الدقائق والفية ابن مالك وقدم دمشق واشتغل بها فى العلوم على جماعة منهم الشيخ الياس الكردى نزيلها والشيخ ابو المواهب الحنبلى وولده الشيخ عبد الجليل والشيخ عثمان الشمعة واخذ الحديث عن الشيخ يونس المصرى مدرس قبة النسر بالجامع الاموى ومكث بدمشق ثلاث سنوات ثم عاد الى صيدا وارتحل منها الى مصر ومكث فيها احدى عشرة سنة وهو مشتغل بالعلوم ليلا ونهارا واخذ بها عن جماعة كالشيخ على العقدى والشيخ احمد الملوى والشيخ السيد على الاسكندرى ومنصور المنوفى وعبد الرؤف البشبيشى قرا عليه البيضاوى فى التفسير وكان مشاركا له فى القرآءة الشيخان العالمان الشيخ على كزبر الدمشقى والشيخ محمد همات ٢ الدمشقى نزيل قسطنطينية ثم عاد الى صيدا وتولى الافتاء بها واحياها بالعلوم واشتغل عليه جم غفير من اهلها وكان سيبويه زمانه فانه اشتهر بالنحو وتفسير الرؤيا واستقام على هذه الحالة الى ان مات وكانت وفاته فى ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد الغنى بن فضل الله

(عبد الغنى) بن فضل الله بن عبد القادر الصالحى الحيسوب الفرضى البارع اخذ وقرأ على عدة شيوخ وانتفع بهم ومهر بأمر المساحة والمناسخات وكان مشهورا بالفرائض وتخذ دار باب القرايا ٩ والزراعات لمسح الاراضى وحصل له صمم فى اذنه وافتقر وتغير حاله واتعبه الدهر وكانت وفاته فى سنة ست وثمانين

---

٥ ترجمة والده اسماعيل فى الخلاصة وجده عبد الغنى ايضا مح

٢ لعله همت

٩ القرايا بسكون الراء لا بتشديد الراء ولا بكسرها والجمع قرى بضم الاول والظاهر ان المؤرخ حملها على السكارى جمع ما نستعملها اقباط مصر فحذا المؤرخ حذو الجبرتى رحمهما الله تعالى فيفهم من قول المؤرخ نسيان علم المساحة بالشام فى القرن الثانى عشر وقد كان يشار الى المترجم به فمحمد على باشا بنى المدارس بمصر فى القرن الثالث عشر واحيا العلوم ثم وسع حفيده اسماعيل باشا دائرة ٥

ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد الغني الياغوشي

(عبد الغني) بن محمد بن ابراهيم بن صالح بن عمر باشا بن حسن باشا صاحب الخان والوقف المعروفين بدمشق الشريف لأمه الدمشقي الحنفي الكاتب البارع النبيه الفطن الذكي ولد بدمشق ليلة السبت خامس شعبان سنة تسع واربعين ومائة والف ونشأ بكنف والده واخذ الخط عن خاتمة الادباء احمد بن حسين الكيواني وبرع بصناعة الانشاء وتعلق على مطالعة كتب الادب والمحاضرات ولازم الادباء وجالسهم وفي سنة تسع وثمانين ومائة والف رحل لقسطنطينية صحبة قاضي مكه المولى احمد عطاء الله ٨ عربزاده الذي هو الآن قاضي العساكر ورئيس العلماء واجتمع بصدور الدولة ورؤسائها ولما تولى الصدارة الكبرى الوزير محمد باشا السلحدار صار يتفحص عن امور الدولة فاخبر عن المترجم باشياء ذميمة فصدر الأمر بنفيه الى جزيرة لمنى فبعد وصوله فرمنها وقدم بروسه ولما اعطى الوزارة الكبرى الوزير محمد عزت باشا اطلق المترجم وادخله في سلك الكتاب كتاب الوزير وعين له بعض التعيينات السلطانية وفي سنة سبع وتسعين وجهت وزارة دمشق للوزير درويش باشا ابن عثمان باشا فرغب صاحب الترجمة في الاتباع والانتساب اليه فترجى من الدولة ان ينعموا عليه بامر سلطاني يصير سببا لمجيئه لدمشق فانعموا عليه بامرين احدهما خطاب لوالي حلب والثاني للوزير المذكور مع بعض اوامر فقدم حلب ودمشق وصدرت منه زلة ايضا صارت سببا لنفيه مرة ثانيه فنفي بالامر السلطاني الى جزيرة عورت تجاه بلدة طرابلس الشام ثم جاءه العفو فرجع الى دمشق وله شعر لطيف ينبئ عن قدر في الادب منيف فمنه قوله ممتدحا الوالد المرحوم

ريم رشيق القد مائس * قد بات لي سحرا موانس
نشوان من خمر الشبا * ب مهفهف الاعطاف مائس
حلو الحديث وبارد الانفاس ـ ساجي الطرف ناعس
وافى وقد هدأت عيو * ن الدار من واش وحارس
فجلوت منه الشمس في * غسق وجنح الليل دامس
واخذت منه طاعنا * ما كنت آخذ منه ناعس
ولمست من اعطافه * ما لم يلامسه ملامس
افديه من متوحش * قد صار لي في الوصل آنس

---

٥ الفنون فلا يقدر احد على زرع شبر من ارض جاهلا مقدارها الابعد تحديدها وصدور الاذن منه او وجود المهندسين وآل المساحة بها كثير م ح

٨ عطاء الله ولي الافتاء بعد ابراهيم واتبعه دري زاده قبل تمام الشهرين من توليته واما السلحدار محمد فهو تولى الصدارة بعد خليل وقبل محمد بن محسن وعزت محمد كان خلف محمد بن محسن هذا

لم انس ليلة بات لى * ذاك الغزال بها مجالس
حتى شهدت بحسنه * حرب البسوس وحرب داحس
اشبهت يا ريم الكناس * محا سنا صنم الكنائس
البستنى حلل الضنا * وشغلت قلبي بالهواجس
عجبي لطرفك كيف اسهرني - بحبك وهو ناعس
وضعيف خصرك كيف - صلت به على الشوس المعاوس
ان لم تتب عما جنيت * وترتدع عن ذى الوساوس
اشكو فعالك للهمام * الندب معدوم المجانس
بدر المساجد والمدا * رس والمنابر و المجالس
نبراس آل محمد الغر * الميامين النبارس
سيف السيادة من به * رغمت من الاعدا معاطس
نعمان ارباب الدروس * فقيه اصحاب الطيالس
مخدوم سلطان الورى * مولى الجميع بلا مجانس
قطب له الفضلاء فى * وقت الدروس غدت فرائس
شمس الذى اضحى له * فى الجود والاقدام قانس
هذا الذى واسى وقد * عز المواسى والموانس
بحر السماح ومن تهلل - وجهه والجو عابس
نطق اذا ازدحم الندى * بكل مرؤس ورائس
تجثوا الرؤس للثم اخمصه - وتزدحم القلانس
فاهنأ بشهر الصوم يا * شمس المكارم والنبارس
شهر عظيم قدره * ولنا به الحنان حارس
مولاى دعوة آمل * من عطف قلبك غير آيس
فأزح بصبح رضاك عز * قلبي من الكرب الحنادس
وألن لى الزمن الذى * مازال قاسى العطف شامس
واليكها عذراء تر * فل من مديحك فى ملابس
عربية لم يأت قط * بمثلها فى الحسن فارس
كلا ولا عبرت على * فكر الفحول بنى مكانس
فاجعل لها بدر الضيا * روز فهيا زف العرائس
وبقيت مابقيت ثنا * شدها الاكارم فى المجالس

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنثار وكانت وفاته بدمشق مطعونا شهيدا في منتصف رجب الاصم سنة ما ئتين والف ودفن عند سلفه بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

عبدالغني بن محيي الدين بن مكية

(عبدالغني) بن محي الدين الحنفي النابلسي وتقدم عم والده حافظ الدين ابن مكية احدالاذكياء الافاضل ولد قبل المائة واشتغل بحفظ القرآن وتجويده على والده الخطيب بالجامع الصلاحي وتفقه على عم ابيه المذكور ثم رحل لمصر القاهره وجاور بالجامع الازهر وشمر ساق عزمه في التحصيل وفاز بحظ جزيل حتى قيل لانجد كعبد الغني في تحقيق المعاني وتدقيق المباني وعاد لوطنه وصار فارس الرهان في مضمار البيان وتولى افتاء نابلس ودرس بها وانتفع عليه جملة من الطلبة وقد نظم العشرة التي لاتجتمع مع عشرة بقوله

نهى اماما منا ابو حنيفه ❊ عن اجتماع عشرة منيفه
مع مثلها ايضا فكن متبعا ❊ اقوله وما تلا فاستمعا
وبعضهم قد ضم اشياء اخر ❊ لا تجتمع وذاك قول منتصر
الاول القطع مع الضمان ❊ وجلد هم والرجم يفترقان
تيمم مع الوضوء يمتنع ❊ والعشر مع خراجهم لايجتمع
والاجر والضمان ثم المتعة ❊ مع مهر مثل قيمة والدية
جلد مع النفي الى الاقطار ❊ والاجر مع غنم من الكبار
وهكذا القصاص والكفاره ❊ وصوم فرض وقضى مااختاره
وفدية وهكذا الصوم ❊ وصية ميراث زاد القوم
والحيض ايضا واستحاضة اتت ❊ كماله الجمهور نصا قررت

كانت وفاته في ليلة السابع والعشرين من رمضان بعد قيامه من المقرأ وقد وقفوا على سورة الواقعة والنوبة اذذاك عليه سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبدالفتاح التميمي

(عبدالفتاح) بن درويش التميمي الحنفي النابلسي خاتمة المحققين الشيخ العالم الفاضل الفقيه جاور بالقدس وتفقه على مفتيها الشيخ السيد عبدالرحيم المطفي

ولماتوسم النجابة فيه زوجه بابنته واظهر بين اقرانه علو رتبته و باشر افتاء القدس عنه مرات متعددة بطريق الوكالة اخبر ولده بانه لم يعهد نفسه الا في حفظ القرآن وتجويده وله من التآليف كتاب في الفقه غزير الفوائد سماه الفوائد الفتاحيه في فقه الحنفية وله فتاوى لطيفة جمعها مدة مباشرته الفتيا وكانت وفاته في اواخر سنة ثمان وثلاثين ومائة والف وسيأتي ان شاالله تعالى ذكر ولديه مصطفى ومحمد في محلهما رحمهما الله تعالى

❊ عبدالفتاح ابن مغيزل ❊

(عبدالفتاح) بن مصطفى بن عبدالباقي بن عبدالرحمن بن محمد المعروف بابن مغيزل الشافعي الدمشقي الفاضل الاديب البارع الطبيب كان له في الادب وفنونه الاطلاع والوقوف التام مع مهارة في علم الطب والحكمة دمث الاخلاق حسن العشرة طيب المذاكرة سلم الناس من يده ولسانه لايعتني فيما لايعنيه * ولايشغل نفسه بشيء الى المذاة بدنيه ❊ ولد بدمشق في سنة اثنين وعشرين ومائة والف كما اخبرني من لفظه واشتغل بطلب العلم بعد ان تاهل له فقرأ على جده السيد عبدالباقي والشيخ محمد الحبال والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ محمد الديري وانتفع على الشيخ محمد قوافسز وقرأ ايضا على الشيخ محمد الغزي الفرضي مفتي الشافعية بدمشق وعلى الشيخ احمد المنيني والشيخ صالح الجنيني والشيخ علي كزبر وحضرهم واخذ عن الاستاذين العارفين الشيخ عبدالغني النابلسي والشيخ مصطفى الصديقي وفي آخر امره لازم الشيخ عمر البغدادي نزيل دمشق وحضره في الفتوحات المكية وشرح فصوص الحكم للجندي وغيرهما * وكان تحفة ندمائه * وشمامة خلانه مصطحبا زمرة افاضل وادباء وسادة وكان يكثر التردد الى بني حمزة النقباء بدمشق وهو من خواصهم وكان في الطب يراجع و يعالج المرضى وكانت عليه وظائف قليلة فرغها لابن اخيه عند موته وفي آخر امره حصل له دآء المفاصل فنكد عيشه وافناه واعله واضناه فكان تارة يخرج من البيت وتارة يستقيم وملازمته لداره اكثر وصدق عليه قول القائل

ومن حكم المولى التي تبهر النهى ❊ طبيب يداوي الناس وهو عليل

ولم يزل مرضه يزداد الى ان مات (ومن شعره) الباهي ماكتبه الى حين قدمت من الديار الروميه ممتدحا

ضاءت بطلعتك الاكوان وابتهجت ❊ بك المنازل بل قرت بك المقل
وطائر اليمن نادى بالمنى علنا ❊ بشرى لنا الامن لاخوف ولاوجل
رقيت اوج المعالى يا ابن بجدتها ❊ فدون رتبتك العليا غدا زحل
حويت كل بديع فى القريض فلو ❊ ادركت سحبان لم يضرب به المثل
سموت بالفضل حتى قيل ليس انا ❊ سوى الخليل مجيبا كل ما سألوا
وجدت حتى غدا الطائى فى خجل ❊ وآب راجيك لم يقصر به الأمل
ونلت بالعزم بل بالحزم ما قصرت ❊ عنه الصدور وفات الاوحد البطل
لله درك يا نجل العلى لقد ❊ نظمت شمل الدرارى بعدما افلوا
فاسلم ودم ببقاء الدهر مرتقيا ❊ تحيى مآثر ما قد شاده الأول
واهنأ بعام جديد دمت فى دعة ❊ ورفعة ببرود المجد تشتمل
واعذر اخا فكرة اقصى مداركها ❊ وهن العظام وشيب الراس مشتعل

(ومن شعره ما قاله بقرية الهامة فى وادى بردا احد منتزهات دمشق)

ياحسن روض حلا ناضمن ساحته ❊ يزهو بار بعة تمت بها النعم
لطف النسيم وزهر الروض يخجله ❊ ثغر الحبيب اذا ما افتر يبتسم
وجدول كلما ينساب تحسبه ❊ جيش الاراقم ولى وهو منهزم
وبدر تم سقانى من لواحظه ❊ خمرا فاحيى فوآدا شفه السقم
يديرما بيننا راحا معتقة ❊ كانما هى فى راحاته ضرم
فيا لها خلسة جاد الزمان بها ❊ كانها فى دجى آمالنا حلم

(وله فى التدبيج)

ياحسن ظبى رشيق القد ذى هيف ❊ يسبى عقول الورى منه بلا مين
واسود الخال فى محمر وجنته ❊ يحمى بياض الطلا من ازرق العين

(وفى ذلك للشيخ مصطفى بن اسعد اللقيمى الدمياطى نزيل دمشق)

ورب ليل نقى الا فق من علل ❊ لقد كسى حلة التدبيج واعتدلا
فاحمر بالشفق القانى ازرقه ❊ وابيض البدر مسود الظلام جلا

(وله ايضا)

وروض بهيج قد تفتق نوره ❊ كسته يد التدبيج احسن ملبس
باحمر منثور وازرق سوسن ❊ واخضر ريحان واصفر نرجس

(ومن ذالك قول السيد محمد الشويكى)

لا تلمنى اذا تنقع لونى ❊ وجفت لذة الرقاد جفونى

فاصفراري من فيض احمر دمعي * وهو من فتك بيض سود عيون

(وله ايضا)

ورب ليل بدر الغيث جادلنا * وقد كسى حلة التدبيج للافق
فابيض البرق وضاح باسوده * وازرق الغيم غطى احمر الشفق

(ومن ذلك ما انشد الفاضل محمد سعيد النابلسي)

قم لداعي السرور في روض انس * دبجته الازهار بالانتها ض
ابيض الياسمين فيه يناجي * احمر الورد في اخضرار الرياض

(وله)

بروحي غزال صاد قلبي بطرفه * واحمر مني طيب المنام لبعده
له مقلة سوداء احمر مدمعي * عليها جرى مذهز اسمر قده

(وفي ذلك للشيخ سعيد المقدسي الصالحي)

هذا الشقيق لقد اتت ايامه * فانهض لمنظره وحسن نضاره
قد خلت اسوده واحمره معا * خدا لحبيب مد بجا بعذاره

(وفيه للشيخ محمد بن عثمان الشمعه قوله)

وروض اريض لاح يحكي نوره * بدائع وشي من ملابس خاقان
باصفر منثور وازرق سنبل * واحمر ورد ثم اخضر ريحان

(وله ايضا)

وروض حوى كل المحاسن وازدهى * بانواع ازهار بها الطرف يجتلي
باصفر وحواح واحمر لعلع * واخضر نمام وازرق سنبل

(وفي التدبيج للصلاح الصفدي وهو قوله)

اشتهرت وانتشرت حيلتي * في حبه مذ زاد في صده
فيومي الاسود من طرفه * وموتي الاحمر من خده

(ويحسن قول الشاب الظريف)

تدبيج حسنك ياحبيي قد غدا * في الناس اصل تولهي وبلائي
بالطرة السوداء تحت الغرة ـ البيضاء فوق الوجنة الحمراء

(وقول عز الدين الموصلي)

خضرة الصدغ والسواد من العين ـ بياض المشيب قد اورثاني
واحمرار الدموع صفر خدي * كل ذا من تلونات الزمان

(واحسن من ذلك قول الحريري في المقامة الزورائيه)

فلهذا اغبر العيش الاخضر * وازور المحبوب الاصفر * واسود يومي الابيض وابيض فودي الاسود ٢ * حتى رثى لي العدو الازرق * فياحبذا الموت الاحمر * انتهى

(ومن معميات صاحب الترجمة في اسم مروان)

جرعتني كاس الصدود وطالما * علقت بقلبي في الغرام يد النوى
وتركتني حيران صبا هائما * اروي حديث صبابتي فيمن روى

(وله في اسم قاسم)

يا حسن بدر مشرق بجماله * ان لاح حسنا تنكسف شمس النهار
لا من كؤوس الراح سكرى انما * من ثغره ساق على الندمان دار

(ومن شعره مضمنا المصراع الاخير)

لقد زار الحبيب بجنح ليل * فارسمت المعاطف منه ضما
ولام العاذلون فقلت كفوا * فلي اذن عن الفحشاء صما

(ومن ذلك تضمين الشيخ سعيد السمان وهو قوله)

دعوني والغرام ولا تطيلوا * ملاما يقصم الحجر الاصما
فلي قلب عليه مستقيم * ولي اذن عن الفحشاء صما

(وضمنه الشيخ عبد الرحمن بن احمد المنيني فقال)

لحاني العاذلون وعنفوني * فولت عنهم الاسماع صما
ولم اسمع مقالتهم بلوم * ولي اذن عن الفحشاء صما

(وضمنه الشيخ احمد العمري فقال)

وشمس في يدي قمر تبدت * يطوف بها كبدر التم ألمى
ويثني عطفه والجيد نحوي * فاهصر خوط بان طاب ضما
واجني من رياض الخد وردا * نضيرا قد زكا شما ولثما
وارشف خمرة من فيه سكرا * لقد دقت عن الارآء فهما
واستمع الشاني لا ابالي * بواش اوسع الاسماع سقما
واني والهوى والشطح قسمي * ولي اذن عن الفحشاء صما

(وضمنه الشيخ السيد مصطفى الحموي نزيل دمشق فقال)

يؤمنني العذول على تلافي * بمن من لحظه لي راش سهما
رويدك كيف اسمع منك عذلا * ولي اذن عن الفحشاء صما

وضمنه المولى حامد العمادي المفتي فقال

اذا زار الحبيب بغير وعد * واطفأ جمرة الاشواق لثما

---

٢ الفود بفتح الاول معظم شعر اللمة مما يلي الاذنين المصباح م ح

يذكرني جفاه حين وافى * ولى اذن عن الفحشاء صما

(وضمنه السيد حسين بن عبد الرحمن السرميني فقال)

واحدب يسترق القول عنى * ويقصدنى لكى يزدادا ثما
فلى عين تكف الطرف عنه * ولى اذن عن الفحشاء صما

(وضمنه صاحبنا الكمال محمد بن محمد الغزى العامرى بقوله)

حبيب قد حبانى ضد صد * وضيم البين ابدلنه ضما
غصيت بحبه قول اللواحى٧ * ولى اذن عن الفحشاء صما

٧ اللواحى اللائمون

وكانت وفاة المترجم فى يوم الثلاثا الثالث والعشرين من ربيع الثانى سنة خمس وتسعين ومائة والف ودفن بتربة الذهبيه فى مرج الدحداح ولم يعقب الا البنات رحمه الله تعالى

عبد الفتاح السباعى

(عبد الفتاح) بن محمد المعروف بالسباعى الحنفى الحمصى الشيخ العالم الفاضل اللوذعى ذو الفضل كان محققا فى العلوم مستخرجا للعبارات ولم يتقيد فى صغره بالطلب حتى بلغ سنه الثلاثين فحصل له نفحة نبويه فتمكن من العلوم وتفوق مع طلب يسير وظهر له بعض تآليف فى النحو والفقه والتوحيد واخذ طريق الشاذلية عن الشيخ عبد الغنى المغربى وتولى افتاء حمص عدة سنين ووجدله فتاوى فى العربية والتركية وكان فصيحا اديبا له قصائد كثيرة وكانت وفاته بقسطنطينية وصادفه الحمام ثمة فى سنة احدى عشرة ومائة والف ودفن باسكدار رحمه الله

السيد عبد القادر ابن الكيلانى

(السيد عبد القادر) بن السيد ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن على وينتهى نسبه الى سيدى عبد القادر الكيلانى رضى الله عنه الحنفى الحموى القادرى نزيل دمشق السيد الشريف الحسيب النسيب الشيخ المعتقد الصالح التقى المتعبد المتهجد الفالح الناجح السخى الجواد الشهم المهاب كان مبجلا معظما رئيسا صنديدا ذو عز وجاه وسمو رفعة مع تمام الثروة والسعة ولد ببغداد فى سنة ثمانين والف وبها انشأ وقرأ على جده لأمه العلامة الشيخ مدلج البغدادى وعلى خاله الفاضل الشيخ ظاهر واخذ عنهما وعن غيرهما العلم واحسن الخط وانشاه الله بموافقة الحظ وكان يتكلم بالفارسى وبالتركى وقدم حماه فى سنة خمس وتسعين والف وتصدر فى دار ابيه وتولى النقابة بها وسافر الى حلب وقسطنطينية والقاهرة

وقدم باولاده فى آخر امره الى دمشق وقطنوابها وكان السبب فى سكناهم دمشق والتوطن بها كونهم كانوا حكام حماه يضمنونها من طرف الدولة و يلتزمونها بمال معلوم وهى ونواحيها فى تصرفهم وانعقدت امورها بهم واختصوا بها ثم دخل الطمع عليهم فى الاحكام بها فقامت عليهم اهالى حماه ورعاعها وكان ذلك بتحريك بعض المعاصرين لهم من الحكام (قال المصحح) يحكى ان بجى كان يضرب ثوره الكبير لتربية ثوره الصغير العاصى ويقول لولا اشار الكبير ما كان يعصى الصغير انتهى) وهجموا على دورهم وقصدو نهبها وحاصروهم حتى صاروا يضربونهم بالرصاص وتنادى اهل حماه طاب الموت واشتدت هذه الحالة بهم واستقامت مدة ايام قلائل حتى وجدوا فرصة للفرار وجاء المترجم الى دمشق وقريبه الاستاذ الشيخ السيد يس واولاد المترجم السيد يعقوب والسيد اسحق والسيد محمد والسيد صالح والسيد عبد الرحمن وقصدوا الحج ١ لبيت الله الحرام فى تلك السنة وهى سنة ثلاث واربعين ومائة والف وكان امير الحاج ووالى الشام اذ ذاك الوزير عبد الله باشا الايدنلى ثم بعد عودهم من الحاج استقاموا بدمشق واستوطنوها ولما قدم حاكما لدمشق الوزير (قال المصحح) ان سليمان باشا تولى مصر بعد مصطفى باشا وقبل على باشا وعزله عثمان بك ذو الفقار فى جمادى الاولى سنه ١١٥٣ انتهى) سليمان باشا العظم تزوج بابنة الشيخ يس المذكور واتصلت القرابة بينهم وكان السبب فى ذلك تراخيهم فى الامور حين رفع القلعة بدمشق الوزير اسمعيل باشا العظم والذى جرى عليه وعلى ولده الوزير اسعد باشا لما كان محبوسا بقلعة حماه للامر السلطانى بذلك فظهر من المترجم ومن قريبه الشيخ يس طمع فى ذلك وصدرت من اولاده فعال غير مرضية فى حق المذكورين ٥ واستقام المترجم فى دمشق الى ان مات وصارت له بدمشق الشهرة التامة وانفق فى ايامه بها دراهم كثيرة واموالا لا تحصى وعلا قدره وسما ذكره وصار بنو الآمال وافدة عليه لقضاء حوائجهم واستدانت منه اناس كثيرون اموالا ووقف داره وبعض عقارات بدمشق وكان حسن المحاضرة عذب المحاورة جميل المعاشرة فضيل المذاكرة يروى الاشعار والنكت والاخبار دمث الاخلاق وكان له اخ اسمه الشيخ عبد الرزاق له فضل وادب وشعر ورايت له ديوان شعر ومولده ايضا فى بغداد وكان على المترجم تدريس وتولية المدرسة العصرونية بحماه باعتبار رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى ثم اعطى قضاء طرابلس الشام مع رتبة قضاء القدس الشريف وصرف على صيرورة ذلك مبلغا وافيا من الدراهم (قال المصحح) قال فى كتابه العزيز ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام الى آخر الآيه انتهى) ولم يتول بعد ذلك منصبا ولم يزل معظما مبجلا الى ان مات وكانت وفاته فى ذى القعدة سنة سبع وخمسين ومائة والف

١ قصدوا الحج وعلى الله القبول

٥ (الظاهر) استو فى المترجم وقريبه ما صرف المترجم واولاده فى طريق الحج من الوزيرين المذكوراسمهما فى المتن ❊ ايا منازل سلمى اين سلماكى مح

ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب من مرقد زين العابدين رضي الله عنه واما اولاده المذكورون فالسيد يعقوب كان اديبا وستأتي ترجمته واما السيد اسحق فكان مباركا وتوفي مقتولا بحماة في سنة خمس وثمانين ومائة والف واما السيد محمد فكان خطاطا وتولى نقابة دمشق وتوفي في سنة ست وثمانين ومائة والف بحماه . واما السيد صالح فكان صالحا وكانت له رتبة اعتبار المدرسين بدمشق وتوفي بها في سنة اثنين وثمانين ومائة والف واما السيد عبد الرحمن فكان عالما فاضلا ومرت تراجم بعضهم في هذا الكتاب وقد رثى المترجم السيد مصطفى العلواني الحموي بقصيدة مطلعها

هوت من بنا المجد الرفيع دعائمه ❊ واقوت مغانى انسه ومعالمه
واصبح ركن المكرمات مضعضعا ❊ ويا طالما شادت فخارا مكارمه
واغطش ليل ليس عندي نهاره ❊ بابيض بل يربو على الليل فاحمه
وان نهارا شمسه غربت ولا ❊ يرجى لها الاشراق يظلم قاتمه
ابان ضمير الدهر عن سوء مخبر ❊ اقد ظل فيئا برهة وهو كاتمه
الا رحمة عند المنون لماجد ❊ لقد وسعت اهل الزمان مراحمه
تجهم وجه كان بالأمس ثغره ❊ ليفتر عن تلك المسرات باسمه
واوكف دمع الحزن دمعا كأنني ❊ به ان تمادى يملأ الحزن ساجمه
فواعجبا للطود يودع حفرة ❊ وما برحت فيح الفلاة تعاظمه
ويحويه بطن الارض وهو الذي حوى ❊ مكارم عنها ضاق لاشك عالمه

(منها)

رضيع لبان المجد ما سنه وان ❊ تناهى عن استرضاع ذلك فاطمه
اذا هو اعطى استاصل الجود ماله ❊ وما هو الا في المبرات قاسمه

(منها)

ليبك عليه حندس الليل انه ❊ لقد عرفته بعده الآن قائمه
يبيت بجافي الجنب عن خير مضجع ❊ فليس سوى طول السجود يلائمه
ويزرى على خديه دمعا يثيره ❊ توهج قلب خوفه الله ضارمه
ويتلو كتاب الله وهو الذي به ❊ لقد عمرت اوقاته ومواسمه
بذلك ان الله يحبوه بالرضى ❊ دلائل خيرات تظل تلازمه
ابى الله ان الدهر مهما تفاقمت ❊ حوادثه عن فعله البر حاسمه
لتهن به الحور الحسان فانها ❊ لفي غرف الفردوس امست تنادمه
على ذلك القبر الذي فيه قد ثوى ❊ لينهل من مزن الرضى متراكمه
مدى الدهر ما هب النسيم وغردت ❊ على فنن الغصن الرطيب حمائمه

﴿ عبد القادر الصديق ﴾

(عبد القادر) بن ابى بكر الصديق الحنفى المكى شيخ الاسلام ببلد الله الحرام الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد المفنن البارع النحرير الهمام ابو الفرج محيي الدين اخذ العلم من مكة المشرفة ولازم الطلب على ابى الاسرار حسن بن على العجيمى المكى وتفقه به وسمع عليه الموطا والصحيحين وقرا عليه فن البيان وعرض عليه كثيرا من الكتب كالمطول والاطول وغيرهما من الشروح والحواشى وحضر دروسه فى تفسير القاضى والبغوى واجازله لفظا وكتابة وله من التاليف كتاب سماه تبيان الحكم بالنصوص الدالة على الشرف من الام وكانت وفاته سنة (هكذا بياض فى الاصل)

﴿ عبد القادر ابن بشر ﴾

(السيد عبد القادر) بن بشر الشافعى الحلبى كان فاضلا ناسكا هينا لينا فقيرا صابرا له ذكاء واستحضار ولد تقريبا فى سنة عشرين ومائة والف وقرأ على علماء عصره كالعلامة الشيخ على الميقاتى والفاضل الشيخ حسن السرمينى والعالم الشيخ طه الجبرينى وغيرهم ورحل الى اسلامبول ولقى الافاضل وصارت له وظيفة تدريس باموى حلب وكان له نظم فمنه مانظمه ممتدحا به شيخه الميقاتى بقوله * درر التحقيق بكر * لم تزح انقا بها * من يرم مدن المعانى * فعلى بابها *

(وله مضمنا)

ان المدائح للمداح قد شرعت * وكل امر رجوه فهو مقبول
فلا بس البردة الحسناء شافعه * بانت سعاد فقلبى اليوم متبول

(وله مضمنا ايضا)

عمر الوردى لو يعلم ما * صنعت قوم باهل الأدب
لم يقل فى النصح يوما لابنه * انظم الشعر ولازم مذهبى

(وكانت وفاته فى نيف وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى)

(عبد القادر الباتقوسى)

(عبد القادر) بن صالح بن عبد الرحمن ابن السيد الشريف الحنفى الحلبى الشهير بالباتقوسى الشيخ الفاضل الفقيه الاديب الاوحد المفنن الذكى البارع ولد بحلب سنة اثنين واربعين ومائة والف ونشا بها وقرا القرآن واخذ الخط

المنسوب وقدم دمشق واجتمع بعلمائها وادبائها وتكرر منه ذلك وكان له براعة وتفوق في جميع الفنون وكتب الخط الحسن ودرس بحلب في جامعها الاموى الكبير والف بشرحا على الدر المختار للحصكفى سماه سلك النضار على الدر المختار اخبرني اخوه الشيخ صادق انه بيض من مسوداته مجلدين وصل فيهما الى كتاب الصوم وشرح كتاب معدل الصلاة للبركلى وله تعليقة نافعه على اوائل صحيح البخارى املاها حين تدريسه وكتبها حين قراءته وشرح نظم المراقى ٧ الشرنبلالية وله غير ذلك من الآثار ونظمه ونثره في تفوق من البلاغة وله في الادب احاطة بالعيوب والعلل والمحاسن ودخل العراق والروم ودرس بايا صوفيه لماذهب للقسطنطينية في صحيح البخارى وانتفع بافاضلها واخذ عنهم واخذوا عنه ثم رجع منها الى بلدة حلب سنة احدى وثمانين وقدم دمشق سنة اثنين وثمانين ومائة والف وامتدح والدى المرحوم السيد على افندى وكف بصره في آخر عمره وله شعر لطيف ينبئ عن قدر في الفضل منيف فمنه قوله

٧ كتاب مراقى الفلاح مطبوع م ح

وكتب بها الى في واقعة حال

بدت تجتلى الاقمار بالمنظر الاجلى * ولاحت تريك الشمس في الشرف الأعلى
وزارت على رغم الحواسد فانثنت * اما ثيهم منها منكدة خسرى
محجبة تهتز من مرح الصبا * فتانف ان تلقى عقودا لها الجوزا
وعهدى بها تجلى لمن ليس كفوها * فهاهى قد جاءتك تلتمس الرجعى
فالبستها من حلة المجد خلعة * تروق كما راقت على الروضة الاندا
وجاءت بشارات المسرات والهنا * تهنيك بل تهنى بك المنصب الاسنى
واصبح ثغر الدهر يفتر باسما * سرورا بما اوليت من نعم تترى
نهضت بعزم يفلق الصخر طالبا * تراث ابيك الاكرم الطيب المثوى
ويممت قسطنطينية تطلب العلا * كما ام ذو يزن لمطلبه كسرى
على متن مندوب يصلى ورآءه * غداة نساق الخيل داحس والغبرا
من الجرد لو كلفته وضع حافر * باعلى عنان الجو لاقتحم الشعرى
فاثرت فيها منزل العز والتقى * وشانيك بين الناس ينعت بالاشقى
واصبحت مشكور المساعى حميدها * وضدك في ارجائها خابط عشوا «٥»
تقول دمشق حسرتا ثم حسرتا * ابعد على كيف اذكر في الاحيا
وهل كيف يسلوه فؤادى وروحه * بآل مراد اننى بهم احيى
اذا اختلفت افواههم في حياتها * بغيرهم قالت فديتك بالموتى

٥ اخبط من عشواء في مجمع امثال واهل مصر يكنون عن الرشوة بسيدعلى ح م

سألت المعالى عنكم غير مرة * فقالت هى الشقرا مسائلها شتى
وهل بعد هذا الوجد تطلب مدركا * لتقضى به فى كل مشكلة عميا
وقد وقع التصحيح بعد اختلافهم * بان ارخوا وجها خليل به يفتى
وابت وذكراك الجميل مطبق * لاً فاقها المعمور اقصاه والادنى
وماهى الامنك شنشنة لها * محا ذل اسعاد الى اخزم تنمى ٩
نمتك الى الافتا جهابذ سادة * نماهم الى الافتاء من شرع الفتوى
هم شيدوا ركن الفخار وحبذا * دعامة مجد انت جؤجؤها الاقصى
فيا آل مراد انتم خير عصبة * وانتم جمال الخلق والدين والدنيا
بكم شرف الله الوجود وجودكم * يذكرنا عهد البرامكة الاولى
ومن علينا الله فضلا بكم كما * على قوم موسى من بالمن والسلوى
اليك رفيع المجد ارفع قصة * ولى حاجة فى النفس اوفى ان تقضى
نضضت ركاب الدهر من اجلها الى * حماك فلم اجح وقد اخفق المسعى ٦
لكم فى قضا سرمين قدما علاقة * بنا بيعها تتلو بحازم والمعرا
مسارب اوعال خلت من زراعه * اليها ابن آوى من توحشها آوى ٨
ومن سوء حظى ان رزقى فلاحة * بها ابتغيه فى التراب على العميا
يعز على المضنى المتيم ان يرى * منازل من يهوى على غيرما يهوى
ومذ كنت قد ازمتها بمعرف * يسوم رعاياها الغرامات والبلوى
تداعوا الى حلف الفضول واقسموا * على تركها بورا واهملها قفرا
وذا العام كانوا طبقوها زراعة * ليستبدلوا من دونها قرية اخرى
فاخصب واديها واينع ربعها * وخاماتها ٧ تختال فى الروضة الدهما
تموج كموج البحران هبت الصبا * ويغرق منها السرح فى الموضع الادنى
وبالرغم منهم ان يولوا اقسامها * وكيل ابن طه انها قسمة ضيزى
فانعته عنها وقلت له اتئد * اجارتكم منها اما آن ان تقضى
فكف يداعنها واجمع خاسئا * وهبت على زراعها نسمة البشرى
فيا بشر هم لما رأوه مبعدا * ويابشرها لماغدت يده قصرى
واخبرتهم انى اريد التزامها * الى حجج قالوا هى المنة العظمى
واقبلت ارعاها واحمى ذمارها * لسابق ودمنكم خاص المعزى
وكم ذدت عنها كل لص سميدع * ولاسيما الخرفان اذا كثر الغوغا ٨
ومذ هاج منها زرعها لحصاده * وقد اعجب الزراع سنبله الاجى

٥ شنشنة
اعرفها من اخزم
مجمع الامثال
والاوقيانوس
م ح
٦ فلم اجح بضم
الف م ح
«٨» دئل وذؤاله
وشوط براح وعلوش
وعلوض ولعوض
ونو فل ووع
ووعوع كلها ابن
آوى بالتركى چقال
محرف من شغال
الفارسى م ح
٧ الخامة الغضة
لرطبة من النبات
م ح
٨ قوزى نه يابه جق
اوبله قيون دشمنى
ظالى مكر تحت الثرى
طپراق طوپوره م ح

ندبت لهامن كل جلد شحانيا ※ و بيد رنهاطرا وغصت بها البطحا
بيادرا مثال الروابى كأنهـا ※ جبال تمطت للعلى تطلب العليا
شوامخ لوأن ابن نوح يؤمها ※ لكان من الطوفان يبغى بها المنجا
يماثل اهرامات مصر سموها ※ ومخروطها لكن تلك بلا جدوى
(قال المصحح) كان اضاع الزمان ضياع بعض الضعفاء بانشاب اظفار بعض الاقوياء فتذكرت قول من قال بمناسبة اهرامات ※ اين الهرمان من بنيانه ※ ما قومه ما يومه ما المصرع ※ تتخلف الآثار عن سكانها ※ حينا ويدركها الفناء فتتبع ※ قال فى كتابه العزيز (ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) (انتهى)

ولما تناهت فى العلو تطـاولا ※ اتيح لها الدراس فانقلبت صرعى
ومدت لها ايدى الذراة مذاريا ※ لتنسفها نسـفا وتجعلهـا دكا
وكانبتكم فيها فلم يات منـكم ※ جواب واخـبار بدت عنكم شتى
فمن قائل ايوب دارة داره ※ ومن قائل للشام قدازمع المسرا
فبينا انا فى الامر اذجاء منكم ※ كتاب الى ابن الجابرى الآلة الحدبا
وفوضتم فيه اليه امورهـا ※ وهل يجتنى شهد مشور من الافعى
ففاوضته فيها وقلت حذار من * وكيل ابن طه انه حية رقطا
ولم ادر ان الصفر والبيض قد اتت ※ الى جيبه ليلا مهرولة تسعى
ولما رآنى قد خبرت ارتشـاءه ※ تزايد لؤما وانتحى الفعلة الشنعا
(قال المصحح) قد شـبهوا (المرتشى بالذئب والراشى (بالقبطى) الذى يرقص الذئب و (البرطيل) حلقة فى انف الذئب وطوق فى جيده من فضة اومن ذهب على قدر عظم الذئب وقيمته فان مات الذئب قبل القبطى فيسعى المرقص على نزعهمـا ليعلق على ذئب آخر لانهما لايتفاوتان بالدناءة وان مات المرقص قبل الذئب فيوجـد مرقص آخر وهـذا يضعف الحلق والاطواق لسمن الذئب لكى يقدر على ضبط الذئب كالمرقص الاول وهـذا دأب المرتـكبين لانهم ورثوا الخبث صـاغرا عن صاغر لاكابرا عن كابر فـلا تجد فى تراجمهم حديثا يعدلهم من المفاخر ولما كانت الدنيا بهذه الحاله والاتدراكها السلطـان محمود الثانى رحمه الله تعالى وازال الطغاة واشبه الشبل الاسد فادام الله مولانا عبد العزيز لقد فاق الملوك بتمييز الغش من الابريز انتهى)

واقبل يبدى لى المعـاذير قائلا ※ لقد زاد فى ايجـارها انه اولى

فقلت انا اولى بهـا منه قال لا ❊ لانى طريق الا ولوية لا ارعى
فقلت اذا حكم البوار مآلها ❊ فقـال وفى دار البوار لنا مثوى
فقلت اذا بارت تبور فلاحتى ❊ لانى لا اقوى على طلل اقوى
وانى من اهل العلم والامر واضح ❊ فقـال اما تدرى بانا لكم اعدا
فقلت فافراخى صغـا رفلا تدع ❊ حواصلهم خمرا بلاما ولا مرعى
فقـال وكم اطفال ميت تركتهم ❊ جياعا بـلا مال وامهم ثكلى
فراجعته فيهـا مرارا فلم يفـد ❊ بخير وكان اللوم فى حقه اغرا
فقلت على مثـل المرادى ترتشى ❊ فقـال نعم مثلى على ابه يرشى
فقلت له شـلت يمينك مرتش ❊ فقال ارتشائى كله باليد اليسرى
تورّع كلب ٧ اوتنسك مومس ❊ فقلت لقد اقذيت قال وما الاقذا
فقلت له تبت يد اك مخـا دعا ❊ فآخر سطر انت من سورة الاعمى
وآجر هـا من مارق ماكـر له ❊ افانين ظلم تفلق الصخرة الصما
ولا عجب فالشـبه منجذب الى ❊ مشابهه والجنس مع جنسـه يمشى
وسلمهـا للمجر مـين خـيانـة ❊ وشاركهم فى الاثم والحاصل الاوفى
فهـل سمعت اذناك ان يبـادرا ❊ تواجر من افتى بذ الحكم من افتى
وهـذا جزآء لاصطنا عكم له ❊ ومن يصنع المعروف مع مثله يجزى
فلا قدس الرحمن يوما صفا ته ❊ وطهر من امثـاله حلب الشهبا
ومن دابه اكل الحرام صراحـة * وتبديل شرع الله بالعرض الادنى
و ياكل امـوال اليتـامى جرآءة ❊ على الله لا يرعاه فيهم ولا يخشى
وغـير مخـازلا ندنس طرسـنا ❊ بها فالنجا من كل ما يغضب المولى
اينـكر منه ان يخـون و يرتشى ❊ عليك ولا يخشى عتابا ولا يخزى
وما هـو الا كاسرى غـير جابرى ❊ وكم لمسمى خالفت فى الورى الاسما
و يكفيه ان الله اخـبر انه ❊ سيصلى سعيرا مثل من عبد العزى

٧ قالوا السوقية كالكلاب السلوقية كما شبهوا الرائش بالسلوقية والسلقية م ح

(قال المصحح) قصيدة على الدرويش التى تضمن ما تورط ناظمها فى مكائد بعض مشايخ القرى بشرقية مصر قد اثبتوها فى ديوانه المطبوع ليتشفى المظلومون بها رحمه الله تعالى كان يقول قصيدتى هذه اقرؤوها يا اخوانى وقت السحر ولا تنسوا فى حق الذئاب مثل تفرقوا شذر مذر (انتهى)

فدونكها كالعقد فيه زمرد ❊ ودر و ياقوت يتيمند عصما
منعمـة حورآء مقصورة لهـا ❊ جزالة الفاظ حوت رقة المعنى

حكاية حال بل شكاية حاله ❊ ومن قبل قدقالوا ولا بد من شكوى
خريدة فكر اقبلت فى نجالة ❊ اتت ترتجى تقبيل راحتك اليمنى
ابوك على كرم الله وجهه ❊ وجاد ترابا ضمه صيب الرحمى
اياديه كم قد قلدتنى مكارما ❊ عقدت بها عهدا من الود لا ينسى
فلا زلت معمور الذرى طيب الثنا ❊ منيع الحمى تقفوطريقته المثلى
تزيد على مر الزمان نبالة ❊ ويصحبك التوفيق والعز والتقوى
ولازلت مرجو النوال مكرم ❊ الخصال الى ان ينقضى امد الدنيا

❊ ثم اتبعها بقوله نثرا ❊ الجناب الاعظم والمقر الاشرف الاكرم بسط الله ظله الوارف وخارله فى الظعن والاقامة وسر اولياءه بما اقدمه عليه من النعمة السابغة والسلامه واطلع من وجهه الوضاح على محييء ما ينكشف به الظلام والظلامه

بنعمة جاءت كما نشتهى ❊ من عند رب العرش مسراها
اتت وقد جرت ذيول الهنا ❊ باى شكر نتلقاها
فالحمد لله على اننا ❊ نحمد اولاها واخراها

فلا شانت الايام صفوها ــ ولا محا الحدثان نحوها ــ لينتشر له من السعد ما هو كامن ــ ويجد به مقعد المعالى متطاله ومتطامن ــ على ان هذا العبد الداعى لم يزل يخدم هذا الباب بدعاء بينه و بين القبول علائم ــ ويتمسك من ازج وداده باعظم القواعد واثبت الدعائم ــ و يبث ثناء لا يفعل بالالباب فعل المدام ــ فتقهقه منه المحابر وتضحك الاقلام ــ على انى اسال الله ان يفيض ملابس احسانه على من ام حرمه ــ و يجبر بعطفه على من كسره الزمان وحرمه ــ آمين اما بعد فان هذا الداعى القديم ــ والمحب الذى هو فى اوطان محبتكم مقيم ــ لما جرى عليه من سوء الحدثان ماجرى تشبث فى معاشه باذناب البقر ــ واضطر الى ان يجعل لها فى منابع احسانكم مشربا ومستقر ــ فاطلعت بهذه المناسبة على احوال ــ وتعلقت امانى بآمال ــ فمن جملة ذلك ماراايته من نفرة المزارعين فى مزارعكم من الأكار ــ الذى هو الحاج احمد اغا الخزينه دار المكار بحيث انهم عولوا على تركها مادام خوليا ــ وجعلوا صبرهم على غدره حوليا ــ وتحققوا انهم خرجوا من سلفه اليه كمن فر من المطر الى تحت الميزاب وصاروا من ذلك فى نقض وابرام ــ واقدام على النقلة من ترك الزرع واحجام ــ فاسروا بعد ذلك الى ــ وعولوا فى آرائهم على ــ لعلمهم بانتسابى اليكم ــ وسابقة احتسابى عليكم

ـ وهنا امور كثيرة لااطيل بذكرهـا وخلاصة الامر انهم فى عام احدى وتسعين
الذى تتم به مدة اجارته والتزامه صمموا على ان يطبقوا ويزرعا فلحانها والحصيد
بناءً على انهم يستوفون آثار العمل من الارض ولايبقى لهم فيها عرض
ـ فان جدد الحاج احمد الاجارة ـ ازمعوا على الرحيل ولحقوا بالغاره ـ
فجـاء المطر غزيرا فى هذا العام ـ وقال اهل النظر سلمه الســلام
ـ ولم يظهر للاجارة خبر واراد الحاج احمد ان يضع يده فضولا ـ التى هى
فى المطالم طولى ـ فبادرت الى منعه ـ واعملت الفكرة فى دفعه ـ وذلك قبل
ابان الحصاد ـ وقلت فى نفسى انا محسوب آل مراد ـ وهذه فرصة اقدا مهابين
يدى نحوى املى ـ ووسيلة اشكر مساعيها لديكم فى عملى ـ فوضعت النواطير والشحانى
ـ ورضيت بذلك مشقتى وامتهانى ـ كل ذلك وانا انظر الى المصلحة بعينين
ـ واسلك فى طريقى بين جهتين ـ مراعيا بذلك مصلحة الزراع ـ وحفظ علاقة
سيدى المطاع ـ واملت ان اكون بعد ملتزما للمزارع متعيشا بها ـ ومستعينـا
على الايام التى خلبتنى بانيا بها ـ فبينا انا فى هذا العمل ظهر من الجابرى ماظهر
من منعى عنها ودعوى الوكالة من طرفه واتفاقه مع الحاج احمد فانه آجره
كالمعتاد اولا بمأتين وستة وستين مواضعة واشترك معه سرا فلما راى بحثى عنه
ترقى فى الظاهر الى اربعمائة وقد اخبرت الجناب بان المزارع اقلبت بحيث
انه يستوفى منها اجرة سنين ـ تزيد مبلغا على خمسين مضروبة فى خمسين ـ فهممت
ولم اكد ـ ونهضت لمدافعته نهوض المقعد ـ وكنت كمن يطلب ظهور الفجر قبل
السحر او ظهور الفجر (قال المصحح عبارته هنا ناقصة انتهى) من هذه الجيوب العاليه وانا
احاشيك ان تجعلنى كالمتمنى ان يرى فلقا من الصباح بعد هذا الامل والارتياح فالمرجو
ان تؤثرنى ولاتؤثر علي وتوجرنى المزارع ثلاث سنين وتنقد اجرة منى اسوة غيرى
وزياده ـ وادفع الاجرة سلفا عن سنة كالعادة ـ واما هذه السنة الشـاغرة التى
جمعت بيادرها ـ واظهرت ببحثى عمن قبضها وغادرهـا ـ فهى موقوفة
على آرائك ـ فلا يغرك الغرور الجابرى بالترهات ـ فانه جالق وقته وهيهات ـ
فانى اعرف جزئيها وكليها كل ذلك عندى فى كتاب لا يغـادر صغيرة ولا كبيرة
فان اردت وكلتنى اخدمك بجمعها وتصحيحها وارسل ذلك اليك والامر بعد ذلك
اليك ـ فان والله سرورى بقدومك اذهلنى ان اعطى الادب حقه ـ وان اجلو
المدائح المسترقة ـ انتهى وكان صاحب الترجمة من افاضل عصره علمـا وادبا
ولطفا وديانة وكف فى آخر عمره وقدم دمشق مرارا وصار بينه وبين افاضلها

مباحث وله آداب فائقه ـ واشعار رائقه ـ دونت فى مجاميعه وكانت وفاته بحلب فى اثنين وعشرين من الحجة سنة تسع وتسعين ومائة والف ودفن فى مقبرة الحجاج خارج باب قوسه رحمه الله تعالى

﴿ عبد القادر الكدك ﴾

(عبدالقادر) بن خليل المدنى الحنفى الشهير بالكدك الشيخ الفاضل الاديب الناظم الناثر الاوحد المفنن ابو المفاخر زين الدين قدم دمشق سنة تسع وسبعين ومائة والف واجتمع بوالدى وامتدحه والف رسالة باسمه سماها كيد الصروف عن اهل المعروف وله شعر لطيف ينبئ عن قدر فى الفضائل منيف منه قوله مادحا والدى

ارح العيس رفقة بفوادى ✵ وانخها فقد وفدت بوادى
واخلع النعل فهو اقدس واد ✵ جئته فى الورى واشرف نادى
وتأدب فهذا مقام على ✵ ومقام لديه كل مراد
قد علا ذكره باوج علاء ✵ فلهذا بالندى اليه ينادى
حرم آمن لمن حل فيه ✵ وسواء لعاكف او بادى
فتعلق بذيل كعبة مجد ✵ طاف قلب الورى بذاك السواد
كم رنت فى الورى اليه عيون ✵ واطمأنت له قلوب العباد
حل فى داخل القلوب ولكن ✵ عن عيون الانام بالمرصاد
كيف لا ينجلى بكل فؤاد ✵ وتجلى لنا بسود العواد
قد سبى حسنه الورى وتولى ✵ فى قلوب العباد والعباد
فترى حوله الورى دار طرا ✵ خاشعى الراس ناكسى الاجياد
هم جميعا لهم مقاصد شتى ✵ وهو للكل بغية المرتاد
عائد الكل منهم صلة المو ـ صول حالا من وصله المعتاد
فاصرف القصد نحوه فى الورى ✵ ملتزما ركن بابه باستناد
فهو باب السلام من كل صرف ✵ لصروف الزمان والانكاد
واسع نحو الصفا وهرول لدى ✵ باب على فذاك باب المراد
رب بيت ولا كبيت على ✵ وعلى داخليه نور بادى
لا تحج القصاد الا اليه ✵ كيف لا وهو قبلة القصاد
قل لمن ام ذلك البيت ذا يو ـ م المنى وهو اعيد الاعياد

ساعدتك الايام بين الانام ـ اليوم والسعد جاء بالاسعاد
ولياليك كلها ليالي القدر ❊ لدى عالي القدر ركن العباد
ولسان للحال افصح شاديا ❊ بفصيح الانشاء والانشاد
قدوصلت الوادي المقدس ارخ ❊ خير واد لديه جل المراد

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنثار وارتحل لدار السلطنة العلية قسطنطينية المحمية ❊ واجتمع برؤسائها وصار له منهم اقبال وافر ❊ واكرام متكاثر ❊ ثم رجع الى بلدته المدينة وافاد واستفاد وكان من وجوه اهل المدينة ورؤسائها وكانت وفاته بها سنة تسع وثمانين ومائة والف بتقديم التاء تسع ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

❊ السيد عبد القادر بن شاهين ❊

(السيد عبد القادر) بن شاهين الشريف لأمه الحلبي الشيخ التقي الورع الزاهد كان والده جنديا ووالدته من ذرية الولي الكبير احمد الرفاعي الشهير من بيت الصياد المشهورين وسيأتي ذكر اخيه عمر وهذا المترجم ولد بحلب في سنة اثنين وتسعين والف واعتنى به والده واقراه القرآن العظيم وجود على الشيخ عامر المصري ثم بعد وفاة الشيخ المذكور حفظ القرآن على الشيخ عمر المصري شيخ القرآء وقرأ الفقه على الشيخ المعمر قاسم النجار وقرأ النحو والصرف على الشيخ عبد الرحمن العاري وتعلم الخط المنسوب بانواعه على الاستاذ الماهر مرتضى البغدادي الملقب بصدر الدين وقرأ اللغة الفارسية والتركية على الشيخ عمر المعروف بالمرقع القاطن بالمستدامية وبرع في جميع هذه الفنون وتوفي والده وله من العمر اربعة عشر سنة وترك تركة وافرة من المال والسلاح والعقارات فلم يلتفت الى شي منها وتسلم الجميع اخوه الكبير واشتغل هو بخويصة نفسه فاعتنى بها وخدمها وذلك انه راى نفسه ارضا انيقة ❊ بكل خير وريقة ❊ الا انه الفاها مأوى لأسد الغضب ونمور الجهل وكلاب الحرص وحيات الظلم وعقارب الحسد فنفى عنها هذه الافات كلها وحفها باضدادها فصارت خيرا محضا واخذ طريق التصوف عن العارف بالله تعالى الشيخ حسين الزيات القاطن في مسجد محلة سويقة الحجارين الذي صار الآن زاوية للسادة القادرية المواهبية ولازم الشيخ المومى اليه مدة حياته فلما توفي لازم الاستاذ العارف بالله تعالى الشيخ مصطفى المعروف باللطيفي في قدماته الى حلب وكان المترجم ممن حبب الله اليه الطاعة والعزلة والاشتغال بالعلوم النافعة واكتساب الكمالات واجتناب مخالطة الناس واللهو واللعب وكانت سيرته انه كان يقوم وقت الفجر فيذهب

مع اخيه الى درس النجار الشيخ صالح وكان الشيخ يقرأ درس الفقه قبيل صلاة الصبح في مسجده ثم يأتي الى البيت فيمكث الى حين طلوع الشمس ثم يذهب الى مسجد الشيخ حسين المذكور فيطالع عليه في علم التصوف الى ان يتعالى النهار فيذهب الى حانوت له في سوق الباد ستان ٦ فيرد عليه متعلموا الخط فيكتب لهم يعلمهم الى قرب الظهر فينزل الى الجامع الكبير ويصلي ثم يذهب الى حجرة الشيخ عمر ويقرأ ماتيسر الى قرب العصر فيصلي في الجامع المزبور ويرجع الى حانوته فيأخذ ما يحتاج وكان متقشفا في ماكله وملبسه زاهدا ورعا مع قدرته على التنعم والترفه متجردا عن الزوجة والولد وكان له تلاميذ يقرأون عليه القرآن فيقر بهم ويتدارس معهم حتى يصلي العشا وفي مدة عمره لم يذهب الى احد وكان بعض الصلحاء يقول لاخيه بعد وفاته ان اخاك السيد عبد القادر كان من خواص الاوليا لكنه لا يعرف انه ولي مرض رحمه الله بمرض حمى الدق وطال مرضه فكان يتحامل ويذهب الى الحانوت لانتفاع الناس منه ثم ثقل مرضه فانقطع في بيته نحو ثلاثة اشهر الى ان توفي وكانت وفاته في اوائل محرم سنة اثنين وعشرين ومائة والف وكان آخر كلامه يا رسول الله المدد والشهادتين رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

الشيخ عبد القادر التغلبي

(عبد القادر) بن عمر بن عبد القادر بن عمر بن ابي تغلب ٧ بن سالم التغلبي الشيباني الحنبلي الصوفي الدمشقي الشيخ الامام العالم الفقيه الفرضي الصالح العابد الناسك ابو التقي ولد في دمشق سنة اثنين وخمسين والف وقرأ القرآن العظيم في صغره ولزم الشيخ عبد الباقي الحنبلي الدمشقي وولده الشيخ ابا المواهب وقرأ عليهما كتبا كثيرة في عدة فنون واعاد للثاني درسه بين العشائين من ابتداء سنة ثلاث وسبعين والف الى ان توفي ولازم الشيخ محمد البلباني فقرا عليه الفقه والفرائض والحساب واجازه بمروياته وحضر دروس الشيخ محمد بن يحيى الخباز البطنيني الشافعي واجتمع بالمحقق الشيخ ابراهيم الكوراني المدني في احد حجاته سنة اربع وتسعين واجازله وقرأ على الشيخ عثمان القطان ومحمد بن محمد العيثاوي والشيخ سعودي الغزي وجمال الدين بن علي الحصاني وغيرهم وقرأ ايضا على النجم الفرضي والشيخ منصور الفرضي والشيخ محمد الدلجموني المصري والشيخ محمد المكتبي والشيخ محمد الكوافي والشيخ ابراهيم الفال ومحمد بن احمد العمري بن عبد الهادي والشيخ شكر الله الهندي ومحمد الاسكداري واحمد النحلي وعلي بن القادري الحموي الخلوتي وغيرهم من الاجلا

٦ بادستان يريد المؤرخ بزازستان وبزازستان مركب من بزاز كشداد عربي وستان بكسر السين ظرف مكان مخصوص للكثرة كما يقولون كلستان محل الورد اي بستان الورد وصاحب الدرر المنتخبات المنثوره تصرف بذلك وجعل البزاز كسحاب فارسيه وباقي الكلام فيه (فاقول) بزستان مركب من البز اعربي وستان الفارسي فاختر ماشئت واما بادستان محل الهوا انتهى م ح

٧ تغلب بكسر اللام والتغلبي بفتحها م ح

الذين يجمعهم ثبته وكان يرزق من عمل يده فى تجليد الكتب ومن ملك له فى قرية دوما وبارك الله له فى رزقه فحج اربع مرات وكان يلازم الدرس لاقراء العلوم بالجامع الاموى بكرة النهار وبعد وفاة شيخه أبى المواهب بين العشائين بالجامع الاموى ايضا واخذ عنه خلق لا يحصون وانتفعوا به وكان دينا صالحا عابدا خاشعا ناسكا مصون اللسان منورا بشوش الوجه تعتقده الخاصة والعامة و يتبركون به و يكتب التمائم للمرضى والمصابين فينفعهم الله بذلك ولا يخالط الحكام ولا يدخل اليهم والجأته الضرورة مرة لاداء شهادة عند قاضى دمشق الشام فدخل وجلس فناوله الخادم الفنجان القهوه فتناوله ووضعه بقرب فه واوهم القاضى انه شرب به ثم اعطاه للخادم فعرف القاضى ذلك لانه كان يلاحظه فقال له اراك تورعت عن شرب قهوتنا فمن اين تكتسب فقال من عمل يدى فى تجليد الكتب وقد حججت بحمد الله تعالى اربع مرات فقال له القاضى كيف هذا فقال له ان الله تعالى خلق ادم واحدا وبارك فى ذريته حتى ملأوا الدنيا كذلك يبارك الله تعالى فى الرزق الحلال القليل حتى يكون كثيرا فاذعن القاضى لذلك واثنى عليه وصنف شرحا على دليل الطالب فى مذهب الحنابله وكانت وفاته فى ليلة الثلاثا الثامن عشر من ربيع الاخر سنة خمس وثلاثين ومائة والف ودفن تحت رجلى والده بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى ورضى عنه واعاد علينا من بركاته وقال مؤرخا وفاته تلميذه الشيخ محمد الغزى الدمشقى العامرى بقوله

كم من نعيم عندر بى قد خبى * للشيخ عبد القادر التغلبى
علامة الوقت ونحريره * وشيخ اهل العصر فى المذهب
الخاشع الناسك رب الحجى * القانت الراوى حديث النبى
قد كان ذازهد وذا عفة * سليم صدر صافى المشرب
اصيب اهل الشام لما قضى * ابو التقى ذو المسلك المعجب
فاى دمع ماهمى مشبها * صوب حيا منهمر صيب
جادت ضريحا ضمه ديمة * تروى ثراه بالحيا المشعب
تاريخه دار البقى حله * ابو التقى بالمنزل الطيب

❊ عبدالقادر الكردى ❊

(عبدالقادر) بن عبدالله بن اسمعيل الشافعى العبدلانى الكردى نزيل دمشق القادرى الشيخ العالم المحقق الفاضل الورع الزاهد كان محققا عالما زاهدا وتقشف مع كمال الاجتهاد فى الطاعة والعبادة وله السلوك الوافر فى طريق القوم

مع الفضيلة التامة ولد في بلاده في سنة ثلاث واربعين ومائة والف واخذ عن علماء بلدته واتقن العلوم الظاهرة والباطنة ووفد الى حلب في سنة اربع وستين ومنها الى الشام فاستوطنها وارسل اتى باهله من بلاده وتزوج بابنة صغيرة لشيخه وتلميذ والده الشيخ محمود الكردي نزيل دمشق وارتحل الى مصر والحرمين واستجاز من علماء تلك الديار و بيتهم بيت الولاية كما اشتهر واخبرني الشيخ حسن الكردي الصالح نزيل دمشق ان للمترجم اخوة تنوف على ثلاثين ومن التآليف كذلك وانه كان ينظم الشعر وكان للناس به اعتقاد وافر و بالجملة فقد كان احد افراد افاضل الاكراد بدمشق علما وورعا وزهدا وكانت وفاته بها في يوم الاربعاء قبيل الظهر سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائة والف و دفن بسفح قاسيون بصالحية دمشق رحمه الله تعالى

﴿ السيد عبد القادر الصمادي ﴾

(السيد عبد القادر) بن موسى بن ابراهيم بن مسلم المعروف كاسلافه بالصمادي الشافعي الدمشقي السيد الاجل القادري شيخ الصمادية بقية السلف الشيخ البركة المجذوب التقي الصالح الخير تفقه بمذهبه وحصل طرفا من العلوم الالهية وفضل ولزم زاويتهم بعد وفاة والده الكائنة بمحلة الشاغور الجواني وجلس على سجادتهم واقام ذكرهم بها وكان لا يبرح منها الا في الجمعات ومواسم العيدين وشهود بعض الجنائز وتهنية حكام الشرع والسياسة عند القدوم او امر يتعلق باهل البلد على العموم مواظبا على الطاعة ومطالعة الكتب الفقهية والرقائق الصوفية الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة اربع عشرة ومائة والف ودفن بباب الصغير بقرب سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه عن ولد صغير واخ كبير يقال له السيد صالح وكان عهد المترجم لولده فبعد وفاته اجلسوا الاعيان اخاه المذكور مكانه وسكن داره واستولى على جميع ماله رحمهما الله تعالى

﴿ السيد عبد القادر الكيال ﴾

(السيد عبد القادر) بن محي الدين الكيال الشافعي الدمشقي كان من الافاضل الصالحين مع التقوى و الديانة خاضعا سالما قلبه من الحسد والبغض ناسكا قرأ بدمشق على جماعة وحصل واجتهد وبرع واقرأ في جامع السنانية وكان منعكفا على طلب العلم وعدم التردد الى اهل الدنيا وملازما درس العالم الصالح الشيخ علي السليمي الصالحي الدمشقي وكانت وفاته في يوم السبت حادي عشر رمضان سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ عبدالقادر الدبرى ﴾

(عبدالقادر) بن محمد الشافعى الدبرى نزيل حلب الشيخ العالم الفاضل الفقيه النبيه الاصولى النحوى كان من الفقهاء المتفوقين ولد بدير رحبة من اعمال بغداد فى سنة عشرين ومائة وألف وقدم حلب فى سنة ست وثلاثين ومائة وقرأ الفقه على الشيخ عبدالقادر بن عمر العرضى الحلبى والفقه ايضا والفرائض على الشيخ جابر الحورانى الحلبى والنحو على السيد الشيخ عبدالسلام الحريرى والنحو والفقه ايضا على الشيخ حسين السرمينى والمعانى والبيان والنحو والفرائض والفقه ايضا على الشيخ محمد الزمار والشيخ محمود البادستانى قرا عليه فى المنطق والنحو واخذ الحديث عن الشيخ جابر والشيخ حسين المذكورين وتفوق واقرأ فنون العلم فى حلب وانتفع به كثير من الطلاب وجم غفير وكان مستقيما على حالة مرضية حسنة وهو من السادة الاشراف الا انه لم يتوج بالطراز الاخضر واغناه عنه نور النبوة الغناء الاوفر وبالجملة فقد كان فى الفقه اماما ✻ واحرز فى كل فن رتبة ومقاما ✻ رحمه الله تعالى

﴿ عبدالقادر بن يوسف نقيب ازاده ﴾

(عبدالقادر) بن السيد يوسف الحلبى الحنفى نزيل المدينة المنورة الشهير بنقيب زاده الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد البارع المفنن ابو المعالى زين الدين رحل الى المدينة المنورة من بلدته حلب وتوطنها سنه ستين والف ودرس بالمسجد الشريف النبوى وصار احد الخطباء والائمة به وانتفعت به الطلبة والف مؤلفات نافعة منها كتابها المسمى بلسان الحكام فى الفقه وكتاب فى معرفة الرمى بالسهام وغير ذلك من الرسائل والفوائد وكان من صلحاء المجاورين شهما هماما عالما عاملا مفننا واخذ بالمدينة المنورة عن الصفى القشاشى واخذ بدمشق عن شيخ الاسلام النجم الغزى العامرى وعن الشيخ علاء الدين الحصكفى وعن غيرهما ولم يزل على احسن حال معتكفا على الافادة الى ان توفى وكانت وفاته سنة سبع ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

﴿ عبدالقادر الصديقى ﴾

(عبدالقادر) الصديقى البغدادى نزيل القدس الشيخ العالم العامل الاستاذ العارف الصوفى الفاضل المعتقد كان جامعا بين العلم والولاية والكشف والدراية وله تآليف منها شرح على قصيدة الاستاذ العارف الشيخ عبدالغنى بن اسمعيل الدمشقى المعروف بالنابلسى التى مطلعها

ومن اعجب الامر هذا الخفا ✻ وهذا الظهور لاهل الوفا

ورسالة فى وحدة الوجود وتآليف غيرها فى الحقيقة وله كرامات واحوال منها
ما اخبر به الشيخ السيد محمد بن عيسى الكردى الاصل القدسى قال كنت ارى
من الشيخ المترجم كرامات ومكاشفات كثيرة وكان يخبرنى باموسرية تخطر
فى قلبى وانا فى مجلسه فيزداد تعجبى واعتقادى ومما رايته من كراماته
انى زرت واياه سيدنا داود عليه السلام فاخبرنى انه اجتمع بروحانيته ووصفه لى
فوقع فى قلبى الشك ثم نزلنا الى مقبرة مأمن الله وزرنا ابن بطال وابا عبدالله القرشى
وابن ارسلان والشيخ البرماوى وجماعة من اهل العلم فاخذ ينعتهم لى ويقول
اجتمعت بروحانية هذا وهذا فارتبت فى امره وكدت ان اتهمه فى الحيلة حتى مررنا
على قبر والدى ولم يكن يراه ولم اخبره به قصدا فوقفت ووقف معى وقرأت ماتيسر
من القرآن فقال لى هذا القبر فيه رجل شريف عالم عامل فرح برؤيتك وسربوقوفك
وقراءتك واجتمعت بروحانيته صفته كذا وكذا ونعته كذا وكذا وهو والدك لما
ذا لم تخبرنى قال فحينئذ تبت عن الانكار وقلت له لاحاجة للاخبار القصد الزيارة
قال وقدعظم مقامه عندى وكان له حال عجيب وكشف صريح وكنت اسأله
عن مشكلات فيطرق ثم يقول لعل الجواب كذا وكذا فارى جوابه شافيا للصدر
فاقول له واى حاجة اقولك لعله كذا وكذا فيقول لم اقف عليه مسطرا وانما
هكذا يلقى فى قلبى فاقول فقلت له الكم يابنى الصديق مقام الولاية من جدكم رضى الله
عنه فانه قال صلى الله عليه وسلم ان يكن فى امتى ٥ محدثون فابو بكر وعمر منهم
رضى الله عنهم وكان يقول لى هذا بركة الجد فلايموت احدمنا الاوهوصالح وان كان
مسرفا لايموت الاعلى توبة ولايموت احدمنا وهو فقير وهى ايضا ببركة دعوته
لهم اللهم اغن ذريتى لما اخرج عن ماله وتخلل بالعبا وقال له سيدالكائنات ماتركت
لعبد الرحمن واسما فقال الله ورسوله اللهم اغن ذريتى وفى رواية واعزهم فببركة
دعوته حصل لنا ذلك انتهى ومرض المترجم الاستاذ ثلاثة ايام وقال للكردى المذكور
ادع لى ابن عمى السيد مصطفى الصديقى قال الكردى فدعوته له فاخرج مفتاح
صندوق وقال يا ابن عمى انى مرتحل لدار البقا فجهزنى احسن الجهاز وادفنى الى جانب
قبر السيد عيسى الكردى ويعنى والد الراوى الكردى المذكور فان روحانيته كانت
عندى فى هذا الوقت واخبرنى ان مرقدى بالقرب منه والرحلة عشية اليوم وهذا العبد
الاسود كتاب تدبيره فى الصندوق وبعد التجهيز ومهر الزوجة ٧ حتى
يحضر ولدى فكان الامر كذلك وانتقل من يومه وكان يوما مشهود اوبالجملة
فقدكان من الاخيار الابرار وكانت وفاته فى سنة ثمان واربعين ومائة والف
بالقدس ودفن بها رحمه الله تعالى

٥ محدثون بفتح الدال محدث على وزن محمد وفى الحديث ذروا العارفين المحدثين من امتى ح م

٧ هكذا بياض فى الاصل ح م

﴿ عبدالكريم الشراباتي ﴾

(عبدالكريم) بن احمد بن علوان بن عبدالله المعروف بالشراباتي ٩ الشافعي الحلبي الشيخ الامام الفاضل المحدث الشهير علامة حلب الشهبا وشيخ الحديث بها العلامة المفيد ذو الهيبة والوقار كان عالما محافظا على السنة الغراء محبا لاهل الطريق والدراويش والعلماء لاسيما لمن يقدم لتلك الديار اخلاقه حسنة واوصافه مستحسنة ولد بحلب في سنة ست ومائة والف وقرأ على والده وانتفع به وحضر دروسه الحديثية والتفسيرية والفقه والعقائد والاصول والآلات ثم قرأ على جمع كثير منهم الشيخ مصطفى الحلبي والشيخ اسد ابن حسين وابراهيم بن محمد البخشي وابراهيم بن حيدر الكردي وسليمان بن خالد النحوي ومحمد بن محمد الدمياطي البدري وابن الميت الشعيفي الحلبي والعالم الشيخ زين الدين امين الافتاء والمحقق المولى ابو السعود الكواكبي والعلامة الشيخ يس ابن السيد مصطفى طه زاده وغيرهم وقدم دمشق اولا في سنة احدى وعشرين ومائة والف واخذ عن جماعة منهم الشيخ ابو المواهب الحنبلي والاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي والشيخ عبد القادر التغلبي والمنلا الياس الكردي نزيلها والشيخ احمد الغزي والشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ محمد بن علي الكاملي الدمشقي واجازه بفتح المتعال في النعال للشيخ ابي العباس المقري المغربي نزيل القاهرة عن المولى الفاضل احمد الشاهيني الدمشقي وهو عن المقري المؤلف وتوجه الى الحج في سنة ثلاث وعشرين واخذ بالحرمين عن اجلائها منهم المحدث الكبير الشيخ احمد النخلي والمتقن الرحلة الشيخ عبدالله البصري والشيخ ابو الطاهر بن العلامة الرباني الشيخ ابراهيم الكوراني والولي المشهور السيد جعفر وغيرهم ثم رجع الى حلب وهو مكب على القراءة والاقراء مع قيامه بخدمة والده الى ان توفي والده وذلك في سنة ست وثلاثين وبعد احد عشر يوما كف بصره فحمد الله واثنى عليه واسترجع عند المصيبتين ولم يمنعه فقد بصره من الاشتغال بالعلم والحديث بل ازداد حرصا واشتغالا ثم في سنة ثلاث واربعين حج ثانيا واخذ عن المحدث الشيخ محمد حياه السندي والعلامة الشيخ محمد دقاق وغيرهما ثم رجع الى بلده وداب في الاخذ عن العلماء والافاضل الواردين الى حلب ولما ورد الشيخ محمد عقيلة المكي والسيد الاستاذ الشيخ مصطفى الصديقي الدمشقي واخذ عنهما وبايعهما وقبل الحجة الثانية دخل بلاد الروم واجتمع بعلمائها وحصل عنه وصار له اقبال وله تعليقة على الشفاء الشريف وتعليقة على كنوز

٩ قوله شراباتي هو الذي يصنع الشربه لغة شاميه وهي المشربه يقال لها القله في مصر كما في القاموس والشراباتي بالشام الذي يصنع المشروبات ايضا م ح

الحقائق فى احاديث خير الخلائق والعطايا الكريمية فى الصلاة على خير البرية ورسالة فى ذكر بعض شئ من آثار الولى الكبير العارف الجد السيد الشيخ مراد الأزبكى نزيل دمشق وله رسالة فى تعزية المصاب وله رسالة فى الفرق بين القرآن العظيم والاحاديث القدسية الواردة على لسان النبى صلى الله عليه وسلم وله رسالة متعلقة بحزب البحر ورسالة فى قراءة آية الكرسى عقيب الصلوات المكتوبة ورسالة سماها المنح الكريمية الدافعة ان شاء الله تعالى كل محنة وبلية ورسالة متعلقة بحرز الامام الشافعى رضى عنه الذى قاله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فكفاه الله شرهم وله رسالة اخرى متعلقة باسمه تعالى الحى القيوم ورسالة فى ادعية السفر وله ثبت جامع سماه بانالة الطالبين لعوالى المحدثين وكان رحمه الله تعالى انتهى اليه فى زمنه علو الاسناد والحق بالاباء والاجداد الابناء والاحفاد مكبا على الافادة حتى صار له الاجتهاد طبيعة وعادة وله همة فى مطالعة كتب القوم ومع ما فيه من الفضل الباهر له كرم وله رحلات الى الروم ودمشق عديدة وعلى كل حال فقد كان مفيد الطالبين بحلب حاضرها وباديها وعلامة الشهباء وناشر العلم بناديها توفى فى ضحوة يوم الاربعاء السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد الكريم الغزى

(عبد الكريم) بن سعودى بن محمد نجم الدين المعروف بالغزى العامرى الشافعى الدمشقى الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الحجة الفهامة الخاشع الناسك ولى الله تعالى ولد قبل الخمسين والف ونشأ فى ديانة وصيانة وقرأ القران العظيم وجوده واشتغل بطلب العلم على شيوخ عصره ولازم دروس جده شيخ الاسلام نجم الدين الغزى محدث الشام وقرأ على جده فى الفقه وعلى الشيخ محمد البطنينى والشيخ محمد العيثى واخذ الحديث ومصطلحه عن الشيخ محمد البطنينى والشيخ عبد الباقى الحنبلى والنحو والمعانى والبيان عن جماعة منهم المنلا محمود الكردى نزيل دمشق والشيخ محمد الاسطوانى وغيرهما ومن مشايخه العلامه الشيخ منصور الفرضى المصرى نزيل صالحية دمشق وبرع فى العلوم لاسيما فى الفقه واصوله وافتى وتولى افتاء الشافعية ودرس بالشامية البرانية فى حجرته بالجامع الاموى واخذ عنه جماعة وكان صدرا محتشما دينا وقورا وله وجه مضئ كانه القمر ليلة البدر وشيبة نيرة بشوشا متواضعا محبا لصالحى الناس وللناس عليه اقبال عظيم واعتقاد كثير وكان مؤثرا للعزلة عن الناس محفوظا عن الغل والحقد

والحسد والرياء ومخالطة اهل الدنيا ودروسه من محاسن الدروس يجرى فيها بعبارة فصيحة واستحضار تام وحافظة قوية وله كرامات ومكاشفات ولم يزل على طريقته المثلى وحالته المرضية الى ان مات وكانت وفاته فى صبيحة يوم الجمعة الثانى والعشرين من جمادى الاولى سنة تسع ومائة والف فجأة بعد ان خرج من الحمام واستلقى على قفاه فى فراشه وتشهد وخرجت روحه ودفن عند سلفه بتربة الشيخ ارسلان وكثر بكاء الناس عليه واسفهم رحمة الله عليه

﴿ عبد الكريم السمهودى ﴾

(عبد الكريم) بن السيد عمر السمهودى المدنى الشافعى الشيخ الفاضل الصالح البارع عز الدين ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ على ابيه السيد عمر وغيره جملة صالحة وصار احد الخطباء والائمة بالمسجد الشريف النبوى وبالجملة فهذا المترجم من بيت الصلاح والتقوى الشهير بن بذلك ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفى وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاث وتسعين ومائة والف بتقديم التاء ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

﴿ عبد الكريم الداغستانى ﴾

(عبد الكريم) بن عبد الرحيم بن اسمعيل بن محمد بن محمود الطاغستانى المولد والشهرة نزيل دمشق الشافعى الشيخ الفاضل العالم العامل الصالح ولد فى اواخر سنة خمس وعشرين ومائة والف وتلا القرآن العظيم واخذ فى طلب العلم وقرأ فى بلادهم النحو والصرف على ابن خاله على بن صادق الطاغستانى وقرأ حصة من المنطق على المحقق ابى الصبر ايوب الطاغستانى ثم فى سنة سبع واربعين ومائة والف خرج من بلده مع اهله بسبب فتنة طهماز الشهيرة وجاء الى ديار بكر وقرأ بها تصورات المنطق على العلامة عبد الكريم الديار بكرى ثم فى اواخر سنة ثمان واربعين بعد المائة والالف قدم دمشق وتوطنها وقرأ بها على ابن خاله المقدم ذكره جملة من العلوم كالمعانى والبيان والاصلين والمنطق وقرا الا آلهيات من شرح المواقف على الشهاب محمود بن عباس الكردى وقرأ اوائل صحيح البخارى على الفاضل محمد بن احمد قولقسز واخذ الفقه وشيأ من علم الحديث عن العلامة الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامرى المفتى وقرأ الشمائل للترمذى على العالم حامد ابن على العمادى مفتى دمشق وحضر دروس الفقه وجمع للسبعة من طريق الشاطبية على الفقيه على بن احمد الكزبرى وحج مرتين واجازله من المدينة

محمد حياة السندى ودرس بالجامع الاموى و بجامع الورد بسويقة صاروجا وكانت وفاته ليلة نصف شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون قرب مدفن البلخى رحمه الله تعالى

﴿ عبد الكريم الخليفتى ﴾

(عبد الكريم) بن عبدالله الخليفتى العباسى الحنفى العالم الفاضل الفقيه البارع الشاعر مفتى السادة الحنفية بالمدينة النبوية ولد بها سنة سبعين والف ونشأ بها واخذ بطلب العلم فاخذ عن الشيخ احمد بن ناصر الدرعى وعبدالله افندى البوسنوى وحسن افندى البوسنوى والشيخ حسن التونسى والشيخ ابراهيم البيرى والشيخ حسن العجيمى والاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى والشيخ محمد بن ابراهيم الدكدكجى والشهاب احمد بن محمد النخلى والشيخ محمد بن سليمان المغربى محدث الحجاز وغيرهم و برع وفضل حتى صار افضل اهل بيته وله من التأليف رسالة اختار فيها ترجيح قول الامامين ابى يوسف ومحمد فى حرمة توسد الحرير وافتراشه وله فتاوى وتحريرات اخر وله شعر لطيف ومن شعره قوله مقرظا على رسالة للخطيب ابى الخير فى مناقب ابى حنيفة رضى الله عنه

جمع يفوق شقا ئق النعمان ❊ حسنا بذكر مناقب النعمان
نظمت فرائده انامل كامل ❊ اضحى له ذكر عظيم الشان
اعنى ابا الخير المضارع امره ❊ من قد مضى وعلا على كيوان
الفاضل السامى بحسن صفاته ❊ ابدا على الاشكال والاقران
فرع نشا من دوحة المجد التى ❊ سقيت بماء الفضل والتبيان
هو احمد الحاوى لوزن الفضل مع ❊ علية جمعت شريف معانى
عين الافاضل مبتدا خبر الثنا ❊ عن كل ندب من بنى الازمان
خطبته ابكار العلى فاجابها ❊ وبه استقلت عن حبيب ثانى
لازال ذا الفرع العزيز واصله ❊ فى عز فخر عامر الاركان
ما قال من نظر الرسالة مادحا ❊ جمع يفوق شقائق النعمان

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنثار وكان صدرا محتشما ورأس رأس مثل فتح بابا فى المدينة المنورة وطار صيته فى الآفاق ووقع على تقدمه الاتفاق وكانت وفاته فى المدينة المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ السيد عبد الكريم ابن حمزه ﴾

(السيد عبد الكريم) ابن السيد محمد ابن السيد محمد كمال الدين الحسينى المعروف

بابن حمزة الحنفى الدمشقى نقيب السادة الاشراف بدمشق الفاضل العالم العلامة الاديب البارع الصدر الرئيس الصنديد الاجل كان مائلا الى التنعم والدعة والرفاهية وعنده من لطف الاخلاق ومحاسن الشيم وادوات الظرف ما فاق به اهل زمانه وله شعر لطيف ونثر حسن وكان سمح اليد كثير البذل ابطأ عنه الشيب مع قوته ونشاطه وحسن خلقه وخلقه (بفتح الخاء واحد بهما بالضم) ولطف معاشرته ولد فى ليلة الثلاثا قبل العشاء الاخيرة لخمس بقين من ذى القعدة سنة احدى وخمسين والف ونشأ بها فى ظل ابيه فى غاية من بلهنية ٥٥ العيش وقرأ وحصل بدمشق على جماعة منهم والده محدث دمشق الشام المتوفى فى صفر سنة خمس وثمانين بعد الالف والشيخ نجم الدين الغزى والاستاذ الشيخ محمد البلبانى الصالحى واجازله نزيله العلامة المشهور الشيخ محمد بن سليمان المغربى نزيل الحرمين وكان نزيل داره بدمشق ومنهم ٢ خيرالدين ابن احمد الرملى مفتى الحنفيه بها وغيرهم وتولى نقابة الاشراف بدمشق مرات عديدة وتولى تدريس القيمريه البرانيه وترددت اليه الناس لقضاء حوائجها ورحل للروم واصيب بابن له نجيب فصبر واحتسب وترجمه الامين المحبى فى نفحته وذكر له من شعره شيأ وقال فى وصفه هو بيت القصيد ٭ وواسطة عقد المجد النضيد ٭ تجسم من شرف محض ــ وكرم لايحتاج خبره الى خضخضة ومخض ــ الى ما حاز من اشتات الكمال ــ والمعانى المربيه على الآمال وهو بعد ابيه النقيب ــ ومحله فوق المعلى والرقيب ــ فهمم ارتقى البدر فقاصر عن مراقيه ــ والبحر لو عذب لكان بعض سواقيه ٭ وله مع النباهة روح الفضل وجسمه ــ ومن بشرا ساريه ينهض اثره المجدور سمه ــ وبينى وبينه ودمورث فى الاعقاب ــ وحب خالد ما دامت الاحقاب ــ ولى فى كل لحظة منه امل ينشيه و يعيده ــ وفى مرأى وجهه نوروز اذا مضى اقبل عيده ــ واذا اردت مدحه ارسلت نفسى وماتجود ــ فلا تنتهى عند وصف من اوصافه الا وتقول احسن الموجود ــ وانا ارجوالله تعالى فى كل مايشاوه ــ وأساله من الخير مايدوم به ممتلئا رشاؤه ــ وقد اوردت من نفثاته السحريه ــ ونسماته السحريه ــ ما هو احسن من نور تفتحه الصبا ــ واوقع من خلسة الوصل فى عهد الصبا ــ انتهى مقاله فيه

(ومن شعره الباهر النضر قوله)

لقد دعانا الى الربا الطرب ٭ فاجبناه حسبما يجب
واستبقنا والشوق يجذ بنا ٭ كان اشواقنا لنا نجب

٥٥ بلهنية بضم الباء وفتح اللام وكسر النون رفاهية بتخفيف الياء فيهما قال فى الاساس لازلت ملقى بنهنيه مبقى فى بلهنيه مح

٢ خيرالدين الرملى هو شيخ جليل حتى اجاز لاحمد باشا ومصطفى باشا وهما ابنا محمد باشا كوپريلى ترجمه المحبى مح

وشملنا والحظوظ تسعدنا ❊ مجتمع سلك عقدنا الادب
فحللنا منها بمرتبع ❊ هو للزائرين منتخب
وقد حبانا الربيع مقتبلا ❊ بمزاياه والمنى نخب
فالروض مخضلة ملابسه ❊ يجمع فيها الحسن والادب
وقد تناغت به بلابله ❊ فنهم فاقد ومصطحب
وموكب الزهر في حدائقه ❊ منتزه بالعيون منتهب
تظل مغناه وهو من دهر ❊ قباب نور كأنها سحب
ينعشنا العرف من شميها ❊ ومثل هذا العبير يكتسب
والمرج رحب الفناء مصطحب ❊ عليه ذيل النسيم ينسحب
تخاله من زبرجد نضر ❊ بحرا غدا بالنسيم يضطرب
يشوقنا حسنه ومنظره ❊ يسر ناحيث زانه الخصب
ولانسكاب المياه حين صدا ❊ يرقص عند استماعه الحبب
فذ نعمنا بذا وذاك وقد ❊ تكنفتنا بفيئها القضب
اخصب ربع المنى وطاب به ـ العيش لنا واستفزنا الطرب
فعاد للوجد مدنف طربا ❊ وهكذا مدنف الهوى طرب
ومال وفق الهوى وحق له ❊ ذلك اذ ليس ما به لعب
وراح يملي غرامه ولها ❊ في غزل رق صوغه عجب
ومن يكن بالغرام ممتحنا ❊ لا غرو بالشوق قلبه يجب
يا بأبي مترف الفت به ـ الوجد وما غير محنتي السبب
اطعت فيه الهوى ومعدنه ❊ مغنطيس الجمال منجذب
جماله فتنة لذي نسك ❊ مهذب زان حسنه الادب
تمازج اللطف والعفاف به ❊ كذا لمى الثغر منه والشنب
بدر محياه مابه كلف ❊ برونق الحسن راح يحتجب
وقده السمهري من مرح ❊ ما اهتز الا ازدهت به القضب
وما بطرفي رنا لرامقه ❊ الا وسهم اللحاظ منتشب
شهي لفظ تكاد رقته ❊ تسترق اللب وهو محتجب
منطقه سكر لمستمع ❊ وسكرنا من سماعه طرب
قد منحت بالجمال صورته ❊ وقد منحت الهوى ولا عتب
اوسعني فيه حبه ولها ❊ وليس الا هواه لي ارب
وقد ابى غير مهجتي سكنا * وهي له مرتع ومنقلب

فلا خلا من هواه لى خلد ❊ وذاك بينى و بينه النسب

(وقوله)

لاو صدق انما المحب الودود ❊ لغرام سما به للسعود
ونزول الحمى وقد طال نأى ❊ باشتياق نمى من المعهود
وارتضاع لما جلتها اكف ❊ خضبتها دما ابنة العنقود
وارتشاف اللمى ولثم خدود ❊ واعتناق الدمى ذوات النهود
ما الهوى بى كما يظن جهول ❊ بل غرامى بما عليه شهودى

(وقوله)

لست الا كلا على اشفاقك ❊ فبرحماك جد على عشاقك
واعد نظرة الحنان لقلبى * روع من لم يزل على ميثاقك
وارع ٧ ود ارضيته منك حاشى ❊ نبذ وداتى على مصادقك
ان قلبا حللته عرض انت ❊ به جوهر على اطلاقك
كيف يرضى دون التملى بلقيا ❊ ك محب اقالة من وثاقك

٧ ود بضم الواو وتشديد الدال

(وقوله)

امنح الطرف منك طلق العنان ❊ لاجتلاء الورود فى الاغصان
والثمن (من اللثم) باللحاظ منك خدودا ❊ صبغها من صنائع الرحمن
واغتنم طيب وصله فلعمرى ❊ انه غرة بوجه الزمان
فانتهز فيه فرصة لامانيك ـ وحسب الشجى نيل الامانى
حيث وجه الزمان طلق وريعان ❊ التصابى اقباله متدانى
وبحيث المنى يسرك منها ❊ ما تدانت قطافه للبنان
واصطحب للندام كل مجيد * لقصار الفصول ذات المعانى
المعى حلو الحديث يجاريك ❊ بما يشتهيه ذى تبيان
واصطفى للغناء كل طروب ـ ناعم الصوت متقن الالحان
يوسع السمع شدوه طربا والقلب ـ شجوا بانة الاشجان
واغن باصاح قبل فوتك واستجـ ـل عروسا بمطربات الاغانى
واجتليها عذراء كأسا وكأسا ❊ يتلالا حبابها كالجمان
يتهاد بها اليك غرير * خنث اللحظ فاتر الاجفان
لين العطف يستبيك اذا ما ❊ قام يختال مثل خوط البان
يشبه النور منه رونق وجه ❊ وترى الخد منه كالارجوان
واجتنى للمشام من يانع الزهر ـ صنوفا من روضك الفينان

واطلق العود فى المجامر والند ✲ مانحى بمـاء ورد القنـانى
فلعمرى هذا هو العيش فاغنم ✲ فسـوى الله كل شئ فانى

✲ ومن المستجاد من شعره قوله ✲

ومهفهف غض الاديم برق ماء ✲ الحسن فى جثمـانه الالمـاس
كدنا للطف صفاء خـد به نرى ✲ مامر خلفهما من الانفـاس

✲ ومن ذلك للسيد الامين المحبى ✲

ومقرطق ترف الاديم تخـاله ✲ كالغصن قد عبث النسيم بقده
ويكاد ان شرب المدامة ان نرى ✲ مامر منهـا تحت احمر خـده

(ومن ذلك للفاضل عبد الباقى السمان الدمشقى احد المدرسين بالقسطنطينية)

ومهفهف لولا جفون عيونه ✲ خلنادم الوجنات من الخاطه
وتـكاد تقرأ من صفاء خدوده ✲ مامر خلف الخدمن الفاظـه

✲ ومن ذلك للاديب الشيخ صادق الخراط ✲

افديه ذا خد نقى لم تزل ✲ منا العقول تتيـه فى مرآته
تكاد تنظر عذب ريقـة ثغره ✲ تنساب حول الدر من صفحاته

✲ ومن ذلك الاديب عبد الحى الخال ✲

ترف الاديم منعم الجسم الذى ✲ سقـاه ماء شـبابه من وسمـه
فى كل عضو منـه تنظر كل ما ✲ اضمرت قبل وقوعه فى وهمه

✲ ومن ذلك قول الاديب الشيخ سـعيد السمان ✲

بابى وبى ترف اغن مهفهف ✲ وهب الغصون رفاهة من قده
فتكاد تبصر بردريقته وما ✲ ينساب منهـا فى صحائف خده

✲ وللمترجم ✲

وذى لطف له شـيم رطـاب ✲ حكتهـا من ربا نجـد نسيم
تنـكر بالتجـافى قلت دعـنى ✲ من التمويه ذا لا يستقـيم
فقـال امنـكر ذا انت حتمـا ✲ فقلت نـعم لمـا نقـل النسيم

✲ ومن ذلك قول الاديب السيد اسعد العـبادى ✲

وبى ترف صافى الاديم مهفهف ✲ رأى الغصن يحكيه فاخجله قدا
واوهم ان الورد يحكى خدوده ✲ فانبت ذاك الوهم فى خده وردا

✲ ومن ذلك قـول الذهبى ✲

ومحجب ساجى اللحاظ كأنه ✲ معنى توهم فى الخيال اذا سرى
وتكاد تقرأ فى اسرة وجهه * وصقيل خده منه ماقد اضمرا

﴿ ومما رق وراق قوله في معنى آخر ﴾

رب ساق اتى بماء قراح ❊ غب سقي المدام للندمان
قابل الخدمنه بالكاس عمدا ❊ اذ غدا الخدمنه كالارجوان
فاكتسى من شعاعه الكاس حسنا ❊ لم تخله الامدام الدنان

﴿ وله فيه ايضا ﴾

يا بروحي ساق اذا ما اتانا ❊ بقراح خلال حث المدام
لم تخل غير خمرة اذ شعاع ـ الخد قدما زج الاناباحتكام

﴿ وكتب الامين المحبي المذكور له بمدحه بقوله ﴾

كتمت هوائي لو يفيد التكتم ❊ وكيف ودمع العين عنه يترجم
لك الله قلبي كم تقاسي لواعجا ❊ لها في الحشا نار من العشق تضرم
بليت بقاس لا يزال يذيقني ❊ من الصد مالم يلقه قبل مغرم
فسلمت قلبي طائعا غير انني ❊ اؤخر رجلا في الهوى واقدم
وما كنت ادرى ان للعشق فتنة ❊ وان اجتناب الشر للحر اسلم
فلما راى وجدي عليه تغيرت ❊ خلائقه ثم انثنى يتحكم
وصد وجاز انى على الصد بالقلا ❊ واعرض عنى وهو بالحال يعلم
وبدل ميثاقي واضحى مجانبا ❊ يمر فيثني عطفه لا يسلم
واغدق دمعي وهو ماء ممنع ❊ وحلل قتلي وهو أمر محرم
عفا الله عنه من بخيل بقربه ❊ وسامحه من ظالم ليس يرحم
اقضى به عمري مع الياس والمنى ❊ ولي من عذولي كل وقت مهيم
ابيت اعاني الوجد ليلة لم اكن ❊ بغير ثنا فرد الورى اترنم
عنيت النقيب السيد السند الذي ❊ غدا مثل بسم الله فهو مقدم
وحيد له الافضال طبع وشيمة ❊ وفيه انتهى جود الورى والتكرم
اذا كان نور الشمس لازم جرمها ❊ فطلعته الزهراء مجسم
وناديه روض بالفضائل مزهر ❊ لساني فيه البلبل المترنم
تعطرهبات النسيم خلاله ❊ فليست بعرف غيرها تتنسم
ويفتر عن لالاء بشر كانه ❊ مقبل شادي اللمس اذ يتبسم
امولاي انت الناس يا فوق فوقهم ❊ لانك للطلاب رزق مقسم
هواك بقلبي ليس يبرح لحظة ❊ به ابتدى الود الصحيح واختم
ولي في علاك الباهر المجد في الورى ❊ عقود كلام بالثناء تنظم
قواف اذا ما انشدت بين اسرة ❊ فقس لديها بالفصاحة ابكم

وماهي الا الزاهرات فلو بدت ❊ لقامت مقام الزهر والليل مظلم
تمتع بها من مادح ليس يرتجي ❊ من الدهر شيأ غير انك تسلم
وحسبك شكري مابقيت على المدا ❊ وقلبي واعضائي تصدق والفم

(فكتب المترجم اليه مراجعا بقصيدة مغير الوزن لا القافية)

حسب المنى حيث الحوادث نوم ❊ وحوا سدى وعواذلي واللوم
وافتني الحسناء في داجي ذوا ـ ئبها والا شـواق في مخيم
عذراء وافت وهي تخترق الضيا ❊ من وجهها مذلاح فيه تبسم
فتعطرت منها الربوع وفاض في ❊ انحائها منها السنا يتسنم
واطالما راقبت من ولهي بها ❊ طيفا يلم بزورة تنعم
ومن اغتذى ضرع الهوى هل عينه ❊ يومابتهويم الكرى تتنعم ٥
كلا اذا الاحشاء خامرها الهوى ❊ قدما فلا عجب بهـا متضرم
وافت فحق لهـا الهناء بها كما ـ الواشون حق لهم بذاك ترغم
فغدوت ذا طرب قرير العين سلك ـ الشمل بالاحباب لى متنظم
لابدع ان اسلو اذا واجر ذيل ـ العجب تيها والهوى اتهكم
واميد نشوانا بكأس حديثها ❊ وثناء ناظم عقدها اترنم
لم لا اكن بثناء مترنما ❊ وهو الامين وبالمنى المتكرم
الاريحي المكرمات ومن حوى ❊ حسن الخلا فيها عداة توسم
رب الفصاحة والنباهة من غدا ❊ وله من الفضل الجسيم تجسم
ما اللطف في النسمات الا من كريم ـ خلاله وبعر فهما يتنسم
تخذ التطول بالمكارم عادة ❊ فكانه كلف بذاك متيم
لاغرو ان ملائت محامده المسا ❊ مع واستلذ سماعها المترنم
يا فرع ابناء الكرام ومن لهم ❊ في كل محمد رتبة وتقدم ٦
بشراك مااوتيت من اجر بما ❊ عاينت من وصب عداك يميم
فتهن ماجورا ومسرورا بعا ـ فية اتتك فلا عدتك تعم
وعدتك اسقام عنك وللعدى ـ العادين وافت بينهم تتقسم
وبقيت في ظل التهاني سالما ❊ والعيش مخضر لديك مخيم
واليكها قسية الفا ظها ❊ كالدر في سلك الثناء تنظم
جادت بها مني قريحة موقن ❊ بجمودها اذجاء منك مهيم
فاعذر وكن بثنائها متمتعا ❊ حسب المنى حيث الحوادث نوم

(فكتب اليه الامين معتذرا عن مراجعته بقصيدة لعارض المرض بقوله)

٥ تنعم الرجل ترفه وتنعم فلانا بالمكان طلبه م ح

٦ محمد كمجلس ومقعد م ح

ليس فى فيك يبلغ الشكرا * من بعد ماقد ملأته درا
بعثت لى بالحياة فى كلم * يزيد فى العمر لطفها عمرا
من كل لفظ فى اللطف احسبه * ينفث هاروت منه لى سحرا
لم تصطنع جبرك القلوب لمن * يدعوك الا وتقتنى اجرا
يامن هو الروض فى خلائقه * يعبق من نسمة الندى نشرا
شوقى لتقبيل راحتيك لقد * جاوز حتى لم يبق لى صبرا
لكن عذرى لديك متضح * فاقبل حماك الاله لى عذرا

(فبعث اليه بهذه الابيات)

ايها الموسع المنى بشرا * دمت تستنطق النهى شكرا
ودام ثغر الوداد يبسم من * بشر محياك لافظا درا
وحبذا منك ذا لا تمله * فهو لعمرى ينافس السحرا
لقد منحت المحب منك بما * اثلج منه الفواد والصدرا
من كل لفظ فى اللطف احسبه * ينفث هاروت منه لى سحرا
فدم لنا روضة نسربها * ومن رباها نستنشق العطرا
وفيك دامت لنا المنى امم * ان نلتها كان لى بها البشرى

(وكتب المترجم يستدعى السيد محمد امين المذكور الى منتزه)

انعم الله للجناب صباحه * وباسعاده اراش جناحه
وحبانا حسب المنى باُعا - ليه وآداب فضله المستباحه
واقر العيون منابما من * غض آدابه اجاد اقتراحه
ياامين الكمال وابن ذوى الفـ - ضل وخدن العلى ورب الفصاحه
لاعدمنا الوفاء منك باوفى * صدق عهد يجدى الى نجاحه
فاجب داعيا الى منزل القـ - صف ٢صباحا لكى تنال رياحه
مسعدا حظه ببشر ولطف * بهما الصدر راح يلقى انشراحه
وابق سلما خديمك السعد - ما اسعد خل الى الخليل صباحه

(فاجابه فى طلبه الامين مرتجلا)

اسعد الله من تكون صباحه * فمحياك للصباح صباحه
بابى انت رائشا لجناحى * فى زمان عدمت فيه نجاحه
كان قد ماجواد حظى جموحا * فلانت الذى النت جماحه
قدا تتنى ابياتك الغر تختال - وقد اوتيت جميع الملاحه

٢ القصف مولد بمعنى اللهو واللعب
ح م

مبدعات لا يبرح الطرف عنها * فهي قيد النواظر الملاحه
كل لفظ منها كوسطى نظام * زين العقد منه جيدالفصاحة
قد دعتنى الى اقتسام عهود * انامنها فى غبطة وارتياحه
الف سمع وطاعة ولك الامر - الذى مابرحت ارجو نجاحه
وابق واسلم على المدا لمحب * لك يدعو غدوه و رواحه

وعزم يوما على التنزه فى حديقة اتخذها مألف نشاطه ومحل انسه وانبساطه فكتب الى الامين ايضا يستدعيه اليها (مألف محل الالفة)

نتفداك مستباح الوداد * ثابتا فى حفاظه كود اى
مستباح الجنى وطلق المحيا * ذا جنان رحب وبشر بادى
ياكريما خصاله تجذب الآما - ل طبعا لفضله المستجاد
اتمد للعيون بشر محيا - ك فكن مفضلا بذاك مهادى
وأجب مسعدا بلقياك داع * شفه الشوق فهو بالمر صاد
وابق سلما ممتعا با مانيك - على رغم معطس الحساد
ماتداعت الى التدانى امان * من مشوق اشواقه فى ازدياد

(وللترجم)

مالقلبي عن الغرام براح * اذهوى من احب زاد وراح
فعسى العاذل المفند يصغي * ليريح المشوق بل يرتاح
من تسليه ليس يرجى فانى * فيه يجدى من العذول اقتراح
والتسلى دون التملى لأمر * من عميد وما سواه جناح
كيف يرجى سلوه وهو جسم * والهوى الروح والحبيب النجاح
جل من الهم العظيم تسليه - وفيه الى الرضاع ارتياح
ويح من كا من الهوى بين جنبيه * مقيم ومنه تندى الجراح
حيث دون المنى فياف وبيد ٧ * وهو يصبو ومالديه جناح
ياخلاى ان وجدى لعذرى * لجلى فخرى به الافتضاح
وبه همتى لتنمو وتسمو * حيث صدرى عراه منه انشراح
سائلى عن جلى وجدى وعما * فيه فخرى ماكل وجد رباح
انماالوجد ماجدت به سبرك * فيه اذا اتاك الصباح
فالمحبون فى المحبة شتى * كل قلب بماحوى نضاح
فعنى بمغنطيس جمال * ومحب مرامه الاشباح

٧ فياف وبيد جمع الفيفاء والبيداء مح

فعليف الهوى هواه هو ان ☼ واخو الوجد وجده مصباح
جل من اشغل القلوب بما او ـ دعها وهو بالمنى مناح
حسب ما شاء كل حزب اليهم ☼ صاح مغرى بشامة مقداح ٥
(الطرف بسكون الطاء العين لايثنى ويجمع والطرف محركة الناحية جمعه الاطراف
(شفاء الغليل) فاطراف بقصد الجمع للطرف العين مولد
كان من قلبه المحبة حلت ☼ عنه ولت من الخصال الشحاح
وبدا روح انسه لحبيبه ☼ وبالروح تجذب الارواح
ان من هام بالجمال سعيد ☼ ونجاح غدوه والرواح

☼ وقال رحمه الله تعالى ☼

وذا كرشاقنى منه تواجده ☼ والليل داج فضل الرشد واجده
اثار من كل معمود كمين هوى ☼ والوجد قد ظهرت فيه شواهده
يعطو بعاطل جيد اجيد طربا ☼ والذكر لاغرو يشجى فيه رائده
ماراح من لينه فى الذكر منثنيا ☼ الا وطاش من الايقاع شاهده
وما التفات بدا منه بعاطفه ☼ الا وظن شروق الصبح جاهده
توسط الجمع يحكى العقد منتظما ☼ فكان وسطاه وانضمت فرائده
فكل صب ثوى فى قلبه امل ☼ فى حبه وانثنى كل يكابده
وعاد من كان يهواه يراقبه ☼ طورا وآونة يغشاه وارده
فجل من اودع الاشباح تبصرة ☼ سر الجمال ليفنى فيه عابده

☼ وله ايضا ☼

حبذا طيب يومنا المشكور ☼ بفنا السفح فى ذرى المأطور
حيث سار النسيم يهدى لنا عر ـ ف الخزامى من نفحه المعطور
ولدينا جداول جعد تها ☼ نسمات تبرى اذى المخمور
وبحيث المنى لنا قد تدانت ☼ فغدا يومنا مناط السرور
يالها خلسة بها سمح الدهر ـ فجاءت كنفثة المصدور

☼ وقال ☼

قابل الورد حيث حليت وانظر ☼ ما يسر القلوب والانظارا
وتسلى بحسن مرآه عن شبه ـ له ان له شممت انتظارا
عل ينبيه عنك واشيه كى ـ يغضبه منك قاصدا اصرارا
فيوافيك عاجلا غيرة منه ـ ويابى المزار الاجهارا
وقال

---

٥ ان الكبريت المخترع فى القرن الثالث عشر على انواع يوقد به الشمع والقنديل وغيره حتى يورث احتراق الديار وارى ضرره الخلق مالا ويدنا فيوشك ان ينسى الحاضر والبادى المقداح
م ح

يا بروحي من الحبيب طرازه * قدسباني من القوام اهتزازه
انفد اه من جميل محيا * زان ياصاح خده غمازه
ابرز العيد لي هلال محيا * ه وعندي ما العيد الا انبرازه
فاسبانى بطلعة دونها البدر - بهاء وليس يخفى امتيازه
وحبانى ببشره منجزا لى * سبق وعد ياحبذا انجازه

(وقال)

الى متى تحث كأس هوى * وتحتسى للجمال اكؤسه
ومنك لحظ يصيب من جسدى * من اسهم الفتك صاح اروسه
وكم يرجى انعطاف قلبك لى * منى فوآد وانت مونسه
الست طوع اليمين منك وقد * اذقتني من جفاك ابأسه
اعادة فيك ذاك ام ولع * امذالأمر غدوت توجسه
ناشد تك الله هل لذا امد * به زمان دنا تنفسه
وهل لمضناك عند ذاطمع * برحمة ام اراك تبلسه
رحماك فاكفف شباجفاك فكم * يود منك الوفا تيأسه
فقد غدا فاقدا لراحته * وغاله ذا الجفا تانسه
فجد بعطف له ونظرة اشفاق - تفد تك منه انفسه
لعله يصح من خمار هوى * انت حبائبل واكؤسه

(وقال)

ومألف للربيع جدد لى * هواى اذزرته وجلاسى
اشجاره اينعت بخضرته - * وبعض نوربقى على الراس
فخلتها من زبرجد قببا * قدر صعتها صغار الماس

﴿وقال﴾

وجنى ذى محيا * فيه ابدى الحسن جاشه
ما اجتلته العين الا - ازداد حسناو بشاشه
ذهبى اللون الى - الثغر يغرى بى مراشه
ان رنا بالطرف يوما * الزم الصب اندهاشه
ماسوى ريقته الخمر * بها يروى عطاشه
ظبى انس بابلى - الطرف مقبول الوراشه
ان وفى يوما لمقتو - ل الهوى ابدى انتعاشه
غصنه ما اهتز الا * الزم الردف ارتعاشه

ويزين الخد منه ❊ جل ابدى رشاشه
قد اتاح الله مرعا ـ من القلب الحشاشه
وحباه الحسن حتى ❊ تخذ الفتك معاشه
واخش ياغر الهوى ـ واحذر بان تبغى احتراشه

❊ وله قوله هذه القصيدة ممتدحا بها بعض الكرام ❊

هوای عذری بربة الشنف ❊ ياحبذا دلها على ضعفى
مصونة لا يرام منظرها ❊ دون خيال يلم بالطرف
ما رمته ان يلم فى سنة ❊ الا الم السهاد فى طرفى
انى لطرفى كرى اراه غدا ❊ ممتعا فى لحاظها الوطف
لهفى على نظرة اعللها ❊ لعل اشفى بها من اللهف
ذات جمال تزدان من مرح ❊ فتزدرى بالقضيب والخشف
قوامها السمهرى ماخطرت ❊ الا وفى الحسن جل عن وصف
لخنصر خصرها وخاتمه ❊ منطقة تستوى على الردف
خضيبة الكف ثم راحتها ❊ يغنى مدير المدام عن رشف
الا بروحى شهى مبسمها ❊ فما بغير اللمى الشفا الفى
كانما ريقها المدامة يستشفى ـ بها من مدامها الصرف
فتانة باللحاظ جاذبها ❊ داع اليها رغما عن الانف
فذ فؤادى اجاب ممتثلا ❊ ولم ارى من سعى الى الحتف
ايست الا من البكاء لاستشفى ـ لداءى وذاك لا يشفى
اطعت صرف الهوى بها ولها ❊ فذوعت ذا انثنت الى العسف
قد كنت من قبل هجرها انفا ❊ ذا عزة لا اراع من حتفى
فصار ذلى بها على رغم ❊ ونال من الغرام بالعنف
فطمعى فى وصال غادرة ❊ ماوعدها منجز سوى الخلف
تعلة بل وضلة وعنا ❊ انسب لاغر وفيه للسخف
امطمع صاح بعد طود منا ❊ ام مأمل بعد سيد كهف
هو الكريم الذى خلائقه ❊ قد صاغها خيمه من اللطف
الاريحى الذكى سؤدده ❊ الالمعى السخى بالعطف
من بشره فى الجبين مؤتلق ❊ متفق لطفه مع الظرف
مولى حوى الفضل والحجى فغدا ❊ موحدا فيهما بلا خلف

مولاى يا من غدت مكارمه ❊ تمنح راجيه بالذى يشفى
اتاك عبد مؤملا فعسى ❊ يعود حرا محمد الوصف
يود تكرار داخل فيه ❊ يما زحكما بذاك فى الصف
وان تكن رتبة مماثلة ❊ فهى اعتبارا به لدى العرف
فجد بتحقيق مأملى كرما ❊ فجود رحاك فوق ما يكفى
وحسن ظنى بها على ثقة ❊ حاشى بانى اجاب بالكف
فلا برحت الزمان طوع منى ❊ منه على رغم مارن الصرف
آما لنا من علاك مخصبة ❊ بو كف جود لها على وكف
مكتسبا للثناء مغتنما ❊ خير دعاء متابع الذرف

﴿ وقال ﴾

بروحى من افضت لسلمى خلائقه ❊ وذو الحسن مثل الصبح ينبيك صادقه
اذا طال ليلى مثل الشوق وجهه ❊ بدا فاخال الصبح ابراه فالقه
تمثل من نور جنى يكاد من ❊ لطافته يؤذيه باللحظ رامقه ٥
يجرد من لحظيه ان كان رامقا ❊ لها روت سيفا تستبينا بوارقه
يغنج بالتكحيل اجفان طرفه ❊ وقد زرفنت بالعارضين شقائقه
وما قصده التحسين بالكحل انما ❊ لتجديد عضب لم يحد عنه عاشقه
فحاذر سهاما فوقت عن حواجب ❊ من اللحظ ريشت بالجفون رواشقه
وما فرعه المسود فوق جبينه ❊ سوى لاحق والصبح لاشك سابقه
ومسكى خال فوق مخضر شارب ❊ كشحرور روض شوقته حدائقه
وما السكر الا من رضاب بثغره ❊ اذا مزج الصهباء من فيه ذائقه
فما البدر الا ما اظلت ذوائبه ❊ وما الشمس الا ما حوته بنائقه ٨
اذا اهتز رمحا او تمايل بانة ❊ وان ماس تيها قلت قد جل خالقه

﴿ وقال ﴾

كانا ركوب والليالى منازل ❊ وايامنا خيل ٩ البريد بنا تجرى
وآما لنا تزداد ما جد سيرنا ❊ مطامعها ثم المصير الى القبر

﴿ وقال ﴾

القت على وجهه شمس الضحى جسدا ❊ شعاعها فغدا باليد مستترا
وذاك من غيرة اذفاتها شنب ❊ والشمس لا ينبغى ان تدرك القمرا

﴿ وللشيخ محمد سعيد الدمياطى اللقيمى ﴾

٥ اخال على سيرقياس بكسر الهمزة

٨ بنائق جمع البنيقة الجربان

٩ لو كان الناظم من اهل هذا القرن لقال وهم الحديد بدلا عن خيل البرد لان الوهم الطرايق الواسع واهل مصر يقولون سكة الحديد وفى قسطنطينية شمندوفر

غريب حسن ادار الراح فى يده ✵ مذاثرت لونها فى خده اثرا
فخلته البدر يجلو الشمس فى فلك ✵ والشمس لا ينبغى ان تدرك القمرا

﴿ ولابن نباتة مضمنا ﴾

وافى الى وكاس الراح فى يده ✵ فخلت من لطفه ان النسيم سرى
لا تدرك الراح معنى من شمائله ✵ والشمس لا ينبغى ان تدرك القمرا

﴿ ولبعضهم مضمنا ﴾

وفى الحبيب الذى اهواه من سفر ✵ والشمس فى وجهه قد اثرت اثرا
فقلت لا تعجبوا شمسا على قمر ✵ والشمس لا ينبغى ان تدرك القمرا

وكانت وفاة المترجم فى ليلة الثلاثا مع الغروب رابع شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح فى المقبرة الغربية ورثاه الاستاذ عبد الغنى النابلسى بقوله

مالى ارى البارق النجدى ما ومضا ✵ اشطت الدار ام ولى الفتى ومضى
من بيت حمزة نجم غاب تحت ثرى ✵ وكان مرتفعا وبلاه فانخفضا
ياطالما اشرقت منه منازله ✵ فضاء من نوره فى الخافقين فضا
عبد الكريم على الرب الكريم به ✵ قد اقبل المرض المستوجب المرضا
وغض من فقده طرف الكمال حيا ✵ والمجد قد شب فى احشاه جمر غضا
فيه الشهامة والطبع الابى وقد ✵ رماه سهم منون وافق الغرضا
وكان سيفا مصونا فى غلاف على ✵ فاسته الآن مولاه العلى وقضا
ان لم نجد عوضا عنه فان لنا ✵ فى صنوه وابنه من بعده عوضا
وهاتف الغيب اضحى فى مسامعنا ✵ يقول ارخت انسل النبى مضى
هم الامان لاهل الارض فى خبر ✵ عن النبى وهذا الحكم ما انتقضا
وكلما غربت شمس لهم طلعت ✵ شمس فلاتك يا ابن الدهر معترضا

(هو من قول القائل)

(نجوم علاء كلما غاب كوكب ✵ بدا كوكب تاوى اليه كواكبه)
نقول هذ نسلى فيه انفسنا ✵ عن حكم رب علينا بالفراق قضى
يا كوكبا فى دمشق الشام زاد به ✵ صدر الزمان انشراحا كان فانقبضا
اوحشت اوج المعالى والمفاخر هل ✵ اوفى بك الدهر من مولاك ما افترضا
ان غاب شخصك فالباقى به خلف ✵ ومن يغب جوهرا اذلم يغب عرضا
يا آل بيت النبى الحق ان بكم ✵ فيما قضى الله تفويضاله ورضا

والموت سنة كل الانبياء غدا ❊ وذا على كل حى بعدهم فرضا
ومنكم يابنى الزهراء حى هدى ❊ اذادعته مزايا جده انتهضا
عليه رحمة ربى دائما وعلى ❊ الاسلاف مابسط الداعى وماقبضا
وما استهلت غيوث فى الرياض وما ❊ تفتح الزهر من جفن وما غمضا

❊ عبدالكريم الانصارى ❊

(عبد الكريم) بن يوسف الانصارى المدنى الشيخ الفاضل الاديب البارع ولد بالمدينة سنة خمس وثمانين والف ونشأ بها واشتغل بطلب العلم فاخذ عن والده وعن السيد محمد بن عبدالرسول البرزنجى والشيخ محمد الخليلى القدسى المشهور والشيخ مسعود المغربى والشيخ محمد الزرقانى شارح المواهب والاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى والجمال عبد الله بن سالم البصرى وغيرهم من العلماء وصار احد الخطباء بالحرم الشريف النبوى وكان يدرس بالروضة المطهرة حافظا للوقائع والاخبار متكلما لايعيى والف بعض رسائل فى فنون العلم وله تحريرات لطيفة كان يكتبها على هوامش كتبه وكان عالما عاملا تعلوه سكينة العلم ووقار العمل وابهة التقوى ذا شيبة نيرة ووجه وضئ وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة ثنين وستين ومائة والف ودفن بالمعلى (المعلاة وزان مرماة مقبرة مكة المكرمة بجون بتقديم الحاء على الجيم على وزن صبور) رحمه الله تعالى وسيأتى ذكر ولده يوسف فى محله ان شاء الله تعالى

❊ عبدالكافى الحلبى ❊

(عبدالكافى) بن حسين بن عبدالكريم الشهير بابن جوده الحلبى الشافعى الشريف الفاضل الورع الكامل امام السادة الشافعية بأموى حلب ولد بها سنة ثمان ومائة والف وقرا القران العظيم على الشيخ احمد الدمياطى وحفظه عليه وقرا العلوم على الشيخ حسن السرمينى والشيخ محمود الزمار والشيخ طه الجبرينى والسيد محمد الكبيسى واخذ الطريقة القادرية عن الشيخ صالح المواهبى وارتحل الى مصر سنة تسع وثلاثين ومائة والف واخذ بها عن الشهاب احمد الملوى والسيد على الحنفى والبدر حسن المدابغى وحج فى هذه الرحلة وعاد لبلده واخذ بطرابلس عن الشمس محمد التدمرى وفى دمشق عن العارف الشيخ عبدالغنى النابلسى والشهاب احمد بن عبدالكريم الغزى مفتى دمشق والعماد اسمعيل بن محمد العجلونى وغيرهم وكان له قدم راسخ فى العبادات والمجاهدات والرياضات وبالجملة فهو

من الافراد وتزوج وله ولد يدعى بمحمد امين وكانت وفاته يوم السبت عند طلوع الشمس ثالث شهر رمضان سنة ست وثمانين ومائة والف وصلى عليه بالمصلى الكائن خارج باب المقام بحلب ودفن هناك رحمه الله تعالى

عبد الله باشا الجتجى

(عبد الله باشا) بن ابرهيم الشهير بالجتجى (چته جى) الحسينى الجرمكى نسبة الى جرمك بلدة من اعمال ديار بكر ولد فى بلدته المذكورة عام خمسة عشر بعد المائة والالف وجد فى تحصيل العلوم وقطف من زهورها الحسن قطف وتقلبت به الاحوال * الى ان بلغ فى مرامه الآمال * واعتنى بتنميق الطروس بالقلم * فكان فى الخط المفرد العلم * وحبى تواضعا وبشاشة ومزيد وقار * واعمال بر خلصت ان شاء الله تعالى خلوص النضار * ونفس ابية مرتاضة * وعزمة قوية نهاضة *

يكاد من صحة العزمة ما * يفعل قبل الفعال ينفعل

(وسجايا تنجلى عنها الظلما وندى ينادى ايها الرائد سل عما)

يستصغر القدر الكثير لرفده * ويظن دجلة ليس تكفى شاربا

مع تخل عن معتاد الولاة من معاملة النفس بالاسعاف والاسعاد * وتحل فى ماكله وملبسه وشانه كله بالاقتصار والاقتصاد * لا يرفع للامور الدنيوية رأسا * ولا يولى اعلامها المنشورة الا طيا ونكسا * وانما ينافس فى المعالى * ويسهر فى طلابها الليالى * اجتاز بحلب قبل الوزارة وبعدها سنة سبعين لما ولى منصب طرابلس، ثم ولى حلب سنة اثنين وسبعين ومائة والف فنزل بالميدان الاخضر اواخر المحرم من السنة المذكورة ثم ارتحل لجهة عين تاب وكلس ثم عاد ونزل داخل البلدة وكان الغلا قد عم * حتى بيع المكوك (قال المصحح) المكوك على وزن تنور بتشديد الكاف المكوك والمد والكيلجه والمن والرطل والبطمان والدانق كلها فى كتب اللغات والاوقيانوس مطبوع والصحاح والمصباح وفقه اللغة وكفاية المتحفظ ايضا انتهى) الحلبى من الحنطة بمائة وستين قرشا وكثرت الموتى من الجوع فعزل من حلب وولى دمشق وحج سنتين وعزل من دمشق بسبب عزله شريف مكة الشريف مساعد ابن سعيد وتولية الشريف جعفر بن سعيد مكانه فلما قفل الحجيج من مكة عاد الشريف مساعد وازاح اخاه عن الشرافة ووليها وعرض الدولة العليه بذلك فكان ذلك اقوى سبب فى عزله وولى ديار بكر فنهض اليها فدخلها وهو متوعك المزاج ٥ الى ان توفى بها فى جمادى سنة اربع وسبعين ومائة والف وفى اول سنة من امرته اذهب الله على يديه مردة طائفة حرب وافرد تلك الواقعة

٥ وجودى اورسلنمش ياخود يوزى كوزى شيشمش آدمه متوعك ديرلرمى يوخسه موعوكمى ديملك ايستر مح

بالتاليف العلامة السيد جعفر البرزنجى وسماه النفح الفرجى فى الفتح الجتجى وحصل وهو بدمشق سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ليلة الثلاثا ثامن ربيع الاول قبيل الفجر زلزلة واتصلت بالقدس وغزة وتلك النواحى وصيدا وصفد وجميع بلاد ساحل الشام وحمص وحماه وشيزر وحصن الاكراد وانطاكية وحلب واتصلت فى كل اسبوع مرتين وثلاثا الى ليلة الاثنين سادس ربيع الثانى من السنة المذكورة فزلزلت بعد الفراغ من صلاة العشاء الاخيرة تلك المحال المذكورة باسرها واستقامت بدمشق ثلاث درج وخرب غالب دمشق وانطاكيه وصيدا وقلعة البريج وحسية وانهدم الرواق الشمالى من مسجد بنى امية بدمشق وقبته العظمى والمنارة الشرقية وانهدم سوق باب البريد وغالب دور دمشق ومساجدها ولم تزل الزلازل متصلة الى انتهاء السنة المذكورة واعقب ذلك بدمشق قبل انتهاء السنة الطاعون الشديد وعم قراها وما والاها وحصل لغالب مساجدها التعمير من وصايا الاموات وعمر جامع دمشق والقلعه والتكية السليمانية باموال صرفت من كيس الدولة العلية العثمانية

﴿ عبد الله البرى ﴾

(عبدالله) بن ابراهيم البرى المدنى الحنفى الشيخ الفاضل الخطيب المصقع ٨ ولد بالمدينة المنورة فى سنة ثلاث وثمانين والف ونشأ بها واخذ فى طلب العلم فقرا على جلة من الشيوخ منهم والده ويوسف افندى الشروانى والجمال عبدالله ابن سالم البصرى والشيخ محمد ابو الطاهر بن ابراهيم الكورانى والشيخ ابو الطيب السندى ونبل وفضل وكتب كتبا كثيرة بخطه منها حاشية شيخه الشيخ ابى الطيب السندى على الدر المختار وشرح التسهيل لابن عقيل والفتاوى الغياثية وغيرها وصار احد الخطباء بالحرم الشريف النبوى فكان لا يطلق الخطيب بوقته الا عليه وكان شهما فاضلا بارعا متفوقا ولم يزل على اكمل حاله الى ان مات وكانت وفاته سنة خمس وسبعين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى واموات المسلمين

٨ المصقع كالمنبر بكسر الميم البليغ

﴿ عبدالله الشرابى ﴾

(عبدالله) بن احمد المعروف بالشرابى الشافعى النابلسى الشيخ العالم الفاضل الفقيه المفرد الامام النحرير المحقق الشهير الصافى المشرب الودود الصالح ولد قبل المائة باعوام وقرأ القرآن وجوده على والده وقرأ على الشيخ عبد الحق ابن ابى بكر الاخرمى ورحل الى مصر وجاور وجد واجتهد وتضلع من الفقه والتفسير والحديث وعاد وتولى الافتاء والتدريس وتصدر للافادة وانتفع به وعليه كثير من الطلبة

واخذ الطريقة الشاذلية عن الاستاذ المزطارى المغربي وجد فى التهجد باوراد سيدى الشيخ ابى الحسن الشاذلى والصلاة المشيشية واستجاز من الاستاذ الشيخ مصطفى الصديقى الدمشقى بها وكتب شرحه عليها وكانت وفاته فى رمضان سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد الله الجعفرى

(عبد الله) بن السيد احمد المعروف كاسلافه بالحنبلى والجعفرى النابلسى السيد الفاضل الاديب الفرضى الكامل نقيب الاشراف بنابلس اخذ العلم عن افاضل كرام وكان له قدم راسخ فى العبادة واجتهاد فى الافادة وكانت وفاته فى اواخر سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد الله الاسكدارى

(عبد الله) بن اسعد الاسكدارى الاصل المدنى الحنفى الشيخ الفاضل العالم العامل الاوحد المفنن البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمس وتسعين والف ونشأ بها واخذ عن جلة من افاضلها منهم والده السيد اسعد والشهاب احمد المدرس والشيخ سليمان بن احمد الاشبولى الذى يروى عن الشيخ على الشبراملسى والبرهان ابراهيم اللقانى والشيخ عبد الرحمن اليمنى والشهاب احمد السبكى والنور على الاجهورى باسانيدهم المعلومة وتولى صاحب الترجمة افتاء المدينة المنورة بعد اخيه السيد محمد ونيابة القضاء وكان فاضلا عالما ذا جاه ووجاهة وصلاح توفى بالمدينة المنورة شهيدا بالبطن عقب وصوله من الحج والحجاج اذذاك بالمدينة سنة اربع وخمسين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين آمين

عبد الله الفرارى

(عبد الله) بن حسن باشا الشهير بالفرارى معناها الهارب الحنفى الشريف كان فى دولة المرحوم السلطان محمود ابن السلطان مصطفى خان الثانى امراخور ثم ولى جزيرة قبرس بالوزارة ثم ولى آيدين ومنها دعى للختام [٩] فدخل اسلامبول مختفيا الى دار السلطنة ودخل للعرض وفوض له المرحوم السلطان محمود الوكالة المطلقة اذذاك ثم عزل منها وولى مصر القاهره ثم عزل عنها وولى حلب ودخلها سنة ثم ولى اورفة ثم عاد الى حلب سنة ثم ولى ديار بكر وكان بها الغلا وعم تلك الديار بل سرى فى جميع البلاد حتى بيع الشنبل من البر الحلبى باحد عشر قرشا واما نواحى ديار بكر واورفة وماردين فانهم اكلوا الميتة بل اكل بعض الناس بعضهم

[٩] السيد عبد الله تصدر فى ١٧ ش سنه ١١٦٠ وهو قد كان خلفه ترياكى محمد فخلفه فى الصدارة دوا[ا]ر محمد فى ٣ ص سنه ١١٦٣ ووصل السيد عبد الله الى مصر فى رمضان سنه ١١٦٤ فكان سلفه احمد فى ولاية مصر وخلفه محمد امين الذى كان طلع الى قلعة مصر وهو منحرف المزاج فاقام محمد امين هذا فى الولاية قدر شهرين وتوفى الى رحمة الله ٣

وثبت ذلك لدى الحكام واشتد عليه وعلى اتباعه الخطب واستولى عليهم المرض ففرج الله عنه وعنهم بالعزل منها وولى حلب ثالثا ودخلها مسرورا في رجب سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وكان رحمه الله سخيا حسن المعاشرة ذا معرفة واطلاع على كلام القوم واستقام بحلب الى ان توفى يوم السبت في الساعة الرابعة من النهار سنة اربع وسبعين ومائة والف ذاكرا كلمة الشهادة جاهرا بها ودفن بتكية الشيخ ابى بكر رحمه الله تعالى

٣ في خامس شوال سنه ١١٦٦ وخلفه مصطفى طلع الى قلعة مصر في ١٣ ربيع الاول سنه ١١٦٧ ثم ورد الخبر الى مصر في اوائل ربيع الاول سنه ١١٦٩ بعزل مصطفى وتولية على المشهور بحكيم اوغلى وهي ولايته الثانية فشكر فضله صاحب عجائب الآثار في التراجم والاخبار

عبد الله يدي قله لى

(عبد الله) بن حسن المعروف بيدي قلى الرومى السيد الشريف الكاتب المشهور بحسن الخط البارع الماهر اخذ الخط وانواعه عن الاستاذ حافظ عثمان واجازه بالكتبة المعروفة عند ارباب الخطوط وصارت الناس تتنافس بخطوطه واخذتها واقبلت عليه بسبب ذلك واتخذه السلطان احمد خان الثالث معلما للخط في دار السعادة السلطانيه وكان حليما وقورا محترما عند السلطان المذكور والرؤساء وارباب الدولة وغيرهم وكتب عدة مصاحف شريفة بخطه الحسن وغيرها وتوفى بقسطنطينية سنة اربع واربعين ومائة والف وجاء تاريخ وفاته توفى مسلما والحقنى بالصالحين ويدى قلى نسبة الى يدى قله

(مصحح دير كه قله ضم قاف وتشديد لام ايله اولوب مؤرخ استانبولده يدى قله لى عبد اللهى يدى قله يه نسبتده يدى قلى يازمغله بورا ده عربلرك يدى قلى ديديكنى تعريف ايده يوركه مرامى يدى قلى تشديد لام ايله اوقونسون ديمكدر لكن تركجه ده تشديد لامه بدل بروا وعلاوه سيله يدى قوله لى صوقوله لى ديرلر انتهى)

عبد الله السويدى

(عبد الله) بن الحسين بن مرعى بن ناصر الدين البغدادي الشافعي الشهير بالسويدى الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر المدقق الاديب الشاعر المفنن ابو البركات جمال الدين ولد بمحلة الكرخ في الجانب الغربى من بغداد سنة اربع ومائة والف وتوفى والده وعمره ست سنوات فكفله عمه لأمه الشيخ احمد سويد واقرأه القرآن وعلمه صنعة الكتابة وشيأ من الفقه والنحو والتصوف واجازه بما يجوز له وهو اخذ عن مشايخ عدة كالشيخ محمد ابن اسمعيل البقرى القاهرى وآلى افندى الرومى القسطنطينى صاحب الثبت المشهور في الروم واخذ ايضا صاحب الترجمة العربية عن الشيخ حسين بن نوح المعمر الحنفى البغدادى وعن الشيخ سلطان بن ناصر

الجبوري الشافعي الخابوري ثم ارتحل للموصل فقرا على علمائها واتم المادة في المعقول والمنقول كالشيخ يس افندي الحنفي وفتح الله افندي الحنفي ثم رجع الى بلده بغداد مكملا للعلوم العقلية والنقلية وتصدر للتدريس والافادة في داره وفي حضرة مزار الامام ابي حنيفة النعمان وفي حضرة مقام الكامل الشيخ عبد القادر الجيلاني وفي المدرسة المرجانية وانتفعت به الطلبة علما وعملا واستمر عازبا عاكفا على الافادة وقرا في الفقه والاصول جانبا كبيرا على الشيخ محمد الرحبي مفتي الشافعية ببغداد واجازله مكاتبة الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي واخذ في بغداد مشافهة عن الشهاب احمد بن محمد عقيلة المكي وذلك حين قدم بغداد زائرا سنة ثلاث واربعين ومائة والف والشيخ محمد ابن الطيب المدني (قال المصحح) محمد ابن الطيب هو محشي القاموس واستاذ الزبيدي شارح القاموس انتهى) والعارف مصطفى بن كمال الدين البكري حين ورودهما لبغداد ايضا للزيارة وحج سنة سبع وخمسين ومائة والف ذاهبا من بغداد الى الموصل ومنها الى حلب ومنهـا الى دمشق واقرأ في حلب دروسا عامة وخاصة واخذ عنه بها خلق كثيرون منهم الشيخ محمد العقاد الشافعي واقرأ بدمشق ايضا واقبل عليه الطلبة لتلقي العلوم واخذ عنه بها جماعة واقرأ بالمدينة المنورة في الروضة المطهرة اطراف الكتب الستة وحضره الائمة الافاضل منهم العماد اسمعيل بن محمد العجلوني واضرابه واخذ في ذهابه وايابه عن مشايخ اجلاء واخذوا عنه ففي حلب عن الشيخ عبد الكريم بن احمد الشراباتي والشريف محمد بن ابراهيم الطرابلسي الحنفي مفتي حلب ونقيبها والشيخ طه بن مهنا الجبريني والشيخ محمد الزمار والشيخ علي الدباغ والشيخ محمد المواهبي الشافعي وبدمشق عن العماد اسمعيل العجلوني الجراحي والشهاب احمد بن علي المنيني وصالح بن ابراهيم الجنيني والشيخ عبد الغني الصيداوي اجتمع به في دمشق وبمكة المشرفة عن الشيخ عمر السقاف سبط عبد الله بن سالم البصري وعن سالم بن عبد الله بن سالم البصري ثم رجع الى بغداد والف المؤلفات النافعة كشرح دلائل الخيرات المسمى بانفع الوسائل في شرح الدلائل وحاشية على المغني جعلها محاكمة بين شارحيه كالدماميني والشمني وابن الملا والماتن والف متنا في الاستعارات جمع فيه فاوعى وسماها الجمانات وشرحه شرحا حافلا ❊ والمقامة المعروفة ضمنها الامثال السائرة وقرظ له عليها اعيان علماء كل بلد وديوان شعر ولما رحل الى مكة الف لذلك رحلة سماها بالنفحة المسكية في الرحلة المكية وغير ذلك من الفوائد وفي سنة ست وخمسين ومائة والف طلب الى معسكر طهماز ٦ للمناظرة وقصتها مشهورة مدونة وله شعر لطيف منه قوله في مليح صائغ

٦ مقصودي طهماسب در م

وشادن صائغ هام الفؤاد به ❊ وحبه في سويدا القلب قد رسخا
ياليتني كنت منفا خاعلى فمه ❊ حتى اقبل فاه كلما نفخا

(وقوله مضمنا البيت الاخير)

الى كم انا ابدى هوا كم واكتم ❊ ونار الاسى بين الجوانح تضرم
كتمت الهوى حتى اضربي الهوى ❊ ولا احد يدر به والله يعلم
لسان مقالى بالشكاية قاصر ❊ ولكن طرفى عن هواك يترجم
فياليت شعرى هل علمت صبابتى ❊ فتبدى صدودا اوترق فترحم

(وقال) مداعبا لصاحبه السيد حسن وذلك انه اهدى له فى يوم واحد ثلاث هدايا وكان له حبيب اسمه عطيه فقال

يا فاضلا لايجارى ❊ فى البحث بين البريه ❊ وسيدا ذا اياد
بالشكر منى حريه ❊ غمرتنى بالعطايا ❊ وكان حسبى عطيه

وكانت وفاته ضحوة يوم السبت حادى عشرى شوال سنة اربع وسبعين ومائة والف ودفن جوار سيدى معروف الكرخى رضى الله عنه

❊ عبدالله العجلونى ❊

(عبد الله) بن زين الدين العمرى الحنفى العجلونى نزيل دمشق قدم دمشق واستوطنها وكان سيبويه زمانه وفريد وقته واوانه عالما فاضلا نحريرا مشهورا قطن فى مدرسة القجماسية ودرس بها وافاد وانتفع به خلق كثير وكان اية الله الكبرى فى النحو وبالجملة ففضله شاع واشتهر وكانت وفاته بدمشق فى ثالث عشر شوال سنة اثنتى عشرة ومائة والف ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من سيدى بلال الحبشى رضى الله عنه

❊ عبد الله البصروى ❊

(عبدالله) بن زين الدين بن احمد الشهير بالبصروى الشافعى الدمشقى الشيخ العلامة الامام اللوذعى الفاضل الكامل ادريسى العصر وفرضى الدهر واخبارى الزمان واثرى الاوان كان محققا اوحد اخباريا فقيها مؤرخا له فى كل علم باع وفى كل فن اطلاع لاسيما الفرائض فانه انفرد بها فى وقته واما غيرها من العلوم فانه كان ممن لم يسمح الزمان بمثاله وكان احد الشيوخ الذين تباهت بهم دمشق زهوا واعجابا وازدهت معالمها بهم وله يد طائلة فى اسماء الرجال والوفيات والمواليد وغير ذلك بحيث لايشذ

عن خاطره شيء من ذلك القديم والحادث مع معرفة احوالهم وكيفياتهم وكان قوالا بالحق يصدع الكبير والصغير ولا يبالي شديدا جسورا صلبا قدوة ولد بقسطنطينية دار الخلافة في سنة سبع وتسعين والف وربي يتيما لكون والده توفي وهو صغير كما قدمنا ذلك في ترجمته وقرأ على جماعة بدمشق وغالب مشايخه الشيخ احمد المنيني واعظم قرآته على العلامة الشيخ عبد الرحمن المجلد وقرأ واخذ عن الشيخ على المنصوري المصري نزيل قسطنطينية وشيخ القرآء بها والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والشيخ ابي المواهب الحنبلي والشيخ محمد الحبال والشيخ عبد الجليل المواهبي والشيخ محمد الكاملي وعبد الغني بن اسمعيل النابلسي والشيخ يونس بن احمد المصري وعبد الله بن سالم البصري والشيخ عبد القادر التغلبي (قال تغلب بفتح التاء وكسر اللام وتغلبي بفتح اللام فتحوها في النسبة انتهى) والشيخ احمد النخلي المكي وتخرج عليه جماعة من الفضلاء وزمرة من النبلاء واقرأ دروسا عامة وخاصة وفي اول امره كان يقرئ حذاء باب المنارة الشرقية في الجامع الاموي ثم انتقل آخر عمره الى حجرته في الباذرائيه والى داره في ظاهر دمشق بالمحلة الموسومة بطالع القبة من الباب الشرقي وكانت الطلبة يهرعون اليه في المحلين وكان عنده كتب كثيرة معتبرة جعلها للعارية لا يمسكها عن مستفيد ولكن كان فيه شائبة تعصب لمذهبه واعتراضات على مذهب غيره وكان يقرئ نهار الاثنين بعد الظهر حذاء مرقد سيدي يحيى عليه السلام صحيح مسلم وشرح منه جملة وله ترجمة للحافظ ابن حجر العسقلاني في مجلد والف تاريخا لابناء العصر واخفته ورثته بعد وفاته ولم يبن له اثر وداوم على اقرآء العلوم والمطالعة آناء الليل واطراف النهار وكان الناس يقصدونه في عمل المناسخات والفتاوى والواقعات ولم يزل على حالته هذه الى ان مات وكانت وفاته في رجب سنة سبعين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضي الله عنه عن خمسة اولاد ذكور مات منهم اربعة في طاعون سنة اربع وسبعين ومائة والف والخامس توفي في سنة ست وثمانين ومائة وألف وتفرقت كتبه ايدي سبا وصار بتها بيد الدهر رحمهم الله تعالى (قال المصحح) وللدهر عادة في تفريق الكتب وحبسها بيد الجهال وقد جرى ما جرى في دخول هلاكوخان الى بغداد وتفصيله في التواريخ واحياسنته من جاء بعده فالى الله المشتكى انتهى)

عبد الله الحلمي

(عبد الله) بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الحلمي الحنفي الاسلامبولي الفاضل المحدث المفسر رئيس القراء ولد سنة ست وستين والف اخذ اولا عن ابيه ثم عن

قره خليل ثم عن سليمان الواعظ واخذ الطريق عن الياس السامري واخذ عن كثيرين واجتمع بالسلطان احمد وبعده بالسلطان محمود واكرماه وعرفا قدره على ماينبغي حتى جعله السلطان محمود مدرس دار الكتب التي بناها داخل السراي العامرة وبقي مدرساً بها الى ان مات وله مؤلفات كثيرة منها شرح على صحيح البخاري وحاشية على البيضاوي ومسلم لم يتمهما ورسائل لا تحصى في مواد مشكلة وله شعر بالالسن الثلاث وكانت وفاته في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة والف ودفن عند والده خارج طوب قپو

عبدالله بن طرفه

(عبدالله) بن طرفة المكي الشافعي الفقيه المحدث المفسر النحرير ابو محمد جمال الدين ولد بمكة ونشأ بها وطلب العلم وجد واجتهد واخذ عن شيوخ اجلاء منهم الشيخ عيسى الجعفري والشيخ محمد بن سليمان والشيخ محمد الشرنبلالي وغيرهم وكان فاضلا نبيها متفننا في العلوم تصدر للتدريس بالحرم الشريف وانتفع الناس به ثم انقطع في آخر عمره للعبادة في بيته فلا تراه الا راكعا اوساجدا اوتاليا ليلا ونهارا الى ان توفي وترجمه الشمس محمد بن احمد عقيلة المكي في تاريخه المسمى لسان الزمان في اخبار سيد العربان واخبار امته خير الانس والجان وهو مرتب على السنين وصل فيه الى سنة الف ومائة وثلاث وعشرين واثنى على الترجمة ثناء حسنا وذكر له فضائل جمة وان وفاته كانت في سنة عشرين ومائة والف وصلي عليه بالمسجد الحرام بجمع حافل بالناس ودفن بالمعلا رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

عبدالله العلمي

(عبدالله) بن عبدالرحمن العلمي القدسي كان حسن الخلق على نهج السادة الصوفية سالكا طريق جده القطب العلمي ملازما للاوراد والصلوات معتنيا بالخلوات رافلا في حلل العبودية في الجلوات ولم يزل على هذه الحالة الحسنة الى ان مات وكانت وفاته في سنة احدى وثمانين ومائة والف وعمره ثمانون سنة اونحوها ودفن بمقبرة مأمن الله رحمه الله تعالى

عبدالله الجوهري

(عبدالله) بن عبد الغفور المعروف بالجوهري وتقدم ذكر والده الشافعي النابلسي الشيخ الفقيه النحوي الفرضي الصوفي قرأ القرآن على عمه الشيخ عبد المنان

وتفقه على والده واخذ طريق الشاذلية عن الاستاذ المرطا ري المغربي حين اجاز والده قال عند ذكر اجازة والده واجزت ولده عبد الله بما اجزت والده به حيث توسمت نجابته الزائدة ومن آثار المترجم حاشية على شرح الاجرومية للشيخ خالد فى النحو ورسائل فى التصوف وكانت وفاته فى سنة سبع وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عبدالله القدسى ﴾

(عبدالله) بن عبد اللطيف بن عبدالقادر القدسى شيخ الحرم الشريف بها السيد الشريف العالم الفاضل الصالح كان معروفا بالعلم والعمل تاركا للدنيا زاهدا فيها بالكلية عاكفا على الطاعة والعبادة له باع طويل فى علم الدين وفى علم الفلك ولد بالقدس فى سنة ثمان وخمسين والف ونشأ فى حجر والده نشء ٧ الصالحين وداب فى طلب العلم وتلقيه ولم يتول نقابة الاشراف وكان والده نقيبا على الاشراف فى القدس وكان صاحب همة عالية وغيرة مع خلق حسن محبا للفقراء والضيفان وتولى بعد ابيه مشيخة الحرم القدسى وله ثمانية اخوة كلهم اماجد واعيان تقسموا وظائف والدهم من خدمات الانبياء وفراشة السلطان وغير ذلك وكان ممدوحا مشهورا وتوفى فى عاشر جمادى الاولى سنة سبع ومائة والف ورثاه ولده المترجم بهذه القصيدة ومطلعها

٧ يقال نشاء فى بنى فلان نشأ ربى فيهم والاسم النشء مثل قفل مح

ياعين سحى دماء واندبى سندا ❊ كنز الوجود وبحر الخير والرشدا
عبد اللطيف الذى شاعت مكارمه ❊ حتى تناشدها الاصحاب ثم عدا
الهاشمى الحسينى سيد بطل ❊ من كان بالحلم فينا ملجأ سندا
من كان يبدى السخايا صاح من قدم ❊ وكفه بالعطا والجود ما نفدا
مصادقا للورى ما قط خانهم ❊ ولم يزل صادقا بالقول معتقدا
لله ما كان احلى طيب مجلسه ❊ ايام دهر مضت فى عيشه رغدا
قد فاق للناس طرا فى محاسنه ❊ وساد فى الناس فجرا زائدا وندا
وكم مكارم اخلاق حباه بها ❊ مولاى جل تعالى حاكما صمدا
تفكروا يا اولى الالباب واعتبروا ❊ واندبوا جمعكم هذا الذى فقدا

وللمترجم غير ذلك من الشعر وكانت وفاته فى سنة اثنين وعشرين ومائة والف واخوه السيد حسن كان لطيفا كاملا رشيدا فصيح اللسان وتوفى فى سنة احدى وثلاثين ومائة والف وسيأتى ذكر ابن عم المترجم السيد محب الدين وقريبه السيد يونس فى محلهما رحمهم الله تعالى

﴿ عبد الله الجركسى ﴾

(عبدالله) بن عبدالله الجركسى تقدم ذكر ولده درويش نزيل دمشق ورئيس جند اوجاق اليكجريه البرلية وآغتهم احدالاعيان من الجند الاكابر المشاهير كان شهما شجاعا بطلا جسورا مقداما صاحب هيبة وابهة ودولة وصولة ووجاهة صالحا تقيا عاقلا صدرا رئيسا مهابا معتبر اله الراى الرزين والعقل الوافر وهو فى الاصل كان رفيقا الى الوزير بوزقلى مصطفى باشا احد وزراء السلطان محمد خان بن ابراهيم خان ثم لما راى عليه بارقة الرشد لائحه وسمت ٧ الفلاح والنجابة واضحه اوهبه للسلطان محمد المذكور فدخل السراى السلطانية العثمانية وخدم بها واستقام وتنقل فى خدمتها وكان مقبولا عند السلطان المذكور محبوبا لديه ثم فى سنة ثلاث عشرة ومائة والف طلع من السراى على عادتهم وكطريقتهم بعد وفاة السلطان محمد المذكور بمنصب اغوية اوجاق البرليه اليكجريه بدمشق مع قرية معلولة النصارى وقرية قبر الياس الكائنة فى ناحية البقاع وقرية رفيد وقرية عيثا انعاما من السلطان مصطفى بن السلطان محمد المذكور وقدم دمشق وتملك بها داره الكائنة فى محلة العقيبة تجاه جامع التوبة ورأس بدمشق واشتهر واعطاه الله القبول والسمو وبلغ الرتبة السامية من العلياء ولم يزل عليه المنصب المذكور الى ان مات وعزل فى المدة المذبورة مرتين الاولى فى سنة خمس عشرة بعد المائة قاموا عليه رعاع الوجاق وعزلوه لامور كانت والثانية بعدها ولم يزل محترما محتشما حتى مات وهو جد والدتى لان والدتها ابنته وكانت وفاته بمنزلة رابغ [illegible] وكان حاجا فى تلك السنة فى الحجة اربعين ومائة والف ودفن بالمنزلة المذكورة رحمه الله تعالى واموات المسلمين

٧ السمت الهيئة والسيره ومنه حديث عمر رضى الله عنه فينظرون الى سمته وهديه اى الى هيئته ومنظره فى الدين ثم السمة هى العلامه فاختر ايهما اردت من السمت والسمة التأنى والمنى

م ج

﴿ عبد الله البشمقجى ﴾

(عبدالله) بن عبدالله الحنفى البشمقجى القسطنطينى شيخ الاسلام وصدر البلاد الرومية المولى العالم الفاضل الصدر الرئيس المحتشم صارت له المشيخة سنة ثلاث واربعين ومائة والف وعزل سنة اربع واربعين وتوفى معزولا فى بلدة قونية سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن هناك رحمه الله تعالى ٨

٨ بشمقجى زاده السيد عبد الله ولى الافتاء بعد ميرزا زاده الشيخ محمد فى سنة الف ومائة وثلاث واربعين وخلفه داماد زاده ابو الخير احمد فى ٢٨ شعبان سنة الف ومائة واربعة واربعين م ح

﴿ عبدالله الخليفتى ﴾

(عبد الله) بن عبد الكريم الخليفتى العباسى المدنى الحنفى الشيخ الفاضل العالم

ابو محمد جمال الدين ولد بالمدينة سنة اربع وتسعين والف ونشأ بها واخذ في طلب العلم فقرا على ابيه وعلى الشهاب احمد افندي المدرس وغيرهما وولي افتاء المدينة المنورة وصار شيخا على الخطباء والائمة بالمسجد الشريف النبوي ونسخ نسخة من الدر المختار وصححها وله شعر ومنه ما كتبه على مجموعة له

جزى الله خيرا كل من كان ناظرا ❊ لمجموعتي هذي بستر القبائح

واصلح ما فيها من العيب كله ❊ فهذا الذي ارجوه من كل ناصح

وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته بالمدينة المنورة ليلة النصف من شعبان سنة اربع وخمسين ومائة والف

❊ السيد عبدالله الحدادي ❊

(السيد عبدالله) بن علوى بن احمد المهاجر بن عيسى بن محمد بن على العريضى ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن السبط الامام الحسين ابن الامام امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه وابن البتول فاطمة بنت الرسول محمد الامين صلى الله عليه وسلم الشهير كسلفه بالحداد الفائق على الامثال والانداد . الذى شيد ربوع الفضل وشاد . التريمى اليمنى الشافعى ولد رضى الله عنه ليلة الاثنين خامس صفر سنة اربع واربعين والف بمدينة تريم مسكن السادة الاشراف آل باعلوى الحسينيين وارخ مولده بعض الصالحين بقوله ولد بتريم امام كريم . وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل العلوم وصحب اكابر العلماء واخذ عنهم وكف بصره وهو صغير وتفقه على جماعة منهم القاضى سهل بن احمد باحسن وحفظ الارشاد وعرضه عليه مع غيره ومنحه الله تعالى حفظا يسحر الالباب وفهما ياتى بالعجب العجاب وفكرا يستفتح ما اغلق من الابواب ولازم الجد والاجتهاد في العبادات واضاف الى العلم العمل . وشب فى ذلك واكتهل . ورحل الى الحرمين الشريفين سنة الف وتسع وسبعين وكان له اعتناء بزيارة القبور كثير الرحلة مبادرا الى اماكن القرب والف مؤلفات عديدة منها رسالة المعاونة والموازرة للراغبين فى طريق الآخرة واتحاف السائل . باجوبة المسائل . وهو جواب اسئلة ساله عنها الشيخ عبدالرحمن ابن عبدالله باعباد وختمه بخاتمة تتضمن شرح ابيات الشيخ عبدالله ابن ابى بكر العيدروس التى اولها ❊ هبت نسيم المواصله ❊ بلا اتصال ولا انفصال ❊ والقسم الثالث فى الكلام المنثور قال الملتقط وهذا الكتاب انما هو قسم من كتابه الجامع له وللمكاتبات والوصايا والكلام المنظوم الا ان السيد اذن فى تفريقها لمن اراده انتهى ومنه قوله الخلق مع الحق لا يخلو احد منهم

من ان يكون فى احد الدائرتين اما دائرة الرحمة اودائرة الحكمة فمن كان اليوم فى دائرة الرحمة كان غدا فى دائرة الفضل ومن كان اليوم فى دائرة الحكمة كان غدا فى دائرة العدل ماترك من الكمال شيأ من اقام بنفسه لربه مقام عبده من نفسه النائم يوقظ والغافل يذكر ومن لم يجد فيه التذكير ولا التنبيه فهو ميت انما تنفع الموعظة من اقبل عليها بقلبه وما يتذكر الا من ينيب كيف يكون من المؤمنين من يرضى المخلوقين بسخط رب العالمين وهو نحو كراس قال الملتقط وقد زاد عليه كثيرا وهو الى الآن اذا احدث شئ زاده فيه انتهى وله وصايا نافعة فى طريق القوم مشهورة وله ديوان عظيم المقدار ومن نظمه القصيدة التى خمسها صاحبنا الشيخ حسين بن محمد بافضل التى مطلعها

يا زائرى حين لا واش من البشر ❊ والليل يحضر فى برد من السحر
فقلت ياغاية الامال ماسبقت ❊ منك المواعيد فى التقريب بالخبر
ولو بعثت خيالا منك تامرنى ❊ بالسعى نحوك لاستبشرت بالظفر
فكيف ان جئت ياسؤلى وياملى ❊ فالحمد لله ذا فوز بلا خطر
ما كنت احسب انى منك مقترب ❊ لما لدى من الاوزار يا وزرى
حتى دنوت وصار الوصل يجمعنا ❊ والسر منك ومنى غير مستتر
عن الكثيب من الوادى سقاه حيا ❊ من الغمام مدى الاصال والبكر

(وله قصيدة تائية على وزن قصيدة ابن الفارض اولها)

بعثت لجيران العقيق تحيتى ❊ واودعتها ريح الصباحين هبت
سحيرا وقد مرت على فحركت ❊ فوادى كتحريك الغصون الرطيبة
واهدت لروحى نفحة عنبرية ❊ من الحى فاشتاقت لقرب الاحبة

وهى طويلة وله شعر كثير وله كرامات كثيرة منها ان احد تلامذته وهو الشيخ حسين بن محمد بافضل كان مع صاحب الترجمة حين حج واتفق انه لما وصل الى المدينة مرض مرضا اشرف فيه على الموت وكشف السيد المترجم ان حياة الشيخ حسين قد انقضت فجمع جماعة من اصحابه واستوهب من كل واحد منهم شيأ من عمره فاول من وهبه السيد عمر امين فقال وهبته من عمرى ثمانية عشر يوما فسئل عن ذلك فقال مدة السفر من طيبة الى مكة اثنا عشر يوما وستة ايام للاقامة بها ولانها عدة اسمه تعالى حى ووهبه الآخرون شيأ من اعمارهم وكذلك صاحب الترجمة وهب له من عمره فجمع ذلك وكتبه فى ورقة وتوجه به الى قبر النبى صلى الله عليه وسلم وساله الشفاعة فى ذلك وحصل له امر عظيم ثم انصرف وهو مشروح الصدر قائلا

قدقضى الله الحاجة واستجاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فشفى الشيخ
حسين من ذلك المرض وعاش تلك المدة الموهوبة له حتى ان السيد المترجم اشار
وهو بترىم الى ان الشيخ حسين يموت فى هذا العام فمات كذلك فى مكة المشرفة
وكراماته كثيرة لكنه كان شديد الكراهة لاظهارها بل كان ينكر وقوعها منه كثيرا
حتى ان بعض اصحابه سنة ثمان ومائة والف اظهر له مصنفا فى احواله وفيه شئ
من كراماته فشدد عليه النكير وامره ان يغسله وله ايضا من المؤلفات كتاب
النصائح الدينيه والوصايا الايمانية ورساله المزيد ورسالة المذاكرة وفتاوى
والفصول العلميه وغير ذلك وقد افرد بالترجمه وكانت وفاته ليلة الثلاثا
لسبع خلون من ذى القعدة سنة اثنين وثلاثين ومائة والف

﴿ عبد الله الطرابلسى ﴾

(عبد الله) بن عمر بن محمد المعروف بالافيونى الحنفى الطرابلسى نزيل دمشق
احد الافاضل المجيدين الماهرين البارعين كان اديبا شاعرا له سرعة تحرير
فى الكتابة مع خط باهر بحيث كان عديم المثيل فى سرعته وبداهته ولد بطرابلس
الشام وبها نشأ وارتحل مع والده الى مصر وكان والده من الافاضل الفقهاء
وقدم ولده هذا الى دمشق واستوطنها فى المدرسة الباذرائية مدة سنتين ثم ارتحل
الى حلب وذلك فى سنة ثمان واربعين ومائة والف واستقام بها سنتين ونصف
ثم عاد الى دمشق واستوطنها فى مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم ثم ارتحل الى
القدس بقصد زيارة الاستاذ الربانى الشيخ مصطفى الصديقى ولم يمكث بها الامدة
اشهر ثم عاد الى دمشق وتوطنها الى ان مات وله من التاليف شرح على البردة
سماه الفيوضات المحمديه على الكواكب الدرية والعقود الدريه فى رحلة الديار
المصرية والزهر البسام فى فضائل الشام * ولوائح القبول والمنحة والاعزاز *
لزيارة السيدة زينب وسيدى مدرك والشيخ عمر الخباز * وازهرة النديه * والعبقة
النديه * ومختصر الاشاعه فى اشراط الساعة * ورنة المثانى * فى حكم الاقتباس
القرآنى * وفيض السر المداوى * فى بهجة الشيخ احمد النحلاوى * والمنحة القدسية
فى الرحلة القدسية * وتردد الى والدى واحسن الوالد باكرامه ولطفه * وترجمه
الاديب الشيخ سعيد السمان فى كتابه وقال فى وصفه * شاعر قريحته جيده * ومعانيه
رصينة مشيده * بادر للادب ولم تشد اوصاله * واكرمت فيه خلائقه وخصاله * فروى
حديثه المسلسل * وارتوى من عذبه السلسل * واثقل كاهله باعبائه * واحكم

فيه عقدة انبائه * وافى الشام واستوطنها * وجنى امانيها واستبطنها * ونزل منهــا منزلة الوسمى فى الرياض * واعتاض بها عن وطنه باحسن اعتياض * ففاح شذاه وعرفه * وخلص نقده وصرفه * وطلب وجد * ولم يعتزله جــد * واقبل على الدواة والاقلام * ولم يلو على من فند عليهما ولام * وصان بحرفتهما بذل ماء محياه * وقنع بعداد هما عن السوى ورواياه * فارانا الازهار فى الزوابى المطلوله * وتنم العذار فى العوارض المصقوله * وله البداهة التى لاتســابق بل تسبق الغيوث الهطاله * والفكرة التى لاتلاحق بل تلحق المعاذة من شائبة البطاله * والشعر الذى اطاعه فيه القلم وما استنكف * ودعاه لمرامه فجرى ركضا وما انكف * الا ان الزمان كر على عمر اقتباله * وصرف عن وجهة الشباب وجه اقباله * وقد اثبت له ما شاهده عدل يبرهن عليه بالنقل والعقل * انتهى مقاله وقد اطلعت على ديوانه فاستحسنت منه ما ذكرته هنا فمنه قوله

بجمالك الباهى المهيب * وبقدك الغصن الرطيب
وبدر مبسمك الشــهى * وصارم اللحظ الغضوب
وبقوس حاجبك البهى * وسهمه البادى المصيب
وبعنبر الخال البهيج ـ ومن به كل الخطوب
وبنون عارضك الذى ـ من دونه شق الجيوب
وبجيدك اليقق السنى * وورد خديك العجيب
ارفق بصب هــائم * فى الحب ذى دمع صبيب
وبقلبه نار ذكت * بهواك زائدة اللهيب
لم تبق منه يد الغرا ـــم سوى المراجع والنحيب
وسـقام مهجــته اقد * اعــياه حقك للطبيب
فهــل الهوى بفــؤاده * فعل السلافة بالشروب
مولاى ادنفت المتيم ـ فيــك بالصــد المذيب
وهواك قد اصمى الفواد * كأنه راح القلوب
واذاب قلبا فى غرامك * لا يقر من الوجيب
قد شاقــه القمرى فى * غصن من الروض الخصيب
ويلوح الفا نازحــا * القــاه بالهجر المشوب
بالله هى ســاعــة * فى الحى ياريح الجنوب

وعجبى طلول احبتى ❊ وصفى شجونفى كثيب
فسقى عهودا باللوى ❊ صوب من الغيث السكوب
يا قلب لاتك قانطا ❊ لابد من فرج قريب

(وقال ايضا)

اما وشهد رضاب زانه الضرب ❊ وطلعة من سناها الشمس تحتجب
وعارض كبنان الاس طرز فى ❊ ورد من الخد كم فى حسنه عجب
وصارم من سيوف الهند لاح لنا ❊ من جفن لحظ به الارواح تنتهب
ونقط مسك على صحن الخدود زهى ❊ ودر ثغر نظيم زانه الشنب
ماكنت اصغى لعذال وان نصحوا ❊ فان صدقهم عندى هو الكذب
من لى بسلوان ظبى راق مبسمه ❊ ومن محياه بدر التم يكتسب
ان ماس بالدل تيها نحو عاشقه ❊ فالطرف منسجم والقلب مكتئب
وان دنا فسيوف اللحظ فاتكة ❊ بها مع العاشقين الجد واللعب
مهفهف القد قد تمت محاسنه ❊ حالى المراشف للآرام ينتسب
يفتر عن شنب رافت مدامته ❊ ياحبذا درر يا حبذا ضرب
ياطاوى الكشح عن حلف الغرام ومن ❊ اذا بدا ففوآدى رهبة يجب
عطفا على دنف اودى الغرام به ❊ وقلبه بلظى الاشجان يلتهب
له بحبك وجد زاده كلف ❊ ومدمع مثل ودق المزن ينسكب
هلا رثيت لقلب هائم وله ❊ امضه المؤلمان الشوق والوصب
صب تقلبه ايدى الغرام على ❊ بسط الصبابة لما شفه العطب
فان تغنت على الغناء ساجعة ❊ الاوهاج به من شجوها الطرب
وان سرت نسمات البان فى سحر ❊ يذكو بمهجته من نفحها اللهب
يمضى الدجى وعيونى لم تذق وسنا ❊ حتى تسامرنى فى حبك الشهب

(وله ايضا)

يمينا بما فى الثغر من عابق الشهد ❊ وما نظمت المباسم من عقد
وورد جنى غرسنه يدالبها ❊ و بالعنبر الزاهى على صفحة الخد
وما فعلت فى العاشقين ذوى الهوى ❊ عيون بتار تجرد عن عمد
وجيد اضاءت لامعات جماله ❊ تستر فى فرع من الشعر مسود
لئن لامت العذال فيك وفندوا ❊ وحقك لااسلو واوضحى لحدى
ومن لى بسلوان وقلبى مصطلى ❊ على نار وجد منك زائدة او قد

فيالائمى المذموم فى شرعة الهوى * اليك فان اللوم فى الحب لايجدى
ودعنى ومن اهوى فان مسامعى * عن العذل اللاحين كالحجر الصلد
هو الحب مهما شاء يفعل بالهنا * وهاانا فى طوع الغرام كما العبد
ومن يعشـق الغيد الحسان فانه * اسير العنا حلف المراجع والجهد
ومن يرتجى وصـلا يجود بروحه * وهل يختشى من لسعة طالب الشهد
وانى على حكم الهوى نائب الجوى * معذب قلب بالصبابة والوجد
اطارح ورقاء الغصون من الاسى * وماعندها من لوعة بعض ماعندى
واهفو الى مر النسيم سحيرة * اذافاح من ارجائه من شذا الند
واصبو اليه كلما لاح بارق * وذكرنى الثغر المنظم بالعقد
رعى الله ليلات مضت بوصاله * بفرط سرور جل فى الوصف عن حد
اويقات حسن بالهناء اختلستها * وقد انجزت وعدى وتم بهاسعدى
رشـفت بها كاس المسرة مترعا * واطفأت مافى القلب من حرقه البعد
فهل يسمح الدهر الضنين بعودها * وتجلى بصبح الوصل ليلا من الصد
وان ضمنا ثوب الظلام كما نشا * ونحن بامن من رقيب ومن ضد
ابث له شـكوى التباريح غبما * اعانق مابين الوشاح الى الخد
واقطف ورد الخد لثما بلا عنا * وارشف من ذاك اللما اعذب الورد
عسى ينجلى صبح الهنا بوصاله * وارتع فى ظل من الانس ممتد

(وقال)

لا ينتهى فى السقم حده * من شـفه فى الحب وجده
كيف الهناء يرى لقلب * زاد بالتبريح وقده
حتى ترقب يا فؤاد * الوصل ممن طال صده
والى م ترعى النجم وال * محبوب لذ لديه سـهده
ابدا وان كثر الصدو * ذ ودام بالهجران فقده
لاانتهى لا ارعوى * وانا الكئيب الصب عبده
بابى العيون الغائرات * وسيفها الماضى فرنده
قمر تجلى فى سماء * الحسن لكن تم سعده
درى ثغر عاطر * يشفى سقيم القلب عهده
نفديه منا بالنفوس * وليس ينجز قط وعده
ما الظبى عند نفاره * ما الغصن حين يميس قده

ترك القلوب ذوا ثبا ✲ مذ ضم مسك الخال خده
ويسل من طرفيه بتارا ✲ كأن القلب غمده
ياقلب صبرا فى الهوى * لابد ان ينفك صده

(وله ايضا)

فوآد من التبريح طاب له الحتف ✲ وجفن من الاشواق انحله الوكف
ولى كبد حرآء عذبها الجوى ✲ وعين اذا ما جن ليلى لا تغفو
معذب قلبى فى هوى الغيد هائم ✲ ومالغرامى عند اهل الهوى وصف
قريح جريح اثخنتنى جراحة ✲ ظباء كناس شاقنى منهم الظرف
ولى رشأ من بينهن مهفهف ✲ فريد جمال بين سرب المها خشف
فمن لحظه سحر ومن قده قنا ✲ ومن فرعه ليل ومن ردفه حقف
ترى كل قلب بالصبابة والها ✲ اذا ماهوى فى جيده ذلك الشنف
الا بابى وردا بخديه يانعا ✲ رطيبا بماء الحسن ياحبذا القطف
فيا آل دين الحب نصحا اذا رنا ✲ باطراف لحظيه فمن دونها وكف
ولا تأمنوا من طرفه وقوامه ✲ فهذا به طعن وذاك به حتف
الى كم اقاسى فى هواه صبابة ✲ يذوب بها قلبى ويدمى بها الطرف
وانى الى ذكراه اصبو تلهفا ✲ كما ناحت الورقاء فارقها الالف
اطارحها شكواى والليل حالك ✲ فنى تباريح ومن نحوها حقف
وما ضرنى الا الملامة فى الهوى ✲ فتبا لعذال قلوبهم غلف
ترفق عذولى فهو لا شك قاتلى ✲ وما لفوآدى من محبته صرف
ودع عنك تعنيفى بعذلك واتئد * فهل فى الهوى العذرى ينفعنا العنف
الا ايها العشاق عن شرعة الهوى ✲ ودين التصابى لا يكن لكم عسف
فمن ذاق كاس الحب لذله الفنا ✲ وان زاد فى هجران معشوقه الحتف
عسى ولعل الحب ينجز وعده ✲ وصادى الجوى بالوصل يدركه اللطف

(وقال)

من لم يرى ميل القدود وهزها ✲ كتمايل الاغصان بالاوراق
وتورد الوجنات حيث تلألأت ✲ من خالها ببدائع الاشراق
وتسلسل الريق المبرد رقة ✲ هو للسيب ٧ يعتل الدرياق
وتغازل الالحاظ لما جردت ✲ سيف المنون لنا من الاحداق
ومبا سما قد نضدت بفوائد * تحكى وميض البارق الخفاق

٧ السيب وزان الحبيب من اللسب يقال لسبته الحيه وغيرها مح

اولم يذق طعم الشجون وفتكها * وبلا بل الاحزان والا شـواق
وهيام قلب فى المحبة ذائب * جذبته ايدى الوجد بالاطواق
اولم تسـاوره المنون فانه * لم يدر كيف مصارع العشـاق

(وله ايضا)

كم علينا تتيه فى خطراتك * فالهوى قادنى الى خطراتك
يافريد الجمال تفديك روحى * ان مضناك هـام فى لفتاتك
ان يكن لائمى تصدى لعذلى * لست اصغى لقوله وحياتك
كل حسن وبهجة وكـمال * ذاك يابدر من اقل صفـاتك
لمتى الصد والتجنى فـكم ذا * تختشى العاشقون من سطواتك
اانا نشوان فى دلالك والقلب ـ كليم من العيون الفواتك
فاملى الكاس ياحبيب طفاحا * فشفاء القلوب فى كاساتك
يافؤاد المشوق كم ذا التمنى * ان هذا الحبيب باللحظ فاتك
كم نقاسى من الغرام نحولا * والى كم تتيه فى غمراتك

(وله ايضا)

قم تنبه يامنيتى من نعاسك * وامزج الشهد من لماك بكاسك
واصطبح بالمدام بين الروابى * وأدر كاسها على جلاسـك
واطرح ٥ وحشة الهموم ودعنا * من ضروب الاخماس فى اسداسك
واسقنيهـا وقت الصباح ففيه * تستعير النسيم من انفـاسـك
خمرة اشرقت بلالاء در * لست اصغى بها الى لوم ناسك
عتقت من ألست فى الدن قدما * قبل يابدر كنت مع شمـاسك
هيجتنى يابدر منك نسـيم * سرقت من شذا الطيف غراسك
ايها العـاذل الغبى رويدا * لست امشى على مراد قياسك
انمـا الراح راحتى وشـفائى * فاصغ كم انت فى غرور التباسك
كم سكرنا بهـا وعفنا سواها * حيث قد كنت انت مع اجناسك

(وقال عند خروجه الى بيت المقدس)

هلموا بنا فالحان راقت مشاربه * وجنح الدجى للغرب اهوت كواكبه
وجودوا بطيب الانس قبل وداعنا * فقد ازمع الحادى وسارت نجائبه
فهل مسعف ياقوم بالصبر لحظة * فان حليف الوجد ضاقت مذاهبه
خذوا مقلتى من قبل تخطفها الهوى * فانى رايت الوجد سلت مضاربه

٥ من باب الافتعال مح

ولاتعجبوا من اصهر الدمع انه ✲ فوآدي فمن جمر الهوى سال ذائبه
ولاتحسبوا ان المتيم للنوى ✲ مطيع ولكن جحفل الدمع سالبه
وقد توجب الاخطار يا سعد فرقة ✲ لألف بهم للعب تدنو مآربه
خليلي اما الوجد فالبحر دونه ✲ حدودا واما الصبر ولت كتائبه
فلا تنأيا عني فاني ارى النوى ✲ يجاذب عني مهجتي واجاذبه
وما كنت ادرى والليالي كمينة ✲ باني مسلوب الوصال مجانبه
الا فقفا نبكي معاهد جلق ✲ سقاها الحيا صوبا ودوم سحائبه
ولازال خفاق النسيم مصافحا ✲ اكف رباها كلما اخضر جانبه
ولابرحت فوق الغصون طيورها ✲ تغني بما تحيي القلوب غرائبه
لدى المرجة الغناء يا سعد قف عسى ✲ لك الشرف الاعلى تضيء جوانبه
وفي الربوة الفيحاء فاستنشق الصبا ✲ فنشر الغوالي للربا هو جالبه
ولاتنس سفح القاسيون وظله ✲ فقد اشرقت من كل فج كواكبه
فكم من نبي حل في هضباته ✲ وكم من ولي لاتعد مناقبه
على انه روض من الخلد مشرق ✲ فضائله لا تنتهي وعجائبه
سلام على تلك المعاهد والربا ✲ سلام محب انحلته مصائبه
ومني على الاحباب الف تحية ✲ يصافحها من كل نشر اطائبه
مدى الدهر ما حن الخليع تشوقا ✲ اليها وفاضت بالدموع سواكبه

ومن هذا البحر والقافية نظمت قصائد كثيرة قديما وحديثا ومن ذلك قصيدة لي كنت نظمتها حالة الطفولية وهي بعدم الاثبات حرية (مطلعها)

اطارحه ذكر الهوى واخاطبه ✲ وليل التصابي اكفهرت كواكبه
وانشده مني حديث صبابة ✲ يروق سماعا عنده واعاتبه
ولي في الهوى عهد يطول على المدا ✲ على ابد الاوقات تصفو مشاربه
الا ليت شعري ما الذي كان موجبا ✲ لفرقة من احببت اذ انا راغبه

وهي طويلة (وللمترجم)

تلك المنازل والخيام ✲ يمحو بذكراها الغرام
حيا معاهد شعبها ✲ وربا مناز لها الغمام
اصبو لها ما اومضت ✲ برق وما صدح الحمام
ياساريا تطوى له ✲ منها المهامه والاكام
والعيس اطربها الغنا ✲ والركب هاج به الاوام

قف ريثما في الحي ان * لاحت لناظرك الخيام
وسرت اليك نسيمها * اوفاح رندا اوخزام
فانشد فؤادي في الحمى * قد ضل وهو المستهام
واذكر لهم احوال صب — في الدجنة لا ينام
لي مهجة قد شفها * حر اللواعج والهيام
وجوانحي وجوارحي * بالوجد داخلها اضطرام
والحب شئ لا يطاق — وفيه صبري لا يرام
فيه الكريم يهان وجدا — والعزيز به يضام
وحشاشتي ذابت ولي * جسم تناهبه سقام
ياساكني الوادي المقدس — من بهم شرف المقام
هلا منحتم قربكم * لفتى به اودى الغرام
ارضى ولو طيف الكرى * ان زار اجفاني المنام
قسما باشجاني وما * يلقى الكئيب المستهام
وبما يقاسي العاشقون — اذا لهم جن الظلام
ماحلت عن شرع الهوى * لوحق لي منه الحمام
وعلى الحياة لبعدهم * مني التحيه والسلام

(وقال)

تبت يدا من سلا عن حب ذي حور * حالي الرضاب ظريف الدل والشنب
ومن يلمني سيصلى في محبته * نارا من الخد ذات الوقد واللهب
من لي بسلوانه يوما ووجنته * حمالة الآس لاحمالة الحطب

(وقال)

يابديع الصفات يامن تسامى * بجمال يجل عن تشبيه
انني ذبت من هواك فهلا * تمنح الصب منك مايشتهيه
فرسول الاله قال حديثا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه

(ومن ذلك قول القائل)

سيدي انت احسن الناس وجها * كن شفيعي في يوم هول كريه
قد روى صحبك الكرام حديثا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه

(ومن ذلك قول الاستاذ عبد الغني النابلسي)

يااخا البدر قد صفا لك ودي * وغدا سالما من التمويه

ان طلبت الوصال منك فجدلى * وانلنى منك الذى اشتهيه
فهو خير وفى الحديث روينا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه

(وللمترجم)

لقلبى اى شوق والتهاب * بدمع فى المحبة عندمى
وما قلبى اراه لدى لكن * من التبريح اضحى عندمى

(وله)

افدى الذى ما انتضى سيف الجفون لنا * الا وجندل منا بالرضاب طار
فى خده ضرج فى لحظه دعج * فى فرقه بلج حتى الرضاب طلا

(وله ايضا)

افدى الذى قال لى لما علقت به * بالله هل شمت مثلى فى الملا حسنا
ناديت لا وجمال منك تيمنى * بل انت يا فاتنى فقت الملاح سنا

(وله ايضا)

اقول لبدرى قم وملْ مثل ميلة ـ الغصون اذا هز النسيم اعتدالها
واياك ان تلهو اذا ما حكيتها * فقام وانثنى بالغصون وما لها

(وله)

تقول فتاة الحى ان رمت ترتقى * معالى الهنا يمم معالم دارى
فقلت مدارى فى الغرام على اللقا * ومن كان من قصد المعالى مدارى

(وقال)

دع تعاطى المدام فهو حرام * يا نديمى وان تكن كالزلال
فشفاء الفؤاد من كل صاد * برحيق من الرضاب حلالى

(وقال ايضا)

ان مدام الثغر يشفى العنا * منه ارتشف واهجر مدام الطلا
فخمرة العنقود قد حرمت * ورشف خمر الثغر عندى حلا (ل)

اقول هذا من الاكتفاء واراد التورية بذلك بين انه حلا من الحلاوة او حلال وهو ضد الحرام واللام ترسم ولا تقرأ وهذا الاكتفا من انواع البديع وينقسم الى قسمين الاول ان يكون بجميع الكلمة كقول ابن خلوف المغربى

مل الحبيب ومال عن * ودى مع الواشى وولى
فبكيت حتى رق لى * من كان يعرفنى ومن لا

(ولابن ابى حجلة)

يارب ان النيل زاد زيادة * ادت الى هدم وفرط تشتت
ما ضره لو جا على عاداته * فى دفعه اوكان يدفع بالتى

والقسم الثانى الاكتفاء ببعض الكلمة ومنه بيتا المترجم ومنه قول القاضى بدر الدين الدمامينى

الدمع قاض بافتضاحى فى هوى * ظبى يغار الغصن منه اذامشا
وغدا بوجدى شاهدا ووشى بما * اخفى فيا لله من قاض وشا (هد)

(وفيه التورية ايضا مع الاكتفا ولابن مكانس)

نزل الطل بكرة * وتوالى تجددا * والندامى تجمعوا * فاجل كاسى على الندا

(ومثله قول البدر الدمامينى)

يقول مصاحبى والروض زاه * وقد بسط الربيع بساط زهر
تعالى نبا كزالروض المفدى * وقم نسع الى ورد ونسرى (ن)

(وما الطف قول بعضهم * هذا المعنى

شقائق النعمان الهو بهـا * ان غاب من اهوى وعز اللقـا
والخد فى القرب نعيمى وان * غاب فانى اكتفى بالشقا (ئق)

(وللمترجم)

عن المقلة السوداء لاح مهند * اتى لفؤادى حكم دين الهوى يبرى
ومن حاجبيه فوق السهم للورى * لقد سار ان يحمى به الخال فى الصدر

(وله)

بمهجتى بدر حسن لا مثيل له * تحير فى وصف معناه اولو اللسن
رنا فلاحت سيوف من لواحظه * ناديته منيتى قلبى يحدثنى

(وله)

ولما رايت الحب اظهر جفوة * الى وعنى قد غدا ضاربا صفحـا
نأيت وابدلت المحبة بالقـلا * واصبحت من ذكرى له طاويا كشحا

(وله)

يا بديع الجمـال أن التصابى * ساق للقلب من غرامك عبسـا
عجبـا كيف مغرم القلب يفنى * فيك وجـدا وانت يا بدر عيسى

(وله)

يا لقومى من مسعفى من غزال * قد محى الصبر من تجنيه محيا
فدع اللوم يا عذولى فقلبى * ليس يحيى بدون منظر يحيى

(وله)

وبي رشأ لولا سقام عيونه ❊ لما كان جسمي بالصبابة يكمد
تولع قلبي في اهتزاز قوامه ❊ فها انا من سكر الغرام اعربد
انعمان خديه ترى انت شافعي ❊ الى مالكي انى لفضلك احمد

(وله)

وبي رشيق القوام ذوهيف ❊ بدا كريم عيونه نجل
يبخل بالوصل لي واعجب من ❊ شخص كريم ودأبه البخل

(وله معميا في حسن)

وغزال حالي المراشف المى ❊ سهم لحظيه في فوادي صائب
رشف القلب فيه خمر هيام ❊ حين تم الجمال منه بحاجب

(وله في سعيد)

وذي محيا كبدر التم زينها ❊ فتيت مسك تراه فوق وجنته
مهفهف ادعج الالحاظ ذوهيف ❊ شريف حسن بطرف فوق طرته

(وله في اسمعيل)

واغيد سحر الالباب اجمعهم ❊ ❊ ان لاح من برق ذاك الثغر وامضه
تشقى لذكراه آذاني ولا عجب ❊ قد زانه الحسن والتتميم عارضه

(وقال مقتبسا)

واظب على الصبر في الاحوال قاطبة ❊ ولازم الصدق فهو المنهج الاطهر
واطلب من الوالدين الاكرمين رضى ❊ ولاتقل لهما اف ولاتنهر

(وله مقتبسا ايضا)

اهل الشقاوة عن نهج اليقين عسوا ❊ ولن ترى منهم للحق منتبها
لن ينتهوا عن معاصيهم بموعظة ❊ وان يروا آية لا يؤمنون بها

(وله كذلك)

اعبد الله لاتجزع لضيم ❊ وثق بالله تتضح المسالك
وكن جلدا على صرف الليالي ❊ فانك لست تدري ماهنالك
وايم الله ذاك يهون عندي ❊ لعل الله يحدث بعد ذلك

(وقال)

لضرب السيف اوخوض المنايا ❊ وطعن السمهري على الصميم
واكل السم من كبد الافاعي ❊ وقبض الجمر في يوم سموم

وايم الله ذاك يهون عندى * ولا احتاج يوما للئيم

(وهو من قول بعضهم)

القدح فى العين بالزناد * والطعن بالرمح فى الفؤاد

والمشى فى مهمه بعيد * بغير ماء وغير زاد

ووضع كف فى ثغر ليث * ما بين اسنانه الحداد

وحفر بئر بغير فاس * فى يوم برد بقعر وادى

اهون من وقفة لنذل * قدمه الحظ بالعناد

وكانت وفاته بدمشق فى سنة اربع وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد الله صبحى

(عبد الله) بن فيض الله بن احمد صبحى الملقب بعبدى على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم الحنفى القسطنطينى كتخداء الدولة واحد الرؤساء المشاهير الاديب الرئيس الكامل النبيل اخذ الخط عن اساتذة بسائر انواعه ومهر به وصار احد اعيان الكتاب وارباب المعارف وولى المناصب توفى فى سنة سبع وسبعين ومائة والف

عبد الله بن فتح الله

(عبد الله) بن فتح الله بن الحنفى الحلبى الاديب الشاعر البارع المنشى النصيح الملقب باديب واحد الدنيا بالمعارف ولد بحلب فى حدود المائة والف تقريبا ثم ارتحل به الى اسلامبول وكان سنه سبع سنين وكان والده اذ ذاك باش محاسبه جى ونشا بها تحت ظله ثم صار رئيس الكتاب وكان له الرؤساء المشهورين وتوفى فى اسلامبول سنة سبع عشرة ومائة والف ثم ان ولد المترجم عاد لحلب وصار بها تذكرجيا للخزينة الميرية وكان شاعرا بالالسن الثلاثة وله ديوان شعر منه قوله

اذا ما نال شخص ما تمنى * من الارذال يوما مات منا

فكن فى خبرة من كل فرد * متى ما ساء فعلا ساء فنا

وكان يتكلم باشياء عجيبة واستولت عليه السوداء والجنون ومع ذلك ينظم البليغ وكانت وفاته فى سابع عشر ذى القعده سنة احدى وستين ومائة والف رحمه الله

عبد الله الحلبى

(عبد الله) بن محمد بن على بن عبد الله بن احمد بن محمد المجذوب الشهير بابن شهاب الشافعى التدمرى الاصل الحلبى المولد ولد بحلب سنة ست عشرة ومائة والف

وربى فى حجر ابيه ونشأ فى طاعة الله تعالى ودأب على تحصيل الكمالات ففاز منها بالقدح المعلى وقرأ على اجلاء عصره من افاضل الشهبا كالعلامة محمد بن الزمار احد افراد الزمان والعلامة حسن السرميني والعلامة محمد المكتبي والعلامة طه الجبريني والعلامة على الميقاتى باموى حلب وعلى عمدة المحدثين محمد المواهبي وارتحل مع والده لدمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف ودخلها بعد ذلك مراة واستجاز علماء ها الاعلام مثل الامام الاستاذ الشيخ عبد الغنى الشهير بالنابلسي فقد اجازه عامة بالكتب العقلية والنقلية والتواريخ والدواوين والادب وكتب من تقدم من السادة الصوفية قدس الله اسرارهم وكالعلامة عبد القادر بن عمر التغلبي الشيباني الحنبلي والعلامة محمد بن ابراهيم الشهير بالدكدكجى والولى الكامل الشيخ الياس الكردى نزيل دمشق والعالم الشيخ محمد الكاملى الدمشقي والفاضل عبد الله الشافعي وغيرهم وكان صاحب الترجمة شغفا بمطالعة كتب الصوفية خصوصا الفتوحات المكيه وغيرها من كتب تاليف قطب الزمان سيدى محيي الدين ابن العربى قدس الله تعالى اسراره وله اليد الطولى بمعرفة الروحانيات والاوفاق والتعاويذ وانتفع به خلق كثير بسبب ذلك واشتهر شهرة حسنة وكان دينا عفيفا صالحا نقيا وبالجملة فمن رآه احبه ورأى بارقة الصلاح عليه وقد كان ممن جد واعتنى وحصل نفائس العلوم واقتنى وله من الشعر ما يشنف الآذان * ويرتاح له الولهان * فمنه قوله يمدح الولى الكبير سيدى ابابكر الوفائى قدس الله سره العزيز

اذا المرء لم يلق مغيثا لكربه * وراشت له الايام نبل النجارب
يلذ بحمى قطب سما البدر رفعة * غيور اتى برهانه بالعجائب
هو العارف المجذوب حقا وانه * ابو بكر المسقى باصفى المشارب
فلا زالت الانوار تغشى ضريحه * وتكسوه من جدوى عهادا السحائب
فيا ايها الغوث الذى نفحاته * افادت ذوى الاحزان كل الرغائب
ولم تزل الوراد تنحو لنحوه * لدفع جيوش الهم من كل جانب
اما انت فالموصوف بالصدق والوفا * وكفك ملآن بفيض المواهب
فلا تنس عبدا فى ودادك صادقا * فجاهك معلوم باهل المراتب
هو ابن شهاب قد اتى متوسلا * بجاهك فامدده بنيل المآرب

(ومن شعره)

بلبل الاوطان غنى * فشجا قلب المعنى * وغدا يبدى شجونا
عن سماع العود اغنى * يذكر الاوطان شوقا * اذ غدا مثلى معنى

قلت مهلا ياشوقا * زاد لى التذكار حزنا * قد نأى عنى حبيبى
والنوى جسمى اضنى * نح قليلا ياشبيهى * اننى اصغيت اذ نا
ان لى جسما ضعيفا * كلما رددت يفنى * وكذا دمعى نموم
فيضه يوليه مزنا * يابريق الحى مهلا * قدخطفت القلب منا
(ان طرفى غيرلاه عن حبيب زادحسنا)

(وله متوسلا)

يارب انى مسرف * والعفو قسم المسرف
فاغفر لعبد خائف * من هول يوم الموقف

(وله ايضا)

يامن ارادانصرافى * عن مذهب الحب جهلا
قصر ملامك انى * قدبعت روحى طفلا

وكانت وفاة المترجم فى يوم الثلاثا حادى عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين ومائة والف ودفن بالقرب من والده خارج باب الملك بالقرب من مرقد الولى الكبير محمد الزمار رحمه الله تعالى

* عبد الله التونى جوق *

(عبدالله) بن محمد المعروف بالتونى جوق زاده الحنفى القسطنطينى احد صدور العلماء الافاضل واركان الدولة اصحاب الرفعة والجاه والسمو ولد بقسطنطينية وبها نشأ وكان والده كتخداء الوزير عبدالله باشا وقرا وحصل وبرع فى العلوم وحصل فضلا ونبلا وقرا على الاساتذة كالفاضل محمد المدنى وغيره ونظم الشعر بالتركية وتفوق وسلك طريق التدريس ولازم على عادتهم واعطى رتبة الخارج سنة ثلاث واربعين ومائة والف وترقى بالمراتب حتى ولى قضاء القدس الشريف فوردها وبعد اتمام المدة عادالروم واعطى قضاء المدينة المنورة فالقى بها الفوائد وتاهل للتدريس والافادة ولزم جماعة من اهلها واشتهر بين علماء الحجاز وعظم لديهم وعرفوا مكانه من العلم والفهم وبعد قفوله استقام بدياره ولماقدر الله تعالى وحصل ماحصل بين دولتنا ادام الله نصرتها وحماها من البوائق (الدواهى) وبين دولة النصارى بنى الاصفر المشهورين بالمصقو (شمدى مسقوه روسيه دولتى ديرلر) اختير المترجم من طرف دولتنا قاضيا للمعسكر السلطانى فارتحل مع الوزراء والامراء قاضيا وغدا بهذا الرتبة راضيا واعطى فى آخر عمره رتبة قضاء عسكر اناطولى ترفيعا لشانه ومقامه وكان فاضلا محققا

فقيها عالما بالفروع والاصول خبيرا بالمسائل والفنون وله من الآثار حواشي على تفسير القاضي البيضاوي ورسائل اخر وتحريرات وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة والف ودفن بقسطنطينية عند قبر ابراهيم باشا السمين الكائن بالقرب من جامع السلطان عثمان والتوني چوق زاده معناه بالعربية ابن كثير الذهب تلقب بهذا اللقب والده لتزايد ثروته وتوفر جاهه رحمهما الله تعالى

﴿ عبدالله الشبراوي ﴾

(عبدالله) بن محمد بن عامر بن شرف الدين القاهري الشافعي الشهير بالشبراوي الشيخ الامام العالم العلامة والفاضل الهمام البحر الفهامة الناظم الناثر الاوحد المفنن ابو محمد جمال الدين ولد سنة احدى وتسعين والف وجده عامر مترجم في خلاصة الاثر للمحبي ٧ واخذ عن جلة من العلماء الاعلام كالعلامة محمد بن عبدالله الخرشي المالكي اجازه سنة وفاته وهي عدد خرش وعن ابي مفلح خليل بن ابراهيم اللقاني والشهاب احمد بن محمد الخليفي والامام محمد بن عبد الباقي الزرقاني والشهاب احمد بن غانم النفراوي والجمال منصور المنوفي والعم صالح بن حسن البهوتي الحنبلي وعيد بن علي النمرسي والجمال عبدالله بن سالم البصري وغيرهم وبرع ودرس في العلم حتى صار شيخ الجامع الازهر وتقدم على اقرانه وله مؤلفات نافعة منها ديوان شعره المسمى بمنائح الالطاف ومنه قوله

يفديك يا بدر صب ماذكرت له ❊ الاعلى قدم شوقا اليك وثب
لا تخش مني سلوا في هواك فقد ❊ تبت يدا عاذلي يا بدر فيك وتب

(وقوله)

لا تعذلوني في اشتغالي به ❊ ليس على من هام فيه جناح
فانني سلطان اهل الهوى ❊ وذاك سلطان جميع الملاح

(وقوله)

بالروح افدي حبيبا كان يمنحني ❊ وصاله حين كان الحب مستترا
وحين ماجت بودي ادمع همملت ❊ دري بعشقي له فاعتزوا قتدرا ❊ وقت دري ١

وله غير ذلك من الآثار والنظام والنثار وكان ذاجاه عريض وحرمة وافرة وكانت وفاته سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين رحمه الله تعالى وايانا

٧ عامر ترجمة المحبي في الجزء الثاني من الخلاصة وعامر هذا اخص تلامذة ابي بكر الشنواني خال الشهاب الخفاجي م ح

١ ان المؤرخ اثبت وقت دري بعد ان كتب وا قتدرا فهل دريت لطافة

﴿ عبدالله الانطاكى ﴾

(عبدالله) بن محمود الانطاكى ثم الحلبى الحنفى مدرس الرضائيه الشيخ الفاضل النبيل البارع ولد بانطاكيه بعد الثلاثين ومائة والف وقرأ على والده ولازمه كثيرا وله الذكاء المفرط والادب الغض والنظم العالى فى اللغة الفارسية والتركية صرف ذكاءه فى الادب ومعاشرة الادباء وعجز والده عن رده فتركه فذهب بعد وفاة والده الى اسلامبول ودفتردارها يومئذ منيف افندى الانطاكى احد تلامذة والده فاكرمه وادخله بين كتبة الديوان ثم خرج صحبة الوزير حسين باشا داماد الوزير الاعظم محمد راغب باشا من اسلامبول حين خرج المشار اليه بمنصب الرها وكان عند كاتب ديوانه فلما عزل الوزير المشار اليه من الرها وصل معه لحلب ومنها فارقه وذهب الى اسلامبول ودخل الى القلم ثانيا وتزوج باسلامبول وشعره كثير موجود بايدى الناس وكانت وفاته فى اواخر هذا القرن رحمه الله تعالى واموات المسلمين وايانا

﴿ عبدالله اليوسفى الحلبى ﴾

(عبدالله) بن يوسف بن عبدالله المعروف باليوسفى الحلبى الاديب الشاعر البارع الماهر الناظم الناثر المكثار كان اوحد الشهباء فى النظم والتاريخ والاختراعات العجيبة والاشعار الغريبة ولزوم ما لا يلزم والابتكارات فى فنون الادب من تواريخ وقصائد وغيرها وله بديعية التزم فيها تسمية الانواع واخترع اربعة انواع غريبة نظمها فيها وشرحها شرحا جيدا ولد بحلب وقرأ على والده مدة حياته ثم على الشيخ حسن السرمينى وبعده على المحدث الشيخ طه الجبرينى ثم على الفقيه الشيخ محمود البادستانى والشيخ محمد المصرى وعليه قرأ الاندلسية فى علم العروض وقراه مع علم القافية على الشيخ على الميقاتى وعلى الشيخ قاسم البكرجى والشيخ محمد الحصرى واشتغل بالادب وقريض الشعر مدة على هولاء الفضلاء وافرع (افترع افتض) ابكار الافكار وصاغ قلائد المعانى نظيمة الاسلاك وله اشعار ومدائح وتواريخ واحاجى ومعميات وغيرها شئ كثير وامتدح الاعيان والعلماء وغيرهم ووقعت له بين ابناء عصره المطارحات والمساجلات وكان بحلب يتعاطى بيع البن فى حانوته الواقع بالقرب من جامعها الاموى فلذا اشتهر بالبنى وكان فى غاية من الفقر وضنك العيش وقد عرض له قبل وفاته بثلاث سنوات صمم عظيم وكان

اولا عارضا له فزاد حتى منعه من السماع بالكلية بحيث صار الناس يخاطبونه بالاشارة فحصل له من ذلك كدر عظيم فبادر الاستغاثة بالجناب الرفيع النبوى بالف بيت راجيا الشفاء من ذلك ببركتها وشرع فلم يتيسر له الاتمام وخطب مدة فى جامع البهرمية نيابة عن بنى الشيخ طه وسافر الى طرابلس الشام ولاذقية العرب وقدم دمشق ووفد اليها مرارا واجتمع بوالدى وحباه من الاكرام والالتفات ماجاوز الحد والغايات وامتدحه بقصائد واشعار كثيرة وجرى بينه وبين ادباء دمشق من المجاورات والمطارحات مايفعم (يقال افعمه اذاملأه) بطون الصفحات وبالجملة فهو فريد عصره بالاختراعات الغريبة وفن التاريخ وسرعة النظم والارتجال فى التاريخ (ومن شعره) مادحا والدى ومهنيا له بالافتاء

ابا جلقا لازلت باسمة الثغر ❊ بصيب افراح تدوم مدى الدهر
ولا برحت انوار مجدك تنجلى ❊ مطالعها حسنا من اليمن واليسر
وما انفك مغناك يلوح مسرة ❊ ودوحة علياك مضمخة العطر ٥
تسامت بقاع اليمن فيك بسادة ❊ لهم شرف يسمو على الانجم الزهر
لهم فى انتماء المجد خير ارومة ❊ وعلياهم تعلو على هامة النسر
ولا سيما منهم همام مكرم ❊ مجيد على الشان مرتفع القدر
هو السيد السامى الرفيع مكانة ❊ من الفضل يستجلى المحامد بالشكر
ومن هو بالاصل الرفيع تشامخت ❊ مراتبه العليا الى ذروة الفخر
لقد شرف الافتاء نير فضله ❊ ووفق احكام المسائل فى الذكر
واودع انواع العلوم براعة ❊ من الفضل لم تبرح بحضرته تجرى
اما هو فى عليا دمشق هلالها ❊ وكوكبها السامى على الكوكب الدرى
كفى شرفا ان المديح لمثله ❊ يطرز انواع القريض من الشعر
ويزهو افتخارا فى نعوت كماله ❊ ويرتع فى روض البلاغة فى السر
خليلى بالعهد الذى تليت به ❊ صحائف ايات المحبة بالجهر
فنب عن بعيد الدار فضلا ومنة ❊ بتقبيل ايد دونها صفة البحر
وبلغه عنى اجزل المدح والثنا ❊ وخير دعاء لم يزل امد الدهر
فلا زال محروس الجناب ممتعا ❊ باقباله يجنى المكارم بالبشر

(وقوله فيه)

سعد السعود بدا ان زارنى قمر ❊ بحسنه كل اهل الحسن قد قمرا
جورى وجنته الحمراء مزدهر ❊ وقد حوى وجهه فى مهده ازهرا

٥ مضمخة يقال ضمخ جسده بالطيب ضمخا من الباب الاول اذا لطخه فتلطخ كما فى الصحاح والمصباح وزاد القاموس الضمخ (والتضمخ بمعنى الضمخ) ح م

ان قابلته شموس فى الضحى قهرت ❋ اوقابل النجم فى اشراقه قهرا
وخاله عمه بالحسن فانبهرت ❋ عقول اهل الهوى اذ بالبها بهرا
ان رحت احكى لحسن فيه قد شهرا ❋ قطعت دون بلوغى الدهر والشهرا
لى مقلة فى هواه الليل قد سهرت ❋ وقد شكوت سقام الجفن والسهرا
واصل عشقى له بالعين من نظر ❋ فليته لى بعين العطف قد نظرا
ومنذ اغنى لماء العذب عن سكر ❋ والعقل منى بزاهى حسنه شكرا
مابت والقلب فى لقياه منجبر ❋ ولا بجنح الدياجى باللقا جبرا
لم انسه قافلا كالغصن من سفر ❋ وعن محيا حكاه البدر قد سفرا
وشمت ظبيا سطا بالطرف فى نفر ❋ وكلما رمت منه وصله نفرا
راسلته برسالات ذوى سطر ❋ ابغى الرضى فحروف النفى لى سطرا
فبت اشكو الاسى والوجد مع عبر ❋ بها على شديد الحزن قد عبرا
علقته بعد طى السن فى كبر ❋ وكان بالصد قبلى اهلك الكبرا
وخاننى الصبر مذ امسيت فى ضجرا ❋ ولم ازل فى هواه ضيقا ضجرا
وبت من امن خل خان فى غدر ❋ وصاحبى الصادق المخبور لى غدرا
وبت ارعى نجوم الليل فى سحر ❋ فى عشق خشف بغنج الطرف لى سحرا
متيما والهبا والقلب فى خطر ❋ والحب بعد الجفا نحو العدا خطرا
وعندما الوجد فى الاحشا نما وطرا ❋ ولم اكن قاضيا من اصله وطرا
وجار دهرى وبى افضى الى عسر ❋ وللتخلص من اعبائه عسرا
وجهت وجهى الى من زانه خفر ❋ وكم لمثلى بسامى عزه خفرا
من بالكمالات من قبل الصبا شعرا ❋ ومدح زاهى علاه افحم الشعراء
اعيذه بالضحى والليل من شعر ❋ والانبيا وسبا والنور والشعرا
شهم همام له من جوده بدر ❋ اليه من مهده الاسعاد قد بدرا
كم البسته يد العلياء من ازر ❋ حتى ارتدى برداء المجد واتزرا
لم يلوه عن غياث الملتجى فتر ❋ وعن سلوك سبيل الرشد مافترا
جداه من راحتيه قد حكى نهرا ❋ فلم يخب سائلا يوما ولا نهرا
اوحت اليه معالى اصله فقرا ❋ لانت دون البرايا ملجأ الفقرا
السيد المنقذ الملهوف من خطر ❋ وازمة اذ حوى الافضال والخطرا
على قدر تولى رشده قدر ❋ يعفو ويصفح فى حلم اذا قدرا
اقصى مرادى بقاء مابقى دهر ❋ وما اضا قمر فى الافق وازدهرا

ومن حواه حماه الرحب من ثمر ❊ ماينع الدوح فى اغصانه الثمرا
فى رفعة مع صفا وقت بلا كدر ❊ مع السلامة مما يحدث الكدرا
بجده المجتبى من بشرت زبر ❊ به وفى صحف التنزيل قد زبرا
صلى عليه اله فضله ذكرا ❊ مسلما دون حصر كلما ذكرا
والال مالاح فى افق السما خطر ❊ والصحب من لم يزالوا دائما خطرا
ياسيدا ساد فى بدو وفى حضر ❊ ودام صدرا مهابا ايما حضرا
خذها مهذبة من كف مبتكر ❊ كنظمها فى مديح الغير ما ابتكرا
واسلم ودم راشدا حاوى العلا امرا ❊ يعنوا لما شئته المأمور والامرا

(وله وارسلها الى والدى هى ومايليها من النثر)

انت للفضل قلبه وجنانه ❊ ولنثر القريض حقا لسانه
ولاوج الكمال خير سمى ❊ ولحال الملهوف انت امانه
ولكل المداح خير مجيد ❊ ولنور الامناح انت بيانه
ياخا المجد والبراعة واللطف ❊ ومن بالعلاء شيد مكانه
ياعلى المقام هاك مديحا ❊ من محب قد ساعدته بنانه
فتهنى بما حبيت من الدهر ❊ سموا وما حباك زمانه
وتهنى شكرا بشهر صيام ❊ فهو شهر لقد تعاظم شانه
ضاعف الله فيه كل جزاء ❊ وبمحو الزلات كان امتنانه
فهو شهر لدى الاله عظيم ❊ فتحت فيه للانام جنانه
لم يزل عائدا عليك بخير ❊ كل عام يحلو لديك اوانه
امد الدهر مابك المدح يغدو ❊ فى نظام يزهو لعمرى اقترانه
اذ به اليوسفى يطرب شوقا ❊ عنه يبدى لسانه وجنانه
فعلى قدرك العلى سلام ❊ وثناء يدوم فيك ضمانه

ان احسن ماتوشحت به ذاتك العليه ❊ وترشحت به صفاتك البهيه ❊ واتضح به نور جمالك ❊ وابلج به سر كمالك ❊ واشرف ماترجم عن حقيقة فضلك ❊ وموه بعظيم كنه قدرك ❊ لسان الظهور والتبيان ❊ واقرار الطمأنينة القائمة بالجنان ❊ الساطعة بنور البيان ❊ والعطف ماجرت به الاقلام ❊ من مخترعات القرائح والافهام ❊ من زواهر جواهر الابداع ❊ وفوائد فرائد الايداع ❊ وجنحت لنحوه القلوب ❊ وسنحت اليه فى عالم الغيوب ❊ بدائع اثنية بديعية ❊ وحسن فقرات اختراعيه ❊ تعرب عن سنائك الاسنى ❊ وصفاتك الازهى ❊ وجوامع

ادعيه * قرعت باب التضرع والابتهال بايدى الخلوص * وسلكت مهيع العموم والخصوص * فصادف مسراها جدير الوصول * وشام سواطع انوار الانس ومطالع القبول * وحقيقة شوق كابدلاعجه * وعرج منازل زفرات صعوده وقطع معارجه * كلفا بذلك المحيا البديع الذى احيى الله بمشاهدته القلوب * ونفى ببهجته حوالك الكروب * اذهو عنوان المحاسن الا وحديه * مهرجان الملائح الابلجيه * ومشكاة البراعات النورانيه * ونبراس الاختراعات التشبيهية والتمثيلية * تعرف منه فذلكة الفضايل باقوى الدلائل * حيث امتاز طالعه الاسنى * بشرف ذاتك الحسنى * التى احرزت من المحاسن اوفاها * ومن المحا مداصفاها * واخذت من الحلم احسنه * ومن العلم ابدنه * ومن الوفا أعمه * ومن السخاءاتمه * فتسلسلت احاديث شرفها المرفوعه * التى لاضعيفه ولاموضوعه * وتجملت بشرف معلوماتك * وصحة مروياتك * وعرجت اسدرة منتهى علمك المهذب * وفضلك المرتب * الى ان بلغت فى الفتق والرتق * قصبات السبق * فاستنار بها الالآ تقريرك وتحريرك وافتائك * وامتازت به مطالع عليائك * فكمل لها الشرف الاعلى * وراق لها المورد الاحلى * فلعمرى انك لعلى المكارم * وجلى المراحم * وخاصة خلاصة الفضلاء المحققين * والعلماء المدققين * فلطالما تجلت لك عرائس العلوم اللدنيه * وتحلت بفهمك الوقادا جياد الفوائد العقلية والنقلية * ولطالما افتخرت بوجودك الافطار الدمشقيه * والمواطن الجلقيه * حيث طلعت فى سماء اهلها بدرا * وسموت بحسن آرائك شرفا وقدرا * واستطردت خيول اوهامهم بتوفيقك * وفتحت لهم خزائن برك وتحقيقك * وطرزت ثياب خوفهم امنا * وكسوتهم من فضلك شرفا وحسنا * لازالت شموس فضلك ساطعة انوارا * كاملة اسرارا * ولا برحت قلوب الانام بوجودك مسرورة * واقسامهم بجنابك مبروره * ومانفكت سوابغ النعم عليك وافده * والسادة منقادة اليك وارده * ومتع الله جميع الانام بطول بقائك ونورسنائك * انه على ذلك قدير * و بالاجابة جدير * آمين * و بعد فالذى يعرضه العبد الداعى و يرقه بقلمه * و يعرب به بكلمه * انى احمد الله تعالى اليك ملازم على وظيفه شكرك * مترنم ببديع مدحك و بريع ذكرك اتذكر زما نا محنى صفوه * وجذبنى نحوه * وارانى صفاء وجهك الانور * وجبينك الازهر * فتشتعل بى الاشواق الكامنه * والافكار الواهنه * حيث قذفتنى يد القدرة فى لجة البعاد * واوثقتنى بسلاسل العجز عن بلوغ المراد * فلم اظفر بالنعمة الكبرى * وهى النظر الى وجهك مرة اخرى * فابسط كف

السوال ✽ لمن يعلم الاحوال ✽ واسأله باشرف اسمائه * واكرم انبيائه ✽ ان يبلغنى ما اتمناه من مشاهدة وجهك الاسنى وماذلك على الله بعزيز

ايا ملك الحسن فى موكبه ✽ ✽ واليمن والسعد فى كوكبه
و يا قمر اضاء فى مغربه ✽ ✽ اما فى البرية من يشتبه
✽ يهنى بك العام اذانت به ✽

وفقت المها بالعيون الكحال * ✽ ملكت البها اذ حويت الكمال
وحسنك امسى بديع الجمال ✽ ✽ وان وقعت شبهة فى الهلال
✽ فانت على الناس لاتشتبه ✽

✽ وامتدح والدى بهذه القصيدة مؤرخا فيه العام ✽

عامنا عام سعيد ✽ حيث وافى بالسرور ✽ مستهلا فى هناء
مقبلا فى كل خير ✽ دافعا اضرار عام ✽ كان حلفا الشرور
نحمه نجم ترآءى ✽ طالعا فى محصن نور ✽ فهو غيث وغياث
مع يمن وحبور ✽ بشرت منه ليال * انه خير دهور
حيث زاد الخصب وانزا حت مطايا كل ضير ✽ فات الافراح فيه
من كبير وصغير ✽ فهو عام الخير والاقبال والرزق الغزير
شرحت فيه صدور ✽ من رؤس وصدور ✽ سيما اكرم شهم
ذو البهاء المستنير ✽ من اذا ناديته فى ✽ دفع شر مستطير
قلت ياخير منادى ✽ بل ويا خير عشير ✽ فى زمان ضاع فيه
كل مسكين فقير * ياعلى القدر يامن ✽ قام بالامر الخطير
يامرادى دون غير ✽ من مليك و امير ✽ انت لى جنة نصر
خير واق ونصير ✽ كل عام انت راق ✽ لمقامات الاجور
كفك العليا اذاما ✽ رحت اشكو من عسير * وندى كفك ازرى
لسحاب و بحور ✽ دانت العليا ودامت ✽ لقيام ونشور
فى فنائك الرحب دهرا ✽ وحماك المستنير ✽ فهو باب لنوال
وغياث المستجير ✽ دم كما تختار داع ✽ لهناء وبرور
لاتخف غدر غدور ✽ لا ولا مكر مكور ✽ سيما فى عام امن
واما ن من نكير ✽ عامنا هذا عطاء ✽ من جدى الرب القدير
ساقه منا وفضلا ✽ فيه جبر للكسير ✽ فلذا قلت مشيرا
حيث وافى بالحبور * عامنا ارخه بشرى ✽ لهناء مع سرور

وحين قدم حلب الشهباء الفاضل الاديب الشيخ محمد سعيد البغدادي المعروف بالسويدي امتدحه المترجم وجرت بينهما محاورات ادبية منها ما كتب اليه السويدي يعاتبه بقوله

يا سيدا سادقي افعاله البوس * لما عششت فان الغش معكوس
قد قلت ان الذي ترجوه في شغل * مدعو بانس وهو داع ومأنوس
وعدتني ثاني الايام انك في * الحانوت منتظر والوعد تنفيس
فذا تيت الى الحانوت ما نظرت * عيني سوى الخلف والاخلاف تعكيس
فسرت سيرا حثيثا نحو مقصدي * فما ظفرت كان القصد تأييس
فقمت اسري الى دار بحرتها * عرش على الماء منه الماء تأسيس
من حوله جنتا حسن واحده * اضحى سليمان ملك منه بلقيس
ومذ وقفت اناجي فيض رحمته * صاح الاوز صيا حا فيه تعبيس
لولا استغاثة ربي كنت مبتلعا * بجوف حوت اوز فيه تغطيس
يا صاحبا صاحب الغش العظيم لقد * اورثتني موحشا ما فيه تأنيس
حبست طبعي ثقيلا مذ حجبت من ال ـ جنان شخصا كما اداه ابليس
انصف ولم سوء صنع منك واسع الى * عذر عن الغدر فالتغدير ترجيس

(فاجابه المترجم معتذرا ومداعبا ومؤرخا بقوله)

اما وحرمة عهد قد جنيت به * محبة ما بها والله تدليس
وقد اقت على دعوى قضائها * ادلة كم لها في الود تأسيس
ما كان مني قصور يقتضي سأما * ولا فتور ولا نقص ولا بوس
ولا تخلفت عمدا عن جنابك في * انجاز وعد له في الحكم تجنيس
بل كان سهوا وان السهو معذرة * كبرى وليس بها شك وتلبيس
الا وعلي يقينا ان مخالفه * وغد من الناس منحوس ومنكوس
ومنجز الوعد مستجلي مناقبه * فكم حلا فيه تشطير وتخميس
هبني وان قد جرى عمدا فذلك لا * يشينه في مقام الحلم تدنيس
اخا النباهة اجريت العتاب على * حكم التهكم هل اغراك ابليس
ام اعتمدت على فهم اراك به * خلاف ما هو معقول ومحسوس
لو كنت مصطحبا للغش يلزم ان * يكون منه ومدحي فيك محبوس
فان عفوت عفونا حيث قابلنا * منك الوداد وعم القلب تأنيس
لا زلت تسمو سماء الفضل في نعم * وحيثما كنت محروس ومانوس

ما امنازربع غرامي حين ارخه ❊ وبيت صدق مرامي فيك ملموس
(ثم كتب اليوسفي المترجم الى السويدي في مجلس احد امجاد حلب ارتجالا (بقوله)
بغداد دار الفضل قد بزغت بها ❊ شمس الفضائل في رفيع علاء
سمعت بحسن سعودها لسعيدها ❊ ولقد ارته محاسن الشهباء
حيث استنار الفضل من اشراقه ❊ لما بدا في طالع لألاء
اوما ترى بقدومه الزاهي انجلت ❊ في طالع يزهو على الجوزاء
اهلا به وبحسن بهجة فضله ❊ وبشعره السامي بحسن ذكاء
لازالت الشهباء من انواره ❊ بالفضل تستجلي اتم بهاء
ما اليوسفي بدر نظم قريضه ❊ روى حديث بلاغة الفصحاء
(فاجابه السويدي ارتجالا ايضا بقوله)
اني سعيد حيث نلت سعادة * في رؤيتي لمحاسن الشهباء
انعم بها وباهلها فلقد حوت * حسنا لنا ظرها جميل بهاء
جلت عن التشبيه الا قولنا ❊ هي جنة الدنيا ونور الرائي
فالله احمد حيث بدل سفرتي ❊ عن تدمر بمدينة حسناء
فانا السعيد وباغتنام اليوسفي ❊ قد صرت اسعد اذ بلغت منائي
من درة في شعره من جوهر ❊ في نثره متلألئ اللألاء
شكرا لمجلس سيدي عثمان مذ * بجلوسه مستجلب الآلاء
اكرم به وبربه وبصحبه ❊ درت عليه سحائب النعماء
(ثم ان المترجم انشد في مجلس نقيب حلب الكواكبي بقوله)
كواكب الفضل قد لاحت سواطعها ❊ ونال منها سعيد غاية الارب
فاحمد الله اني كنت عندهما ❊ انزه الطرف في روض من الادب
فيالها ساعة قد اسفرت علنا * عن كل ما تقتضيه بهجة الطرب
(فاجابه السويدي وقال)
كواكب المجد في بحبوحة سطعت ❊ فزينت فوق حسن زينة الادب
انا السعيد لما عاينت نظرتها ❊ وحسنها اليوسفي بالانس والطرب
وصرت اسعد مذفخري لمفتخر ❊ كواكبي حيث عمتني منا الارب
(ومن شعر صاحب الترجمة قوله)
سكرت بعيني من احب فلم ازل ❊ مدى الدهر نشوانا وعقلي ذاهل

سلوامد منا للخمران كان صادقا ❊ تكون الى الصهباء تلك الفعائل

(وقوله)

حجبتك ياقمر السماء غمامة ❊ لم تدر ميلى للبدور كيلها
فكانها لما راتنى مغرما ❊ غارت عليك واخبأتك بذيلها

(وهو منتحل من قول الفاضلة عائشة الباعونيه الدمشقيه)

وصيرت بدر التم مذ غاب مونسى ❊ انيسى وبدر التم منه قريب
فحجبه عنى الغمام بذيله ❊ فوا عجبا حتى الغمام رقيب

وللمترجم غير ذلك من الاشعار والمقاطيع والالغاز والمعميات ومايتعلق بذلك شئ لايحصى ولايعد وكانت وفاته بحلب فى صفر سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن خارج ابواب الجنان احد ابواب حلب رحمه الله تعالى

❊ عبدالله البقاعى ❊

(عبدالله) الشافعى البقاعى ثم الدمشقى الشيخ الفقيه الفاضل الماهر اخذ العلم بمصر عن اجلة من الاعلام ومكث بالازهر نحو ست سنين ثم عاد الى دمشق وقطن فى السميساطيه واقرأ دروس التحفة بالجامع الاموى بكرة النهار ووعظ على كرسى فى الجامع فى شهر رمضان نيابة وام فى جامع المعلق اصالة وصارت عليه بعض وظائف وكان مواظبا على التعبد والتنسك والمطالعة واقرآء الدروس ولايتردد على احكام ولا على غيرهم ولايخلو من الصلاح وسلامة الصدر وترك الانهماك فى الدنيا ومرض بالحمى ومات وكانت وفاته فى الثانى والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وعشرين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

❊ عبد الله انيس ❊

(عبدالله) الملقب بانيس الحنفى الادرنوى الكاتب الماهر المشهور شيخ زاوية المولوية الكائنة بمصر اخذ الطريق عن الاستاذ رجب المولوى الادرنوى والخط عن الكاتب محمد نورى المصرى واشتهر امره وحج واقام بمصر وصار شيخا بها فى الزاوية المرقومة وكانت وفاته سنة تسع وخمسين ومائة والف (قال المصحح) آدم شيخ زاوية غلطه هو ايضا مدفون بتكية المولويه بمصر كما مذكور فى الخلاصة وسفينة المولويين (واما ما فى صحيفة ٩٢ من هذا الجزء الثالث من هبة العمر فهى لاتشبه بما وهبوا اليوسف اغا كتخدا الوالدة لان احديهما محبة والاخرى بيعا فانظرين اهل الحال وبين اهل القال انتهى

❊ عبدالله العجلونى ❊

(عبدالله) العجلونى احد الابدال ظهرت له الكرامات العديده والآثار الحميده حتى قيل انه خليفة خاطر الشامى المذكور فى طبقات الاولياء وكان يتردد على الاستاذ البكرى مدة سكناه بنابلس والاستاذ قدس سره يحب الاجتماع عليه والخلوة به حتى حكى الاستاذ عنه انه رآى سيدى على بن عليل يشير اليه بيده الى صدره فاستيقظ الاستاذ واخذ فى تأويل ذلك فدخل الشيخ عبدالله المذكور عليه فى تلك الساعة وكان ابتداء كلامه سبحان الله ياصحيبى (تصغير صاحب) تأول ذلك على غير مراد السيد* مراده باشارته عزيمتك لزيارته فتوجه الاستاذ للزيارة وهو صحبته واحبه المرحوم سليمان باشا الوزير لما ظهر له من الكرامات وكانت وفاته فى حدود الثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى (نظم منام صالح لشاور فى المقريزى)

عبدالله السفارينى

(عبدالله) السفارينى الحنبلى الشهير بابن الحطاب احد الاذكياء الفضلاء قرأ على شيخه محمد السفارينى مدة وافرة ثم رحل لدمشق واشتغل على الشيخ احمد المنينى وعادت عليه بركته ثم رجع ومازال منقطعا فى خدمة شيخه وملازمته حتى اخترمته المنية وكان نحيف الجسم ومع ذلك كانت له قوة زائدة على التهجد وقيام الليل وتلاوة القرآن وله فهم رائق* وشعر رقيق فائق* ومحاضرة لطيفة* تؤذن برتبة بالفضل منيفه * وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بنابلس رحمه الله تعالى

عبدالله المدرس

(عبدالله) المدرس الموصلى شيخ الموصل بلا مدافع ولا ممانع الشيخ الفاضل العامل ولد فى حدود سنة ستين والف واشتغل بطلب العلم حتى صار آية من آيات الله بالعلم والعمل واخذ عنه اكثر علماء الموصل كالمولى السيد موسى والسيد يحيى المفتى والسيد حمد الجوميلى وغيرهم وفضله اشهر من ان يذكر وكان متحاشيا عن معاشرة الحكام ومجانبا للظلام (ما مقصوده من لفظ للظلام هل اراد الظلمة جمع الظالم) مستجاب الدعوة مكبا على التدريس خصوصا الفقه والحديث والتفسير لا يعتنى بزخارف الحكماء ودخل لدار السلطنة العلية ثم رجع وحج الى بيت الله الحرام سنة سبع واربعين ومائة والف وترجمه صاحب الروض وقال فى حقه* احد الفحول * المعول عليه فى الفروع والاصول* ورع الزمان عمان لمعارف والاذعان* ذو الفنون الغريبة * والآثار المطربة العجيبه * الداخل

بيوت البلاغة من ابوابها * والواصل معالم الفصاحة من رحابها * تسلق الى طرق المعارف وسلكها * والتقط درر فرائد المعالى وسلكها * وعرف طرق الكمال فدخلها وجاز * وساغت له حقيقة الفضل والمجاز * انتهى وترجم محمد امين الموصلى ايضا وقال * احد اركان العلوم * ووحيد الوقت بطريق المنطوق والمفهوم * عالم هذه الاماكن * ونحرير هذه المساكن * قدوة اقرانه * علامة زمانه * قامع الجهل بفضله * قاشع الاشكال بفكره وفهمه * طرز حلل العلماء بفضائله وعلمه * وفتق نور الادب بنسمات شمائله * حرست سماء مجده اذ رجمت شياطين المعضلات بشرر افكاره * وانجلت ظلمات البلادة بما افاض على المستفيد من انواره * وتضعضعت اركان الجهالة بما القى عليها من مناكب انظاره * ومن لطيف اثاره هذه المنظومة فى الاشكال الاربعة وهى قوله

حمدا لرب عالم جليل * علمنا طريقة التعليل
ثم صلاة وسلاما كملا * على الذى فوق السموات علا
وآله وصحبه ذوى الهدى * مؤيدى الحق ومهلكى الردى
وبعده فاعلم مريد العلم * وباعثى لنظم هذا النظم
وسائلى ضابطة الاشكال * منظومة مزيلة الاشكال
جامعة الشروط والضروب * ومابه تولد المطلوب
فاجزم بان الاوسط المكررا * فى جزئى القياس يامن ازهرا
ان جاءت الصغرى وفيها يحمل * والعكس فى الكبرى فذاك الاول
وان تجده فيهما محمولا * فذلك الثانى بلغت السولا
وان تجده فيهما موضوعا * فقد وجدت الثالث المصنوعا
وان وجدته بعكس الاول * فذلك الرابع فاحفظ تكمل
والشرط فى الاول للانتاج * ان توجب الصغرى للاحتجاج
كذلك فعليتها يامن درى * فاحفظ ودع سوء الجدال والمرا
والشرط فى الكبرى من الكمية * فى كل حال جعلها كلية

وهى طويلة اختصرتها خوف الاطالة وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته سنة تسع وخمسين ومائة والف ودفن بالموصل رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

* عبد اللطيف المكتبى *

(عبد اللطيف) بن احمد بن على المعروف بالمكتبى الشافعى الدمشقى نزيل

مصر الشيخ الامام البحر المعتقد الشهير كان محققا علامة فاضلا له اليد الطولى في العلوم لاسيما في الحساب والفلك والهيئة والتقويمات انفرد بهذه العلوم وكان بها اماما وكان مأنوسا فصيح اللسان وجيها ظريفا عشوراله مطارحة لطيفة ومذاكرة انيسة ولد بدمشق ونشأ بها مشتغلا بطلب العلوم الى سنة خمس وعشرين ففيها رحل الى مصر ثم عاد لدمشق واستقام سنة واحدة وعاد الى مصر واستقام بها الى ان مات وقرأ واخذ بها العلوم عن مشايخها الجهابذة ودرس وافاد للطالبين وانتفع به واشتهر فضله وعلاصيته وصار شيخ رواق الشام بالجامع الازهر (الجامع الازهر فيه الاروقة يقال رواق الصعايده رواق اليمنيه رواق الاتراك رواق الشوام رواق المغاربه حتى فيه رواق العميان) مدة من السنين وشاع ذكره في الديار المصرية ثم ترك ذلك ولزم داره واسدل شعره ولازم في كل سنة الذهاب الى الحج ويصير شيخ الركب المصري مع اي امير خرج محافظا للحج ولازم ذلك حتى نال الوفاة بجبل عرفات وكان معتقدا ملازما للديانة والعبادة والصلاح وكانت وفاته في سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بجبل عرفات نهار عرفة وقبره معروف هناك رحمه الله تعالى

❊ السيد عبد اللطيف الكوراني ❊

(السيد عبد اللطيف) بن احمد المعروف بالكوراني الحنفي الحلبي الشريف لأمه الفاضل الاديب البارع النبيه الكامل كان من محاسن الادباء وظرفاء الافاضل النبهاء ذو صون من الوقار مغضوض * وطرف من الحياء مخفوض ❊ جميل الصفات والافعال ❊ مسدد الآراء والاقوال ❊ ولد بحلب وبها نشأ وقرأ على افاضلها كالمولى ابي السعود بن احمد الكواكبي المفتي والعالم الشيخ حسن التفتازاني وغيرهما وظهر ادبه ونظم ونثر ومهر بالعلم والفنون وكانت له اليد الطولى على احبابه ووالده كان رئيس كتاب المحكمة الكبرى بحلب لدى قاضي قضاتها واستقام بذلك مدة سنين مديدة ثم تولى افتاء الحنفية بحلب وكان فاضلا فقيها وولده المترجم اولا تعانى الكتابة في المحكمة ثم صار ايكنجي رئيس ٥ الكتاب ايضا فلم يتعاط امور الكتابة في المحكمة ولزم الانزوا والعبادة وكان شاعرا وشعره حسن مطبوع ومن شعره ما كتبه جوابا عن قصيدة ارسلها اليه الشيخ قاسم البكرجي الحلبي وهي قوله

جاءت تميس بقد دونه اللدن ❊ حوراء ما حل جفني بعدها الوسن
مهضومة الكشح عبل الردف ناعمة ❊ ومن سناوجنتيها الشمس تزدهن
حوراء تختلس الارواح طلعتها ❊ لها بكل فؤاد للورى سكن
ترمي لواحظها عن قوس حاجبها ❊ نبلا تصون اللمى والقلب مفتتن

٥ (ثاني برنه ايكنجي ديمسي ياخي هو برنجي اونباشي ايكنجي بلوك في اوچنجي اورته بطرف مبروك اغا يوز باشي دردنجي آلاي ديمك كيدر)

جلت على كؤسا من مراشفها ❊ وبددت نظم دركان يكتمن
وسرت القلب اذ أبدت مسائلة ❊ وخاطبتني فزال الهم والحزن
فهل حكت ظبية الوادي شمائلها ❊ كلا ولا اطلعت صنعا ولا عدن
مليكة الحسن قد عمت محاسنها ❊ كفضل مولاي ذاك الجهبذ اللسن
طود الحجى قاسم من قد سما وعلا ❊ به على سائر الازمان ذا الزمن
حلال كل عويص في مباحثه ❊ مهذب الفهم الا انه فطن
لاعيب فيه سوى باهي مكارمه ❊ وحسن اخلاقه بالعلم يقترن
من رام شأو علاه ظل ينشدنا ❊ تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
ياروضة الادب الغض النضير ويا ❊ من نظمه درر لم يحصها ثمن
اتت الى عقود انت صائغها ❊ قدر صعتها بدما شابها وهن
من كل معنى بديع راق مبتكر ❊ عرائسا يعتري حسادها ضغن
وقد اجبت لعالي الامر ممتثلا ❊ لكنني في القوافي باقل لكن
خذها اليك تجر الذيل من خجل ❊ وحشية في خلال الطرس تكتمن
ولا برحت مدى الايام مبتكرا ❊ معانيا دونها العقيان تمتهن
ودم بعز قرير العين مبتهجا ❊ بفضلك الدهر والاحباب والوطن
مالاح برق وماهب النسيم وما ❊ سقى الرياض شآبيب الحيا الهتن

(وقصيدة الشيخ البكرجي المذكور هي قوله)

ابعد سلمى يطيب العيش والوطن ❊ وهل يعود لصب ذلك الزمن
والجفن يهمى بدمع من سما مقل ❊ فسل محاجرها هل زارها الوسن
آها لايام وصل لو تعاد لنا ❊ بذلت روحي لها لو انه الثمن
ايام كان حبيبي فيه طوع يدي ❊ والعيش صاف ونجم السعد مقترن
وبيننا ما اذا فهنا به وبدا ❊ الى العذول علاه الهم والحزن
فياله زمنا كان الشباب به ❊ في عنفوان الصبا والقلب مرتهن
باهيف لو تبدى غصن قامته ❊ تطاير القلب لا يبقى له شجن
وقوس حاجبه المعوج كم رشقت ❊ من لحظه اسهما قامت به فتن
ما سحر هاروت سحر عند مقلته ❊ كم غازلت وغزتنا وهي تكتمن
وثغره قد حوى درا بمبسمه ❊ وعند رشف لماه الشهد يمتهن
وخاله عمه حسنا وزاد به ❊ لولاه كافور جيد منه لايصن
والخصر منه دقيق دق في نظري ❊ كفهم مولاي ذاك العارف الفطن
عبداللطيف الذي باللطف منجيل ٤ ❊ عن درك اوصافه قد قصر اللسن

٤ المنجيل من
الانجيال فالمنجيل المختار والجائل من معانيه مح

السيد الكامل ابن الكامل ابن ذوى ال * افضال والعلم ندب وصفه حسن
من آل كوران بيت المجد نسل تقى * فرع الكرام زكى الاصل مؤتمن
خدن السداد ومقدام الرشاد كذا * أبو المعالى الذى أثرى به الزمن
بالعلم والفضل سدتم فى زمانكم * وتحسد العين فى رؤيا كم الاذن
قس بن ساعدة تلقاه باقلا اذ * ينشى الرسائل فى بحث ويمتحن
سحبان يسحب ذيل الفضل منه حيا * وامرؤ القيس فى اشعاره غبن
ياماجدا قد حوى فى المجد منزلة * ومن حوى رتبة لم يحوها فطن
وافاك ناظمها الغر الذى حكمت * عليه ضيق القوافى أنه الجبن
وان تكن قصرت فى مدح سيدها * لكن بمدحك منها طابت الالسن
شنف مسامعنا من در بحرك اذ * لاغرو فالدر فى الابحار مكتمن
واسلم ودم وابق ياغوث الزمان لنا * على مدى الدهر لايزرى بك الزمن

(وللمترجم أيضا)

كأن ذا الدهر روض ورد * جناه من قبلنا خصيبا
ونحن جئنا لنجتنيه * فراعنا شوكه جديبا

(وفى ذلك للشيخ قاسم البكرجى المذكور)

قد اجتلى الدهر أناس مضوا * من قبلنا كالبدر فى تمه
ثم اجتلاه بعدهم فتية * مثل هلال الشك فى رسمه
ونحن لم نلق هلالا ولا * بدرا سوى الاكدار من غمه

(وفى ذلك للاديب مصطفى بن محمد الحلبى المعروف بالبيرى)

لقد وردوا من قبلنا ورد دهرنا * نميرا بانفاس النسيم مبردا
وقد وردوا من بعدهم منه آجنا * يعاف مساغا حين بالحماة ارتدى
ونحن وردناه سرابا بقيعة * يغرك مرأى وهو لاينقع الصدى

(والاصل فيه قول المتنبى)

أتى الزمان بنوه فى شبيبته * فسرهم وأتيناه على هرم

(وذيله الاديب السيد حسين بن كمال الدين الابزر الحلبى فقال)

وهم على كل حال أدركوا هرما * ونحن جئناه بعد الموت والعدم

(ومن ذلك قول ابن السماح)

صفا الدهر من قبلى ودرديه أتى * فلم يصف لى مذ جئت بعدهم عمر
فجاؤا الى الدنيا وعصرهم مضى * وجئت وعصرى من تأخره عصر

(وقال أبو جعفر المحدث)

لقى الناس قبلنا غرة الدهـ * ـر ولم نلق منه الا الذنابى

(وقال المعرى)

تمتع أبكار الزمان بايده * وجئنا بوهن بعد ما خرف الدهر
فليت الفتى كالبدر جدد عمره * يعود هلالا كلما فنى الشهر

(وقال الآخر)

كانما الدهر ماء كان وارده * أهل العصور وما أبقوا سوى العكر

(وذكر) الحافظ الحجازى فى المسهب انه سأل عمه أبا محمد بن ابراهيم عن أفضل من لقى من الاجواد فى عهد ملوك الاندلس فقال يا ابن أخى لم يقدر أن يقضى لى وطروهم فى شباب أمرهم وعنفوان رغبتهم فى المكارم ولكن اجتمعت بهم وأمرهم قد هرم وساءت بتغير الاحوال ظنونهم وملوا الشكر وضجوا من المروءة وشغلتهم المحن والفتن فلم يبق فيهم فضل للافضال وكانوا كما قال أبو الطيب * أتى الزمان الخ * وان يكن أتاه على الهرم فانا أتيناه وهو فى سياق الموت ومع هذا فان الوزير أبا بكر بن عبد العزيز كان يحمل نفسه مالا يحمله الزمان ويبسم فى موضع القطوب فيظهر الرضا فى حال الغضب ويجهد أن لا ينصرف عنه أحد غير راض فان لم يستطع الفعل عوض عنه القول قلت له فالمعتمد ابن عباد كيف رأيته قال قصدته وهو مع أمير المؤمنين يوسف بن تاشفين فى غزوته للنصارى فرفعت له قصيدة منها

يا ليت شعرى ماذا ترتضيه لمن * ناداه يا موئلى فى جحفل النادى

فلما انتهيت الى هذا البيت قال اما ما أرتضيه لك فلست أقدر فى هذا الوقت عليه ولكن خذ ما ارتضى لك الزمان وأمر خادما له فاعطانى ما أعيش فى فائدته الى الآن قال فانصرفت به الى المرية وكان بها سكناه والتجاؤه بها لكونها مينا المراكب التجار من مسلم وكافر قال فكان ابقاء ماء وجهى على يديه انتهى ولصاحب الترجمة الكورانى أشعار غير ذلك ما ذكرناها وبالجملة فقد كان من الادباء المشاهير أهل الكمال والعرض وكانت وفاته فى سنة خمسين ومائة وألف ودفن بحلب فى خارج باب المقام بمقابر الصالحين

وسبب ذلك انه طولب بدين كان عليه بعنف وكان يتهم بالثروة مع انه صفر اليدين ولكن نفسه تابى الشكوى والتظاهر بذلك ولما مات لم تف تركته بالدين فبيع منزله فى ذلك رحمه الله تعالى

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن حسام الدين الحلبى الخلوتى نزيل دمشق الشيخ الاستاذ المرشد المسلك العارف الكامل الاوحد الناسك كان فى طريق القوم ممن اشتهر وساد مولده حلب وخرج منها وسافر وطاف وأخذ عن الاستاذ شيخه مصطفى الادرنوى فى مصر القاهرة سنة ثلاث ومائة وألف وأقام عنده فى جامع الجلاد أربعة أعوام واختلى به خلوات عديدة وكانت امداداتها وافرة جديدة وهو أخذ عن شيخه الاستاذ المربى الاكمل على المعروف بقره باش فى مدينة أدرنة ولهذا الاستاذ مؤلفات عديدة ورسائل فى الالسن الثلاثة مفيدة وانتقل عن خلفاء وتلاميذ لا يحصون كثرة وسنده معلوم عند الخاص لا العموم وصاحب الترجمة فضل وحصل على ما حصل وهو شيخ ومربى ومرشد الاستاذ العارف مصطفى الصديقى الدمشقى لانه أخذ عنه وتلمذ له وقد ترجمه المذكور بكتاب حافل رتبه على أبواب وذكر ما اشتمل عليه صاحب الترجمة وقد طالعته ورأيت للمترجم مقاما عاليا وأطوارا وأحوالا حسنا وجدته منقولا فى الكتاب المذكور يدل ذلك على علو مقدار المترجم وشأنه حتى ان الاستاذ الصديقى المذكور سمعه مرة يقول الجنيد لم يظفر طول عمره الا بصاحب ونصف فقال له الصديقى وكم ظفرتم أنتم بمن يوصف بالتمام فقال له أنت ان شاء الله تعالى وببركة أنفاسه عليه ظهر الصديقى للوجود وصار من أرباب الوجدان والشهود وسيأتى ترجمته بمحلها وكانت وفاة المترجم بدمشق فى أول رجب سنة احدى وعشرين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن عبد الحق الشهير بالمغربى الحنفى الطرابلسى الشيخ الفاضل الفقيه الشهير كان هو وأخوه الشيخ محمد صنوى مجد واتقان فى فقه أبى حنيفة رضى الله عنه تولى كل منهم خدمة الشرع الشريف مع نصح وعفة وتحمل أثقال بلا كلفة وأخذ كل منهما العلم مع تدبر كتبه ودراية نقله وكان الشيخ محمد يلقب بقارئ الدر لما أنه مهر فى أبحاثها والمترجم كان يدعى بزفر لاشتهاره بالفقه وقد توفى الشيخ محمد فى سنة

أربعين ومائة وألف وصاحب الترجمة بعده فى سنة ثلاث وأربعين رحمه الله تعالى وأموات المسلمين

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن عبد الرحمن الشافعى العشارى البغدادى نزيل طرابلس الشام الشيخ الفاضل الصالح العالم العامل له فضيلة فى غالب الفنون الشرعية وغيرها لم يجنح فى عمره لرفاهية دأبه الافادة والاستفادة مثابر على التهجد والجماعة فى صلواته لم يعهد له خصلة ذميمة قرأ فى بغداد على الشيخ محمد بن مفرج البغدادى والشيخ عبد الله السويدى البغدادى وكان يستقيم ببغداد فى المدرسة العمرية والمدرسة الزهيدية ثم ارتحل الى طرابلس واستقام بها الى ان مات وكان عارض بعض أهل الجذب فاوعده وآذنه بالحرب فجرح من ليلته بيده عند أخذه الموسى لعانته وكان ذلك سببا لموته وذريعة لتوبته وكانت وفاته فى سنة خمس وثمانين ومائة وألف والعشارى نسبة الى عشارة قرية من قرى الموصل رحمه الله تعالى

(السيد عبد اللطيف)

(السيد عبد اللطيف) بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد القادر الحنفى القدسى نقيب القدس وشيخ الحرم بها ورئيسها وعين اعيانها السيد الشريف الجواد الممدوح الكامل السخى المعتبر الشهير اللطيف صاحب الفخر الاثيل والمجد العريق الجليل كان أحد من تفرد بوقته بالجود والكرم حسن الاخلاق مهابا رفيع القدر سليم النفس طيب الاعراق زاكى الخصال ذا بشاشة وفيه محبا للفقراء والضيفان مسدى المعروف لاهله والاحسان ولد فى سنة خمس عشرة ومائة وألف ونشأ فى السيادة رافلا وفى السعادة راتعا وأسفر صبح معاليه وطابت ايامه ولياليه وتولى منصب نقابة الاشراف ومشيخة الحرم الشريف واستبد مشيدا اركانه وموطرا للواردين من الاكرام بنيانه واشتهر وذاع وملأ صيته الافواه والاسماع وأقبلت عليه من كل ناحية الوراد ووفدت اليه من كل بقعة غرائب العباد وهو يوسعهم اقبالا وتبجيلا ويزيدهم مكرمة وتفضيلا وكان يتقدم لخدمة الضيوف بنفسه واولاده ويقابلهم بوجه ضحوك ويعظم الضعيف قبل الشريف ولما قدر الله تعالى على الحجاج ماقدر من نهبهم وماجرى عليهم فى زمن الوزير حسين باشا بن مكى الغزى وردت الحجاج من كل فج اليه مسلحين بلا زاد ولا رداء أفواجا وافرادا فكان يتلقاهم بصدر

رحيب ويوسع لهم الحباء ويمنحهم التقريب وهو يكسو العارى ويطعم الجائع وأرفدهم بذلك بمزيد الاجتهاد من الاكرام وكان نزيل ساحته ومسافره اذذاك الفاضل الاديب الشيخ محمدا أبا النصر الطرابلسى فقال يمدحه حاكيا هذه القضية بقوله

بشراك بالاسعاف والاسعاد * والعز والاقبال والامداد
ياسيدا قد حاز كل فضيلة * يا كوكبا لذوى الحوائج هادى
مولاى بل مولى الانام لطائفا * أحرزتها من غير ما ميعاد
قد قمت لله العلى جلاله * حق القيام على مدى الآماد
ومنحت وفد الله خير منائح * وحبوتهم وشفيت غلة صادى
ورحمت رغبتهم بانس زائد * وأزلت عنهم وحشة الابعاد
وأنلتهم لاجل ما قد أملوا * فأغنتهم يا مأمل القصاد
فغدوا وكل شاكر لك حامد * مثن عليك وقد منحت أيادى
لكم لقد رفعوا أكفا بالدعا * يا ربنا كن عونه يا هادى
وأعذه يا ربّاه من شر العدا * واكفه شرار الخلق والحساد
فاشكر على ما قد رزقت من العطا * فالشكر للنعماء أفضل زاد
واعلم بانك قد بلغت مطالبا * من غير ما عزم ولا استعداد
فابشر وطب واهنأ بعز شامخ * لازلت تمنح غاديا مع بادى
وارق العلى أبدا على رغم العدا * مع سائر الاحباب والاولاد
ما غردت قمرية فى دوحها * تشدو فتطرب رائحا مع غادى

(وامتدح) بقصائد وأبيات كثيرة وممن امتدحه الشيخ سعيد بن محمد السمان الدمشقى فقال من قصيدة يهنئه فيها بزفاف ولديه ومطلعها

ان المعالى والسيادة والمنن * والمجد والاجلال والخلق الحسن
نيطت بآل البيت من سادوا الورى * شرفا وشادوا فى العلى أقوى سنن
وتملكوا الاعناق بالجود الذى * يزرى بودق الساريات اذا هتن
وسموا السماك بلا مدان وارتدوا * أزر التقى وتقلدوا سيف الفطن
وتمنعوا عما يشين وأوسعوا * بشرى لمن فى ظل جاههم قطن
وبجدهم نالوا الفخار وما ارتضوا * زهر النجوم بان تكون لهم سكن
فهم الاولى لاشك نستسقى بهم * غيث الغمام اذا بنا ضاق العطن

وبجبهم نرجو مقامات العلا * وبجاههم نبغي الخلاص من الاحن
قوم نراهم ماجرى ذكراهم * في محفل الا به افتخر الزمن
فهم النجوم المهتدى بضيائها * ان عمت البلوى وأزعجت الفتن
لاسيما رب المكارم والندى * ورئيسهم من قدحوى الاجلال عن
من حاتم عند انسياب أكفه * هو مادر بل بالندى هيهات أن
فرد الزمان وتاج مفرق عزه * والدافع الجلاء والمولى المنن
ومن استعار الغيث فضل نواله * اذرام يهمي والسحاب اذا ارجحن
وحوى المحامد واستبد بجمعها * وعن العيون بكسبها زاوى الوسن
ورقى معارج الكمالات التى * من رامها قالوا له أنت ابن من
لاعيب فيه غير أن نزيله * ينسى به ذكر الاحبة والوطن
فكأنما كفاه لم تخلق سوى * لصنائع المعروف سرا أو علن
فهو الهمام ابن الهمام المرتجى * وهو الشريف ابن الامام المؤتمن

وامتدحه غيره من دمشق وغالب الاطراف وورد دمشق وتكرر منه الورود وأقبلت عليه أهاليها ورؤساؤها وصدورها وعلماؤها سيما والدي فانه كان يجله ويحترمه ويوده ويعظمه وبينهما مودة ومصافاة وارتحل للديار الرومية ولم يزل في القدس صدرها الذى عليه مدار رحاها والمطمح الذى لذوى الحاجات والوراد نيل رجاها الى زمن الوزير عثمان باشا والى دمشق وأمير الحاج فلعدم امتزاج أهالى تلك النواحى مع الوزير المذكور حصل له من طرفه صدع اضمحل به عزه وأراد هتكه واهانته وأوقع أهل الفساد بينهما من المشاحنات ماأدى الى البغض والعداوة حتى انه نبه عليه ان يلزم داره ولا يتعاطى سوى امور النقابة ولم يزل على ذلك حتى عرض بالنقابة لولده السيد عبد الله واستقام على حالته الحسنة ولم يتغير عن كرمه وترجيه واسعافه الوراد والقصاد وعن طريقته في ذلك ولم يزل رئيسا معتبرا الى ان مات وكانت وفاته في يوم الاربعاء ثاني شهر ذى القعدة سنة ثمان وثمانين ومائة وألف وسيأتى ذكر والده رحمه الله تعالى

قوله الكواكبي بهامش الاصل يقال ذهبوا تحت كل كوكب أى تفرقوا والكوكب المسمار ويقال في النسبة اليه الكواكبي اه

(عبد اللطيف الزوائدى)

(عبد اللطيف) بن عبد القادر الزوائدى الشافعي الحلبي خطيب جامع الخسروية بحلب كان ملازما خدمة العلامة صدر حلب أحمد الكواكبي ولما ولى قضاء طرابلس الشام أخذه صحبته وجعله قساما فأساء السيرة فعزله فقدم حلب ولازم خدمة والده

العالم المولى أبي السعود الكواكبي فلما صار مفتيا جعل له أمين الفتوى شركة مع الشيخ ابراهيم الجنشي وكان حفظ القرآن أولا على الشيخ عامر المصري نزيل الحلاوية وقرأ التفسير على الكواكبي أحمد المذكور والفقه على الشيخ مصطفى الخسرجاوي والعربية والصرف على الشيخ سليمان النحوي وكان فقيها حافظا ذا صوت حسن شجي خطاطا وقل ان تجتمع هذه المحاسن في عالم وكان ابوه عاميا فقيرا صباغا نشأ المترجم في الفقر الحالك المهلك وكان يحث خاديم أصحابه على اكتساب الكمالات ويخبرهم عن نفسه انه كان فقيرا جدا لايملك شيأ وانه من احتياجه لاتصل يده الى شراء ورق لتعلم الكتابة فكان يأخذ ألواح الغنم من عند القصاب ويفركها بالرماد لتزول الزهومة منها ويكتب عليها ويأخذ أوراق البن فيلصقها ويصقلها ويتعلم الكتابة بها فحسن خطه وصار ينسخ بالاجرة ويأخذ على الكراس الربعي قرشا لجودة خطه واتساق سطوره فانتعش حاله ثم ارتحل من محلته الى محلة باحسيتا وسكن في جوار بقية الكرام الشيخ أحمد العلبي فاعتنى به وأسكنه دارا من دوره وزوجه ثم انحلت خطابة الفرمانية فوجهها اليه مع الامامة لكون تولية جامع الفرمانية مشروطة على بني العلبي واستقام حاله وقطن في حجرة داخل الجامع المذكور يقري وينسخ ولازم صحبة العلبي المذكور وصار لايكاد أن يفارقه فان المترجم كان خفيف الروح دمث الاخلاق مزاحا صغير الجثة جدا بحيث انه كان اذا وقف في المنبر لايرى منه سوى العمامة فاستقام بجوار المذكور الى ان مات فارتحل المترجم الى محلته الاصلية ثم انحلت خطابة الخسروية فوجهها له العلامة أبو السعود الكواكبي المذكور آنفا وكان له المعرفة التامة في الوعظ مع جهارة الصوت وكان يعظ في جامع قسطل الحرامي وكانت له بقعة تدريس في الجامع الاموي بحلب وكانت وفاته في أوائل سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف فجأة بالقرب من باب النصر بحلب سقط عن ظهر البغلة ميتا ودفن بمقبرة جب النور بمحلة الشريعتلي رحمه الله تعالى (شريعتلي محله سي اوله جق)

---

*(عبد اللطيف الاطاسي)

(عبد اللطيف) بن علي المعروف كاسلافه بالاطاسي الحنفي الحمصي كان أحد الافاضل الادباء المتفوقين حصل في الادب رتبة ونالها وكان له من العلم القدح المعلى ومع ذلك يجنح الى فنون أخر وعلوم كالكيمياء والاوفاق وغير ذلك من الفنون الغريبة ويتعاطى ذلك وكانت له القصائد الفرائد والاشعار الحسنة فما وصلني من شعره قوله من قصيدة امتدح بها شيخ الاسلام مفتي الدولة بشمقجي زاده المولى السيد عبد الله حين عوده من الحج ومطلعها (عبد الله افندي سلفه محمد افندي وخلفه أبو الخير أحمد افندي)

قوله القدح المعلى بهامش الاصل القدح بكسر القاف واسكان الدال السهم والمعلى كمعظم ضرب من ضروب القداح اه

قدعادت الشمس تشريفا الى الحمل * والسعد أقبل يسعى بالغ الامل
وطلعة البدر زادت فى علاه سنا * والنجم فى أفقه قدعاد فى وجل
يود أن لوهوى يحظى ببغيته * يقبل الارض مع أيد على عجل
وظبية السرب مرعاها فؤادفتى * ايدى الغرام به أودت ولم يمل
حليف وجد دهته أعين نجل * معرضه عنها عجبا من أعين نجل
تزرى بذى اللب حتى لايكاد يرى * سقما وتقتل فى غنج وفى كحل
وذا الغزال الذى يفتر عن شنب * وعن اقاح وعن در وعن عسل
حكمته فى جوراً على قلبى * وأحكم الطعن فى احشاى مع عللى
من منقذى بالقوى من جنار شا * حلو الشمائل يحكى الغصن بالميل
سوى الامام الذى شاعت فضائله * فى كل ناد وأحيا العلم بالعمل
صدر الشريعة كنز الفضل بحر هدى * حاوى المفاخر مطفى ربقة الدخل
وجيز آياته عند البسيط لها * كشف لاسرار ذى غمز وذى جذل
هو الهمام الذى ان راحتاه همت * تغنى بسح نداها بأس المحل
هو الجواد الذى يسمو بهمته * على السها والسما والنجم مع زحل
أضحت ذكاء لما قد حاز من شرف * ومن فخار ومن مجد ومن نحل
ترنو اليه اغتباطا وهى طامعة * فى ان تلازم جدوى بابه النهل
أقام للدين شانا بعد مادرست * آثاره وهوى فى قالب خجل
فاشتاقه البيت ناداه أجاب بلى * وسار شوقا لخير الخلق والرسل
وآب فى دعة والسعد يقدمه * واليمن يخدمه والطول مع طول
وأصبحت جنبات الكون مشرقة * تثنى وتحمد شكرا ربها الازلى
حيث السلامة حفت مع ملائكة * لشيخ الاسلام عبد الله ابن على
بحر النوال وبر الجود من برزت * جدواه تمنح عاف قاصد النحل
ما أم أعتابه ذو حاجة وله * الا وبدله لطفا من الخبل
وقدرجاك امام الفضل ذو أمل * كسير قلب فأجبر بالرجا خللى

(وله من قصيدة يمتدح بها بعض مشايخ الاسلام فى الدولة ومطلعها)

جاءت تميس تثنى عطفها تيها * لما باسرارها نمت معانيها
وأظهرت عجبا لما لها حسدت * قضب الربا وتزاهت فى تجليها
تخشى المحاق على الاقمار ان سفرت * وتكسف الشمس ان وافت تحاكيها
ريم رمت بفؤادى من لواحظها * سهم المنية مذ وافى يحييها

قوله ذى غمر وذى جذل كذا بالاصل ولم يظهر معناه ولعله محرف عن رمز وجدل بالراء فى الاول والدال فى الثانى اهـ مصححه

واثملتني لما انها اتخذت)(تعاطى الكاس ممزوجا بما فيها
كم عاقرت مغرما فيه وكم فتنت)(خودا وكم اسرت اسدا بناديها
رعبوبة من بني الاتراك غانية)(فلا يغرنك فيها قول شانيها
بديعة الحسن ان ابدت غرائبه)(تسبي الانام ولم يظهر تجنيها
لها احتكام عجيب في صناعتها)(تبدي التسلي وفرط الشوق يسليها
ومذ توهمت روض الخد مفتكرا)(فاثر الوهم من قلبي بخديها
وكنت اجني اورد الخد ملتمحا)(فسابقتني سيوف اللحظ تحميها
وقاسمتني دوام الود قلت لها)(مواعد الغيد لم يبلغ اقاصيها
قالت سرى البدر مستعطفجدت له)(بحلة من جمال يكتسي فيها
فقلت كلا فما للبدر من شبه)(فبكى وان قسته لم اوف تشبيها
البدر في كل شهر من لوازمه)(تحدوبة ومحياك بنا فيها
قالت انسي لحاظا قد فتنت بها)(وآية السحر منها علم تاليها
فقلت انسى بلى في مدح من فخرت)(به المعالي وقد نالت امانيها
بحر الفضائل من فيه لقد شرفت)(مراتب العز واستعلت بعفتها
شيخ المشايخ والاسلام من شهرت) علومه كذكاء في ترقيها
حدث بما شئت عن بادي مكارمه)(عجائب البحر لم يسطع تخفيها
آيات افضاله كالمعجزات له ✵ ودر ابحاثه يهدى لقاريها
ما جال فكر ولا ورى لمشكلة ✵ الا ارانا صباحا من دياجيها
ماحل ناديه من اعيته حاجته ✵ الا وهمته بالحال تقضيها
شمس الافاضل بدر المجد من برزت ✵ نجوم جدواه تستدني موافيها

(وامتدح الوزير الصدر على باشا ابن الحكيم بقصيدة هي قوله)

صبح السرور لليل الهم قد هزما ✵ وحارس السمع شيطان العدا رجما
وآية النور آيات الظلام محت ✵ وكوكب الرشد ابراج الهدى لزما
ودوحة السعد قام العندليب بها ✵ يشدو خطيبا على الاغصان مبتسما
والغيم يسكب حزنا در ادمعه ✵ والروض يضحك فرحا معجبا بهما
والقضب تختال من مر النسيم بها ✵ والنور يبدي لها من حنفه شمما
والبدر اشرق في الآفاق فاعتذرت ✵ له النعائم والا كليل قد هضما
والشمس ردت الى الجوزاء بازغة ✵ والليث انشب بالعذراء مصطلما
والظبي وافى واوفى لي مواعده ✵ فصحت ياليت قومي يعلمون بما

وزار حتى كأن الهجر احرقه ❊ لم تلف وضعا ولابدا ولارقا
وسر بى عاتبا لما اسر بما ❊ افشاه من شجن دمعى وما كتما
وساءنى راحلا يوم الوداع وما ❊ امر يوما به دمع المحب همسا
وقال لى داعيا انسيت مجتمعا ❊ والغيد والروض والواشى قد انهزما
والكاس والراح والساقى يديربها ❊ ام كان ذالك خيالا مر ام حلما
اجبت كلا ولكن عنوة صرفت ❊ خواطرى عن غرام كان لى رغما
الذروة قصرت من دون رتبتها ❊ ايدى المعالى وصارت للعلا علما
وسدة شرفت لاباً وزارة بل ❊ قد شرفتها وذات للعلوم سما
ارومة المجد ينبوع الفخار له ❊ فى كل فن يداسبق حوت حكما
شمس الافاضل قد قامت مكارمه ❊ تدعو الوفود فمن وافى لها غنما
بدر المحافل ماوى كل مكرمة ❊ نادت اياديه للعانى أتخذ نعما
صدر الاماثل درياق الهموم جلا ❊ عين البصيرة محيى المجد والكرما
ليث العرين قوى البأس همته * لو صادمت لبناء دك وانهدما
تخاله جحفلا ان سل صارمه ❊ يوم النزال على الابطال او هجما
مارامه فارس فى يوم معترك ❊ الاورد على الاعقاب قد ندما
وما الم بناديه ذو وأمل ❊ الا السرور على آماله هجما
فبذله عسجد من غير مسألة ❊ وان سألت غماما واجتهدت فما
ابن الحكيم على القدرات فتى ❊ ملكت كل الورى بالبذل لاوغما
وسرت بالعدل سير البدر مع نفر ❊ هم الكواكب فاستوثق بهم ذمما
فابشر فان قلوب الفرس قد ملئت ❊ رعبا وسيفك جيش العجم قد قصما
وجاءك النصر والفتح المبين فلا ❊ تضيق ذرعا ولا تحسبهم خصما
هم العوارك فى الهيجا اذا برزوا ❊ وفى السلامة اعيار ترى شمما
هم الاراذل ان حلت بساحتهم * اسواط بطشك ذابوا واختشوا نقما
وان يكن منهم اسد مروعة ❊ فعزة الملك فيكم والنبى حمى

(منها)

وها كها من بنات الفكر غانية ❊ فريدة تخذت كل الورى خدما
بديعة اورأى حسان طلعتها ❊ لقال من عجب من ذا الذى نظما
فاقت على الدر فى النظم البديع ولم ❊ ترضى سواك لها كفوأ ولا رحما
نادتك جهرا ولم تلغى بما نطقت ❊ يا ابن الكرام الاتدنو فتبصرما
واسلم مدى الدهر فى سعد السعود على * رغم الحسود وماثغر الشجى بسما

ولابرحت رجاء تلـو فود ولا ☼ زالت اياديك تبدي للورى نعما

(وله من قصيدة مطلعها)

سلالي الصبا هل آذنت منهم عطفا ☼ وهل سحرا مرت وهل بلغت وصفا
وهل ظبي ذالك الحي عند مروره ☼ تبدى فابدى من صبابته لهفا
ام اجتازمن وادي العقيق مودعا * ام ازداد بعدا ام تدانى ام استخفى
وهل خيلت منهم شجونا تدلهـا * على كبد حرا ظواهرها تخفى
وهل شاهدت طرفا سقيما بحاجر ☼ محاجرة تبدي الغرام مع الاغفا
وهل اكثرت شكوى الفراق توجعا ☼ ام ابتسمت بالله ام ارخت السجفا
وقولا لها تبدي حديث صبابتي ☼ اديها ونرجوان تلين لنا عطفـا
قضى الله لى بلوى الهيام بحبها ☼ وماكان مقضـيا فلابد ان يلفى
تحملني مالا اطيق من الجوى ☼ ولست بصب من لواعجه استعفى
وقدطالمـا قد كنت ارجوو عودها * فتبعدني طورا وطورا ارى خلفا
اليها اقد اهوى عليل وشاجب ☼ ومعترض كل يروم بان يشـفى
فكم اثملت قبلى بخمر لحاظهـا ☼ اولى نسك شتى ولم تسقهم صرفا
شكا البدر منها مذاماطت نقابها ☼ مفاخرة واسترهب السدف والخشفا
فياليت لاالقى الجمـال اكتمـاله ☼ عليها ولا اهدى اليها لها طرفا
ولله ما القى اذا ما رايتهـا ☼ تميس وقدمالت وانكرت العرفا
والقت باحشائى لهيب صدودها ☼ وشدت وشاحيها ورددت الردفا

(منها)

وناجيت قلبي فوق طور اشتياقه ☼ سـلوا فلم يبرح يمد لها كفـا
بليل بهيم قدامدت سـدوله ☼ ستور من الظلماء حالكة سـدفا
اراعى بجنحيه نجوما ثوابتـا * فطالعه صفا وغاربه صفـا
كاني واياها اذاما وجدتها * فقيد فوآد ذاهل ترك الحنفـا

(وله مذيلا)

اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن ☼ خطاك خفافا ان حراسنا اسدا
واياك من قوم عليك صدورهم ☼ من الغيظ باتوا مضمرين لك الحقدا
ولاتاتني جهرا فان رماتهم ☼ بذات الحمى والشيح قداحكموا الرصدا
ومن كان مبتولا بذات لواحظ ☼ مراض دعته ان يهان وان يودى
فلا تبد سلوانا وان اظهر الجوى ☼ خوافيك دارى من عرفت ومن اردا
فمن سره تذليل صعب مرامه ☼ تحمل اثقال الغرام وماا كدى

ومن رام ان يلوى سواد بنانه ❊ على الجيد لايخشى سنانا ولا حدا
وله غير ذلك و بالجملة فقد كان اديبا فاضلا ولم اتحقق وفاته فى اى سنة غير انه فى سنة ست واربعين ومائة والف كان موجودا رحمه الله تعالى (حكيم اوغلى الممدوح ولى على مصر مرتين وتولى الصدارة ايضا وكان بعد عثمان وقبل اسماعيل وتصدر ثانيا وكان فى هذه الدفعة سلفه احمد فخلفه سيد حسن وولى الصدارة ثالثا بعد باهر مصطفى وعزل فى سنه ١١٦٨ وجلس مكانه نائلى عبدالله انتهى)

❊ السيد عبد اللطيف الكيلانى ❊

(السيد عبد اللطيف) بن فتح الله المعروف بالكيلانى الحنفى الحلبى نزيل قسطنطينية واحد المدرسين بها وهو من اسباط بنى الكيلانى المقيمين فى حماه كان والده بحلب يتعاطى صنعة السراجه وهو ايضا فى اول امره فلذلك اشتهر فى بلدته بابن السراج (السراج من يصنع السرج والسراجة ككتابه هى الحرفه وكان عبد الباقى شاعر الروم يتعاطى حرفة السروج فى مبدء امره ثم ادركته حرفة الادب و يحدثون عنه بنكات كانت تصدر عنه من الطف مايكون ومن احسنها موقعا ما اشتهر عنه انه كان نظم قطعة من الشعر فى غلام فلما سمع الغلام القطعة اعجبه ما فيها من التخيل واقسم انه يقبل رجله اذا رآه فاتفق انه صادفه فى بعض اسواق قسطنطينيه و باقى راكب وجماعته فى خدمته فدخل الغلام واراد ان يقبل رجله فمنعه من ذلك وقال ماحملك على هذا الك حاجه فقال لا واخبره باليمين الذى حلفه فقال له انا نظمت الشعر بفمى ولم انظمه برجلى (وقالها ابو بكر العمرى فى ديوانه وقد نظمها ابياتا فقال ❊ قال لما وصفته ببديع الحسن ❊ ظبى يجل عن وصف مثلى ❊ مكن العبدان يقبل رجلا ❊ لك كيما يجيز فضلا بفضل ❊ قلت انصف فدتك روحى فانى ❊ بفمى قد نظمته لا برجلى ❊ وقريب من هذا قول الصاحب ابن عباد ❊ وشادن جماله ❊ تقصر عنه صفتى ❊ اهوى لتقبيل يدى ❊ فقلت لا بل شفتى ❊ انتهى) قرأ على الشيخ طه الجبرينى والشيخ على الدباغ ثم انه قدم الى الروم فى دعوى استحقاق والدته فى وقف بنى الكيلانى ثم اخذ توليه الوقف ببرآءة عسكريه ثم رأى لها قيدا فى محاسبة الحرمين فنقل البرآءة العسكريه الى الحرمين ثم ساعدته المقادير فعمل عليها فى زمان السلطان الاعظم محمود خان خطا شريفا ثم فى اثناء قدومه خدم شيخ الاسلام المولى مصطفى المعروف بالدرى قبل ان يصير قاضيا بالعساكر بانا طولى فى مقابلة الكتب وهو الذى ساعده فى عمل الخط الشريف ولازم منه لما تولى افتاء الدولة شيخ الاسلام المولى عبدالله وصاف المعروف بالايرانى وكان مميزه الشيخ ابراهيم الحلبى دخل الى الامتحان برجاء الدرى المذكور و بمعرفة الحلبى وسلك طريق

المدرسين والموالى وقطن قسطنطينية واستقام بها وتنقل بالمدارس على قاعدتهم ولما توفى كان فى موصلة السليمانية المتعارفة بينهم وكان يتعاطى بيع الكتب وصنعة الصحافة فى مدة اقامته وله فضيلة بالعلوم ومعرفة ولما ارتحل الى الروم الفاضل سليمان المحاسنى الدمشقى خطيب الاموى واما مه دعاه الى البيت بدار ه ثمة المترجم فامتدحه

(بقوله) الا يادار حيتك الفوادى ❊ بكل كرامة فى طول عمر
ودام وجود ذلك يسمو بمولى ❊ كريم الطبع ذوشرف وفخر
هوالمفضال من كيلان يغدو ❊ بكل مزية فى طيب بشر
لطيف الطبع دام بكل مجد ❊ على امد الدهور ليوم حشر

وكانت وفاته بقسطنطينية فى شعبان سنة احدى وتسعين ومائة والف ودفن بالتربة المعروفة بمحمود پاشا رحمه الله تعالى

﴿ عبد اللطيف العمرى ﴾

(عبد اللطيف) بن محمد بن محمد بن احمد العمرى الشهير بابن عبد الهادى الشافعى الدمشقى القادرى الخلوتى الشيخ الصالح الدين المعتقد الفالح التقى النقى كان من المشايخ المعتقدين مبجلا محترما عند الناس وموسوما بالصلاح والديانة ولما توفى شيخ الخلوتية بدمشق الشيخ عبد الوهاب الغراوى العميان ترك ولدا يسمى الشيخ محمد ويلقب بالملا عرضت المشيخة على صاحب الترجمة فلم يقبلها لوجود ولده ثم بعد مضى سنة اشهر توفى الشيخ محمد ولده فعرضت ثانيا على المترجم فابى عنها فالزمه جمع غفير من العلماء والمشايخ الخلوتية السابقين وحج الى بيت الله الحرام وكانت وفاته فى سنة اربع وستين ومائة والف عن نيف وسبعين سنة ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ عبد اللطيف الادلبى ﴾

(عبد اللطيف) الحنفى الادلبى الكاتب العارف بصنعة الرمل مولده تقريبا بعد العشرين من هذا القرن فى ادلب الصغرى ونشأ بها ورحل الى طرابلس الشام قدم حلب سنة خمس وخمسين ومائة والف وقرأ على فضلائها منهم الشيخ طه الجبرينى والسيد على العطار وغيرهما وكان يكتسب بالرمل لضعف حاله وله فيه معرفة تامة وشوهد له فيه امور عجيبة منها انه كان له انتساب ومحبة مع ابن الخنكارلى احد اعيان حلب وكان المذكور مع مخدومه الوزير عبد الله پاشا بجزيرة قبرس

وصاحب الترجمة اراد ان يسبر (قال م ح) السبر من باب قتل وفى لغة من باب ضرب تقول سبرت القوم تاملتهم واحدا بعد واحد لتعرف عددهم والسبر بالتركى يوقلامق انتهى) من القواعد كيفية حال المذكور فظهر له ان محلا بمنزله فى الجزيرة المذكورة متهدم وانه يسقط وان المحل مرتفع فحرر مكتوبا الى المذكور واخبره ان فى منزلك محلا عاينا صفته كذا لا تدخل اليه فلما وصل الكتاب امتنع ابن الخنكارلى المذكور من الدخول لذلك المكان لما يعلم من معرفة صاحب الترجمة فما مضى مدة يسيرة من الزمان الا وسقط المحل ولم يصب ضرره لاحد من اهل المنزل وله من هذا القبيل اشياء كثيرة وكان قوى الحافظة يحفظ متن القدورى واكثر شرح المنية وغير ذلك ولما اجدى حاله ترك معاناة الرمل ٦ واشتغل بحفظ شفاء القاضى عياض فلما اشرف على اكمال هذا الكتاب دعاه داعى المنية فاجاب ولم يتيسر له الاتمام غير انه فاز بحسن الختام وله نظم (فمنه قوله مشطرا موجها فى صنعته)

٦ رحم الله المترجم حيث تعفف عن الا حتيال بالرمل وترك شبكه معاشه الرملية لانه اثرى يعنى زنكين اولدقدن صكره ذوقه يى يوتديرمقدن اتقا وصنعتنى نظما اجرا ايله اكتفا يمش و رمله اينانان ارتق قومده چلك او يناسون ديمش اوله يور م ح

وشقائق قالت لنا بين الربا ❊ يا من له فى الاتصال مرام
ما طريق الاجتماع فان ترد ❊ دع وجنة المحبوب فهى ضرام
هل انبتت قبل العوارض مثلنا ❊ نبتا بحمرة شكله المام
ام هل يضاهينا النقى بخده ❊ قلت اسكتوا لا يسمع النمام

(وشطرهما الشيخ على الميقاتى الحلبى فقال)

وشقائق قالت لنا بين الربا ❊ وبنا الى ورد الخدود غرام
والميل يحدث للنظائر غيرة ❊ دع وجنة المحبوب فهى ضرام
هل انبتت قبل العوارض مثلنا ❊ نبتا له عند الملوك مقام
ويماثل النعمان آس عذارها ❊ قلت اسكتوا لا يسمع النمام

(وشطرهما الشيخ احمد الحلوى الحلبى فقال)

وشقائق قالت لنا بين الربا ❊ لما زها نوارها البسام
ان كنت من اهل المعارف والذكا ❊ دع وجنة المحبوب فهى ضرام
هل انبتت قبل العوارض مثلنا ❊ نورا تحار بنوره الافهام
ام صبغها اضحى يحاكى صبغنا ❊ قلت اسكتوا لا يسمع النمام

وكانت وفاته فى سنة اثنين وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

❊ عبد المحسن الاسكدارى ❊

(عبد المحسن) بن السيد محمد بن السيد اسعد افندى الاسكدارى المدنى الحنفى الشيخ الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة والف

ونشأ بها وطلب العلم فاخذ عن الشيخ محمد حياه السندي والعلامه محمد بن الطيب المغربي الفاسي ومحمد افندي ابي الخير الشرواني ٩ وعلي افندي الخطاط وغيرهم واخذ ايضا عن الشيخ زين الدين مصطفى بن محمد الايوبي الرحمتي وتولى افتاء المدينه المنوره بعد عمه السيد عبد الله نحوا من ثلاثين سنه وكان فاضلا وجيها ذا عقل وفطنه حسن المحاضرة لطيف النكته والنادرة وكانت وفاته في تاسع عشري محرم الحرام افتتاح سنه ثلاث وثمانين ومائه والف رحمه الله تعالى وايانا

٩ شرواني محمد رشدي باشا كان تصدر في صفر سنة ١٢٩٠ بعد اسعد باشا وهو واحد وثمانون ومائه من صدور الدولة العليه وعزل في اواخر ذي الحجة من السنة المذكورة وخلفه حسين عوني باشا ثم تولى محمد رشدي باشا الشرواني هذا ولاية حلب وتعين بعد برهه على ولايه جده وتوفي في الطائف في ١١ شعبان سنة ١٢٩١ وسني عمره ستة وار بعون * وما تدري نفس باي ارض تموت *

عبد المعطي الفلاقنسي

(عبد المعطي) ابن السيد محمد ابن السيد محمود الفلاقنسي الاصل الدمشقي المولد تقدم ذكر والده ابن عمه احمد وكان هذا احد رؤساء دمشق المشهورين بحسن الرأي والتدبير واعيان كتابها واجل ذوي الاقلام الدفترية صدرا معتبرا موقرا ذا حشمة وابهة ولد بدمشق في حدود الخمسين والف وترقى في المناصب الدفترية وغيرها وصار محاسبجيا (مرامي محاسبه جي) بالخزينة الميرية بدمشق وتولى نظارات كثيرة في اوقاف الحرمين والمصريين وولي عثامنة كثيرة وكان له تعلقات واوقاف وتجارات واملاك واقطاعات وغير ذلك شيء كثير وكانت داره احسن دار بدمشق وكان من افراد الزمان المترفهين بالنعم والتخول بحيث ان الذي يوجد عنده من الماكولات والملبوسات ونحوها لم يوجد عند غيره وآلات السماع والحان الغناء دائما تضرب عنده وفي مجلسه واتقن آلات الاحتشام واظهار النعم من كل حيثية وكان ذا عقل وراي وتدبير مع ادب وكمال وتأني وتربص في الامور وحسن اعتقاد على المشايخ والصلحاء والسادة ولا يسفه احدا اصلا ولا يجهر في غيظه على احد ولا يتطاول بل تكلمه في حالة الغضب كحالة الرضى ولم يكن احد في وقته مثله من اهل الثروة والاتقان في تدبير المنزل خصوصا لما كان امين كيلار الحج فاتى بما لم يسبق اليه وتولى تولية الجامع الاموي اصالة ووكالة وكان متوليه في الروم رجل مغربي معتقد صاحب الدولة الوزير الاعظم اسمه الشيخ مسعود تارة يوكل المترجم وتارة غيره وتولاه المترجم اصالة ايضا واجتهد في تعميره وتنظيمه وفي سنة اثنتي عشرة ومائة والف بني الحمام باقرب من الجامع الاموي المعروف بحمام الذهبية (مصر منصوره سنده دخي حمام الذهب واردر) وصرف عليه من ماله مبلغ تعميره واضافه لاوقاف الجامع المذكور بعد اقتطاع ما صرفه عليه وكان قبل ذلك سوقا لدق ذهب الطواقي والطشاطي (قال مح) لعلها شيء يشبه الطست كانت تلبسها النساء وقد حرفتها العوام وقالوا طشطيه والطست معرب تشت انتهى) التي كانت تلبسها النساء في ذلك الزمان بدمشق ثم بطل هذا الزي في سنة سبع ومائة والف وفي آخر امر المترجم حصل له داء في راسه كان يغيب عنه درجة و يعود

اليه وكان يتكرر ذلك عليه كثيرا حتى انحله ونغص عليه عيشه الرغيد و بقي فيه مقدار خمسة عشر سنة وصرف على دفعه وعلاجه مالا كثيرا وعالجه خلق كثير من حكماء الاشباح والارواح فلم يفده شيأ الى ان مات حتى اخبرت انه كان مرة جالسا في قصره والآلات تضرب والخدم وقوف لديه والناس وفود اليه وهو في نعمة متخول وعلى سرير جاهه وعزه مترنح و بسر بال السعود مكتسي اذ عاد اليه الداء المذكور فعاد لانينه وتأوهه وحنينه وشكواه وتوجعه فرأى وهو في هذه الحالة تحت القصر رجلا زبالا و بجانبه رفيق له وهما يتحادثان بما فعلا من الاكل وغيره و يحمدان حالهما وهما منشرحان يترنمان بذلك و يكرران الحديث و يختالان في صحتهما وعافيتهما مع انهما في هيئة رثة وفقر زائد فتعجب من صنع الاله جل شانه ثم انه استعذب ذلك منهما فامر احد خدامه باحضارهما اليه فلما حضرا لديه قال لهما اخبراني بما كنتما تحادثان به الساعة فسكتا فكرر السوال عليهما فقالا قلنا كذا وكذا فقال لبعض اتباعه ادفع لهما كذا وكذا من الدراهم فصرفهما بالاكرام ثم قال والله اني لاتمنى ان اكون مثلهما في حالتهما هذه ولا اكون في هذا التخول والثروة مع هذا الداء فلله الحكم الباهره والاحكام القاهره لا اله الا هو وكانت وفاة المترجم في يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة اثنين وعشرين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضي الله عنه ورحمه الله تعالى

﴿ عبد المعطي الخليلي ﴾

(عبد المعطي) ابن محيي الدين الشافعي الخليلي الاصل والوطن القدسي المأوى والسكن رحل من بلدة الخليل للجامع الازهر فجد و دأب وسهر الدياجي ولازم كل همام علامة وباحث وناظر اقرانه وتضلع من مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واخذ من العلوم التفسيرية والحديثية والفقهية وشيوخه الذين اخذ عنهم منهم الشيخ يونس الدمرداشي الازهري ومنهم الشيخ عبد الرؤف البشبيشي وهما من علماء الشافعية ومنهم العلامة الشيخ احمد النفراوي الازهري من المالكية ومنهم الشيخ احمد الخليفي الشافعي والعلامة الشيخ احمد ابن محمد الملقب بافقيه الشافعي والشيخ ابراهيم الفرضي الدلجي ومنهم الشيخ محمد الكاملي الشافعي الدمشقي المدرس بجامع بني امية واخذ الاجازة من محدث البلاد الحجازية الشيخ محمد عقيلة المكي واجازه بثبته المشهور ومنهم الشيخ محمد الخليلي القدسي وما انفك يستفيد ويستزيد حتى ظفر بالطارف والتليد واستجاز شيوخه فاجازوه بمروياتهم وكانت له متانة في الفروع الفقهية شديد المحاضرة على سرد مسائلها البهية تولى افتاء الشافعية بالقدس اكثر

من خمسة وعشرين سنة بلا طالب بل الزمه فيها شيخه الخليلي المتقدم واهل القدس لحسن اطلاعه على فروع المذهب وله فتاوى فى مجلد حسنة مجموعة محبوكة مستحسنة فاقلامه تنثر جواهر الدرر و يراعه يجرى بلطائف الغرر وله رسائل كلها منتخبة فوائدها طرائف مستعذبة منها رسالة كبيرة فى سيدنا موسى الكليم عليه السلام وله نظم متوسط فنه قصيدة انشدها حين توجه مع جملة من الفضلاء صحبة الشيخ محمد الخليلى الى زيارة سيدنا موسى عليه السلام واخذوا كتاب الامام مسلم وقرأوه هناك

(وهى قوله)

هلموا بنا يا سادة الوقت والعصر ✻ الى سفح غور القدس من شرقه نسرى
نشاهد اسرارا و روحا وراحة ✻ ونزداد خيرا من حمى عالى القدر
فليس لنا من دهرنا وزماننا ✻ ليالى وصل دون قطع ولاهجر
سوى مدة فى روضة مستطابة ✻ عليها جلال رائق فى ربا الزهر
فهى لكليم الله نورا وهيبة ✻ وامنا وانوارا تلوح مع الفجر
فكم نالنا من فضله وكماله ✻ لطائف اسرار تجل عن الحصر
لقد كان من فوق السموات راجما ✻ لامة خير الخلق طه النبى الطهر
فكان رسول الله ليلة ان سرى ✻ الى ربه ذى العرش والعز والنصر
يناجيه فى امر الفريضة يا لها ✻ مناجاة محبوب بلطف مع البشر
فناداه بالخمسين قد صار امرنا ✻ على الخلق فامضى يا رسول ذوى القدر
فجاء الى موسى بن عمران مسرعا ✻ واخبره بالفرض من عالم الامر
فقال له ارجع يا حبيبا محببا ✻ وسل ربك التخفيف يا مخجل البدر
فانى بلوت الخلق يا خير مرسل ✻ بما فرض الله الكريم من الذكر
فما صبروا بل بدلوه وغيروا ✻ فباؤا بآثام من الله والوزر
وامتك الغر الكرام ضعيفة ✻ تقصر فى الخمسين من شدة الاصر

الى اخرها وهى طويلة وكان ديدنه التقشف فى الملبس والتخشن فى الماكل عما عليه الناس من حب التزين مهابا صادعا بالحق طارحا للتكليف لم تتعلق نفسه بدر ولا صدف منزويا عن حكام السياسة مغتنما لاوقاته له حظ وافر من قيام الليل لا يتركه وكان مقيما فى المسجد الاقصى ليلا ونهارا وهو من الذين هم عن اللغو معرضون وكانت وفاته فى سنة اربع وخمسين ومائة والف وقد جاوز السبعين

ودفن بمقبرة باب الرحمة بقرب الصحابي سيدنا شداد بن اوس الانصاري رضي الله عنه

﴿عبد المعطى بن معتوق﴾

(عبد المعطى) بن معتوق الحلبي البيرى نسبة الى بيرة الفرات الحنفي الصالح الورع كان صاحب ثروة ثم قعد به حاله فاشتغل بالنسخ وتجويد الخط فكان له الخط الحسن أخذ ذلك بدمشق عن الرجل الصالح الشيخ محمد العمرى الدمشقي المشهور وعاد لحلب وانتفع في الخط به الكثير وكان شكلا حسنا وله المنادمه العجيبة والمطارحة الغريبة مع الصلاح والتقوى والتخلي للعبادة وكان له في يديه ورجليه اصابع زائدة قطع بعضها وهذه الزيادة في الاصابع استمرت في عقبه ايضا وكان يكتب عن نفسه الشهير بالتي برمق ومعناها بالعربية ست اصابع وكانت له الحظوة عند الولاة فمن دونهم توفي رحمه الله تعالى ونفعنا به بداره الكائنة بمحلة الجلوم ثامن عشر ربيع الثاني يوم الاربعا سنة اربع وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب قنسرين في التربة التي فيها مزار الولي المشهور غفير حلب الشيخ عبد الرزاق ابي نمير بعد ماصلى عليه بالجامع الاموى وكانت له جنازة حافلة واصابها المطر الغزير رحمه الله تعالى وايانا آمين

﴿السيد عبد المعطى الدمشقي﴾

(السيد عبد المعطى) الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية واحد المدرسين بها ولد بدمشق وظهر بها ودخل سلك العلماء والافاضل ثم ارتحل الى الروم ووصل الى قسطنطينية ولازم من علمائها وللتدريس صار عازما وتنقل كجارى عادتهم بدور المدارس فلما انفصل عن اربعين عثماني وكان ابتداء الاحداث في رجب سنة ست ومائة والف اعطى مدرسة ذى الفقار ورؤى لانقالها وفي سنة اثنتي عشر ومائة والف في شوال صار مكان احد المدرسين المولى السيد محمد وتحركت رتبته الى مدرسة ايجه قره وفي سنة ست عشرة ومائة والف في ربيع الآخر صار مكان كواكبي زاده المولى احمد بمدرسة طوطى لطف وفي سنة ثمان عشره ومائة والف في ربيع الاول التاسع منه يوم الاحد توفي الى رحمة الله تعالى في قسطنطينية وعن محلوله وجهت المدرسة المرقومة الى شعبان زاده المولى محمد عازم وكان المترجم له في العلوم والمعارف خصوصا بفن التحريرات والصكوك وكان مشتغلا بكتابة القسمة العسكرية بالمحكمة رحمه الله تعالى

﴿ عبد الملك العصامى ﴾

(عبد الملك) بن حسين بن عبد الملك الشافعى المكى الشهير بالعصامى الشيخ الفاضل الاديب العالم الفهامة الشاعر الناظم الناثر ولد بمكة سنة تسع واربعين ومائة والف ونشابها واشتغل بفنون العلوم وبحث عن منطوقها والمفهوم وله شعر لطيف منه قوله مادحا الشريف بركات امير مكة بقصيدة

﴿ مطلعها ﴾

سعدت بيمنك والسعود المقبل ✲ وانجاب عنها النحس بالحظ الجلى
وتتابعت ايدى السرور ترادف ال ✲ اقبال بالبشرى لكل مؤمل
واطاع امر الله ما تختاره ✲ وبذروة فلك السماء المعتلى
لابى زهير مليكنا بركات را ✲ عيها مليكها الشريف الافضل

وهى طويلة جدا والف صاحب الترجمة تاريخا فى ابناء عصره وكان فاضلا نبيها ذا مشاركة فى العلوم ومعرفة بالادب والشعر تامة وله انشاء لطيف وجد واجتهد وتصدر للتدريس فى المسجد الحرام مدة عمره وكانت وفاته سنة احدى عشر ومائة والف ودفن بمكة رحمه الله تعالى

﴿ عبد المنان الجماش ﴾

(عبد المنان) بن محيى الدين الجماش (الجماش الخداش وزنا ومعنا) الحنفى النابلسى احد الافاضل الاتقياء ولد بعد السبعين والف وقرا القران على والده وتفقه على الشيخ ابى بكر ورحل للقدس هو والشيخ عبد الفتاح التميمى وقرأ على الشيخ السيد عبد الرحيم اللطفى القدسى عالم تلك الديار وفقيهها والشيخ محمد السرورى القدسى وبلغ الغاية فى الفقه والنحوى والعروض ومع ذلك لم يتفق له نظم بيت واحد وشهد له بالفضل جلة افاضل حتى قال التميمى سبقنى عبد المنان بمراحل وكانت وفاته فى يوم الجمعه عاشر محرم بعد صلاة الصبح وبيده صوم ذلك اليوم وهو ممتع بحواسه سنة سبع عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ السيد عبد المنعم ابن الاشرف ﴾

(السيد عبد المنعم) بن خضر السيد المعروف بابن الاشرف الحنفى الحمصى هو من بيت بحمص مشهور بن بصحة النسب والحسب ولد بحمص ونشابها وارتحل الى مصر القاهرة واخذ بها عن علمائها الفحول كالعلامة المشهور السيد على الضرير وتلمذ

له وغيره ثم ارتحل الى دار الخلافة اسلامبول فى الروم وكان اذذاك وزير الدولة الوزير الشهير على باشا المعروف بابن الحكيم فاهدى اليه المترجم شرحه الذى الفه على بدء الامالى وقابله باكرامه وجدواه وصارت له من شيخ الاسلام اذذاك رتبة مع تدريس الاشرفية فى حلب واعطى افتاء طرابلس الشام الى ان مات وكان من العلماء المحققين الافاضل له يد فى غالب العلوم والفنون عالما فاضلا متقنا وكانت وفاته فى طرابلس الشام تقريبا فى حدود السبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عبد المولى السيرى ﴾

(عبد المولى) المعروف بالسيرى الشافعى الاشعرى الطرابلسى مفتى الشافعية بطرابلس كانت له يد فى العلوم لاسيما فى الطبيعيات والنجوم حتى قيل انه وصل بمعارفه عند توسط كيوان الى استحالة بعض العناصر الى بعض والى تقاويم عند اخذ العرض تنبى عن استخراج مجهولات وكان له قدم ثابت فى ارصاد الثوابت كما ان له باعا طويلا فيما اليه يميل وكانت وفاته فى سنة ست وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عبد النبى النابلسى ﴾

(عبد النبى) النابلسى الاديب الشاعر البليغ احد الاذكياء كان له معرفة تامة فى التاريخ والادب وحفظ زائد فى انساب العرب وله ديوان فى الشعر الفائق والنثر الرائق وكان ممن تقمص بجلباب الآداب وخاض من المعانى برود اضافية واجتنى زهرات المعارف من رياض الكمالات ومن شعره قوله يمدح صالح باشا النابلسى ابن طوقان حاكم بعلبك ويذكر واقعته فيها ومطلعها

لسعدك اقبال له العز يخدم)(لذا بعلبك لم تزل تتبسم
بدا منك حلم مثل حلم ابن مريم)(فمن كان ذا فقر علاه التنعم
عدلت فكل المترفين تظاهروا)(على من بغى بالجور والشر ارموا
نووا فتنة خابوا بقلة عقلهم)(وقد اظهروا العصيان والنار اضرموا
ومذجاءهم عكس وظنوا بجهلهم)(كظن الزرازير الذين توهموا
ارادوا فسادا للعباد بظنهم)(فاوقعهم فى العكس كى يتصرموا
وقد مكروا مكرا فحاق بجمعهم)(ومن قهرهم بى وماشاء يحكم
وكم من ليال بالسرور لهم مضت)(واطغاهم الشيطان حتى تظلموا
وشاهدت فيهم من يقول بجهله)(اياعصبتى انى على الموت اقدم
وما منهم الا الغرور اغره)(اذا ما راى عضبا يولى ويهزم

فمن جهلهم راموا الحساب فنوقشوا)(ومذ عاينوا حد الحساب تندموا
فوالله ما ادري جنون اصابهم)(ام اعمارهم قد رام ابليس يصرم
اذا بعلبك قد تعدى سفيهها)(فصالح هذا العصر للظلم يهدم
همام له مجد تسامى بذكره)(وحكم بانصاف اذا رام يحكم
تطوق بالفخر الجميل تطوقا)(وطوق بالاصفاد من كان يظلم
فمن اين في مصر كمثل جنابه)(عفو حليم راحم يترحم
حقيق ولاة الامر من رام خلفها)(فهيهات من حد المهند يسلم
فيا اهل بعل ما رعيتم لنعمة)(واظهرتم الطغيان لما عصيتمو
بغيتم فجوزيتم واضحى شقيكم)(على الارض ملقى والنوادب تلطم
فهذا جزا من كان في طيب نعمة)(ولم يرعها بالشكر لا بد يندم
فهل دبب الاطلال تقهر قسورا)(وقط الفلا غاب الغضنفر يهجم «١»
فهذا الذي قد صار منكم جهالة)(عصيتم ولي الامر لم لا اطعتم
اما عندكم علم بشدة بأسه)(وعن قتله العربان لم لا سألتم
فوقعتهم قد شاع في الكون ذكرها)(وقصتهم في الناس تروى وتفهم
ابا وقعة قد صال فيها على العدا)(رأينا روس القوم للأرض ترجم
ولما راى العربان فتك حسامه)(فولوا حيارى والهزيمة مغنم
ولما انتهى من حربهم وقتالهم)(وكان الذي قد كان منه ومنهم
بنى في فلسطين الروس صوامعا)(فهل هذه الاخبار ضلت عليكم
ففي كل ارض قد تناقل ذكرها)(وكم شاعر اضحى بها يترنم
اذا العرب قد ذلت وماتت بحسرة)(فمن انتم حتى على الشر تعزموا
وتعصوا ولي الامر عمدا بجهلكم)(ولم تدروا ان البغي للمرء يقصم
فيا اهل بعل لا تلوموا الصالح)(وانفسكم لوموا على ما فعلتم
وتوبوا الى الله الكريم وخالفوا)(هوى النفس ان رمتم من القتل تسلموا
اباواحدا في العصر كلم لمن بغى)(وعند سواه في الحقيقة مرهم
فان جميل الحلم في البعض ضائع)(ومن كان ذا جهل له البطش اقدم
فدم سالما صدرا كريما مؤيدا)(وضدك في نحس وللنحس انجم

ولم يصلني من شعره سوى هذه القصيدة وكان حج في العود حصلت له الغرقة المشهورة في زمن الوزير سليمان باشا العظم والي الشام وامير الحاج للحجاج وذلك في سنة اربع وخمسين ومائة والف فغرق المترجم مع من غرق بما معه من كتب

١ القط بكسر القاف وجمعه قطاط وقططه ووزنه كلاب وعنبه م ح

واسباب ومات رحمه الله تعالى (ان المؤرخ اتبع غلط العوام وعبر عن الاثواب باسباب)

عبد الهادي الحمصي

(عبد الهادي) الحمصي كان من المباركين المتغفلين واحد المجاذيب اصحاب الكرامات المعتقدين اجتمعت به حين ذهبت للديار الرومية بدار مفتي حمص الفاضل الشيخ عبد الحميد السباعي فرايته من المغفلين الصلحاء واخبرني عنه المزبور باشيا وكرامات وكان بحمص معتقدا واخبرني من اثق به من اهالي دمشق بكرامة ظهرت من المترجم معه مشاهدة بالعيان وكان يسمى خاله الشيخ احمد وبالجملة فقد كان من الاخيار وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث وتسعين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ سليمان اخبرني المفتي المذكور وغيره من اهالي حمص انه حين وفاته ظهرت له كرامة عجيبة وهي ان الذين كانوا في جنازته وكانت حافلة ارادوا دفنه في مكان معين فلما وصلوا الى المحل وارادوا عطف جنازته وقيامها لم يكن قيام النعش وتزاحمت الايدي على ذلك فلم يفد فلما ارادوا اخذه الى مكان آخر وهو تربة الشيخ سليمان وكان قبر اخيه الشيخ حسن هناك سارت معهم الجنازة الى ان وصل الى عند قبر اخيه ووقف النعش هناك ودفن ثمة رحمه الله تعالى

عبد الهادي المصري

(عبد الهادي) المصري نزيل حلب كان من العلماء العاملين والورعين الزهاد مهذبا فاضلا تقيا صالحا قدم لحلب واستوطنها وتأهل بها وصار مدرسا بالدروس الحديثية بالمدرسة الاحمدية واقرأ بها الشفا للقاضي عياض وفي النحو وفي العقائد وفي العربية وفي غير ذلك وانتفع به واشتهر فضله وعلمه ولم تطل مدته بها ومات ولم اتحقق وفاته في اي سنة كانت رحمة الله تعالى

عبد الوهاب السواري ٧

(عبد الوهاب) بن مصطفى بن مصطفى السيد الشريف الدمشقي الشافعي المعروف بابن سوار الشيخ الفاضل الصالح البارع بقية السلف بركة الخلف شيخ المحيا الشريف النبوي بعد والده ❊ ولد بدمشق ونشأ بها واخذ عن جملة من العلماء كالشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري والعماد اسمعيل بن محمد الجراحي العجلوني والشيخ محمد بن خليل العجلوني وبرع وفضل ولما توفي والده صار مكانه شيخا على سجادة المحيا الشريف بالمشهد الشرقي من الجامع الاموي وفي جامع البزوري وكانت وفاته غرة جمادى الثانيه سنة ست وثمانين ومائة والف

٧ سواري بضم السين فارسي بمعنى الخيال وسوار ككتاب وغراب القلب بضم القاف معرب من دستوازه م ح

عبد الوهاب العكرى

عبد الوهاب) بن عبد الحى بن احمد بن محمد المعروف بابن العماد العكرى الحنفى الصالحى الدمشقى الشيخ الفاضل المتفوق المحصل كان خطاطا كاتبا فرضيا مورقا ٤ مجدا بارعا فهما ولد بدمشق تقريبا بعد الستين والف وبها نشأ وقرأ على علماء عصره ومهر وكان حنبليا فتحنف هو واخوه الشيخ محمد وكان والده من العلماء المشاهير له من التصانيف شرحه على متن المنتهى فى فقه الحنابلة وله التاريخ الذى صنفه وسماه شذرات الذهب فى اخبار من قد ذهب وله غير ذلك من رسائل وتحريرات وانتفع به كثير من ابناء عصره وكان اغزر الافاضل احاطة بالآثار واجودهم مساجلة وتوفى فى ذى الحجة سنة تسع وثمانين والف وذلك فى مكة ودفن بالمعلاة لكونه كان حاجا فى تلك السنة وولده المترجم تفوق ولزم الكتابة اولا فى محكمة الصالحية ثم فى محكمة الميدان ثم فى المحكمة الكبرى وتولى المدرسة دار الحديث الاشرفية بصالحية دمشق وكذلك المدرسة الضيائية بها ايضا وكانت عليه بعض وظائف ودرس وافاد ولزمه الطلبة واخبرت ان له شرحا على الاحاديث الاربعين النووية وبالجملة فقد كان من الافاضل المعلومين

٤ (اى كثير المال)

عبد الوهاب الغميان

(عبد الوهاب) بن خليل بن سليمان الدمشقى الشافعى الشهير بالغميان الشيخ الصالح المعمر البركة الدين الخير الصوفى ولد بدمشق فى محرم سنة ثلاث وثمانين والف واخذ عن افاضلها واخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ الصالح محمد الغراوى الدمشقى ولما توفى شيخه المذكور جلس مكانه على سجادة المشيخة واخذ عن صاحب الترجمة الطريقة المزبورة الشيخ عبد اللطيف بن محمد العمرى الشهير بابن عبد الهادى وتخلف بعده على السجادة وكانت وفاته فى محرم سنة اثنين وستين ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن فى مرج الدحداح

عبد الوهاب العفيفى

عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن حجازى بن عبد القادر بن ابى العباس ابن مدين ابن ابى العباس بن عبد القادر بن مدين بن محمد بن عمر المرزوقى المصرى الشافعى الشهير بالعفيفى الشيخ القطب الكامل الولى الصوفى المحقق العارف اخذ عن احمد بن مصطفى الاسكندرى الشهير بالصباغ وسالم بن احمد النفراوى واخذ الطريقة

الشاذلية عن سيدى محمد التهامى رآه العلامة عيسى البراوى فى عرفات حين حج مع انه لم يخرج من مصر وله غير ذلك من الكرامات التى لا تعد وكانت وفاته سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين وقبره يقصد للزيارات لقضاء الحاجات رحمه الله تعالى

عبد الوهاب الدمشقى

(عبد الوهاب) بن مصطفى بن ابراهيم بن محمد الحنفى الدمشقى نزيل قسطنطينية الشيخ الفاضل الماهر الاديب البارع كان له مهارة بالعلوم والف رسائل كثيرة وكانت له مداعبة ومجون مع حدة اللسان وهو من تلاميذ واتباع الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فلذلك كان مشتهرا بتلميذ الشيخ عبد الغنى وكانت استقامته فى اسلامبول فى مدرسة الوزير على باشا المعروف بالجورلى ٤ وكانت ابناء دمشق وغيرها تجتمع عنده على مذاكرة ومداعبة ورايت له من النظم ابياتا اجاب بها الفاضل الاديب السيد محمد العطار الدمشقى عن لغز نظمه وارسله الى العلامة الشيخ ابراهيم الحلبى والابيات قوله

چورلیلی ٤

ابا فاضلا حاز البراعة بالقلب ❊ وصاغ فنونا فى البلاغة كالقلب
وفاق بنظم الشعر سحبان وائل ❊ وقس اياد فى القريض على القرب
نظمت عقود الدر فى سمط رقة ❊ وقلدتها جيد الخرائد من عرب
ولا عجب اذ انت فى الفضل سيد ❊ كجدك ذى التحقيق فى الشرق والغرب
اتيت بلاد الروم ضيفا وطارقا ❊ من الشام من ارض مقدسة الترب
تروم لنيل العز من دولة علت ❊ برفع منار العلم والشرع كالشهب
ادام لها المولى نظام كمالها ❊ وايد سلطانا بها مصطفى ربى
سالت عن اسم قد لغزت حروفه ❊ ثلاثا تروم الجبر للكسر فى القلب
وعن مشكل لا يهتدى لمثاله ❊ اولوا اللب فى فن الحساب وفى الطب
ورابعها ترج بتصحيف ما بقى ❊ وصفها لباقيه تراح من الكرب
واوله حرف باحمد عدة ❊ وطه رسول الله فى الحمد قد نبى
وثانيه باسم الله جل جلاله ❊ تقدس رحمانا تبارك من رب
وتصحيفه زاد الوحوش بحبه ❊ ومطبوخه للناس فى سورة اللهب
وايضا قال فى الوصية قداتى ❊ بقرآننا السامى على سائر الكتب
ومعنى حديث للنبى كمابه ❊ سرور وبشرى اذ مضارعه ينبى
واوله اخر به الشمس تنزوى ❊ وخنسها ايضا تسير كما السحب

فهذا جواب عن سؤالك ناطقا * بملغزك المرموز من غير ما عجب
اجابك شامي كمعتدك السني ـ ثوى في بلاد الروم من سائر الحقب
اقام بها سبعا وعشرين حجة * فصار كاهليها يعد من العرب
ويدعى بعبد الا له الذي له * نهاية اكرام وذي الجود والوهب
لعبد الغني السامي لنسبة خدمة * ونابلسي الاصل ينعت في القطب
فما اسم ثلاثي تراه بماضي * وقلب له لا يستقر من الحب
يهيم به كل امرء لنواله * ويكدح في مرآه في طلب الكسب
واوله ذل الهوان وذيله * بجد وكد في لقاه وفي كرب
وتصحيفه عطر يفوح شميمه * بمسك وطب يقتنيه ذوو الطب
وعين من الاعيان يرعاه طلسم * وجسم له عار يعار بلا ثوب
وتقميصه لازال في كسوة له * وتلقاه في اعلى المنازل والترب
اجب عنه يا خلي لتحظى بذيله * من الواهب الذي يزيد على السحب
ودونك ابياتا تخجل ناظما * لتقصيرها عند الاديب ذوي اللب
فاسبل عليها ستر عفوا يدى * فخلي ذي التقصير والعي والعتب
(فاجابه العطار بديهة مغير الوزن لا القافيه)
لله درك ياذا العلم والادب * ومن اقرله التحرير في الكتب
لأنت فهامة في كل مشكلة * اذا حللت لها وفيت بالادب
فان كشفت قناعا كان مستترا * من تحته لغزي ماذاك بالعجب
وقد اجبت بما يشفي الفؤاد به * من فكرة في دجى الاشكال كالشهب
وجئت تسال عن لغز عددت به * عقدا من الدر في سلك من الذهب
لكن باوله ذل الهوى وبه * هاء الهوية تغري الصب بالوصب
يهدى الى طرق الفردوس صاحبه * وطالما جر اقواما الى اللهب
لازلت خير رفيق به وقد هطلت * منه عليك غيوث الفيض كالسحب
واللغز الذي نظمه العطار شرحه الحلبي المذكور في رسالة قليلة وهي عندي وهو لغز في جبر واللغز الثاني في ذهب وكانت وفاة المترجم في اسلامبول سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن بتربة قاسم باشا رحمه الله تعالى

❋ السيد عبد الوهاب الحلبي ❋

(السيد عبد الوهاب) بن محمد قرطا ابن الشيخ مراد المعروف بالعداس الحلبي العالم

الفقيه الاصولى النحوى النبيه المجتهد فى الافادة انتفع به خلق كثير وكان مكبا على افادة الناس ولد بحلب فى سنة سبع و تسعين والف واشتغل بها فى طلب العلم فقرأ على الشيخ قاسم النجار فى الفقه وقرأ النحو على العالم الشيخ سليمان النحوى والعروض والحساب وادآب البحث والمنطق على السيد على البانى وقرأ المعانى على ابى السعود الكواكبى وكانت وفاته فى ليلة الاحد العاشر من شوال سنة ست وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

❊ عبد الوهاب الموصلى ❊

(عبد الوهاب) الموصلى الشافعى الامام فى حضرة النبى جرجيس عليه السلام ولد فى سنة تسع وعشرين ومائة والف ونشأ بالموصل وقرأ بها وكان رحمه الله تعالى خطيبا مصقعا و بليغا ملسنا حسن الكلام حلو النظام ذا فصاحة ونطق و بلاغة وصدق وكان عارفا بامور الناس واحوالهم فكان يلاقى كل انسان بما يقتضيه حاله و يناسبه مقامه مع طلاقة و بشاشة وخبرة تامة وكان عنده من كل فن نبذة ومن كل ظرافة فلذة وكان اولا اماما بالحضرة الجرجيسه وكيلا من جهة ابن اخيه ثم عزل فصيره الوزير المكرم محمد امين باشا امام جامعه وخطيبه وواعظه وولاه المدرسة اياما بعد موت ملا احمد الجميلى ثم عزله وولاها للسيد موسى العالم المشهور وله شعر لطيف منه قوله مادحا للنبى صلى الله عليه وسلم

بطيبة طابت نفسنا من سقامها ❊ وهل مثلها فى سائر الكون يوجد
فما تربها الاشفاء قلوبنا ❊ وكيف ولا نشفى وفيها محمد
نبى بشير شافع لعصاتنا ❊ نصوح امين شاهد ومجاهد
رسول له الخلق العظيم سجية ❊ به جاءت الآيات وهو المؤيد
رسول رقى السبع الطباق بنعله ❊ وخاطبه المولى العظيم الممجد
رسول اتانا بالهدى بعد غينا ❊ ويشفع فينا يوم حشر و يسعد

❊ ومنها ❊

فيا فوز قوم يحمدون جنابه ❊ بنا دونه يا غوثنا انت احمد
عليك صلاة الله ماهبت الصبا ❊ وما صاح قمرى الحمام المغرد

❊ وقال مجانسا ❊

ظبية الحى مهجتى فى يديها ❊ وفؤادى لازال يصبو اليها
ثم لما ان صار قلبى لديها ❊ حاولت زورتى فتم عليها

﴿ قرطها فى الدجى ومسك الغلاله ﴾

يالهـا زورة لقـد طهرتنى ✻ بل و بعد الجفالقد اظهرتنى
و بعهدى القديم قد خبرتنى ✻ ثم لـما ان سلمت ذكرتنى

﴿ مدح من سلمت عليه الغزاله ﴾

وحج صاحب الترجمة فى سنة خمس وستين ومائة والف وكانت له لطائف عديده وظرائف مديده وكان يدعى انه اجيز له رواية الحديث وربما روى الحديث بسنده متصلا ومعنعنا ومسلسلا وكان حسن الوعظ جيد المباحثة وله اشعار انيقـه ومنظومات رشيقة وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعـالى

﴿ عثمان النحاس ﴾

(عثمان) بن ابى بكر الشهير بالنحاس الشافعى الدمشقى الشيخ العالم الفقيه النحوى الفرضى المفيد كان احد العثامنة (العثامنه جمع عثمان) الاربع الذى كانوا فى وقت واحد فى بلدة واحدة وكل منهم عالم فاضل وهم الشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان الشمعة والشيخ عثمان بن حوده والشيخ عثمان النحاس وقد جمع تاريخى هذا هولآء الاربع وستاتى تراجم الباقين ان شاء الله تعالى وكان المترجم عليه وظائف منها امامة جامع الاغا وخطابة النطاعين و بعض عثامنة (عثامنه اقچه) ومؤيدى پاره) وربال تسعون مؤيدى يعنى طقسان پاره وكل هذه فى الاصطلاحات القديمه) واجزآء وكان لايخلو من ثروة ودرس وافاد وانتفع به جماعة واخذ وقرأ على جماعة كثيرين فاخذ الفقه والحديث راجيز بسائر الفنون عن ابى المواهب الحنبلى وقرأ الفقه والحديث وحضره واخذ عنه محمد بن على الكاملى واخـذ عن ابراهيم الكورانى واجازه ومحمد بن محمد بن سليمان المغربى ومحمد بن داود العنانى وخليل بن ابراهيم اللقانى القاهرى وصافحه احمد ابن محمد المرحومى المصرى وعطية الازهرى ومحمد الشرنبلالى ومحمد بن حسن العجلانى النقيب واسمعيل بن على الحايك (المفتى الحائك بالهمز وحايك بالياء بمعنى لان المادة واوية ويائية) وغيرهم من اهل دمشق وغيرها واجازوه اجازات عامة وكانت وفاته فى يوم الاربعا خامس عشر جمادى الثانية سنة احدى وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ عثمان بن صادق ﴾

(عثمان) بن احمد باشا بن صادق الحنفى القسطنطينى وتقـدم ذكـر والده

احد الافاضل المشهورين من المدرسين والموالى فى الدولة كان عارفا اديبا فاضلا ماهرا بالعلوم والفنون دخل الحرم السلطانى وصار من غلمانه على عادتهم وخدم به وقرأ وحصل وانتفع بالشيخ محمد بن حسن بن همات (همت اولى) الدمشقى معلم الغلمان فى الحرم السلطانى والفاضل عثمان نيشنجى زاده (نشانجى) وجعله السلطان مصطفى خان معلما للولد السلطان محمد وانتقل للاودة الخاص وتملك كتبا نفيسة ثم خرج بالتدريس فى سنة ست وثمانين وتنقل بالمدارس والفنون حتى وصل للثمان وخرج منها بقضاء بلدة ازمير وارتحل اليها ولم تطل مدته هناك ومات وكانت وفاته فى محرم سنة ست وتسعين ومائة والالف رحمه الله تعالى

﴿ عثمان بن حسين الاشهرى (الاشهرلى) ﴾

(عثمان) بن حسين الأشهرى الحنفى نزيل قسطنطينية واحد العلماء ارباب الشهرة والمدرسين بها كان علامة فاضلا عالما محققا مشهورا بالنبل والفضل اخذ وقرأ على اجلاء عصره واجلهم الفاضل محمد الدارندوى (دارنده لى) انتفع به وله من التآليف رسالة فى المنطق ورسالة فى آداب البحث ورسالة فى النحو واخرى فى الصرف ورسالة فى دخان التبغ المعروف بالتتن واشتهر بدار الخلافة وكبر صيته واخذ عنه الافاضل واقرأ ولازم الافادة ولازم على عادتهم وسلك طريق المدرسين ثم تقاعد باختياره بمدرسة السلطان احمد خان وكانت وفاته بقسطنطينية فى رجب سنة تسعين ومائة والالف رحمه الله تعالى والأشهرى بالف مفتوحة ولام الف وشين مفتوحه وهاء وراء وياء نسبة الى قصبة تابع آيدين تسمى الاشهر الا انه قرأ الضاد بالظاء وانكر الصوفية (قد قامت القيامه على من قرأ الضاد بالظاء واخذت نار النزاع وتجددت هذه الدعوى مرارا وانكرت ونسيت وتنوسيت كما تنبئك كتب التواريخ ولها رسالة جديدة فى مصر فى هذا القرن فاطلع عليها) تحريرا فى سنة ١٢٩١ فى رمضان

﴿ السيد عثمان الفلاقنسى ﴾

(السيد عثمان) بن سعدى بن عثمان بن على خان المعروف بالفلاقنسى لكون والدة والده اخت المولى فتح الله الدفترى الفلاقنسى الآتى ذكره فى محله الدمشقى كان من رؤساء الكتاب اديبا بارعا كاتبا نبيها فطنا تولى كتابات بدمشق منها كتابة العربى بديوان دمشق الشام وكذلك فى وقف الحرمين وكذلك وقف المدرسة الشامية وصار محاسبه جى الخزينة الميرية السلطانيه بدمشق ونشا متفيأ ظلال نعم قريبه الدفترى المذكور ومحتسيا لكؤس من المنى من حان دولته

وكان له معرفة بالادب واطلاع وحسن مطالعة مع المعرفة بانواع الخطوط ولازم العارف الشيخ حسن البغدادي نزيل دمشق ولما حصل على دمشق ما حصل من مجي العساكر المصرية وواقعة ذلك شاعت وذاعت ولا يمكن احصاء ماجرى من الامور وغيرها الصادرة في تلك الوقت ارسل خلف المترجم امير العساكر الامير الكبير محمد بيك المعروف بابي الذهب وطلب منه دفاتر ايراد دمشق والعائد الى حكامها العرفية فاحضرهم اليه وسلك عنده ونسب لامور في ذلك وهو فيما اعلم بريء عنها فبعد ارتحال العساكر من الديار الشامية وعودهم للديار المصرية تحسب (كان المؤرخ قصد معنى التوهم) من اشياء ودخل عليه الرعب ولم تطل مدته ومات ورايت له من الشعر هذه القصيدة امتدح بها قريبه الدفتري المذكور وهي قوله

هذا الحمى ما بال دمعك قد جرى ❊ وازداد وجدك واللهيب تسعرا
اذكرت ايا ما مضين بسفحه ❊ هيجن شوقك ام ظباء النفرا
فسكبت دمعا من محاجر مقلة ❊ مقروحة الاجفان حاربها الكرى
وهتكت ستر الحبيب وكنت لا ❊ تبدي الصبابة خيفة ان تظهرا
وامرت قلبك كتمه فاذاعه ❊ منك النحول كفي بذلك مخبرا
فالدمع فضاح لكل متيم ❊ تركته غزلان العقيق كما ترى
من كل فتان اللحاظ تخاله ❊ غصنا يحركه النسيم اذا سرى
يسبي المهاة بجيده وبطرفه ❊ فاذارنا يصطاد آساد الشرى
يا هاجري هل انت باق مثل ما ❊ عهدي وثيق ام تصرمت العرى
ان كان هجرك لي بوشي مزور ❊ اني سلوت فان ذلك مفترى
لا تخبحن لكل واش لم يمل ❊ عذل المتيم والحديث المنكرا
لم يكفني هجر الحبيب وصده ❊ حتى نأى وحدى به حادي السرى
كل الخطوب اطيق الا بينه ❊ قلبي على اثقاله لن يقدرا
يا عاذلي دع ذكر ايام مضت ❊ واجهد بمدحك ذا الجناب الاخطرا
الفتح من شاد المفاخر والعلا ❊ بفضائل شهدت بها كل الورى
مولى اذا ضن الغمام بقطره ❊ جادت سحائب راحتيه ابحرا
قد حاز كل المكرمات فلم يدع ❊ للغابرين محامدا ان تذكرا
وحوى الندى بمآثر لو كلفوا ❊ سحبان يحصيها لرد مقصرا
فرويت بيتا قاله قبلي من الـ ـ ماضين ندب فيه حقا لامرا
لا تطلبن حديث شهم غيره ❊ يروى فكل الصيد في جوف الفرا

قل للذى قد رام يبلغ شأوه ❊ هيهات كم بين الثريا والثرى
من يأته سلما حباه اما نيا ❊ ومعاندا ولى فرارا مدبرا
مولاى قدرك قد علا عن درك مد ـ اح فعذرا ان اتيت مقصرا
وعلمت انى عاجز عن درك ما ❊ قد حزته وبحق لى ان اعذرا
وقد اقتحمت وصفت فيك قوافيا ❊ جاءت تفوح لديك مسكا اذ فرا
فاسلم ودم ما فاه تال منشدا ❊ هذا الحمى مابال دمعك قد جرى

وكانت وفاته فى سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه آمين

﴿ عثمان ثروت ﴾

(عثمان) ابن صالح الملقب بثروت على طريقة شعراء الفرس والروم الحنفى القسطنطينى احد الكتاب البارعين بالفنون والآداب نشأ بدار السلطنة المذكورة واخذ الخط عن الكاتب احمد خواجه زاده المشهور واتقن الأدب والانشاء حتى صار كاتبا لمعتمد الملوك بشير ضابط الحرم السلطانى فى دولة السلطان محمود بن مصطفى خان وبعد قتله وتفرق اتباعه صار من اعيان كتاب الديوان السلطانى المعروفين بالخواجكان وله نظم بالتركية كثير وكان اولا يلقب بحنيف وجمع ديوانا من شعره باللقب المذكور وقد طالعته ورأيته فى دار الكتب التى جمعها ووقفها سلطان زماننا السلطان عبد الحميد بن احمد خان ولما عدل عن اللقب المذكور وتلقب بثروت جمع ديوانا آخرا من شعر جديد نظمه ولما تم وافق تاريخه ديوان ثروت وذلك سنة سبع وسبعين ومائة وقد طالعته لما تملكته وهو الآن من كتبى وفيه كل معنى لطيف تشربه الاسماع بفم الاشهتاء وكانت وفاته فى صفر سنة ثمانين ومائة والف

﴿ عثمان العقيلى ﴾

(عثمان) بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرزاق بن ابراهيم وينتهى الى الولى الكبير والقطب الشهير الشيخ عقيل المنبجى فلذلك كان معروفا بالعقيلى العمرى الشافعى الحلبى الشيخ الامام العالم الفاضل كان صالحا عالما عاملا زاهدا وله سلوك حسن الاخلاق والسير ولد فى سنة خمس وثلاثين ومائة والف وحفظ القران وهو ابن اثنتى عشرة سنة ثم حفظه الشاطبيه والدره واشتغل بالطيبه فى القراآت العشره وجمع القرآن من طريق السبعة والعشرة وكان شيخه العالم العابد الشيخ محمد الحموى الاصل البصرى وكذلك العلامة الشيخ محمد العقاد وفى غيرها واخذ من العلوم مابين تفسير وحديث واصول وفقه ومعان وبيان ونحو وصرف وغير ذلك عن شيخه الاستاذ العلامة الشيخ طه الجبرينى

ومن مشايخه الفاضل الكبير الشيخ محمد بن الطيب (محشي القاموس) المغربي نزيل الحرمين ومنهم العالم المحدث الشيخ عبد الكريم الشراباتي الفقيه المتقن الشيخ عبد القادر الديري ومنهم الامام العالم المحدث الشيخ محمد الزمار حضر عليه في كثير من العلوم وكذلك النحرير الشيخ السيد على العطار قرأ عليه في الفقه والنحو والفرائض وغير ذلك وارتحل الى الحج في سنة ست وسبعين ومائة والف واجتمع بغالب من كان حينئذ بالحرمين واخذ عنهم فمنهم العارف الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان المدني اخذ عنه الحديث واجازه واخذ عنه الطريقة القادرية ومنهم العلامة الشيخ محمد بن سليمان الشافعي المدني والشيخ محمد بن عبد الله المغربي والعلامة الشيخ ابو الحسن السندي شارح شرح النخبة في مصطلح الحديث للعلامة ابن حجر ومنهم الفاضل الشيخ يحيى الحباب المكي والشيخ عطاء الله الازهري نزيل مكة واخذ بدمشق عن العلامة المحقق الشيخ على الدغستاني وله مشايخ نحو الخمسين وكان بحلب مقيما على الاشتغال بالعلم يقرئ كتب الحديث والفقه والآلات في اموى حلب وغير ذلك ولزمه جماعة وكان ملازما ومواظبا على الاعتكاف في كل سنة اربعين يوما وهي المسماة عند اهل الطريق بالخلوة فانه يعتكف مع جماعة من اخوانه هذه المدة ويشتغلون فيها بالصيام والقيام والذكر وبالجملة فهو احد من ازدانت بهم الشهباء من الافاضل في زماننا وكانت وفاته يوم الاحد ثاني عشر محرم سنة ثلاث وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

عثمان الدوركي

(عثمان) الوزير بن عبد الرحمن باشا بن عثمان الدوركي الاصل الحلبي المولد والمنشأ انتقلت بوالده الاحوال الى ان صار في الباب العالي رئيس الجاويشية (چاوشباشي يه صكره دعاوي ناظري ديرلر ايدي سمدي اجراجميتي رئيسيدر) وهي رتبة قعساء (يقال رجل اقعس اي منيع فقوله رتبة قعساء اي عاليه) لا ينالها الامن هو مجرب في معرفة قوانين الدولة ومنها انعمت عليه الدولة بمنصب حلب برتبة روملي ورحل من اسلامبول الى مقر حكومته حلب ففي الطريق ناداه داعي المنون فاجاب فامتحن صاحب الترجمة ثم ترقت احواله الى ان صار محصل الاموال الميرية بحلب وكانت له دربة في الامور فجمع الاموال وبنى وشيد وراس وساعده الوقت وبنى داره الكائنة بمحلة داخل باب النصر على شفير الخندق وهي احد الدور العظام في الارتفاع والاحكام وبشر فيها كان سور باب الاربعين قديما وهذا كان ابواب مدينة حلب ومحله عند مسجد الاربعين المعروف الآن بزاوية القرقلار (قرقلر زاويه سى) يسكنها

مشايخ الطريقة النور بخشيه قدس الله اسرارهم وسياتى ان شاء الله تعالى بيان سبب تسميه باب الاربعين قديما وعدد ابواب حلب وماكانت عليه قديما وذكر مشايخ هذه الطريقة العليه وشرقى دار المترجم ايضا العين المعروفه بالعونيه يقصدها المرضى يوم السبت قبل طلوع الشمس يغتسلون بها اولها اذكر فى الخواصات التى بحلب (مولانا خواصات ديمش جمع الجمع بايه يور) ثم ان المترجم شرع فى عمارة جامعه المعمور لصيق داره اوائل سنة احدى واربعين ومائة والف فاشترى الدور التى كانت فى محل الجامع من اهلها بالاثمان المضاعفه (عثمان پاشا هذا خائف سنه الظلمه واغضب روحى بشتاك وجمال الدين انظر صحيفه ٧٠ من الجزء الثانى من كتاب المواعظ) وكان يقترض المال من التجار اهل الخير والصلاح المعروفين بحل المال و يصرفه فى عمارة الجامع و يوفيهم من ثمن حنطة كانت عنده الى ان فرغ بناء الجامع وتم على اكمل الوجوه ولما انتهى حفر اساس الجامع وحررت القبلة بتحرير العلامة الشيخ جابر الحورانى الاصل والعلامة الشيخ على الميقاتى باموى حلب نزل صاحب الترجمة بنفسه الى الاساس واستدعى بطين فوضعه ووضع عليه حجرا ووضع بينهما صرة صغيرة لايدرى ماهى وصعد وشرعوا فى البنا بالاحجار الهرقلية الهائله وابطل العمل شتاء الى ان كمل سنة ثلاث واربعين ومائة والف ووضع فيه منبرا من الرخام الاصفر الفائق (سرق منبر مصنع من جامع شهنشاه بمصر بعد سنه ١٢٨٠ و خبر اهل الخبرة بان المنبر المذكور كان مثل منبر الجامع الذى يقال له اليوم جامع الشيخ ابى حريبه وقوموه بالف وخمسمائة ليرا وكل ليرا بار بعه الاف مؤيدى بعيار دار الضرب بمصر ثم هدمت مئذنة الجامع خوفا من سقوطها على رؤس المارين والجامع المذكور لصيق بدار سليمان اغا الوكيل بباب الخرق) وفى صحنه حوضا من الرخام الاصفر طوله اربعة عشر ذراعا فى مثلها وفى شماله مصطبة مرخمة بالرخام الاصفر بقدر الحوض وبنى فيه احدى واربعين حجرة منها ثلاثون للمجاورين والباقى لارباب الشعائر وعين له خطيبا شكرى محمد افندى البكغلونى وهو اول خطيب خطب به لانه كان مرغوبا عند الاتراك التمطيط (التمطيط اكبرده بر الف زياده ايدوب اكبار ديمك ايسه بونى جاهل مؤذنلر بيار استانبولده اربه چلر جامعى خطيبى تمطيط مؤرخ اغيور بوراده تمطيطدن مرامى مدايتك كه حروفى حكمك اوللى طاش قصابده ملا كورانى مؤذنى تمطيط ايتيور ايديسه ده بوسنه جه كتدى) فى الخطبة على عادة خطباء اسلامبول وعين له مدرسا تاتار افندى العينتابى فاستقام اربعة اشهر ثم استعفى فنصب مكانه

العلامه محمود افندى الانطاكى وعين السيد محمد افندى الكبيسى محدثا وعين عبد الكريم افندى الشرباتى واعظا عقب صلاة الجمعة (استطراد)

﴿ ذكر الاذان بمصر وما كان فيه من الاختلاف ﴾

اعلم ان اول من اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح مولى ابى بكر الصديق رضى الله عنهما بالمدينة الشريفة وفى الاسفار وكان ابن ام مكتوم واسمه عمرو بن قيس بن شريح من بنى عامر بن لؤى وقيل اسمه عبد الله وامه ام واسمها عاتكه بنت عبد الله بن عنكثة من بنى مخزوم ربما اذن بالمدينة واذن ابو محذورة واسمه اوس وقيل سمرة بن معير بن لوذان بن ربيعة بن معير بن عريج بن سعيد بن جمح وكان استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ان يؤذن مع بلال فأذن له وكان يؤذن فى المسجد الحرام واقام بمكة ومات بها ولم يأت المدينة ❊ قال ابن الكلبى كان ابو محذورة لا يؤذن النبى صلى الله عليه وسلم بمكة لا فى الفجر ولم يهاجر واقام بمكة ❊ وقال ابن جريج علم النبى صلى الله عليه وسلم ابا محذورة الاذان بالجعرانة حين قسم غنائم حنين ثم جعله مؤذنا فى المسجد الحرام ❊ وقال الشعبى اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال وابو محذورة وابن ام مكتوم وقد جاء ان عثمان ابن عفان رضى الله عنه كان يؤذن بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر وقال محمد بن سعد عن الشعبى كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة مؤذنين بلال وابو محذورة وعمرو بن ام مكتوم فاذا غاب بلال اذن ابو محذورة واذا غاب ابو محذورة اذن ابن ام مكتوم ❊ قلت لعل هذا كان بمكة ❊ وذكر ابن سعد ان بلالا اذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بكر رضى الله عنه وان عمر رضى الله عنه اراده ان يؤذن له فأبى عليه فقال له الى من ترى ان اجعل النداء فقال الى سعد القرظ فانه قد اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه عمر رضى الله عنه فجعل النداء اليه والى عقبه من بعده وقد ذكر ان سعد القرظ كان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقبا (قبا بضم الاول) ❊ وذكر ابو داود فى مراسيله والدارقطنى فى سننه قال بكير بن عبد الله الاشج كانت مساجد المدينة تسعة سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يصلون باذان بلال رضى الله عنه ❊ وقد كان عند فتح مصر الاذان انما هو بالمسجد الجامع المعروف بجامع عمرو وبه صلاة الناس بأسرهم وكان من هدى الصحابة والتابعين رضى الله عنهم المحافظة على الجماعة وتشديد النكير على من تخلف عن صلاة الجماعة ❊ قال ابو عمرو الكندى فى ذكر من عرف على المؤذنين بجامع عمرو بن العاص بفسطاط مصر وكان اول من عرف على المؤذنين ابو مسلم سالم بن عامر بن

عبد المرادي وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وقد اذن لعمر بن الخطاب سار الى مصر مع عمرو بن عاص يؤذن له حتى افتتحت مصر فأقام على الاذان وضم اليه عمرو بن العاص تسعة رجال يؤذنون وهو عاشرهم وكان الاذان فى ولده حتى انقرضوا ❊ قال ابو الخير حدثنى ابو مسلم وكان مؤذنا لعمرو بن العاص ان الاذان كان اوله لا اله الا الله واخره لا اله الا الله وكان ابو مسلم يوصى بذلك حتى مات ويقول هكذا كان الاذان ❊ ثم عرف عليهم اخوه شرحبيل بن عامر وكانت له صحبة وفى عرافته زاده مسلمة بن مخلد فى المسجد الجامع وجعل له المنار ولم يكن قبل ذلك وكان شرحبيل اول من رقى منارة مصر للاذان وان مسلمة بن مخلد اعتكف فى منارة الجامع فسمع اصوات النواقيس عالية بالفسطاط فدعا شرحبيل بن عامر فاخبره بما ساءه من ذلك فقال شرحبيل فانى امدد بالاذان من نصف الليل الى قرب الفجر فانههم ايها الامير ان ينقسوا اذا اذنت فنهاهم مسلمة عن ضرب النواقيس وقت الاذان ومدد شرحبيل ومطط اكثر الليل الى ان مات شرحبيل سنة خمس وستين ❊ وذكر عن عثمان رضى الله عنه انه اول من رزق المؤذنين (رزق من الباب الاول فلما كثرت مساجد الخطبة امر مسلمة بن مخلد الانصارى فى امارته على مصر ببناء المنار فى جميع المساجد خلا مساجد تجيب وخولان فكانوا يؤذنون فى الجامع اولا فاذا فرغوا اذن كل مؤذن فى الفسطاط فى وقت واحد فكان لاذانهم دوى شديد ❊ وكان الاذان اولا بمصر كأذان اهل المدينة وهو الله اكبر الله اكبر وباقيه كما هو اليوم فلم يزل الامر بمصر على ذلك فى جامع عمرو بالفسطاط وفى جامع العسكر وفى جامع احمد بن طولون وبقية المساجد الى ان قدم القائد جوهر بجيوش المعز لدين الله وبنى القاهرة فلما كان فى يوم الجمعة الثامن من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلثمائة صلى القائد جوهر الجمعة فى جامع احمد بن طولون وخطب به عبد السميع بن عمر العباسى بقلنسوة وسبنى وطيلسان دبسى ٤ واذن المؤذنون حى على خير العمل وهو اول ما اذن به بمصر وصلى به عبد السميع الجمعة فقرأ سورة الجمعة واذا جاءك المنافقون وقنت فى ركعة الثانية وانحط الى السجود ونسى الركوع فصاح به على بن الوليد قاضى عسكر جوهر بطلت الصلاة اعد ظهرا اربع ركعات ثم اذن بحى على خير العمل فى سائر مساجد العسكر «٦» الى حدود مسجد عبد الله وانكر جوهر على عبد السميع انه لم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فى كل سورة ولا قرأها فى الخطبة فانكره جوهر ومنعه من ذلك ❊ ولاربع بقين من جمادى الاولى المذكور اذن فى الجامع العتيق بحى على خير العمل وجهروا فى الجامع بالبسملة فى الصلاة فلم يزل الامر على ذلك طول مدة الخلفاء الفاطميين الا ان الحاكم بامر الله فى سنة اربعمائة

٤ سبنى محركة على وزن زمنى ثوب منسوب الى سبن قصبة بايالة بغداد

ح م

٦ كان مكان العسكر فى صدر الاسلام يعرف بعد فتح مصر بالحمراء القصوى فقال فى كتاب المواعظ والاعتبار العامر الآن من العسكر جبل يشكر ذى فيه جامع ابن طولون وما حوله الى قناطر السباع (فاقول) هذا المكان الذى كان سمى بالعسكر كان خرب بعد زمن المقريزى باكثر من اربعمائة سنه فاخذ فى العمارة من اواسط قرن الثالث عشر والآن قد جعلت من بعض حقوق جامع ابن طولون دار للفقراء

امر بجمع مؤذنى القصر وسائر الجوامع وحضر قاضى القضاة مالك بن سعيد الفارقى وقرأ ابو على العباسى سجلا فيه الامر بترك حى على خير العمل فى الاذان وان يقال فى صلاة الصبح الصلاة خير من النوم وان يكون ذلك من مؤذنى القصر عند قولهم السلام على امير المؤمنين ورحمة الله فامتثل ذلك ثم عاد المؤذنون الى قول حى على خير العمل فى ربيع الاخر سنة احدى واربعمائة ومنع فى سنة خمس واربعمائة مؤذنو جامع القاهرة ومؤذنو القصر من قولهم بعد الاذان السلام على امير المؤمنين وامرهم ان يقولوا بعد الاذان الصلاة رحمك الله (ولهذا الفعل اصل) قال الواقدى كان بلال رضى الله عنه يقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يارسول الله وربما قال السلام عليك بابى انت وامى يارسول الله حى على الصلاة حى على الصلاة السلام عليك يارسول الله * قال البلاذرى وقال غيره كان يقول السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يارسول الله فلما ولى ابو بكر رضى الله عنه الخلافة كان سعد القرظ يقف على بابه فيقول السلام عليك ياخليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة ياخليفة رسول الله فلما استخلف عمر رضى الله عنه كان سعد يقف على بابه فيقول السلام عليك ياخليفة خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة ياخليفة خليفة رسول الله فلما قال عمر رضى الله عنه للناس انتم المؤمنون وانا اميركم فدعى امير المؤمنين استطالة لقول القائل ياخليفة خليفة رسول الله ولمن بعده خليفة خليفة خليفة رسول الله كان المؤذن يقول السلام عليك امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يا امير المؤمنين ثم ان عمر رضى الله عنه امر المؤذن فزاد فيها رحمك الله ويقال ان عثمان رضى الله عنه زادها ومازال المؤذنون اذا اذنوا سلموا على الخلفاء وامراء الاعمال ثم يقيمون الصلاة بعد السلام فيخرج الخليفة او الامير فيصلى بالناس هكذا كان العمل مدة ايام بنى امية ثم مدة خلافة بنى العباس ايام كانت الخلفاء وامراء الاعمال تصلى بالناس * فلما استولى العجم وترك خلفاء بنى العباس الصلاة بالناس ترك ذلك كما ترك غيره من سنن الاسلام ولم يكن احد من الخلفاء الفاطميين يصلى بالناس الصلوات الخمس فى كل يوم فسلم المؤذنون فى ايامهم على الخليفة بعد الاذان للفجر فوق المنارات فلما انقضت ايامهم وغير السلطان صلاح الدين رسومهم لم يتجاسر المؤذنون على السلام عليه احتراما للخليفة العباسى ببغداد فجعلوا عوض السلام على الخليفة السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك قبل الاذان للفجر فى كل ليلة بمصر والشام والحجاز وزيد فيه بامر المحتسب صلاح الدين عبد الله البرلسى الصلاة والسلام عليك يارسول الله وكان ذلك

بعد سنة ستين وسبعمائة فاستمر ذلك ولما تغلب ابو على بن كتيفات بن الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجمالى على رتبة الوزارة فى ايام الحافظ لدين الله ابى الميمون عبد المجيد بن الامير ابى القاسم محمد بن المستنصر بالله فى سادس عشر ذى القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة وسجن الحافظ وقيده واستولى على سائر ما فى القصر من الاموال والذخائر وحملها الى دار الوزارة وكان اماميا متشددا فى ذلك خالف ما عليه الدولة من مذهب الاسماعيلية واظهر الدعاء للامام المنتظر وازال من الاذان حى على خير العمل وقولهم محمد وعلى خير البشر واسقط ذكر اسماعيل بن جعفر الذى تنتسب اليه الاسماعيلية فلما قتل فى سادس عشر المحرم سنة ست وعشرين وخمسمائة عاد الامر الى الخليفة الحافظ واعيد الى الاذان ما كان اسقط منه * واول من قال فى الاذان بالليل محمد وعلى خير البشر الحسين المعروف بامير كا بن شكنبه ويقال اشكنبه وهو اسم اعجمى معناه الكرش (شكنبه بكسر الشين وفتح الكاف والباء الكرش واشكنبه بالتركى محرف منه) وهو على بن محمد بن على بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب وكان اول تأذينه بذلك فى ايام سيف الدولة بن حمدان بحلب فى سنة سبع واربعين وثلثمائة قاله الشريف محمد بن اسعد الجوانى النسابة ولم يزل الاذان بحلب يزاد فيه حى على خير العمل ومحمد وعلى خير البشر الى ايام نور الدين محمود فلما فتح المدرسة الكبيرة المعروفة بالحلاوية استدعى ابا الحسن على بن الحسن بن محمد البلخى الحنفى اليها فجاء ومعه جماعة من الفقهاء والقى بها الدروس فلما سمع الاذان امر الفقهاء فصعدوا المنارة وقت الاذان وقال لهم مروهم يؤذنوا الاذان المشروع ومن امتنع كبوه على رأسه فصعدوا وفعلوا ما امرهم به واستمر الامر على ذلك * واما مصر فلم يزل الاذان بها على مذهب القوم الى ان استبد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب بسلطنة ديار مصر وازال الدولة الفاطمية فى سنة سبع وستين وخمسمائة وكان ينتحل مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه وعقيدة الشيخ ابى الحسن الاشعرى رحمه الله فابطل من الاذان قول حى على خير العمل وصار يؤذن فى سائر اقليم مصر والشام باذان اهل مكة وفيه تربيع وترجيع الشهادتين فاستمر الامر على ذلك الى ان بنت الاتراك المدارس بديار مصر وانتشر مذهب ابى حنيفة رضى الله عنه فى مصر فصار يؤذن فى بعض المدارس التى للحنفية باذان اهل الكوفة وتقام الصلاة ايضا على رأيهم وما عدا ذلك فعلى ما قلنا الا انه فى ليلة الجمعة اذا فرغ المؤذنون من التأذين سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شئ احدثه محتسب القاهرة صلاح الدين عبد الله بن عبد الله البرلسى بعد سنة ستين وسبعمائة فاستمر الى ان

كان فى شعبان سنة احدى وتسعين وسبعمائة ومتولى الامر بديار مصر الامير منطاش القائم بدولة الملك الصالح المنصور امير حاج المعروف بحاجى بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون فسمع بعض الفقراء الخلاطين سلام المؤذنين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلة جمعة وقد استحسن ذلك طائفة من اخوانه فقال لهم اتحبون ان يكون هذا السلام فى كل اذان قالوا نعم فبات تلك الليلة واصبح متواجدا يزعم انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منامه وانه امره ان يذهب الى المحتسب ويبلغه عنه ان يأمر المؤذنين بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل اذان فمضى الى محتسب القاهرة وهو يومئذ نجم الدين محمد الطنبدى وكان شيخا جهولا وبلهانا مهولا سئ السيرة فى الحسبة والقضاء متهافتا على الدرهم ولو قاده الى البلاء لا يحتشم من اخذ البرطيل والرشوة ولا يراعى فى مؤمن الا ولا ذمة قد ضرى على الآثام وتجسد من اكل الحرام يرى ان العلم ارخاء العذبة ولبس الجبة ويحسب ان رضى الله سبحانه فى ضرب العباد بالدرة وولاية الحسبة لم تحمد الناس قط اياديه ولا شكر تا بدا مساعيه بل جهالاته شائعه وقبائح افعاله ذائعة اشخص (اشخص ازعج) غير مرة الى مجلس المظالم واوقف مع من اوقف للمحاكمة بين يدى السلطان من اجل عيوب فوادح ۞ حقق فيها شكاته عليه القوادح ۞ وما زال فى السيرة مذموما ومن العامة والخاصة ملوما وقال له رسول الله يأمرك ان تتقدم لسائر المؤذنين بان يزيدوا فى كل اذان قولهم الصلاة والسلام عليك يا رسول الله كما يفعل فى ليالى الجمع فاعجب الجاهل هذا القول وجهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر بعد وفاته الا بما يوافق ما شرعه الله على لسانه فى حياته وقد نهى الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز عن الزيادة فيما شرعه حيث يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور فأمر بذلك فى شعبان من السنة المذكورة وتمت هذه البدعة واستمرت الى يومنا هذا فى جميع ديار مصر وبلاد الشام وصارت العامة واهل الجهالة ترى ان ذلك من جملة الاذان الذى لا يحل تركه وادى ذلك الى ان زاد بعض اهل الالحاد فى الاذان ببعض القرى السلام بعد الاذان على شخص من المعتقدين الذين ماتوا فلا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون ۞ واما التسبيح فى الليل على المآذن فانه لم يكن من فعل سلف الامة واول ما عرف من ذلك ان موسى بن عمران صلوات الله عليه لما كان ببنى اسرائيل فى التيه بعد غرق فرعون وقومه اتخذ بوقين من فضة مع رجلين من بنى اسرائيل ينفخان فيهما وقت الرحيل ووقت النزول وفى ايام الاعياد وعند

ثلث الليل الاخير من كل ليلة فتقوم عند ذلك طائفة من بنى لاوى سبط موسى عليه السلام و يقولون نشيدا منزلا بالوحى فيه تخويف وتحذير وتعظيم لله تعالى وتنزيه له تعالى الى وقت طلوع الفجر واستمر الحال على هذا كل ليلة مدة حياة موسى عليه السلام و بعده ايام يوشع بن نون ومن قام فى بنى اسرائيل من القضاة الى ان قام بامرهم داود عليه السلام وشرع فى عمارة بيت المقدس فرتب فى كل ليلة عدة من بنى لاوى يقومون عند ثلث الليل الآخر فمنهم من يضرب بالآلات كالعود والسنطير والبربط والدف والمزمار ونحو ذلك ومنهم من يرفع عقيرته بالنشائد المنزلة بالوحى على نبى الله موسى عليه السلام والنشائد المنزلة بالوحى على داود عليه السلام و يقال ان عدد بنى لاوى هذا كان ثمانية وثلاثين الف رجل قد ذكر تفصيلهم فى كتاب الزبور فاذا قام هؤلاء ببيت المقدس قام فى كل محلة من محال بيت المقدس رجال يرفعون اصواتهم بذكر الله سبحانه من غير آلات فان الآلات كانت مما يختص ببيت المقدس فقط وقد نهوا عن ضربها فى غير البيت فيتسامع من قرية بيت المقدس فيقوم فى كل قرية رجال يرفعون اصواتهم بذكر الله تعالى حتى يعم الصوت بالذكر جميع قرى بنى اسرائيل ومدنهم ومازال الامر على ذلك فى كل ليلة الى ان خرب بخت نصر بيت المقدس وجلا بنى اسرائيل الى بابل فبطل هذا العمل وغيره من بلاد بنى اسرائيل مدة جلائهم فى بابل سبعين سنة فلما عاد بنواسرائيل من بابل وعمروا البيت العمارة الثانية اقاموا شرائعهم وعاد قيام بنى لاوى بالبيت فى الليل وقيام اهل محال القدس واهل القرى والمدن على ماكان العمل عليه ايام عمارة البيت الاولى واستمر ذلك الى ان خرب القدس بعد قتل نبى الله يحيى بن زكريا وقيام اليهود على روح الله ورسوله عيسى ابن مريم صلوات الله عليهم على يد طيطش فبطلت شرائع بنى اسرائيل من حينئذ و بطل هذا القيام فيما بطل من بلاد بنى اسرائيل (واما فى الملة الاسلامية) فكان ابتداء هذا العمل بمصر وسببه ان مسلمة بن مخلد امير مصر بنى منارا لجامع عمرو بن العاص واعتكف فيه فسمع اصوات النواقيس عالية فشكا ذلك الى شرحبيل بن عامر عريف المؤذنين فقال انى امدد الاذان من نصف الليل الى قرب الفجر فانههم ايها الامير ان ينقسوا اذا اذنت فنهاهم مسلمة عن ضرب النواقيس وقت الاذان ومدد شرحبيل ومطط اكثر الليل ثم ان الامير ابا العباس احمد بن طولون كان قد جعل فى حجرة تقرب منه رجالا تعرف بالمكبرين عدتهم اثنا عشر رجلا يبيت فى هذه الحجرة كل ليلة اربعة يجعلون الليل بينهم عقبا فكانوا يكبرون ويسبحون و يحمدون الله سبحانه فى كل وقت و يقرأون

القرآن بالحان ويتوسلون و يقولون قصائد زهدية و يؤذنون فى اوقات الاذان وجعل لهم ارزاقا واسعة تجرى عليهم فلما مات احمد بن طولون وقام من بعده ابنه ابوالجيش خمارويه اقرهم بحالهم واجراهم على رسمهم مع ابيه ومن حينئذ اتخذ الناس قيام المؤذنين فى الليل على المآذن وصار يعرف ذلك بالتسبيح فلما ولى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب سلطنة مصر وولى القضاء صدر الدين عبدالملك بن درباس الهدبانى المارانى الشافعى كان من رايه ورأى السلطان اعتقاد مذهب الشيخ ابى الحسن الاشعرى فى الاصول فحمل الناس الى اليوم على اعتقاد حتى يكفر من خالفه وتقدم الامر الى المؤذنين ان يعلنوا فى وقت التسبيح على المآذن بالليل بذكر العقيدة التى تعرف بالمرشدة فواظب المؤذنون على ذكرها فى كل ليلة بسائر جوامع مصر والقاهرة الى وقتنا هذا ❊ ومما احدث ايضا التذكير فى يوم الجمعة من اثناء النهار بانواع من الذكر على المآذن ليتهيا الناس لصلاة الجمعة وكان ذلك بعد السبعمائة من سنى الهجرة قال ابن كثير رحمه الله فى يوم الجمعة سادس ربيع الاخر سنة اربع واربعين وسبعمائة رسم بان يذكر بالصلاة يوم الجمعة فى سائر مآذن دمشق كما يذكر فى مآذن الجامع الاموى ففعل ذلك (من المقريزى انتهى) وعين السيد عبدالغنى الصباغ امام الجهرية والعلامة الشيخ جابر امام السريه وعين له اربعة مؤذنين وعين شعالين وفراشين وقارئ يقرأ النعت وكناسين ولكل باب من ابوابه الثلاثة بوابا واسكن الثلاثين حجرة ثلاثين رجلا من اهل البلدة او من غيرها وشرط عليهم البيتوتة فى الجامع وملازمة الصلوات الخمس وقراءة جزء من القرآن العظيم بعد صلاة الصبح وفى اثناء الجامع صار متسلما بحلب وجاءته رتبة روملى ثم انعمت عليه الدولة برتبة الوزارة ومنصب طرابلس ثم عزل عنها وولى سيواس ثم دمشق وحج منها اميرا للحاج ثم ولى حلب فدخلها سنة خمسين ومائة والف وشرع فى عمارة المطبخ المسمى بالعمارة على باب جامعه الشرقى ثم ولى آدنة (وفى هذا الان تكب اطنه) ثم بروسه وعين لمحافظة بغداد ثم ولى ايالة صيدا ثم ولى جدة ومشيخة الحرم المكى فاقام بمكة المشرفة الى ان توفى فى ذى القعدة سنة ستين ومائة والف ودفن هناك رحمه الله تعالى

❊ عثمان الحلبى ❊

(عثمان) بن عبدالرحمن بن عثمان بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن احمد بن عبدالرزاق بن شهاب الدين احمد بن يوسف بن عقيل بن تقى الدين ابى بكر عبد الرحمن بن برهان الدين بن ابراهيم ابن ابى عبدالله محمد بن ابى حفص احمد

بن زين الدين سويدان بن شهاب الدين احمد بن القطب الشيخ عقيل المنجي
(منج على وزن مجلس وفي النسبة منجي نى وانبجاني) قدس سره ابن الشيخ شهاب الدين
احمد البطائحى بن الشيخ زين الدين عمر بن الشيخ عبد الله البطائحى بن الشيخ
زين الدين عمر بن الشيخ سالم بن الشيخ زين الدين عمر ابن سيدنا ومولانا الامام الزاهد
عبدالله رضى الله عنه ابن سيدنا ومولانا امير المؤمنين ابى حفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه
العالم العامل المسلك المرشد الشافعي الحلبي ولد فى منتصف شهر ربيع الاول سنة خمس
وثلاثين ومائة والف وحفظ القرآن وهو ابن ثلاث عشرة سنة واخذ الطريقة العقيلية
عن اباآئه مسلسلة الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه واخذ العلوم عن عدة
من الشيوخ كالشيخ طه الجبريني والشيخ عبد الكريم الشراباتى والشيخ عبد القادر
الديرى واجازله الشيخ محمد ابن الطيب المغربى المدنى وحج سنة ست وسبعين
فاخذ بالمدينة عن الشيخ محمد بن عبدالكريم السمان والشيخ محمد بن عبدالله المغربى
المدنى والشيخ محمد بن سليمان المدنى واخذ بدمشق عن العلامة على بن صادق
الطاغستانى

عثمان العرياني

(عثمان) بن عبدالله الشهير بالعرياني الحنفى الكليسى الاصل الحلبي المولد نزيل قسطنطينية
العالم الفاضل البارع له من التآليف شرح الهمزية وشرح النونية فى العقائد لخضر بك
وشرح الحزب الاعظم اعلى القارى (على القارى فى الخلاصة) وغير ذلك وقد اطلعت على
هذه المؤلفات له وانا فى الروم قطن الديار الرومية مدة واعقب بها ثم ارتحل للحرمين
وجاور بالمدينة المنورة وتوفى بها وكانت وفاته فى سنة ثمان وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

عثمان المجذوب

(عثمان) بن عبدالله المجذوب نزيل قسطنطينية كان فى الاصل من ارقاء المولى
محمد سعيد قاضى العساكر فى الدولة العثمانية ورئيس الاطباء فى العهد
المحمودى ثم حصل له جذب الهى وكان قرأ القرآن وشيأ من العلوم وتعلم
الخط فترك الجميع واستغرق وظهرت له احوال خوارق وحصل على الولاية
واعتقده العام والخاص حتى سلطان وقتنا السلطان عبد الحميد خان اعتقده
وظهرت له كرامات حتى انى فى رحلتى الاولى للدولة شاهدت منه كرامة ظاهرة
وكان مستقيما فى اقيم حمام السلطان ابى يزيد خان وكانت وفاته فى يوم
الثلاثا ثالث جمادى الثانية سنة سبع وتسعين ومائة والف وجاء تاريخه

(موت مجذوب) ودفن لصيق باب الاوض (اسكى اوطه لر) العتيقه المعده لليكجرية بالقرب من جامع الشاه زاده بامر من السلطان المذكور وحجر قبره (من التحجير) ووضع عليه هيئة كسوته المولوية التى كان يلبسها رحمه الله تعالى

﴿ عثمان باشا الوزير ﴾

(عثمان باشا) بن عبد الله الوزير الكبير الصدر الشهم الدستور المعظم صاحب الخيرات والمآثر الجميلة كان من موالى الوزير الكبير اسعد باشا ابن العظم فجعله متسلما عنه فى حماه ثم بعد ذلك لما عزل الوزير المرقوم عن دمشق وولى سيواس واستشهد بها بامر الدولة قبض على صاحب الترجمة واخذ الى الروم يؤدى حسابات للدولة بخصوص تركة المرحوم اسعد باشا فلما وصل الى قسطنطينية ادركته العناية فتخلص من ذلك واعطته الدولة كفالة دمشق بثلاثة اطواغ وجهت له بدمشق واياتها فرجع ودخل الشام فى ثالث جمادى الاولى سنة اربع وسبعين ومائة والف وكانت ايامه ايام فرح وسرور وامان ودعة وفى سابع عشرى جمادى المذكور من السنة المرقومة بولادة السلطان الاعظم سليم خان بن السلطان مصطفى خان ايد الله كلمتهم وابد دولتهم (هو السلطان سليم الثالث الشهيد رحمه الله تعالى) قام المترجم بعمل زينة فى دمشق فصارت زينة عظيمة فى سبعة ايام وبذل صاحب الترجمة فى ذلك اموالا عظيمة وكان له يد طولى فى تعمير طريق الحاج الشامى فعمر عدة قلاع وشيأ كثيرا فى الطريق وعمل ذلك بالاحجار والصخور وفى سنة ثلاث وثمانين ومائة والف بنى قناة داخل صحن الجامع الشريف الاموى واجرى لها الماء من نهر القنوات وصرف على ذلك اموالا كثيرة وصار بها فرج للناس عند انقطاع نهر بانياس ٦ وكان متولى الجامع اذ ذاك والدى فارخ ذلك بقوله

لقد جاء الوزير بخير بر ❋ لجامع شامنا من غير سهو
فيجزيه الاله بكل خير ❋ على فعل المبرة بالنمو
وما مفتى دمشق اتى ببيت ❋ بتاريخين يعلن بالسمو
لعثمن الوزير سبيل وسع ❋ لمسجد سعده لاجل الوضو

٦ يزيد وثورة وبرده وبانياس وقنوات وقناة المزة انهار بدمشق

ثم فى سنة خمس وثمانين بعد قدومه من الحاج جاء لدمشق محمد بيك الملقب بابى الذهب وحاصرها واخذها كما قدمنا ذكر ذلك ثم فى تلك السنة عزل صاحب الترجمة عن دمشق وتوفى سنة ست وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عثمان البقراصى ﴾

(عثمان) بن عمر البقراصى الحنفى الحمصى كان فاضلا فصيحا تولى افتاء حماه واستقام

مدة بها وكان صالحا وقد انتفع به جماعة وتوفى بحماة فى نيف وسبعين ومائة والف ودفن خارجها بباب المدرج رحمه الله تعالى

❋ عثمان ابن بكتاش الموصلى ❋

(عثمان) بن عمر المعروف ببكتاش زاده الموصلى الشاعر الاديب الناظم الناثر ترجمه بعض فضلاء الموصل وقال فى حقه ❋ هذا الاديب ❋ والشاعر المصيب ❋ والفصيح بقوله وحلاوته ❋ والمبتكر للمعانى بطلاوته ❋ دبج القراطيس بمداد تأليفه ❋ وروج سعر الشعر بحسن سبكه لدرر الالفاظ وترصيفه ❋ جدير بان يشار اليه بالبنان ❋ بين الشعراء والاقران ❋ فله قصائد عديده فمن نظمه قوله يمتدح المرحوم السيد عبدى افندى عند ماولى افتاء الموصل يهنيه بابيات كل شطر منها تاريخ وقد شهدت بقوة طبعه ومهارته فى فن الادب وسلامة قريحته فابدع واغرب حيث قال

على قمر الاقبال فى افق اليسر ❋ وزان باكليل الهنا جبهة البشر
تلالاء بالفتح المبين هلا له ❋ فباهى به المشكاة كوكبها الدرى
كسى بالفتاوى عابداحلة الهدى ❋ والبس عطفيه العلى حلة القدر
فاضحى لباب المدح لازهى الولى ❋ على بعبيد الله منشرح الصدر
فتى اوجز الفتوى بمنهاج مجده ❋ وزاد عليها علة الكسر والجبر
تبقر فى علم الولى وهو يافع ❋ وادنى مقاليد الثنا وهو فى الحجر
يلخص فى او فى المعانى بيانه ❋ بديع طوايا رفده الفائق النشر
سريع العطايا مدها متدارك ❋ بحر ندى لم يجزر الوعد عن قصر
جواد عطاء لو تجاريه دجلة ❋ لجالت عيون من لجين على الجسر
ولو قهر الا كرام ايتام نيله ❋ لحط نداه سائل التبر فى نهر
تكاد البحار السبع جدا ببذله ❋ يفجرها من بسط انمله العشر
ابى الله ان تستنكح السحب جوده ❋ لتطرح ماء حملها لؤلؤ القطر
تناسيت احبابى زمانا ومنزلى ❋ بدعواه ماجاءت قفانبك فى ذكرى
سلالة ابناء ولاة اكابر ❋ جمانة ابناء اطايبة طهر ٣
حليف النهى والحلم والعدل والسخا ❋ اخو المجد والالاء والعفو والبر
له اخوة حازوا وابناهم هدا ❋ باجدادهم اهل النوال بنى الفخر
مدارس علم الله خزان جوده ❋ معاجزه الابرار فى السر والجهر ٤
فمن مثلهم اصلا وحيد رجدهم ❋ حليم محل الحلم صنو الفتى الطهر

٣ اطايبة اطيب جمعه اطايب مح

٤ يقال عاجز فلان اذا ذهب فلم يوصل اليه (القاموس) مح

فيا شرفا يزهو ببطحاء مكة ✲ ويا نسبا دار له شرف البدر
ابوهم بهاء المجد هم بهجة الثنى ✲ بنوهم اكاليل الهدى جدهم فخرى
امولاى يامولاى دعوة شاكر ✲ لانعمكم شاكى اليكم جفى الفقر
يأرخها داعيك ياجوهر البها ✲ مدى كل شطر عم حسنا على الدر
فلا زلت فى مجد الولاية زاهيا ✲ باقبال سعد مسبل مدة العمر

(وله ايضا كل شطر تاريخ فى وفاة المرحوم السيد يحيى افندى مفتى الموصل فى تلك السنة

حيتك يا مرقدا وارى هلال هدى ✲ سحابة الفوز بالحسنى مع الرسل
وآنستك بهام هامل ونعت ✲ نفس الفتاوى انيس العلم والعمل
لقد حويت حسيبا طالما سجدت ✲ فى البيت جبهته الفيحاء للازل
عز فللناس اسخى سيد سند ✲ زين بابهى برود المجد مشتمل
طوبى له فاز بالاخرى بنيل علا ✲ من رحمة الله لم يوصف ولم ينل
وحل اعلى محل شامخ وبدا ✲ يطوف فى جنة الفردرس فى حلل
فليبك جزما على الفتوى اليراع دما ✲ لفقده وليرثيه فم الوكل
همى بحسن قبول حين ارخه ✲ بكل شطر يراع الوافدين جلى
يا من يروم مثيلا بالمقام له ✲ مهلا فما لسداد العقل من مثل
من تشبه يحيى فى الصلاح وقد ✲ سعى الى الخلد فى يحيى الامام على

وله غير ذلك وكانت وفاته فى اواخر هذا القرن اعنى الثانى عشر رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

﴿ عثمان الحافظ ﴾

(عثمان) بن على المعروف بالحافظ الحنفى القسطنطينى الكاتب المشهور احد افراد الدهر كان والده مؤذنا باحد جوامع قسطنطينية وولد المترجم فى حدود سنة اثنين وخمسين والف ونشأ بالبلدة المزبورة واخذ الخط وانواعه عن درويش على الكاتب الرومى المتوفى سنة اربع وثمانين والف وباذنه عن صويولجى (ان صويولجى هو المأمور على تقسيم المياه واصلاح طرقها واعطائها الى الدور والمحلات وفى الشام يقال له شاوى واوصاف هذه الطائفة يذكرونها فى اوراق الحوادث التى تطبع فى زمن قلة المياه وعداتهم بها على حسب قوة اصحاب الحق وضعفهم فلا تظن مكرهم اخفى من الماء تحت الرفة وكانت مياه مصر بيد السقاة والا سهلها ولاة مصر بالاسكندرية والقاهرة لاطفاء حر اكباد الضعفاء

من السقاه انتهى)زاده مصطفى واسمعيل نفس زاده الكاتبين المشهورين وبرع ومهر بالخطوط وانواعها واعطاه الله الشهرة التامة والتفوق على اهل عصره واشتهر اشتهار الشمس وتنافس الناس فى خطه وبيع بالثمن الغالى ورغبت فيه الناس وفاقت شهرته على خط ياقوت والى الآن يتداول بين ايدى الناس بالقبول والرغبة وانتسب فى اوائل امره المترجم للوزير مصطفى باشا الكپرى (كوپريلى) الصدر الشهيد وفى سنة ست ومائة والف صار معلما للسلطان مصطفى خان ابن السلطان محمد خان واعطى قضاء ديار بكر وبعد عزله اعطى قضاء آخر على وجه التابيد كما هو دأب الدولة العثمانية واحبه السلطان المذكور واخذ عنه الخط النسخى والثلث وغيرهما اناس كثيرون وفاق واشتهر امره مقدار اربعين سنة وقبل وفاته بثلاث سنوات عطل بداء الفالج وكان مع هذه الشهره صاحب ملاطفة وانطراح وتودد وتغلب عليه الصلاح والديانة قيل كتب بخطه المرغوب الحسن خمسا وعشرين مصحفا شريفا تغالى الناس بهم وحصلت له الشهرة التامة وكانت وفاته بقسطنطينية سنة عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى (صاحب ترجمه حافظ عثمان اوله بور)

عثمان العمرى الموصلى

(عثمان) بن على العمرى الموصلى صاحب الفضائل والفواضل ابو النور عصام الدين الاديب الشاعر البارع المفنن الناظم الناثر له فى الأدب النوادر الغضة والمحاسن التى هى انق واظرف من الفضه ولد فى حدود سنة اربع وثلاثين ومائة والف وقرا على الشيخ درويش الكردى والعلامه جرجيس الاربلى وسافر الى صوران (على وزن سحبان قرية باليمن) فقرا على عامة علمائها كالشيخ الصالح فضل الله الحيدرى والشيخ فتح الله والشيخ صالح وغيرهم ورجع فاستخدمه الوزير حسين باشا ورحل معه الى القرص ووان وولاه بعض البلاد الصغيره كأرويش وما زال مكرما عنده حتى عاد قبل السبعين فاستخدمه الوزير الكبير محمد امين باشا ومكث عنده سنين ثم رحل الى القسطنطينية فولى حساب بغداد ودفتر قلاعها واراضيها ومياهها فمكث على ذلك قدر اربع سنين الى ان ولى الوزارة على باشا فحبسه وآذاه ثم اطلق وعاد الى الموصل راجعا فقبض عليه ثانيا فى قلعة كركوك ثم اطلق وعاد الى الموصل ومكث فيها قريبا من سنة ثم رحل فى رمضان فى سنة ست وسبعين ومائة والف الى القسطنطينية وركب فى البحر وفى الطريق صادفه بعض خدام النواب الاعظم وعنده امر له بالعود الى بغداد لمحاسبة اهلها وقدمات وزيرها على باشا ووجهت الى عمر باشا ولما وصل ماردين منع من العود

وبقى فيها برهة ثم اطلق سبيله فعاد الى الموصل فلم يدخلها حتى وصل اربل فلم يتمكن من مجاوزتها ومكث مدة ثم امر به الى قرية فى قرب بغداد تعرف بالدجين ومكث هناك يسيرا ثم امر به الى الحلة وقد قاسى الاهوال العظيمة وكان بعد موت سليمان باشا قد جعل نائبا فى الحكومة والامارة قائما مقامه حتى ورد الامر الشريف بعزله وولى ذلك الوزير المكرم امين باشا ومعادات الوزرا له سببها ولايته امر بغداد وبذله الاموال حتى صار فى الكرم والسخاء حاتم زمانه ومأمون اوانه وقد مدحه من الشعراء الجم الغفير بالقصائد البديعة وبعد انقضاء ايام الحصار وكشف تلك الغمة سافر صحبة الوزير محمد امين باشا الى القسطنطينيه وفى عوده منها دخل حلب الشهباء وبالجملة فقضاياه ومناقبه تحتمل اسفارا عديدة وله مؤلف حافل فى تراجم ابناء العصر سماه الروض النضر حذا فيه حذو الريحانة والنفحة وله شعر كثير فمن ذلك قوله من قصيدة يتشوق بها الى بلدته الموصل

مافاح نشر صبا تلك المعالم لى ❊ الا وافربت دمع العين فى وجل
ولا شدا الورق فى ايك على فنن ❊ الا وصرت لشوقى جاوى المقل
ولا تذكرت اوطانى ومنزلتى ❊ الا وايقنت ان العز بالنقل
اين العراق وتلك الدار اين سنا ❊ تلك الجنان ففيها قد حلا غزلى
اين الاهيل اصحابى بنواربى ❊ ياحسرتا لفراق الاهل والخول

ومنها

لله اذ كنت فيها فى صفا وهنا ❊ وطيب عيش مضى احلى من العسل

ومنها

الغيث فيها لذيذ قد حلا وغلا ❊ ونلت فيها منى خال من الزلل
والدهر قد ضمنت ايامه جدلا ❊ وا كنت لى ليالى السود للجدل
فما شعرت بقدر الدهر من سفه ❊ وما انتبهت له حتى تنبه لى
فصار يلفظنى ايدى سبا حنقا ❊ على معاملتى اياه فى الازل
٣يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبال ❊ حزون يوما ويوما ذروة الجبل
والعز يوما ويوما رفعة وعلا ❊ والذل يوما ويوما رتبة السفل
فانحل عقد اصطبارى لوعة وغدا ❊ صحيح حالى محل الفكر والعلل
كيف الوصول وهذا الدهر يقعدنى ❊ عن النهوض الى لذاتنا الاول
بذلت جهدى فلم تنفع مجاهدتى ❊ واحتلت فيه فلم تنفع به حيلى

٣ حزوى كقصوى اسم محل ح م

ومنها

واشدد لها حزم صبر غير مضطرب ❊ واسلك لنيل مناها اصعب السبل
وانهض لنيل العلا واركب لها خطرا ❊ ولا تكن قانعا فى مصة الوشل
فهامة المجد عندى ليس يركبها ❊ من كان يقنع من دنياه بالبلل

وله غير ذلك من القصائد الفائقة والرسائل الانيقة الرائقة

❊ عثمان الصلاحى ❊

(عثمان) بن على الصلاحى العلمى الحنفى القدسى خطيب المسجد الاقصى وامام الصخرة المشرفة نشأ فى حجر ابيه وقرأ عليه كتبا عديدة وكان والده من الافاضل و يغلب عليه معرفة العلوم العربية ولزم درس الشيخ على اللطفى وكان يلازم المطالعة فى داره و يباشر الخطابة بنفسه وله صوت جيد تميل الى سماعه اهل بلدته حتى ان يوم خطبته يمتلى الاقصى ناسا لسماع خطبته وسافر الى مصر مرارا وكانت عليه وظيفة جباية اوقاف المصريين التى بمصر فيذهب غالبا بنفسه و يأتى بها و بعض السنين يرسل من ينوب عنه فيها ثم نازعه السيد على بن جار الله فى وظيفة الامامة فسافر بسبب ذلك الى الروم وجاء بامر سلطانى ورفع يده عن الوظيفة وعدل عن التردد الى مصر واستقام على حالته الى ان مات وكانت وفاته كما اخبرت فى سنة ثمان وستين ومائة والف ودفن فى مأمن الله بتربة الصلاحية رحمه الله تعالى

❊ عثمان الشمعة ❊

(عثمان) بن محمد بن رجب بن محمد بن علاء الدين المعروف بالشمعة الشافعى البعلى الاصل الدمشقى الشيخ الامام العلامة الحبر المفتن النحرير ولد قبل الثمانين والف بقليل واشتغل بطلب العلم على جماعة من العلماء الاجلاء منهم الشيخ اسمعيل المفتى والشيخ نجم الدين الفرضى والسيد حسن المنير والشيخ عبد القادر بن عبد الهادى العمرى والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى والشيخ ابو المواهب الحنبلى وغيرهم وبرع فى العلوم وكان له ذهن ثاقب وذكاء مفرط ففاق فى احراز الفنون والمعارف ❊ ونفيا من الكمالات فى ظلها الوارف ❊ واشتهرت براعته وظهرت سيادته وجلس لافادة العلوم بالجامع الاموى وعكف عليه نجباء الطلبة فى كل فن من العلوم النافعة فكان يقرئ فى اكثر من عشرة علوم وفى اصول الدين والفقه واصوله والفرائض والحساب والنحو والصرف والمعانى والبيان

والبديع ومصطلح الحديث والمنطق والحديث مع براعته في التفسير والقراآت ورزقه الله تعالى الذهن السيال والخلق الرضي والديانة التامة والعفة الكاملة والانجماع ٧ عن الناس والقناعة بما رزق وطهارة اللسان وسعة الصدر على طلبته مع كثرتهم واختلاف افهامهم فلم يكن يعنف بليد الذهن ولا يصدع خاطره بكلمة بل كان يقرر له بلطف ويعيد العبارة ثانيا وثالثا ان لم يكن فهم من اول مرة وكان جلوسه من طلوع الشمس الى الظهر غالبا صيفا وشتاء ولا يضجر ولا يقوم من مجلسه بل اذا جئته في آخره وجدته في غاية النشاط وكانت تعد هذه الحالة من كراماته وكان يعظ في جامع السنانيه وحج الى بيت الله الحرام في سنة ثلاث ومائة والف وارتحل الى مصر ايضا وكانت وفاته في ليلة الثلاثا تاسع عشر صفر سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بتربة باب الصغير بالقرب من ضريح سيدنا اوس بن اوس الثقفي رضي الله عنه وسيأتي ذكر والده محمد ان شاء الله تعالى في محله

٧ لعل المؤلف يريد الاجتماع فعبر بالانجماع
مح

﴿ عثمان القطان ﴾

(عثمان) بن محمود بن حسن خطاب الكفرسوسي الشافعي الشهير بالقطان معيد درس السليمانية بدمشق الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة كان محقق وقته في العلوم النقلية والعقلية ولد في سنة احدى واربعين ومائة والف وطلب العلم فقرأ على جماعة منهم الشيخ ابراهيم الفتال والشيخ محمود الكردي نزيل دمشق والشيخ مصطفى ابن سوار شيخ المحيا وابراهيم الكوراني ومحمد البطنيني والشيخ محمد البلباني الصالحي والشيخ منصور الفرضي المحلي والشيخ يحيى الشاوي المغربي وكان بدمشق ممن اشتهر فضله وعلمه ودرس بالجامع الاموي وبالمدرسة العادلية الكبرى وانتفع به جماعة من العلماء والافاضل ولما ولي دمشق الوزير الفاضل احمد باشا كوپريلي عرف مقامه ولم يعجبه غيره ونفي من دمشق هو والمولى السيد عبد الكريم ابن حمزة نقيب السادة الاشراف بدمشق اذ ذاك ومكثا بقبرس مدة الى حين سفر والي دمشق الى بلاد النصارى وكان مفتي الحنفيه بدمشق يومئذ المولى علي العمادي والخطيب الشيخ اسمعيل الحائك والقاضي المولى سليمان الرومي وترجم المترجم خاتمة البلغاء السيد محمد امين المحبي في نفحته وقال في وصفه * فتى الفضل وكهله * وشيخه الذي يقال فيه هذا اهله * اطلع الله في جبينه غرة السناء * فثنى اليه من البصائر اعنة الثناء * مأمون المغيب والمحضر * ميمون النقيبة والمنظر * فهو كالشمس في حالتيها بدو نورها * فينفع ظهورها * وتحتجب ارجاؤها *

فيتوقع ارتجاؤها * فعلى كل حال هو انسان كله احسان * وكل عضو فى مدحه لسان * به الفتوة يسهل صعبها * و يلتئم شعبها * وهو فى صدق وفائه * ليس احد من اكفائه * وقد اتحدت به منذ عرفت الاتحاد * فما رايته مال عن طريق المودة ولا حاد * وله على مشيخة انا من بحرها اغترف * و بالطافها الدائمة اعترف * وكثيرا ما ارد ورده * واقتطف ريحانه ووردة * فانتشق رائحة الجنان * وانعشق راحة الجنان * بمحاضرة تهز المعاطف اهتزاز الغصون * ورونق لفظ لم يدع قيمة للدر المصون * اذا شاهدته العيون تقر * واذا ذكرت به نوب الايام تفر * فى زمن انغمضت من اعلامه تلك العقود * ولم يبق فيه الا هو آخر العنقود * فان شئت قل جعله الله خلفا عن سلف * وان اردت قل ابقاه الله عوضا عن تلف * فمما اخذته عنه من شعره الذى قاله فى عنفوانه * وجاء به كسقيط الطل على ورد ازباض واقحوانه انتهى مقاله فمن شعره قوله

بابى من مهجتى جرحا * * واليه الشوق ما برحا
دابه حربى وسفك دمى * * ليته بالسلم لو سمحا
غصن بان مثمر قمرا * * يتهادى قده مرحا
من تثنى غصن قامته * * عندليب الوجد قد صدحا
اى حين دار ناظره * * ماسقى عقلا فمنه صحا
ان رآنى باكيا حزنا * * ظل عجبا ضاحكا فرحا
ان يكن حزنى يسر به * * فانا اهوى به البرحا
وعذولى جاء ينصحنى * * قلت يا من لامنى ولحا
ضل عقلى والفؤاد معا * * ليس لى وعى لمن نصحا
جد وجدى عادم جلدى * * غاض صبرى والهوى طفحا
لم يزل طرفى يشح دما * * اذ به طير الكرى ذبحا

* هذا معنى متداول منه قول الشهاب *

ولولم يكن ذابحا للكرى * * لماسال من مقلتى النجيع

(ومنها)

آه واشوقاه مت اسى * * هل دنو للذى نزحا
ان شدت ورقاء فى فنن * * شدوها زند الهوى قدحا
واذا ماشام طرف الشا * * م طرفى للدما سفحا
ياسقى وادى دمشق حيا * * طاب مغتبقا ومصطبحا

وكتب اليه الامين المحبى المذكور من مصر حين كان بها * سيدى الذى له دعائى وثنائى * والى نحوه انعطافى وانثنائى * لاعدمت الآمال توجهها اليه * وكما اتم الله النعمة به فاتمها عليه * انهى اليه دعاء يتبا هى به يراع ومهرق * وثناء يجعل طيبه فوق سالف ومفرق * متمسكا من الود بحبل وثيق * ومن العهد ما يستعطر به النشر الفتيق * ومتذكرا عيشا استجليت سناه واستحليت ثناه * وانى اتلهب على طول نواه * وحر جواه * وقد وسمت باقبالك ايامى الغفل * وفتحت بمذاكرتك عن خزانة قلبى القفل * الى ان صرف الدهر بحدثانه * وحكم على ما هو شانه بعدوانه * واعاد العين اثرا * والخبر خبرا * واللقا توهما * والمناسمة توسما * فتذكرى لايامك التى لم انس عهدها * تركتنى لاانتفع بايام الناس بعدها * وانى لارتاح الابذكر فضائلك * ولا استأنس الا بكرم شمائلك * امزج بها الضحايا فتبسم * واستدعى بها صبا القبول فتنسم *

(ولولا اشتعال النار فى جذوة الغضا * لما كان يدرى المرء ما نفحة الند)

واما الاشواق فان القلب مستقرها ومستودعها * ومحلها ومجتمعها * وهو عند مولاى فليسأل به خبيرا * واما الاثنية فانها على السنة الركبان فينشر بها حبيرا * والى مثلك يتقرب باخلاص الوداد * ومن فضلك يجتنى ثمرة حسن الاعتقاد * فسلامى على هاتيك الشمائل * سلام الندى على ورق الخمائل * وتحيتى لتلك الحضرة * تحية النسيم للماء والخضرة * واما دمشق فشوقى اليها شوق البلبل الى الورد * وامرئ القيس الى الابلق الفرد * وانا مهد تسليماتى الى كل يابس من دوحها واخضر * ومتبرج من ثمراتها فى قباء روآء انضر * واشتاق عهدها والعمر ربيع نضر * والروض جر عليه ذيله الخضر *

«٧» من الرمل
م ح

وما انس ايامها والصبا * ارن ٧ يجر ذيول الجدل
ومس رقيق رداء النسيم * على عاتق الروض بعض البلل
اذا الدهر ميت النوى واللحا — ظ عناه واحدته تعتقل
وذنبى فيه امير الذنوب * ودولته فوق تلك الدول

وارجع فاقول

ان حبى دمشق ان عد ذنبا * فذنوبى اجل من طاعاتى

فدحى لها لا ينقطع الا ان تنقطع المدائح * واثنى عليها لا تمل واو ملت التغريد الحمائم الصوادح * وانا مؤمل اوبة تتيسر * فيتمتع الناظر بتلك الوجوه الغر * والمناظر الزهر * وانشد بلسان المقال * اذا استقامت الحال *

ان ذنوب الدهر مغفورة ❊ ان كان لقياك لها عذرا

وكانت وفاة صاحب الترجمة فى يوم الاحد حادى عشر شوال سنة خمس عشرة ومائة والف ودفن قرب اويس رضى الله عنه فى التربة المقابلة للصابونية رحمه الله تعالى

❊ عثمان بن ميرو ❊

(عثمان) بن يحيى بن عبد الوهاب بن الحاج ميرو الشافعى الكامل ولد بمكة وامه ام ولد كرجية مولده قبل الثمانين وبعد وفاة والده بمكة نقله عمه حسين لحلب مع اخوته وهم ابو بكر لابويه ومحمد وعمر لابيه وسافر المترجم الى جهان اباد من الهند واستقام بها مدة ثم عاد لحلب وتزوج بابنة عمه عائشة بنت مصطفى الميرو ومولدها مدينة اسلامبول وكان اتى بها لحلب بعد وفاة والدها عمها ابا حسين ايضا وولدت بنتا وتزوجت وماتت فى حياة ابويها ثم تسرى بجارية وانقطع فى داره منعكفا (يريد معتكفا) على تلاوة القرآن والتقوى والصلاح وحضور المسجد وكتب بخطه الكثير من الكتب وكانت وفاته سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن بالتربة الامينية بحلب

❊ عثمان الخطيب الموصلى ❊

(عثمان) الخطيب الموصلى الشيخ الصوفى الزاهد العالم الربانى الاوحد الشاعر البارع لم يسمع له فى عصره بمناظر له فى الفضل والبلاغة حج فى سنة سبع واربعين ومائة والف مع الشيخ عبد الله المدرس واجتمع بالاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى وكتب ديوانه وترجمه صاحب الروض فقال ❊ فارس ميدان رهان الاذهان ❊ العابث بانواع المعانى والبيان ❊ ديمة الفضل والحكم ❊ لسان السيف والقلم ❊ نتيجة الاعصار ❊ وشهاب جميع الامصار ❊ سراج الزوايا ❊ ونفائس الخبايا ❊ الزند القادح ❊ والنسيم الطيب البارح ❊ صاحب الانفاس القدسية ❊ والملكات الانسية ❊ فاتح ابواب اللاهوت ❊ معمر آثار ربع الناسوت ❊ جمع الجمع ❊ ونفس البصر والسمع ❊ انتهى ومما يدلك على فضله الباهر قوله فى مدح النبى المكرم زكريا صلى الله على نبينا وعليه وسلم (قوله البارح كانه طيبه بلفظ الطيب انتهى)

سر بنا صاح راشدا مهديا ❊ ونهيا وناد بالركب هيا
ثق بوعد الآله فهو كريم ❊ انه كان وعده مأتيا
واستعن بالقوى فى كل امر ❊ انه كان بالضعيف حفيا
وتقدس عن السوى وتطهر ❊ واذكر الله بكرة وعشيا

خفف السير يا خليلي وانزل * فى مقام الخليل وامكث مليا
وتيمم مقدس الترب واشرب * من زلال الفرات عذبا رويا
واذا ما حللت فى حلة الشهبا ـ ء فاقصد هناك بدرا بهيا
قف وسلم وحيه فهو حى * واذا حل طيفه الحى حيا
قبل الارض عنده واتل جهرا * ذكر مولاك عبده زكريا
ورج الندى فانت لدى من * لم يكن بالدعاء قط شقيا
خاف من بعده ضلال الموالى * فدعا ربه دعاء خفيا
وهن العظم واشتعل الرأس شيبا * يا الهى هب لى وليا
يرث العلم والنبوة منى * ولدى ربه يكون رضيا
فاستجاب الدعا وبشره من * لم يزل محسنا جوادا غنيا
بغلام كبدر تم ولم يجـ ـعل بديع السما ليحيى سميا
قال من اين لى يكون غلام * ومن الكبر قد بلغت عتيا
قال ذو الكبريا كذلك لكن * قال مولاك هين ذاك عليا
اننى قادر على كل شئ * لم اجد قبله بخلقك عيا
وله الحمد حيث جاء بمن قد * اوتى الحكم والرشاد صبيا
حبذا الفرد فى المحاسن يحيى * حبذا الوالد الكريم المحيا
يا حماة الحمى غريب وقد فا * رق احبابه فعاد شجيا
وكئيب فقابلوه ببشر * وبمعروف اجعلوه سريا
واحفظوا سادتى نزيل كرام * والحظوا يا احبتى الموصليا
وصلاة الاله تغشى دواما * سيد الرسل احمد العربيا
وعلى السادة النبيين طرا * سيما البدر سيدى زكريا

﴿ وله ايضا ﴾

ان قلبى من الهوى يا خليلى * لكليم وانت خير طبيب
وخطيب الوصال فيك كئيب * فتعطف على الخطيب الكئيب

﴿ وله ايضا ﴾

حين اشكو اليك قرحة قلبى * لا تملنى على طويل الحديث
يا حبيبى وانت خير خبير * ما قديم الغرام مثل حديث

﴿ وله ﴾

* الله يعلم اننى * * بك مغرم يا فاتنى *
لو كنت تعرف حالتى * ما كان وصلك فاتنى

﴿ وله ﴾

* اخفيت حبك فى الحشا * حتى فشا فى ظاهرى *
* ماآن ان تدع الجفا * اوما كفى ياهـا جرى *

ولهغيرذلك وكانت وفاته فى حدود سنة ار بعوار بعين ومائة والف عن ثمان وخمسين سنة

* لبعضهم نقل السحاب عبارة عن ادمعى والله ما نقل الحديث كما جرى فسألت دمعى ان يفيض فقال لى اوماكفى ياظالما ماقد جرى م ح

﴿ عثمان بن جودة ﴾

(عثمان) بن جودة الرحيبى ثم الدمشقى الشافعى امام السادة الشافعية بمحراب المقصورة الشيخ الفقيه الصالح العالم الكامل ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى فى ثبتة المسمى بلطائف المنة فقال طلب العلم على كبر واشتغل على جماعة منهم الشيخ حسن المنير و بالحديث والقرا آت على شيخنا الشيخ محمد ابى المواهب وفى المعقولات على الشيخ ابراهيم الفتال وغيره و برع فى الفقه ودرس بالجامع الاموى فاقرأ شرح الغاية للشر بينى والمنهاج للنووى وشرح المنهج لشيخ الاسلام وحضرت عنده فى قرآءة شرح المنهاج من باب زكاة المعدن والركاز والتجارة الى الجنايات وقرآت عليه شرح الغاية لابن قاسم وشرح التحرير لشيخ الاسلام زكريا وحضرت دروسه بين العشائين فى الجامع الصغير واجازلى رواية مرويانه وكان صالحا متعبدا قانعا عفيفا انتهى) ولم يزل صاحب الترجمة مكبا على الاشتغال بالعلم معتكفا على التدريس والافاده الى ان توفى فى شهر ربيع الثانى سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عمر شفائى ﴾

(عمر) بن حسن بن عمر الملقب بشفائى على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم الحنفى السينوبى رئيس الاطباقى بلدة بروسا الطبيب الحاذق الماهر الاديب العارف كان من افراد وقته فى علم الابدان والف كتابا فى الطب سماه الطب الجديد فى ثمان مجلدات وكتابا آخر فى الكحالة ورسائل لاتحصى كما اخبرنى صاحبه شيخنا لمتن ابو المواهب سليمان بن محمد بن مستقيم القسطنطينى كان من افراد الزمان و ينظم الشعر بالتركية والفارسية واطلعنى على آثاره وقدم المترجم قسطنطينية مرارا ولم يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته ببروسا سنة تسع وخمسين ومائة والف ودفن بمقابلة الزاوية المولوية الكائنة فى البلدة المرقومة رحمه الله تعالى

﴿ عمر اللبقي ﴾

(عمر) بن حسين بن عمر الشهير باللبقي الحنفي الحلبي الفاضل الاديب كان ذكيا له يد ومعرفة بفنون الادب حسن الاخلاق سهل المعاشرة لطيف الخلال ولد في سنة ست عشرة ومائة والف وقرأ على عبد الوهاب العداس وعبد السلام الحريري ومحمد بن ابراهيم الطرابلسي نزيل حلب ومفتيها وسافر الى اسلامبول ثم عاد الى حلب وتولى نيابة القضا في محاكمها الاربع وارتحل الى طرابلس الشام والى الموصل مع حاكمها الوزير احمد ثم قدم حلب ومكث بها ثم ارتحل للقدس ثانيا في زمن قاضيها المولى احمد بن الشيخ طه واخذ الحديث عن الشيخ محمد التافلاتي وفي مروره مع القاضي المذكور على دمشق نزلا في دارنا واستقاما مدة عندنا وكان بين والدي و بين القاضي المذكور مودة ومحبة وكان والد المترجم من التجار المشاهير بحلب والرؤساء ارباب الشهرة والشان وولده صاحب الترجمة اشتهر بالادب والكمالات وكانت تجري بين ادباء عصره ومصره و بينه المحاورات والمطارحات وفي اخر امره ترك تعاطي امور الاحكام ولازم مالا بدمنه وله شعر مقبول رايت اكثره فمن ذلك قوله لما اصاب حلب من الزلزال ما اصاب

سنا نور سر الذات اشرق في الحشا * فزال بذاك النور عن طرفي الغشا
وشاهدت ان لاشيء دون وصالها * وايقنت فضل الله يؤتيه من يشا
ونزهت طرفي في رياض جمالها * فعاد بريا نشرها القلب منعشا
فحيا شذاها ميت قلبي وحبها * تملك احشائي وفي اللب عرشا
ومذ علمت اني اسير بحبها * فجادت بما ابغيه منها وما اشا
وبت بنادي القرب ارشف ثغرها * فاصبحت نشوانا وسري قد فشا
وذاع لدى العشاق امري وانني * خلعت عذاري واسترحت من الوشا
وبادرت نحو الحان من فرط شوقها * انادي ايا خمار كن لي منعشا
فجاء بها عذراء بكرا قديمة * وقال لي افضض ختمها كيفما تشا
تعاطيتها صرفا ومزجا مشاهدا * بها كشف اسرار العقل ادهشا
عرفت فلما ان افقت سمعت من * فوادي منادعج من داخل الحشا
ايا مفزع الجاني واكرم شافع * واعظم مبعوث واشرف من مشا
اليك انبنا والتجأنا فنجنا * من الخطب والاهوال فالرعب قد غشا
فامن بحق الحق قلبي لانه * من الخسف والزلزال قد خاف واختشي
عليه واسبل ذيل امنك واكفه * بجاهك عند الله في الصبح والعشا

(وله وقد اخذ المعنى من شعر فارسى وعربه)

فى المرء ان لم يكن شئ يميزه * عن جنسه بذكاء الفهم والادب
كما اذا لم تكن فى العود رائحة * لكان لا فرق بين العود والحطب

(وله مضمنا)

وما كل ذى رأى مصيب برأيه * ولا كل رآء فى الحقيقة باصر
لعمرى ما الابصار تنفع اهلها * اذا لم يكن للمبصرين بصائر

(وله)

وشادن قلت له * * دعنى اقبل شفتك
فقال لى كم مرة * * قبلتها ما شفتك

(وله مخمسا ابيات الامام الشافعى رضى الله عنه)

مذ مقلتى كشفت لها استاره * * وتلألأت بجوانحى انواره
طرفى بكى فحكى الحيا مدراره * * قالوا اتبكى من بقلبك داره
(جهل العواذل داره بجميعى)
فانا المقيم بحانه وبديره * * ثملا اجول بفضله وبخيره
واقول للاحى المجد بسيره * * لم ابكه لكن لرؤية غيره
(طهرت اجفانى بفيض دموعى)

(وله مشطرا)

والطل فى سلك الغصون كلؤلؤ * قد شنفوا فيه الحسان وقرطوا
فتراه كالكل كل غصن يانع * رطب يصافحه النسيم فيسقط
والورق تقرأ والغدير صحائف * والروض يستملى الحديث ويضبط
والطل قد مد المداد يراعه * والريح يرقم والغمام ينقط

(وله فى كتاب الشفاء الشريف)

دع الدوآء وداوى بالشفاء اذا * اعيى العليل عضال الدآء من الم
فانه برء كل المعضلات بلا * شك وفيه زوال البؤس والسقم

(وله فى النعل الشريف)

لنعل خير البر ايا * * على الرؤس ارتفاع
بحمله الرأس يبرا * * ان اعتراه الصداع

(وله مشطرا)

اذا كانت الاعراب تخفر ذمة ❊ وتحمي اناسا مال عنها نصيرها
وتسمح عن ذنب ولو اوجب القلا ❊ وتصفح عمن امها يستجيرها
فكيف ومن في كفه سبح الحصا ❊ شفيع ذوي الآثام وهو بشيرها
فحاشى عريض الجاه في موقف الجزا ❊ يخيب بني الامال وهو غفيرها

(وله مشطرا ايضا)

اشرب على نغمة الدولاب كاس طلا ❊ تمحو الذنوب بهذا جاءنا الخبر
فرضا غدا اشربها يا صاح حين بدا ❊ يسعى بها شادن في طرفه حور
وامدح فديتك ما بالراح من ملح ❊ فبعض حكمتها الاشخاص والصور
بادر الى حانها واشرب بلا جزع ❊ وما عليك اذا لم تفهم البقر

(وله مشطرا)

ولي عصا من جريد النخل احملها ❊ براحتي وهي عون لي على هرمي
وراحتي هي في سيري ومعتمدي ❊ بها اقدم في نقل الخطا قدمي
ولي مآرب اخرى ان اهش بها ❊ على جيوش هموم قصرت هممي
ومقصدي الهش في القول الاصح به ❊ على ثمانين عاما لا على غنمي

(وله)

يا من علا متن البراق ❊ ❊ ورقى واتحف بالتلاق
قد صح سار بجسمه ❊ ❊ وسما الى السبع الطباق
سهل امور معاشنا ❊ ❊ فالصبر مر في المذاق
واجبر كسير قلوبنا ❊ ❊ فضلا فقد ضاق الخناق
ثم الصلاة على الذي ❊ ❊ لما اتانا الوقت راق
ومحا بنور جماله ❊ ❊ ظلم الضلالة والشقاق

(وله مشطرا)

قدر الله ان اكون غريبا ❊ بين قوم اغدو مضاعا لديها
ورمتني الاقدار بعد دمشق ❊ في بلاد اساق كرها اليها
وبقلبي مخدرات معان ❊ حين تبدو تختال عجبا وتيها
صرت ان رمت كشفها فاراها ❊ نزلت آية الحجاب عليها

(وله في حلب)

شهبا العواصم لا تخفى محاسنها ❊ فالله يكلؤها من كل ذي عوج
يعم حي حلب تلقى السرور على ❊ جبين ابنائها النير البهج

فعج ولج وتامل بلدة شملت ❊ باب الجنان وباب النصر والفرج

وللفاضل الرئيس يوسف بن حسين الحسينى الدمشقى نقيب الاشراف بحلب ومفتيها ما يقرب من ذلك وهو قوله

قل لمن رام النوى عن بلدة ❊ ضاق فيها ذرعه من حرج
علل القلب بسكنى حلب ❊ ان فى الشهباء باب الفرج

(وللمترجم مخمسا)

زاد فى الصد للشجى المعنى ❊ واذاب الفؤاد ظلما واضنى
قلت مذ ماس معجبا بتثنى ❊ ايها المعرض الذى صد عنا
(بجفا لا ارى له اسباب)
اضبح القلب من جفاك كليما ❊ وصبورا متيما مستقيما
عاتبا سوء حظه وعليما ❊ رح معافى من العتاب سليما
(فعلى الحظ لا عليك العتاب)

وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب فى ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

❊ عمر بن دلاور ❊

(عمر) بن دلاور الحنفى القسطنطينى رئيس الكتاب فى الديوان السلطانى العثمانى واحد الرؤساء بين ارباب الاقلام والكمالات ولد بقسطنطينية واخذ الخط عن الاستاذ عبدالله يدى قلى المشهور (يدى قله لى) واتقن صناعته ومهر بانواعه واشتهر بحسن الخط ولازم مجالس الكتاب وكتب المناشير السلطانية ومهر بالادب والانشاء وصار احد رؤساء الكتاب فى الدولة المعروفين بالخوجكان وولى بعض المناصب كالروزنامه الصغير وغيرها وترقى حتى صار رئيس الكتاب واشتهر بين اقرانه وكان حسن الخصال منشيا اديبا معتبرا موقرا ومن آثاره تذييل كتاب حديقة الوزراء للاديب أحمد (حديقة الوزرآء لاحمد تائب وذيلها للمترجم وذيل الذيل لسعيد ثم لاحمد جاويدثم لرفعت) وكانت وفاته فى ذى القعدة سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن خارج طوب قبى (قپو) احد ابواب قسطنطينية

❊ عمر بن شاهين ❊

(عمر بن شاهين) الحنفى الحلبى الفاضل المتقن الضابط المقرى كان والده جنديا ولد بحلب سنة سبع ومائة والف بعد وفاة والده بخمسة اشهر وهو شريف لأمه قرأ القرآن العظيم ولما بلغ من السن عشر سنين قرأ على المقرى الشهير عامر المصرى نزيل المدرسة الحلاوية من اول القرآن العظيم الى آخر سورة ابراهيم

عليه السلام ثم توفى الشيخ المذكور فقرا على عمر المصرى شيخ القراء ختما كاملا بالتحقيق والتجويد ثم شرع فى حفظ القرآن العظيم على الشيخ المذكور فى تلك السنة فحفظه فى مدة قليلة والتزم الشيخ المذكور فصار يصحبه مرارا ويتدارس معه ويعلمه كيفية القراءة بالالحان مع مراعاة التجويد ثم قرا الأجرومية وحصة من شرح القطر على الامام عبدالرحمن ابن محمد العارى ثم قرا على عبداللطيف بن عبدالقادر الزوائدى وقرأ الفقه على الفاضل المعمر قاسم النجار وحضر دروس محمود بن عبدالله الانطاكى فى التفسير من اول سورة الانفال الى آخر سورة الفرقان ولم يفته شئ وسمع على المذكور غالب الجامع الصحيح بالمدرسة المذكورة وكتب بخطه شرح السفيرى على بعض احاديث من الصحيح وقرأه على المتقن حسن الطباخ وقرا السيرة الحلبية على احمد الشراباتى وكتب بخطه الهدى للعالم ابى الوفا العرضى وطالعه مع الشيخ العارف محمد صلاح وقرأ الكثير وفى سنة ست واربعين بعد المائة كتب حرز الامانى وعرضها بعد حفظها على الماهر المقرى محمد بن مصطفى البصيرى وقرأ عليه القرآن العظيم من طريقها جمعا وافرادا الكل راو ختمة فى مدة سنة اشهر واجازه الشيخ المذكور بالقرآءة والاقراء وشهد له بالاهلية ثم فى سنة ثمان واربعين وجهت له وظيفة امامة الصلوات الجهرية بجامع الوزير عثمان الكائن بحلب المشهور بالرضائيه فباشرها مع بعد داره عن الجامع المذكور وطلب منه محمود الانطاكى المدرس المذكور ان يقرأ القرآن العظيم فى صلوات الصبح على التاليف الشريف ليسمع العوام الذين لا يقرأون القرآن جميع القرآن العظيم وان يكون كل ختم لراو من رواة الائمة السبعة وقال كذا سمعت الائمة فى الحرمين الشريفين يقرأون فى الصلوات وفيه نفع وفائدة فشرع صاحب الترجمة يقرأ فى صلاة الصبح كما طلب المدرس المذكور فكان يقرا فى كل سنة ختمتين ونصف ختمة او اقل من ذلك ويهرع (بضم الياء) اليه الناس فى صلاة الصبح من محلات بعيدة من الجامع لحسن صوته[٧] وقراءته وطيب الحانه مع مراعاة الاحكام واتقن كثير من المصلين قرآءتهم من السماع وصار لذلك نفع عظيم واقتدى بذلك جماعة من ائمة الجوامع فصاروا يقراؤن القرآن العظيم فى صلاة الصبح على التاليف الشريف ثم انه بعد صلاة الصبح يجلس فى حجرته يقرى القرآن العظيم لمن يريد القرآءة ولا يرد احدا سوآء كان من اهل البلدة ومن الغرباء ويحصل له المشقة العظيمة فى تعليم الاتراك وتعديل السنتهم فى مخارج الحروف والنطق بها ويزدحمون على الاخذ عنه لانه يقرر لهم باللغة التركية ما يفهمونه فلذلك كثر الآخذون عنه من الاتراك وغيرهم فلا تخلو بلدة من بلاد الروم من تلميذ له او تلميذين

[٧] ضد صوت مؤذن الجامع المجاور الى محكمة غلطه

حم

اوثلاثة وفى سنة احدى وستين وجهله الوزير اسمعيل كافل حلب خطابة جامعه الذى انشاه بمحلة ساحة بزه بعشرين عثمانيا ثم انحطت بعدموت الوزير المشار اليه الى ثمانية عثامنة واستمر صاحب الترجمة يباشر امامة جامع الرضائية على الوجه المشروح الى سنة خمس وسبعين فاعتراه الضعف الطبيعى والعجز عن المجئ الى الجامع فوكل وكيلا وانقطع فى بيته يتلو كتاب الله تعالى ويقرى من شاء ان يقرأ لا يغلق دون مستفيد بابا ولا يخرج الا الى الصلاة فى المسجد المجاور لبيته بمحلة قسطل الاكراد وقد امتدحه تلميذه الاديب احمد الوراق الحلبى بقوله

دع عنك ذكر مهلب والطاءى * وانزل بساحة مصقع الخطباء
ذى الفضل والجود اللذين عليهما * دارت رحى المعروف والاسداء
من لم يزل يندى سحاب نواله * يروى الظماة فاروا الوطفاء
والجهبذ الفرد الذى بعلومه * ساد الرواة بسائر الارجاء
وامام من يتلوا لقرآن مرتلا * بفصيح نطق عز من تلاء
فكأن جل الله بارى خلقه * سواه من لطف الهوى والماء
وحباه كل مزية يختارها * واقامه علما على الاهداء
حتى غدا وكأنه علم به * نار اضاءت فى دجى الظلماء
لا بل هو الشمس التى بضيائها * ملأت فيا فى حلقة الغبراء
افديك يا من فيه اجمعت القرا ــ ئح ان تخيل بعض وصف ثناء
ومكملا يستعبد الاحرار بال ــ انعام والاعطاء والاسداء
قلدت جيدى من نوالك انعما * تزرى بحسن الدرة البيضاء
فانا هو العبد الذى مارق يو ما للعتاق ولا انتمى لسواء
فاسلم ودم لى ما نحى ما ارتجى * وابق المرجى فى بنى الشهباء

وكانت وفاة المترجم بحلب سنة ثلاث وثمانين ومائة والف

❊ عمر الطرابلسى ❊

(عمر) بن عبد الحى الحنفى الطرابلسى نزيل قسطنطينية كان ذا فهم ثاقب ورأى صائب كثير الفنون حتى فى المجون والمداعبة تفقه فى بلدته طرابلس الشام على كبار علمائها وذهب الى الديار الرومية فادرك المراد والامنية وسلك طريق الموالى بها وكان فاضلا له شرح على الاربعين النووية سماه الدرر السنية له فيه عبارات رقيقة ولطائف اشارات دقيقة ثم انه توجه لوطنه متقلدا قضاء بلدته طرابلس ثم انه بعد تمام حكومته وافق عزله موته وكانت وفاته فى سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عمر البغدادى ﴾

(عمر) بن عبد الجليل بن محمد جميل بن درويش بن عبد المحسن الحنفى البغدادى القادرى نزيل دمشق العالم العلامة الفهامة المتفوق الفاضل العارف الصوفى الكامل الصالح المؤلف المحرر المحشى الفقيه المفسر كان حسن الاخلاق طيب السلوك عارفا مجيدا حسن التقرير والافادة محققا مدققا صافى المشرب معتقدا عند الخاص والعام حسن الملتقى له احترام بين الناس وتبجيل ولد فى بغداد سنة خمس وخمسين ومائة والف ونشأ فى كنف والده وقرأ عليه وكان والده صالحا تقيا متعبدا فقيها مشهورا بين ابناء بلدته بالصلاح والعبادة ثم قرأ على الشيخ محمد بن طه البغدادى وعلى الشيخ عبد الرحمن السراجى الحنفى والشيخ محمد الكردى والشيخ محمد الحنفى البغدادى ابن العشى وعلى العالم الشيخ حيدر الكردى ثم البغدادى وعلى والده العلامة الكبير الشيخ صبغة الله الكردى الشافعى وعلى تلميذه الشيخ احمد كاتب والى بغداد وكان من العلماء وبرع وظهرت شمس فضله بازغة منيرة وحقق ودقق وتسنم ذرى الفضائل واحرز قصب السبق فى مضمارها ومهر واجتاز من العلوم ما اجتاز * وحاز من المعارف ما حاز * واينع روضه * وراق حوضه * وسطع هلاله * وظهر فضله وكماله * فاوى لدمشق العنان وطوى مشقة الاسفار * والقى بها عصا التسيار * واستوطنها وتزوج بها ابنة الشيخ حسن البغدادى المقدم ذكره وسكن فى داره ومكانه الكائن لصيق مقام سيدى زين العابدين رضى الله عنه داخل مشهد المحيا بالجامع واستقام على الافادة والاقراء والتحرير وايضاح المشكلات وحل العبارات والف وصنف فمن تاليفه شرح القدورى بالفقه * وحاشية على المغنى فى النحو * وحاشية شرح النونية فى علم الكلام للخيالى * وشرح الصلوات المحمدية للشيخ الاكبر محيى الدين العربى قدس سره * وقبل وفاته الف حاشية على حاشية العلامة على بن سلطان محمد القارى المكى * المسماة بالجمالين على الجلالين * وسماها بالكمالين * وصل فيها الى قوله تعالى فى اوائل سورة آل عمران يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم فجاءت فى نحو ثلاثين كراسة فتوفى ولم يكملها ومن تاليفه حاشية على رسالة وحدة الوجود * ورسالة فى الاعلام بالتكبير * ورسالة فى الاضحية * ورسالة فى معنى لا اله الا الله * وحاشية فى الاستعارات * جعلها محاكمات بين العصام والملوى * ورسالة صغيرة فى توحيد الافعال وبيان معنى الكسب * ورسالة فى مسئلتين لغويتين وقعتا فى القاموس * الاولى فى قولهم السرور توقيع جائز * والثانية

فى بيان ان العشر فى ظمأ الابل هو اليوم التاسع او الثامن (انظر الاوقيانوس) وغير ذلك من حواش وتعليقات على هوامش الكتب تتضمن حل اشكالات * ودقائق عويصات * وكان له شعر قليل متوسط * واما تاليفه فيجري فيها مجرى التحقيق والتدقيق * وانتفع به الطلبة وكان له جماعة ملازمون لدروسه ولا تبطل القراءة عنده فى جميع ايام الاسبوع فيقرئ الدروس فى سائر الفنون من العلوم خاصة وعامة حديثا وتفسيرا وكلاما وفقها ونحوا وتصوفا وادبا ومعانى وبيان وغير ذلك ومع هذا كانت له يد طولى فى علم الحقيقة حتى انه كان يقرئ الفتوحات المكية وشراح فصوص الحكم وغير ذلك من كتب الحقيقة وكان يقيم الذكر ليلة الثلاثا وليلة الجمعة وكان يحصل له فى حال الذكر وجد وهيمان وكان له ولوع فى الذكر وشغف وفى آخر امره حصل له اقبال تام من الوزراء والقضاة والحكام وسائر الخاص والعام واشتهر صيته فى البلاد واقبلت عليه الناس وحصل له اجلال وتوقير زائد خصوصا من الوفاد (وفاد كرمان جمع وافد) لدمشق واعتقده العالم وحج الى بيت الله الحرام مرتين وملك كتبا نفيسة وكانت تجله اهالى دمشق وغيرها ويعتقدونه ويتبركون به ومع هذا فلم يتول وظيفة ولا العثمانى (نعم الرجل) الفرد وصار له اشتهار عظيم فاق به وسماشانه مع انطراح منه واستقامة وفضل باهر ولم يزل على حالته واستقامته الى ان مات وذوى (ذوى كرمى) غصن عمره قبل نموه وافل بدره قبل اكماله وكان مرضه ثمانية عشر يوما وكانت وفاته ليلة الخميس عند طلوع الفجر لعشرين من شوال سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن يوم الخميس فى الصالحية بمقبرة بنى الزكى الكائنة لصيق مرقد سيدى الشيخ الاكبر محيى الدين العربى قدس سره بوصية منه واوصى ايضا ان لا يعلم له فى المنائر وان يقال عند الصلاة عليه الصلاة على العبد الحقير المفتقر الى رحمة مولاه فلان من غير ان ينوه به ففعل كما اوصى عند الصلاة عليه بالجامع الاموى ورثى بقصائد وتواريخ من ذلك قصيدة تلميذه الفاضل الالمعى السيد عبد الحليم بن احمد اللوجى ومطلعها

ما خلت ان عقود الشمل تنتثر * وان صدع فوادى ليس ينجبر
وافيض دمعاه واحزناه وا اسفا * طالت شجون وعز اليوم مصطبر
يا كوكبا افلت انوار طلعته * فاظلمت بعدها الآصال والبكر
قد كان وقتك مجلى للسرور كما * قد كنت مورد صفو ما به كدر
جاشت لفقدك احزانى وثورتها * واعتادنى السقمان الفكر والسهر
كحلت بالسهد عينا كان اثمدها * مرآك اذ كان يجلى وجهك النضر
ونالنى خطبك المردى بداهية * دهياء يعجز عن اعبائها البشر

فالعين بعدك عبرى والفؤاد شج ❊ والنفس حسرى ونار الوجد تستعر
ازمعت للقدس ترحالا فكان الى ❊ حظيرة القدس حقا ذلك السفر

يشير بهذا البيت الى ان الشيخ المترجم كان قبل وفاته عازما على زيارة بيت المقدس فعاقته المنية عن نيل هذه الامنية فلذلك ذكر الرائى ذلك ثم قال

لئن غدوت عن الابصار مرتحلا ❊ فان مأواك منى القلب والفكر
٨ آسى عليك على علمى بانك فى ❊ دار الكرامة لابأس ولاضرر
لكنما جذبات الطبع تغلبنى ❊ على الأسى فيكاد القلب ينفطر
ياروضة اينعت بالفضل ثم ذوت ❊ افنانها قبل ان يستكمل الثمر
لم يبلغ السن منك الاربعين وقد ❊ سارت علومك فى الاقطار تنتشر
مصنفات وتحقيقات اسئلة ❊ من العلوم لها الالباب تنبهر
كم قد كشفت قناعا عن غوامض فى ❊ فهم النحارير عن ادراكها قصر
هذى مآثرك الحسنى مخلدة ❊ والعين ان فقدت لا يفقد الاثر

منها

ابكيك ماطلعت شمس وماغربت ❊ واسود جنح ظلام وانجلى سحر
ابكيك مانحبتك الصحف حين جرى ❊ فى وجنة الطرس دمع النقس ينحدر
ابكيك ماصرت الاقلام شاكية ❊ الام فقدك والمقدور مستطر
اقمت مأتم احزانى وسرت الى ❊ افراح دار نعيم ليس ينتثر
وجئت مولاك مشتاقا اليه وبا ❊ طوبى لمن سره من ربه النظر
فاهنأ بعيشك فى اكناف ربك لا ❊ خوف عليك لديه لاولا حذر
سقتك من صيب الرضوان وادقة ❊ ينهل شؤبوبها والعفو ينهمر
ماقال داعى الرضى فيما يؤرخه ❊ دار النعيم لعمرى قد حوى عمر

٨ يقال اسى عليه اى حزن من الباب الرابع

❊ عمر الأرمنازى ❊

(عمر) بن عبد القادر الشافعى الارمنازى الاصل الحلبى المولد المقرى الفرضى العالم العامل الفاضل الكامل ولد بحلب فى سنة خمس ومائة والف وكان والده رجلا صالحا وخطيبا واماما بجامع قسطل الحرامى بحلب فنشأ والد المترجم وقرأ القرآن على والده وقرأ الفقه والنحو وعلم الفرائض على جابر ابن احمد الحورانى وعبد اللطيف بن عبد القادر الزوائدى وبرع فى ذلك وقرأ علم الميقات على مصطفى بن منصور الطبيب واخذ الحديث عن محمد بن عقيلة المكى حين قدومه الى حلب واخذ العربية والصرف والمعانى والبيان والاصول على عدة شيوخ وكان راسا فى كتابة الوثائق

الشرعية بحيث ان شهود المحاكم عادوه لذلك وراموا منعه مرارا فلم يقدروا الى ان قدم الفاضل الاديب حسين بن احمد الشهير بالوهبي (غالبا بو قاضي سرور ينك ممدوحي اولان شاعر وهبينك پدري ياخود جدي اولميدر) الرومي قاضيا لحلب فوصل اليه وثيقة ابراء بين ذميين بكتابة المترجم فلما رآها القاضي قال ما ابقى هذا الكاتب حيثية للمحكمة فوجد الكتاب فرصة ووشوا به الى القاضي وقالوا انه قد سد ابواب المحاكم وتعطل حالنا فاحضره القاضي وهدده بعد التوبيخ التام بقطع اصابعه ان كتب مرة اخرى وثيقة لاحد فحلف له على ذلك ثم قال للقاضي يا سيدي ارجو من فضلكم ان تامروا بتحرير تاريخ هذا التنبيه على في السجل المحفوظ ربما تفقوا على وثيقة مقدمة فيصير معلومكم انها كتبت قبل امركم بمنعي والا فقد ذهب اصابعي ظلما فضحك القاضي واعجبه وامر له بالجلوس وهش له وبش وقال له يا شيخ انت تحرم نفسك (فوجه قاضي بابا) وتحرمنا المحصول فلو اخذت كثيرا كان انفع لك ثم اسر اليه ان اضرب بكلامي الحائط واكتب ما شئت وخذ كثيرا ولا عليك من هولاء الجهلة يعني الكتاب فخرج من عنده وامتنع من كتابة الوثائق ولم يغتر بكلام القاضي لانه كان يتلون كالحرباء (كاتب ذوقه بي يوتمامش) ثم ان صاحب الترجمة حفظ القرآن العظيم قبل وفاته بعامين او ثلاثة وحفظ الشاطبية على الاستاذ محمد بن مصطفى البصيري ثم شرح الشاطبية شرحا مختصرا اسماه الاشارات العمرية في حل رموز الشاطبية لكن اعجلته المنية عن اتمامه وتبييضه فبعد وفاته اتمه وبيضه المتقن عمر بن شاهين امام الرضائية وهو شرح لطيف نافع للمبتدي ولاستحضار المنتهي وجرت للمترجم محنة عظيمة قبل وفاته وكانت سببا لمرضه الذي مات فيه وذلك انه لما كان سنة سبع واربعين بعد المائة صار بحلب غلاء وقلت الاقوات فتحركت العامة والرعاع يوما لينهبوا الخبز من الافران فصادفوا خليل المرادي دائرا على الافران بقبض ثمن الطحين وراوا معه دراهم كثيرة فطمعوا في اخذها ولحقوه فساق دابته فادركوه عند جامع قسطل الحرامي فنزل عن الدابة ورام الدخول للجامع المزبور ليحتمي به فمنعه المؤذن والقيم وغيرهما وكان صاحب الترجمة امرهم بمنعه خوفا ان يقتل في الجامع واغلقوا باب الجامع في وجهه ففر نحو البرية فادركوه هناك وقتلوه ولم يعلم له قاتل وفي تلك الغضون قدم الى حلب كافلا وحاكما الوزير احمد بن برهان الشهير بالبولاد فاشتكى اولاد خليل المذكور على اهل المحلة عموما وعلى صاحب الترجمة والمؤذن والقيم خصوصا فاختفى صاحب الترجمة عند بعض اصحابه مدة والطلب بالتفحص الشديد عليه الى ان قضيت القضية واخذ المذكور جريمة كثيرة (يشبه هذا الامر بواقعة الحريق بحارة الباطلية وانطفت نار الظلم باخذ

الدراهم وتفصيل الامر فى صحيفة ٨ من الجزؤ الثانى من الخطط فشبابك القدر متنوعة) من اهل المحلة فظهر المترجم لكن اثر فيه الرعب بحيث انه كان يمرض مدة ويبرأ مدة حتى دنا اجله وكانت وفاته فى اوائل شعبان سنة ثمان واربعين ومائة والف ودفن بمقبرة جب النور رحمه الله تعالى

عمر الجوهرى

(عمر) بن علاء الدين المعروف بالجوهرى الحنفى النابلسى الشيخ الفاضل الفقيه ولد فى سنة خمس ومائة والف وحفظ القرآن وجوده على عم ابيه الشيخ شمس الدين الخماش واشتغل بطلب العلم وتفقه على عمه الشيخ عبد الله الجوهرى ثم لازم الشيخ عبد الله الشرابى وانتفع به وقدم دمشق وقرأ بها على صالح بن ابراهيم الجينينى واحمد بن على المنينى وعلى بن احمد كزبر وحضر دروس اسمعيل بن محمد العجلونى واخذ عنه وروى البخارى عن محمد المكى المعروف بعقيلة قراءة عليه وسماعا منه من اوله الى كتاب الحج واخذ الطريقة الشاذلية عن عمه الشيخ عبد الله المذكور وجمع بين العلم والصلاح وكان كثير الاعتنا بتلاوة القرآن لاتجده غافلا عنه وكانت وفاته فى شوال سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى وايانا

عمر السكرى

(عمر) بن على الشهير بابن السكرى الدمشقى الصالحى الشيخ الفاضل الفقيه المبارك كان ينظم الشعر وعنده سلامة الصدر قرأ فى الفقه وطرفا من النحو والعقائد وكان فقيرا ومرض ولم ينقطع فى داره غير ثلاثة ايام ومات وكانت وفاته فى يوم الاثنين خامس صفر سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بسفح جبل قاسيون بصالحية دمشق رحمه الله تعالى

عمر السمهودى

(عمر) بن على السمهودى المدنى الشافعى الشيخ الفاضل الاديب العالم الكامل البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمس وثمانين والف ونشأ بها واخذ عن الشيخ ابى الطاهر ابن الملا ابراهيم الكورانى وعن احمد افندى المدرس وغيرهما وصار احد الخطباء والائمة بالمسجد النبوى وكان فاضلا اديبا له مشاركة فى كثير من العلوم ذا شهامة عظيمة وعقل زائد وحرمة وافرة بليغا متقنا فصيحا والف خطبا انشأها بديعة فى بابها وله نظم ونثر وفضائل كثيرة ضربنا (ضربنا عرضنا) عن ذكرها خوف التطويل

وكانت وفاته بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وايانا

﴿ عمر الظاهر الزيدانى ﴾

(عمر) بن صالح الملقب بالظاهر الصفدى الزيدانى حاكم مدينة عكا وشيخ شيوخ البلاد الصفدية صاحب المواقع الشهيرة الخارج عن طاعة الدولة العثمانيه مولده بصفد سنة ست ومائة والف ومن غريب الاتفاق ان هذا التاريخ اعنى تاريخ مولده موافق لعدد لقبه ظاهر (بو ضاهر طاهر اولميوب ظاهر ايمش ظاهره ضاهر ديمكى ايسه مصدره ظاهر به قرينه سنه ضهوريه ديمكى كبيدر كه بانيسنك ترجمه سى خططده در) وكان والده وجده واعمامه حكاما بصفد وعكا ويعرفون ببنى زيدان وهم جولة كبيرة لكن صاحب الترجمة نبغ نبغة ما سبقه اليها احد من عشيرته واشتهر فى اواخر امره وطار صيته بالبغى والتعدى على هاتيك الديار هو واولاده صليبى وعلى المقتولين (صليبى مشكولة بصيغة التصغير والمقتولين بشكل التثنية) وعثمان الشاعر واحد وكان الوزير الكبير سليمان باشا العظمى جهز عليه عسكرا وركب عليه بعد ان قبض على اخيه مصطفى الزيدانى وشنقه بدمشق فلما وصل الوزير المرقوم الى قرب عكا بقصد حصاره رشا عليه بعض اتباعه فادخل عليه السم فى طعام ففات وجيء به الى دمشق ميتا شهيدا وبلغ من تجرى صاحب الترجمه انه ارتكب آخر امره مع ابى الذهب اولاده وعساكره لاخذ دمشق من الدولة العثمانيه فى امور يطول شرحها ولم يتم الامر على مراده ورجعت صفقته خاسرة وكان قتله فى سنة تسعين ومائة والف عن يد الوزير حسن باشا القبودان رئيس السفن السلطانية واندثرت دولتهم ولم يبق لهم اثر (استطراد) سنة تسع وثمانين ومائة والف فيها عزم محمد بك ابو الذهب على السفر والتوجه الى البلاد الشامية بقصد محاربه الظاهر عمر واستخلاص ما بيده من البلاد فبرز خيامه الى العادليه وفرق الاموال والتراحيل على الامرا والعساكر والمماليك واستعد لذلك استعدادا عظيما فى البحر والبر وانزل بالمراكب الذخيرة والجبخانة والمدافع والقنابر والمدفع الكبير المسمى بابو مايله الذى كان سبكه فى العام الماضى وسافر بجموعه وعساكره فى اوائل المحرم واخذ صحبته مراد بك وابراهيم بك طنان واسماعيل بك تابع اسماعيل بك الكبير لاغير وترك بمصر ابراهيم بك وجعله عوضا عنه فى امارة مصر واسماعيل بك وباقى الامرا والباشا الذى

بالقلعة (تنديسه صفت) وهو مصطفى باشا النابلسي وارباب العكاكيز والخدم والوجاقلية (اوجاقلى) ولم يزل فى سيره حتى وصل الى جهة غزة وارتجت البلاد لعدوده ٧ ولم يقف احد فى وجهه وتحصن اهل يافا بها وكذلك الظاهر عمر تحصن بعكا فلما وصل الى يافا حاصرها وضيق على اهلها وامتنعوا هم ايضا عليه وحاربوه من داخل وحاربهم من خارج ورمى عليهم بالمدافع والمكاحل والقنابر عدة ايام وليال فكانوا يصعدون الى اعلا الصور و يسبون المصريين واميرهم سبا قبيحا فلم يزالوا بالحرب عليها حتى نقبوا اصوارها وهجموا عليها من كل ناحية وملكوها عنوة ونهبوها وقبضوا على اهلها وربطوا هم فى الحبال والجنازير (زنجير) وسبوا النساء والصبيان وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم جمعوا الاسرى خارج البلد وورووافيهم السيف وقتلوهم عن آخرهم ولم يميزوا بين الشريف والنصرانى واليهودي والعالم والجاهل والعامى والسوقى ولا بين الظالم والمظلوم وربما عوقب من لا جنى وبنوا من رؤس القتلى عدة صوامع وجوههم بارزة تنسف عليها الاتربة الرياح والزوابع ثم ارتحل عنها طالبا عكا فلما بلغ الظاهر عمر ماوقع بيافا اشتد خوفه وخرج من عكا هاربا وتركها وحصونها فوصل اليها محمد بك ودخلها من غير مانع واذعنت له باقي البلاد ودخلوا تحت طاعته وخافوا سطوته وداخل محمد بك من الغرور والفرح مالامزيد عليه وماآل به الى الموت والهلاك وارسل بالبشائر الى مصر والامر بالزينة فنودي بذلك وزينت مصر و بولاق والقاهرة وخارجها زينة عظيمة وعمل بها وقدات وشنكات (دونغ وشنلك ديمك ايستر) وافراح ثلاثة ايام بلياليها وذلك فى اوائل ربيع الثاني فعند انقضاء ذلك ورد الخبر بموت محمد بك واستمر فى كل يوم يفشو الخبر و ينمو و يزيد و يتناقل و يتأكد حتى وردت السعاة بتصحيح ذلك وشاع فى الناس وصاروا يتعجبون و يتلون قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون وذلك انه لما تم له الامر وملك البلاد المصرية والشامية واذعن الجميع لطاعته وقد كان ارسل اسماعيل اغا اخو على بك الغزاوى الى اسلامبول يطلب امر مصر والشام وارسل صحبته اموالا وهدايا فاجيب الى ذلك واعطوه التقاليد والخلع والبرق والداقم (اعله بيرق وطاقم) وارسل له المراسلات والبشائر بتمام الامر فوافاه ذلك يوم دخوله عكا فامتلا فرحا وحم بدنه فى الحال فاقام محموما ثلاثة ايام ومات ليلة الرابع ثامن ربيع الثاني ووافاخبر موته اسماعيل اغا عندما تهياء ونزل فى المراكب يريد المسير الى مخدومه فانتقض الامر وردت التقاليد و باقى الاشيا ولما تم له امر يافا وعكا و باقى البلاد والثغور فرح الامراء والاجناد الذين بصحبته برجوعهم الى مصر وصاروا

٧ العدة بالكسر الجماعة تقول عنده عدة رجال والعدة بالضم الاستعداد والتأهب (فتأمل) معنى العدود التى كتبها الجبرتى انتهى ح م

متشوقين للرحيل والرجوع الى الاوطان فاجتمعوا اليه فى اليوم الذى نزل به ما نزل فى ليلته فتبين لهم من كلامه عدم العود وانه يريد تقليدهم المناصب والاحكام بالديار الشامية وبلاد السواحل وامرهم بارسال المكاتبات الى بيوتهم وعيالهم بالبشارات بما فتح الله عليهم وما سيفتح لهم ويطمنونهم ويطلبون احتياجاتهم ولوازمهم المحتاجين اليها من مصر فعند ذلك اغتموا وعلموا انهم لا براح لهم وان امله غير هذا وذهب كل الى مخيمه يفكر فى امره قال الناقل واقمنا على ذلك الثلاثة ايام التى مرض فيهـا واكتمنا لا يعلم بمرضه ولا يدخل عليه الا بعض خواصه ولا يذكرون ذلك الا بقولهم فى اليوم الثـالث انه منحرف المزاج فلما كان فى صبح الليلة التى بات بها نظرنا الى صيوانه وقد انهدم ركنه واولاد الخزينة فى حركة ثم زاد الحال وجرد واعلى بعضهم السلاح بسبب المال وظهر امره ونهوا ارتبك العرضى (اردو) وحضر مراد بك فصدهم وكفهم عن بعضهم وجمع كبراهم وتشاوروا فى امرهم وارضى خواطرهم خوفا من وقوع الفشل فيهم وتشتتهم فى بلاد الغربة وطمع الشـاميين وشمـاتتهم واتفق رأيهم على الرحيل واخذوا رمة سيدهم صحبتهم لما تحقق عندهم ان هم دفنوه هناك فى بعض المواضع اخرجه اهل البلاد ونبشوه واحرقوه فغسلوه وكفنوه ولفوه فى المشمعات ووضعوه فى عربة وارتحلوا طالبين الديار المصرية فوصلوا فى ستة عشر يوما ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثانى اواخر النهار فارادوا دفنه بالقرافة وحضر الشيخ الصعيدى فاشار بدفنه فى مدرسته تجاه الجامع الازهر فحفروا له قبرا فى الليوان الصغير الشرقى وبنوه فى الليل ولما اصبح النهار عملوا له مشهدا وخرجوا بجنازته من بيته الذى بقوصون ومشى امامه المشايخ والعلما والامرا وجميع الاحزاب والاوراد واولاد المكاتب وامام نعشه مجامر العنبر والعود سترا على رائحته ونتنه حتى وصلوا به الى مدفنه وعملوا عنده ليال وختمات وقرا آت وصدقات عدة ليال وايام نحو اربعون يوما واستقر اتباعه امرا مصر ورئيسهم ابراهيم بك ومراد بك وباقيهم الذين امرهم فى حياته ومات عنهم يوسف بك واحمد بك الكلارجى ومصطفى بك الكبير وايوب بك الكبير وذو الفقار بك ومحمد بك طوبال ورضوان بك والذين تامروا بعده ايوب بك الدفتردار وسليمان بك الاغا وابراهيم بك الوالى (المحتسب) وايوب بك الصغير وقاسم بك الصغير وعثمان بك الشرقاوى ومراد بك الصغير وسليم بك ابو دياب ولاجين بك وسيأتى ذكر اخبارهم (انتهى ما نقلناه من عجائب الآثار بحروفه، وقوصون محلة بمصر كما هو مذكور فى كتاب المواعظ بمناسبة اصطبل الامير قوصون وقد سماها عباس

باشا حفيد محمد علي باشا المشهور وصاحب المجد الحلميه حيثما بنى الدار هناك الانيقه وعباس باشا هذا ادركه الاجل في بنها العسل ثم حمل على العجله وادخل نعشه ليلا الى داره في العباسيه التي كان اسمها الحصوه فغسلوه وحملوه الى قبره بالقرافه بمجامر العود والعنبر وكانت وفاته خارج مصر مثل محمد بك ابى الذهب رحمهم الله تعالى

﴿ عمر السفرجلاني ﴾

(عمر) بن ابراهيم بن عبدالكريم ابى بكر السفرجلاني الدمشقي الشافعي احد التجار المشاهير بدمشق واصحاب الثروة كان ذا وجاهة ومال زائد وله يد طائله في فعل الخيرات ومسارعة الى صنائع المعروف والمبرات بنى في دمشق اربعة مساجد احدها بمحلة القنوات وبنى له منارة والثلاثة بقرب داره اثنان منهما لهما منارة ورتب لهذه المساجد وظائف وشعائر وربعات من القرآن العظيم تقرأ كل يوم وكان مشهورا بفعل الخير وكانت وفاته سابع عشر شعبان سنة اثنى عشر ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير واعقب من الذكور تسعة بنين ومن الاناث ثلاث عشرة بنتا ومن النقود خمسا وستين الف قرش ماعدا العقارات والبضاعات والاملاك رحمه الله تعالى واموات المسلمين

﴿ عمر الكيلاني ﴾

(عمر) بن ياسين بن عبد الرزاق بن شرف الدين بن احمد بن علي القادري المعروف كاسلافه بالكيلاني الحموي الشافعي السيد الشريف كان موقرا معتبرا مبجلا صاحب حال وقال ممدوح الخصال تعلوه هيبة الصلاح ووقار التقوى سخي الطبع محمود الحركات والسكنات صدرا من الصدور وهيكلا متهللا بالبهجة والنور ولد بحماة سنة سبع وعشرين ومائة والف ونشا بها في كنف والده ثم في سنة ثلاث واربعين قدم مع والده وابن عمه الشيخ عبد القادر واولادهم وعيالهم لدمشق مهاجرين اليها ثم سافر صاحب الترجمة بعد وفاة والده بدمشق وساح فدخل بغداد والرقة وحلب مرارا وجلس على سجادة مشيختهم واستقام على احسن سيرة وعمر دارا بدمشق في محلة القباقبية العتيقة كانت ولاابنى عبادة وصرف في عمارتها اموالا جمه وسافر من دمشق قبل اتمامها الى جهة الروم بخصوص فقرأ اهل بلدة حماة لدفع مظلمة كانت عليهم فنال مطلوبه فوق مرامه وذلك في زمن السلطان الغازي مصطفى خان وحصل من الدولة اكرام واحترام ثم في آخر امره

نوطن مدينة حلب وترك بلدته حماة لتغلب حكامها وتخالف الاحوال عليه وتوفى بحلب فى ثانى عشر صفر سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن خارجها فى تربة الصالحين باقرب من الشيخ الدباس رحمه الله تعالى ٥

٥ اتهزؤ بالدعاء و تزدريه ☼ ومايدريك ماغعل الدعاء ☼ سهام الليل لاتخطى ولكن لها امد وللامد انقضاء مح

❁ عمر السيرى ❁

(عمر) السيرى الطرابلسى الحنفى الشيخ الفاضل العالم الصدر المحتشم ترجمه بعض الفضلاء فقال فى حقه ☼ همام ذوفهم ثاقب ☼ فى المعارف والمناقب ☼ وانشاء عجيب ☼ فى المحاولة لكل امر غريب ☼ تميل اليه الناس ☼ رعاعهم والاكياس ☼ فى نجاح مقاصد هم ☼ وبلوغ حوائجهم ☼ ولم يزل فى الناس كذلك ☼ سالكا احسن المسالك ☼ الى ان تقلد بسيف القضا ☼ وقطع به ماكان به مرتضى ☼ فانقطع حبله ☼ وفل وصله (اى افلس) ☼ ودارت عليه الدوائر ☼ الى ان زار المقابر ☼ ولقد اطلعت له على نميقة ☼ تؤذن بحريه الفاظه الرقيقة ☼ وعلو رتبة منشيها ☼ على ارائك معاليها ☼ (انتهى) وكان له فضل غزير وادب غض وصار احدا عيان طرابلس وصدورها وكانت وفاته بها سنة تسع وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

❁ عمر الافيونى ❁

(عمر) بن محمد الطرابلسى الحنفى الشهير بالافيونى وتقدم ذكر ولده عبدالله الشاعر المشهور الشيخ الفاضل البارع الكاتب الفقيه العالم النحرير ترجمه بعض فضلاء طرابلس فقال فى حقه ☼ فقيه فاضل ☼ له فكر سائل ☼ اذا ساله سائل ☼ يملأ له الاناء من المسائل ☼ وله فى رياض الفقه النعمانى رياضه ☼ ومن حياضها استفاضه ☼ كان غالب كتبه بخطه ☼ مزينة بتصحيح ضبطه ☼ (انتهى) ☼ وكان المترجم موصوفا بالنبل مشهورا بمعرفة المسائل الفقهية وغيرها اخذ عن جملة من الشيوخ كالشيخ عبد الله الخليلى وغيره وكانت وفاته بطرابلس سنة احدى وعشرين ومائة والف ودفن بها رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

❁ عمر بن محمد البصير المصرى ❁

(عمر) بن محمد البصير الشافعى المصرى نزيل حلب المقرى المتقن العارف باختلاف القرآت ووجوهها النحوى الكامل العالم العامل قدم حلب فى سنة خمسة عشر ومائة والف فاعتنى به الرجل الحبر مصطفى الكردى العمادى وانزله

فى المسجد الذى تحت الساباط ٥ فى اول زقاق بنى الزهرا و يعرف قديما بدرب الديلم بالقرب من داره فكان يقرئ القرآن العظيم فى المسجد المذكور وكان حديث السن وقد جمع الله فيه المحاسن والكمالات انفرد بحسن الصوت والالحان الشائقة والعلم التام بتحقيق التجويد ومخارج الحروف والاتقان وسرعة استحضار عند جمع وجوه القراآت وطول النفس لكنه كان ضنينا بتعليم القراآت السبع لم يقرئ احدا بذلك وكل من طلب منه الاقراء بغير قراءة حفص يسوفه و يماطله ولايقرئه اخبر تلميذه المتقن عمر بن شاهين امام الرضائية قال حفظت عليه القرآن العظيم وسنى اثنا عشر سنه والتزمت خدمته وكنت اقيم اكثر اوقاتى عنده و ياخذنى معه الى القراآت وكنت اقوده الى مكان يريد وكان يتفرس فى النجابة و بعد القراءة يعلمنى الالحان من رسالة كانت عنده ويعلمنى كيفية الانتقال من نغم الى نغم و يقول ان ذلك يلزم من كان اماما وانت ربما تصير اماما وكان يعلمنى كيفية قراءة التحقيق والترتيل والتدوير والحدر والوقف والابتداء و يباحثنى فى طول النفس لانه كان يدرج ثلاث آيات او اربعا من الآيات المتوسطات فى نفس واحد وكان يقرأ آية المداينة فى ثلاثة انفاس من غير اخلال فى الحرف ولا فى مد، وكان يصلى التراويح اماما بالمولى الرئيس طه بن طه الحلبى فى الرواق الفوقانى من جامع البهرامية و يقرأ جزوًا من القرآن درجا صحيحا بقصر المد المنفصل والامام الراتب يصلى فى القبلة الصلاة المتعارفة بين ائمة التراويح فكان يسبقه الامام بالوتر فقط وكان ذكيا متيقظا اذكى من تلميذه الشيخ محمد الدمياطى قال وجرى لى معه مرة واقعة وذلك انى اتيت يوما لاقرأ وكنت لم احفظ ما تلقيته والزمنى بالقراءة ولم يكن ثم احد غيرى فاخرجت مصحفا صغير الحجم فظهر له انى اقرأ عن ظهر قلبى فاصغى الى هنيئة ثم وثب على ورمى بنفسه على وقبض على المصحف من يدى فارتعت وشرع يضربنى و يقول يا خبيث تدلس على وتغش نفسك فحلفت له انى لم افعلها الا هذه المرة فتركنى حينئذ فلما سكن روعى قبلت يده وقلت له بحياتك من اين علمت انى اقرأ بالمصحف فقال سمعت صوتك ياتى من سقف المحل فعلمت ان فى يدك شيأ يمنع مجيء الصوت مواجهة ومرة اخرى كنت اذهب معه الى دور بعض احبابه وكان فى الطريق بالوعة اذا وصلنا اليها اخبره بها فيتخطاها فبعد مدة سترت تلك البالوعة بالطوابق فلما مررت به من ذلك الطريق بعد مدة وصل الى موضعها وتوقف ثم تخطى قلت له لم تخطيت قال اليس هنا بالوعة قلت بلى كانت ولكنها من مدة زالت انتهى قلت ومثل ذلك ما حكى عن ابى العلا المعرى (شرح السقط طبعناه) انه كان سافر مع رفيق له الى جهة فمرا فى طريقهما بشجرة فلما قربا

٥ ساباط معرب بلاس آباد لو عرب من شاه آباد لكان احسن من تعريبه من بلاس آباد م ح

منه قال له رفيقه اياك والشجرة امامك فانحنى حتى تجاوزها فلما رجعا من ذلك الطريق ايضا انحنى ابو العلا لما قرب من مكان الشجرة ورفيقه ينظر اليه و يحكى عن حذق ابى العلا المذكور انه انشده المنازى ابياتا بالشام فقال له انت اشعر من بالشام ثم اتفق اجتماعهما بالعراق بعد سبع سنين فانشده المنازى ابياتا اخر فقال له ومن بالعراق ومثله ماحكى عن داود الحكيم الانطاكى صاحب التذكرة ٩ وغيرها ان رجلا دخل عليه وقال له اى شئ يقوم مقام اللحم فقال البيض فغاب عنه سنة وجاءه فرآه منهمكا فى تركيب معجون وهو يجمع اجزاءه فقال له باى شئ يقلى فقال بالسمن وحكايات حذقه كثيرة ذكره من ترجمه ثم انه اعنى صاحب الترجمة فى اخر عمره ترك الاقراء وخرج من ذلك المسجد واشترى له دارا بالقرب من المحلة الكبرى وكانت وفاته بحلب فى سنة سبع وثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة العبارة خارج باب الفرج ولم يعقب غير بنت وخلف مالا كثيرا رحمه الله تعالى

٩ (داود الانطاكى ترجمه المحبى فى الخلاصة)

﴿ عمر الوحيد ﴾

(عمر) بن مصطفى بن مصطفى الملقب بالوحيد كما ان والده كان يلقب بالعاطف (عاطف افندى هذا له مكتبة فى ميدان وفا وقد رايت بها اثر صاحب القاموس بها وهذه المكتبة محرومة عن نسج العنكبوت لوجود من يعتنى بامرها من بيت الواقف واما مكتبة بشير اغا فعليها قفل عظيم مصون عن الفتح تحاكى مكتبة جامع شهزاده) الحنفى القسطنطينى احد اعيان الدولة ورؤسائها ارباب الشهرة والصولة الكاتب الماجد المحتشم المعتبر الرئيس النبيل الدين العمدة ولد بقسطنطينية دار السلطنة ونشأ بكنف والده وكان والده من روساء الدولة واعيانها وسيجئ ذكره فى محله وقرأ القرآن ودأب على التحصيل والكتابة والانشاء وحسن الخطوط فبرع ومهر واتقن الخطوط ولازم الديوان العثمانى و باشر كتابة المناشير والتواقيع السلطانية وولى المناصب الديوانية وعلت كلمته وتوفرت حرمته واتسعت دائرته ونمت ثروته ثم بعد توليته المناصب واستخدامه بامور الدولة صار رئيس الجاويشيه ورئيس الكتاب (خارجيه ناظرى) وامين السقايين السلطانية وامين الدفتر وطغرايى الدولة (نشانجى طغرا كش) ومستوفيها الذى هو وكيل بيت المال المعبر عنه فى الاصطلاح العثمانى بالدفترى والدفتر دار (ماليه ناظرى) وكتخداى الوزير الاعظم (مستشار) وتكرر ذلك له واشتهر بين الناس ورجال الدولة بالامانة والخير والديانة وشدة البأس وعدم المحاباة واعتمد عليه فى الامور وتمشيتها وصار المستشار فى مهام الدولة

والمستخدم بمناصبها واعتبره الوزراء واشتهر كما اشتهر ابوه ولم يزل في عزه وجاهه بين اقرانه واشباهه حتى مات وكنت لما ارتحلت لدار السلطنة المذكورة قسطنطينية ودخلتها في سنة اثنين وتسعين ومائة والف اجتمعت بالمترجم وكان اذذاك رئيس الكتاب وجرى بيني وبينه محادثة وملاطفة ورايت منه من التوقير والتعظيم مالم اره من غيره وكانت بينه وبين والدي وجدي حقوق ومودة ذكرها لي عند الاجتماع به ولما دخلت دار السلطنة ثانيا سنة سبع وتسعين ومائة والف بلغني بعد دخولي اليها خبر ضعفه وتزايد مرضه وكنت عزمت على عيادته فلم تطل مدته ومات وكانت وفاته وانا بدار السلطنة في ليلة الثلاثا ثالث عشر جمادى الاولى من السنة المرقومة وسيأتي ذكر والده مصطفى العاطف في محله رحمهما الله تعالى

﴿ عمر الرجيحي ﴾

(عمر) بن مصطفى الشهير بالرجيحي الدمشقي الاديب الاريب الكاتب الماهر البارع كان لطيف الذات حسن السمات من الظرفاء الكمل المشاهير متقن النظم والنثر وهو من ذوي البيوت القديمة بدمشق ولهم اوقاف وشهرة ومن شعره قوله

وافى الربيع فحبذاك اوان ❊ سرت به الارواح والابدان
وافى الحبيب لدوح روض نوره ❊ ما الدر ما الياقوت ما المرجان
فجرى القراح مبشرا بقدومه ❊ سلكا سعت لنظامه الخلان
لما تفوه بالبشارة معلنا ❊ نثرت عليه حليها الاغصان

(وقوله)

البدر يعزى لحسن طلعته ❊ والغصن يحكي للين قامته
وللثنايا الجمان منتميا ❊ والليل من بعض فرع طرته
محجب كم اروم زورته ❊ والموت للصب دون زورته

(وقوله)

امسيت في عصر قوم لاخلاق لهم ❊ من صحبتي لهم قد ساء في التعب
ان يسمعوا الخير اخفوه وان سمعوا ❊ شرا اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا

(سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله) وله غير ذلك وكانت وفاته في غرة ذي القعده سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ عمر الوزان ﴾

(عمر) بن مصطفى الوزان الحنفي الدمشقي الفاضل الصالح كان من اهل العلم

والفضل وله حسن اخلاق وتودد ومنادمة ولد بدمشق سنة احدى وستين والف وقرأ العلوم واخذها وجل انتفاعه على محمد علاء الدين بن على الحصكفى مفتى الحنفية وقرأ على غيره وكانت وفاته فى يوم الخميس خامس عشرى شعبان سنة تسع وثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ عمر الطورانى ﴾

(عمر) بن مصطفى البغدادى الشهير بالطورانى مفتى السادة الحنابلة ببغداد وخادم ضريح القطب الربانى سيدى عبد القادر الكيلانى الشيخ الفاضل الفقيه العالم الصالح البارع طلب العلم واخذ الفقه وغيره عن كل من الجمال عبدالله بن الحسين السويدى الشافعى والشيخ ياسين الهيتى ثم توجه الى القسطنطينية وتوطنها وتزوج بها واقام هناك الى ان توفى فى حدود سنة اربع وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عمر كرامه ﴾

(عمر) بن مصطفى بن ابى اللطف الحنفى الطرابلسى الشهير بابن كرامة الشيخ الفاضل الاديب المفنن العالم الفاضل كان من العلماء الافاضل قرأ بمصر ودرس بطرابلس فى جامعها وولى افتاء طرابلس وله من المؤلفات نظم متن السراجية وشرحها وله رسائل فى العروض وغيره وصحب اخاه فى الرحلة الى مصر وكانت وفاته بطرابلس بعد الستين ومائة والف عن مائة وخمس عشرة سنة رحمه الله تعالى وايانا

﴿ عمر اللاذقى ﴾

(عمر) بن عبدالرحمن بن حسين بن على اللاذقى الحنفى الشيخ الفاضل البارع الاديب الاوحد الشاعر السيد الشريف ولد سنة اثنين وستين ومائة والف بلاذقية العرب ونشأ بها فى حجر ابيه وكان والده المرقوم مفتيا بها وكان يلقب بملا جامى وكانت وفاة المترجم بمدينة حلب ذهب اليها ليزور شقيقته زين الشرف زوجة ابراهيم اغا بن يعقوب اغا متولى وقف السلطان ابراهيم بن ادهم سابقا فمات عندها قبيل ظهر يوم السبت حادى عشر شعبان سنة تسع وتسعين ومائة والف بتقديم التاء المثناة فيهما رحمه الله تعالى

﴿ عمر الارزنجانى ﴾

(عمر) بن مرتضى الحنفى الارزنجانى نزيل قسطنطينية الشيخ العالم الفاضل

المحقق قدم دار الخلافة المذكورة ولازم على طريقتهم واعطى التدريس من شيخ الاسلام مصطفى بن محمد الدري (مصطفى ولى الافتاء وكان سلفه وخلفه فيض الله وتولاه ثانيا وسلفه احمد وخلفه ولى الدين وفى دفعته الثالثة سلفه محمد وخلفه ابراهيم بن عوض واما والده محمد كان سلفه اسحق وخلفه مصطفى بن فيض الله) مفتى الدور واقرأ وافاد ولازم الطلبة واشتهر بين علماء الدولة وصار احد المعلمين لغلمان دار السعادة السلطانية وتنقل فى المدارس على عادتهم وكانت وفاته مطعونا فى رمضان سنة سبع وتسعين ومائة والف والارزنجاني نسبة الى ارزنجان

❁ عمر الطحلاوى ❁

(عمر) بن على بن يحيى بن مصطفى المالكى المصرى الازهرى الشهير بالطحلاوى الشيخ الامام المحدث الفقيه المعمر الاصولى المسند اوحد عصره ابو حفص سراج الدين اخذ عن جملة من الائمة كالشهابين احمد البلابلى واحمد بن احمد بن عيسى العمادى وسالم بن احمد النفراوى واحمد بن الفقيه ومنصور المنوفى وعلى بن احمد بن عبد الله الحريثى ومحمد الورزازى برواية البلابلى وكذلك العمادى عن سيدى محمد الزرقانى وعن غيرهم وصار له الفضل العظيم والعلم الغض والفضل التام وتصدر للتدريس والفتوى واقبلت عليه الافاضل وانتفعوا به فمن جملة من اخذ عنه المحقق عبد الله بن حجازى الشرقاوى ومحمد بن عبد المعطى الحريرى والشهاب احمد بن يونس الخليفى والسيد محمد ابو الانوار الوفائى وغيرهم وكانت وفاته سنة احدى وثمانين ومائة والف ودفن بمشهد عظيم بتربة المجاورين رحمه الله تعالى واموات المسلمين

❁ عمر البقراصى ❁

(عمر) بن يوسف الحنفى البقراصى نزيل حمص الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل كان محققا فى العلوم العقلية والنقلية جاء من بقراص بلدة فى الروم وقطن فى مدينة حمص وعمر الجامع المشهور بجامع الخلد بعدما خرب ودثر (صالح بن ايوب كان خرب جوامع الروضة بمصر ولم يتيسر له الاقامة فيما بنى بها من القصور اذ ادركته المنية بالمنصورة وتركت شجرة الدر جثته فيما بناه مدة حتى جهزوا له حفرته ونقلوه الى مدفنه فى مدرسته) وبنى نحو الثلاثين حجرة لطلبة العلم وكان متصديا لقرآءتهم وقرآءة الدروس العامة واحياء العلم فى حمص وانتفع به كثير وكان ورعا كثير العبادة متهجدا فى الليل صواما زاهدا عفيفا جريا فى التكلم بالحق توفى

(لبعضهم)
بنيت لارباب العلوم مدارسا ❁ لتنجو بها من هول يوم المهالك ❁ وضاقت عليك الارض لم تلق منزلا ❁ تحل به الا الى جنب مالك

بحمص فى سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن فى الجامع المذكور تحت منارته رحمه الله تعالى

﴿ عمر الشهير بعميرة ﴾

(عمر) الشهير بعميرة الدمشقى احد مجاذيب دمشق المتقدمين كان من كبار الاخيار له الشهرة التامة فى الولاية لازم دروس المحدث الامام اسمعيل بن محمد العجلونى تحت قبة النسر بالجامع الاموى فى صحيح البخارى واشتهر بين الناس بالولاية والكشف وذكره الاستاذ مصطفى بن كمال الدين الصديقى الدمشقى فى بعض تآليفه واثنى عليه وقال قال لى الاخ الشيخ عبدالرحمن السمان عنه انه مخلص الايادى يعنى ان تصرفه تام النهايات والمبادى واخبرنى الاخ الشيخ مصطفى يوما من الايام قال كنت اليوم عند السمان فى الحمام فجاء الشيخ عميرة الى جانبى وانا خارج من الداخل ثم تقدم لقربى الشيخ عبدالرحمن وقال بالامس هذا قال لى ضع يدك على كتفى فوضعتها وسار الى بلاد واماكن عجيبة ودار بى فى منازل غريبة واظنه ذكر جبل قاف قال ورجع بى قال الشيخ مصطفى فاردت ان اثبت فى تحقيق هذه الواقعة فقلت للشيخ عميرة هكذا جرى مثل ما اخبر قال نعم سيدى نعم سيدى وقد شوهدت له كرامات كثيرة ومقامات خطيرة وجاءنى مرة فذكرت له قصة تورث غصة فبشر بالخلاص من ضيق هاتيك الاقفاص فقلت له ان حصل ما اشرت به من المعروف اعطيتك هذا الصوف واريته صوفا كان عندى فجاء بعد ايام قلائل وطلبه فاعطيته اياه ولم اعد ولم ابدى وتحققت ان المطلوب سيكون والصعب يهون فكان كذلك بعد مضى اشهر مما هنالك واضافنا الشيخ عبدالرحمن مرة فى جنينة الشيخ مسعود وصحبتنا جماعة من اهل الحب والجذب اولى الطالع المسعود فرايت المترجم ضرب ابن سراج المقدم على رأسه فالتفت اليه وقال مجنون فتحققت اشراق نبراسه انتهى ماقاله وكانت وفاته بعد الخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عمر العينوسى ﴾

(عمر) بن احمد الشهير بالعينوسى الشافعى النابلسى الشيخ الفقيه الصالح الفرضى حفظ القرآن واتقنه بتجويده واحكامه ورحل لمصر وقرا على الشيخ العزيزى وعادت عليه بركته ولما حضر لوطنه انقطع فى خدمة الاستاذ السيد مصطفى البكرى وانتفع به اتم الانتفاع واخذ عنه طريقة الخلوتية والبسه الكسوة وتصدر وتصدى لارشاد المريدين واجتهد فى عبادته حتى مات ولم اتحقق وفاته فى اى سنة رحمه الله تعالى

﴿ عمر العز ﴾

(عمر) المعروف بالعز الادلبي نزيل حمص الاديب الفاضل المنجم العارف كان ماهرا بالادب والعلم والطب ولكنه كان فى غاية من النحوسة (والنادر لاحكم له) ادركته حرفة الادب وقد استقام فى حمص واشتهر بقرى و بفيد وله ديوان شعر ومن شعره هذه النبوية ومطلعها

للحب آيات حق للمعال محت ❊ واثبتت حب من بالطرف قد لمحت
واستحكمت حيث جاءتنا مبينة ❊ بنسخها الدواوين الهوى شرحت
فمن يكذب ولم يؤمن بمحكمها ❊ فنفسه عن طريق الحق قد جمحت
بها اتانا رسول كان مبعثه ❊ عن ربه الحسن والحسنى التى رجحت
لما تلاها على اروا حنا سجدت ❊ طوعا اجابت و بالاحكام فانصلحت
ومذ دعاها الى دين الهوى زمرا ❊ سعت اليه على رأس لما انتصحت
مستسلمات اتت فى شرع ملته ❊ نواسكا و بدار الخلد قد فرحت
واو عصته ولم تؤمن ببعثته ❊ بآءت بخزى وانكال وما ربحت
ياويل قوم دعاهم للغرام ابوا ❊ تبا لهم فئة للسلم ما جنحت
لكن نفسى تسامت فى اجابته ❊ قد ارارقت لسماء العشق فانفسحت
والحمد لله ربى حيث نسبتها ❊ صحت بحب فتاة شمسها اتضحت
لما بدت من خفى خدرا لجمال سبت ❊ عقول اهل الهوى تيها وقد فضحت
لم لا يتيه بها العشاق قاطبة ❊ لانها نحوا رباب الغرام نحت
سلت سيوفا من الالحاظ فاتكة ❊ واسبلت حالكا فى ليله اتشحت
سبت عقول الورى بالطرف اذ نظرت * ابدت عجابا وعجبا حيثما لمحت
حلت قلوبا وكم من ذى الجمال جلت ❊ ظلمات وهم بالنور التى رشحت
وانفذ الحسن سهما من حواجبها ❊ تصمى حشاشة صب طالما جرحت
نحرشى بهواها لاهوان به ❊ ياليتها لفؤآد الهاوى قد شرحت
حاولت اطلب عمدا وصلها فلوت ❊ عنى وولت ولابالوصل ما سمحت
جازت لتنظر ما ابقت لعاشقها ❊ من حر نيران وجد بالحشا لفحت
حارت وحازت قلوبا ملأ قبضها ❊ ويالها منة فيهم اذا منحت
اذكت سعيرا تلظى والوقود له ❊ من الحنايا ضلوع نارها لفحت
صفحت عن ذنبها عفوا ومكرمة ❊ مع انها عن ذنوبى قط ما صفحت

كفاك ياعلو اعجابا وبحترة ❊ كفى فواكف اما فى لقد نزحت
لقد اطلت عذاب العاشقين ولم ❊ ترثى لمن بالحشا احشا وهم قنحت
حرقت اكبادهم لما اليك صبوا ❊ واستعبروا ابد ماء طالما نفحت
تعالى منى وجودى واسمحى بلقا ❊ واستعملى الرفق فيمن نفسه طمحت
ان لم تجودى ولم ترثى لذى شجن ❊ فعنك لى عوض من ذاته رجحت
على الخلا أتق بالتقوى فزاد علا ❊ على الانام بايديه التى منحت
محمد من رقى السبع الطباق وقد ❊ اتى بشرع قويم شمسه اتضحت
عمت مكارمه العافين فانتهلوا ❊ من بحر فيض عطاياه التى رشحت
ابو المفاخر عم الجود وابن عطا ❊ حمد النوال اخو التقوى التى اصطلحت
غيث الندى مقصد المداح نعم فتى ❊ رقى العلا ذوايادٍ للنوال دحت
له السيادة حقا والكمال معا ❊ والفضل والحلم والنفس التى صلحت
من ام ناديه يرجوه لمعضلة ❊ ينل من الخير من حاجاته اجترحت
كهف ملاذ غياث ملجأ سند ❊ افكاره من علوم الغيب قد طفحت
آباته وسجاياه وخلقته ❊ عن وصفها كلت الافكار مذ شرحت

وله غير ذلك وكانت وفاته فى حمص سنة خمس وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين

❊ على العمادى ❊

(على) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عماد الدين الحنفى الدمشقى المعروف كاسلافه بالعمادى صدر صدور دمشق كان مهابا محتشما وقورا عالما علامة نحريرا فقيها اديبا ماهرا حاذقا فائقا ولد فى دمشق ليلة الاثنين ثالث شعبان سنة ثمان واربعين والف ونشأ بها وقرا على والده وعميه شهاب الدين وكمال الدين العالمين الفاضلين وعلى جماعة منهم الشيخ محمود الكردى والعالم الشيخ ابراهيم القتال والفرضى الحيسوب الشيخ رجب القصيفى الميدانى وغيرهم وتولى تدريس المدرسة السليمانية فى الميدان الاخضر وافتاء الحنفية بدمشق وعزل عنها وسلك بها سلوك سلفه المتقدمين وبالجملة فقد كان من الاعيان الافاضل مرجعا فى الامور ومحترما وترجمه السيد محمد الامين المحبى فى نفحته وذكر له من شعره وقال فى وصفه ❊ هو الآن فى الحضرة الخضره ❊ متعين فى نظرائه بالمعالى النضره ❊ فيكاد يشير اليه من يغمض عينيه ❊ ومن اراد ان يكون السعد من خدمه ❊ فليضع قدمه مكان

قدمه ☼ فالاقبال كانما خلق لاجله ☼ واليمن فى مواطئه بخيله ورجله * وهنالك جد لوكان بظبة صارم مانبا غراره ☼ وبشر لوسال بصفحة البدر ماخيف سراره ☼ واناذاجئت اصفه ☼ ولااقدرانى انصفه * قلت اعلى الله مكانه ☼ وشيدفى افق النباهة اركانه ☼ فمازال الامن يواصل هدوه ☼ والجذل يصاحب رواحه وغدوه ☼ وله السلامة التى يهنا بها و يحيى ☼ والدنيا التى لم تزل غضة العهد طلقة المحيا ☼ وله عندى وراء ذلك وداد برى من الكلف ☼ وامتداح لونا له البدر لانجلى عنه الكلف* وهو فى الفضل كابيه وجده ☼ واذاقيس بهما فقدانتهى لاقصى حده ☼ واماادبه فقدحل من البراعة مكانا عليا* وهى ودقه على ربا الاجادة وسمياووليا ☼ فاذا اجال يراعه ☼ ملأ القرطاس بلاغة و براعه ☼ واذا وشى الصحائف من حبائر بديهته واملائه ☼ فكانما افاض عليها من انواره ولألائه ☼ وقد اثبت له مايبهج الادب و يزينه ☼ واذاوزن به الشعر رجحت موازينه ☼ فمنه قوله فيما كتبه الى الاستاذ الكبير زين العابدين الصديقى يستدعيه لدمشق ☼

قدا لبس الروض انواعا من الحبر ☼ وتوج الغصن اكليلا من الزهر
ومدت الارض وسط الروض جاشية * من الزمرد فى مستنزه نضر
وقام كل خطيب فى الرياض شدا ☼ بلحن معبد وقع الناى والوتر
وفاح نشر عبير فى دمشق غدا ☼ يغنى بطيب شذا عن عنبر عطر
كأن عطر غوان قدضمخن به ☼ اتت به من بخور نسمة السحر
وراقبت فرصة الاخفاء فانفسلت ☼ كالسحر بين مقر الجن والشعر
فاستبضعت كل لطف مع لطافتها * واستصحبت كل عرف طيب الاثر
فقمت انشق رياها وقلت لها ☼ جودى على فانى لات مصطبرى
وخبرينى اهذا العرف منشأوه ☼ عن طيب مخبرام اطيب الخبر
قالت اعيذك من هذا النباء اما * كفاك رونق هذا العام من خبر
فالشام سامية والارض نامية ☼ والسحب هامية بالطل والمطر
من اجل ان امام الوقت اعنى به ☼ زين الانام وكهف البدو والحضر
ذاك الامام الذى بالمجد قدبهرت ☼ آيات محتده الزاهى على الزهر
وابن الامام الذى ما مثله احد ☼ اذكان فى الغار ثانى سيد البشر
يروم جلق قصدا ان يشرفها ☼ بالبشر منه فتضحى نزهة البصر
فقلت اهلا بما اديت من نبأ ☼ اودعت فى السمع منه انضر الدرر

وصرت الثم فاها فرحة وهوى * ومنطقا ورده احلى من الصدر
فانجز الوعد لطفا منك سيدنا * فالشام ان جزت صينت عن يد الغير
فاعين الزهر وسط الروض شاخصة * لكى تراك فتحظى منك بالنظر

ومن شعره قوله مخمسا

اذا رايت ليالى الوصل مقبلة * من الحبيب فأحسنها معاملة
وقل له ان ترم منى منادمة * اصحب نديمك اقداحا مسلسلة
من الرحيق واتبعها باقداح
واسقه انت بغياه وطلبته * لتجمع الراح والافراح ليلته
ولا تلمه فان الشرب نشأته * من كف ريم مليح الدل ريقته
بعد الهجوع كمسك او كتفاح
فالراح كالريح نعم القول من نبأ * وقدروته بنو العباس عن ملأ
وقال اسحقهم ناهيك من فتأ * لا تشرب الراح الا من يدى رشأ
تقبيل وجنته اشهى من الراح

قوله فالراح الى آخره هو من قول بعضهم

الراح كالريح ان مرت على عطر * تذكو وتخبث ان مرت على الجيف

ومن بدائعه قوله

عز هذا العزيز فى سلطانه * ومضى والمطال اكبر شانه
وارانا من سحر عينيه هارو * ت وماروت من شبا اجفانه
فاستمال القلوب نحو محيا * كان سلب العقول من برهانه
وحبانا من جل ما نتمنى * عن شذا ورده ومن ريحانه
وارانا برق الثنايا اختلاسا * خوف واش وحاسد يريانه
ورايت الغرام من فيه لما * لاح فرق اللما وضوء جمانه
فشهدت المدام فى الكون طرا * من لماه والسكر من لمعانه
وضروب الجمال قد جمعت فيه * وفى شكله وفى الوانه
قده كالقضيب من فوق ردف * ذى اهتزاز يميس فى اعكانه
تحت وجه كالروض اودع فيه * كل معنى يروق فى ابانه
خده كالشقيق فى اللون والصد * ع كاس الرياض فى عنفوانه
تحت جيده الذى حل فيه * خاله مخنف لجل مكانه
فافتننا بقامة وبجيد * وسبانا زمردى هميانه

﴿ وقوله ﴾

وكأنما المصباح وسط حديقة ❊ محفوفة بالورد و النسرين
بدر بدا تحت السحاب احاطه ❊ قزح بقوس محكم التكوين
اوغادة قد البست ابهائها ❊ حلل الجمال بديعة التلوين
اوشادن قد خط تحت جبينه ❊ بالطرة العجماء تحت السين

﴿ وقوله ﴾

باكر صبوحك من فيه مشعشعة ❊ تضئ ان رشفت منه كمصباح
بيضاء مثل نهار الوصل رؤيتها ❊ وحالة الرشف تكسى لون تفاح
لان نسبت در الثغر حالتها ❊ ودنها من عقيق اللون وضاح
وعاذل قال ما في الراح معتبة ❊ فاستغن عنها بكاسات واقداح
فقلت يا جاهلا في الحب معرفتي ❊ اليك عني فلا اصغي الى اللاحي
لا اشرب الراح الا من مقبل من ❊ تقبيل راحته اشهى من الراح

﴿ وله في العذار ﴾

ما كنت احسب قبل نبت عذاره ❊ ان العذار لحسنه تأكيد
حتى بدا في خده متجعدا ❊ كفتيت مسك لا يلين جديد
وكأن محمر الخدود شقائق ❊ عن لثم افواه الانام تحيد
وكأن معوج العذار بصدغه ❊ شرك لحبات القلوب يصيد

﴿ وله في البيت الاخير الاستخدام ﴾

وعاذل قال عقرب لدغت ❊ احمد نوع الجمال سيده
قلت عجيب لها اما رهبت ❊ عقرب صدغ رات محدده
قالوا راته وانت تخبره ❊ ذاك للسع القلوب ترصده
فقلت اذ بان ان عقربكم ❊ لما اتته رأت تاوده
خافت على قلبها يمزقه ❊ فزحزحته وقبلت يده

(وكتب اليه) الامين المحبي المذكور يستاذنه في التنزه اياما بقصره الذي احاطت به السراء احاطة النطاق بخصره ❊ سيدي وسندي انفذ الله على يديك الخواطر من همومها ❊ وجلا عنها بحسن توجهك غياهب غمومها ❊ الزمن وما ادريك ❊ لم يبق لنا فيه ادراك ❊ من نكبات لولا طيش وصالها لاتصلت اتصال الشؤبوب (شؤبوب وزان اسلوب الدفعة من المطر وغيره وله معان اخر (لسان العرب) (انتهى) وصدمات لولا تكسر نصالها لكانت كالرمح انبوبا على انبوب

(انبوب مابين كل عقدتين من القصب وكعوب الرمح النواشز فى اطراف الانابيب (الصحاح) فلا يعتمد مافى المصباح والقاموس عن تفسير الكعب كما نبـه عليه تاج العروس انتهى) ولكن ثم نفوس من الفكر طائشه ✽ لاتحسبها الا من ناهل الحمام عائشه ✽ فهى تستدعى بعض ما أوفاتها الا عن رويه ✽ طامعة فى حسوة من الامانى اماقدية اوروبه ✽ وذلك لدفع صائل ✽ لا لتوقع طائل ✽ والا فكلا يعرف زمانه ✽ ويعلم ان النهوض فيه زمانه ✽ وقد طلبنا فلم نجد غير قصرك البهى من النوازل مفرا ✽ ولا مثل ساحته الامن من الغوائل مقرا ✽ اذهو القصر الذى اقرت له القصور ✽ ولبست منه الشعرى العبور ✽ ثوب الغيور ✽ فعسى ماعز على العيان من اقبالك ✽ نستنشق فيه من مواطئك عرف ريالك ✽ فان اذنت فذلك منزه عن التقاضى ✽ ومثلنا موله بالتقاضى ✽ وللك الفضل الذى اذا كشر الدهر عن نابه ✽ تكشف الجوادث عنابه ✽ والثناء على سجيتك ثناء الروض المونق ✽ على الغدير المغدق ✽ والسلام على خلقك العاطر ✽ سلام النسيم على الغصن الناضر ✽

و بقيت فى يوم اغر مبشر ✽ ✽ بسعادة غرآء تطلع فى غد
لتقيم كل ما أود وتنيم كل ✽ ✽ مسهد وتضم كل مبدد

✽ وللمترجم ✽

ومنذ حللنا مصبحين بروضته ✽ ✽ وقابلنا سلسالها بصفائه
وهب نسيم الغرب يسحب ذيله ✽ بنفحة طيب فاح عرف ذكائه
وقام للقيانا خطيب هزارها ✽ ✽ على فنن يتلو ضروب غنائه
وافرشنا فيها الربيع مطارفا ✽ ✽ وجر علينا اللهو فضل ردائه
تراقصت الاغصان فى جنباتها ✽ وصفق فوق النهر راحة مائه
واسكرنا من طيب راح حديثه ✽ نديم ندامى جلاوه برائه
اكب الى ان قلدته عقودها ✽ مدامة شمس اشرقت بسمائه
وجاء لنا يلقى نثير حبابها ✽ فشنف منا السمع عند لقائه
ورحت ومن انفاسه بى نشوة ✽ كنشأته بالراح عند جلائه

(وله)

خلت سوادا فى بياض خدمن ✽ اربى على الشموس فى اشراقه
حيرنى ثم اضاء ثغره ✽ رايته الاهداب من عشاقه

(وله فى مقام السيدة زينب رضى الله عنها)

جئت بالذل للزيارة يوما ❁ راجيا محو زلتي وذنوبي
وتشفعت بابنة ابنة طه ❁ سيد الرسل ملجأ المكروب
جازما ان انال منه مرادي ❁ آئبا من عطاه بالمطلوب

(وله مشجرا)

سلوه لماذا يستبيح دم الصب ❁ ايحسب ان الحب فيه من الذنب
يضل ويهدي من يشاء كما غدا ❁ يميت ويحيي بالتباعد والقرب
دعا لهواه القلب مرسل صدغه ❁ فراح بلبيه الفوآد من اللب
يبيت به جفني القريح مسهدا ❁ ويصبح فيه الطرف احير من ضب
بمن جعل الورد الجني مسيجا ❁ بآس عذار طيب نفحه طبي
كفيت عنائي فيه داوى بلثمه ❁ حريق اظى وجد تسعر في القلب
ربيب فوآدي ان صبري خانني ❁ وضاق لفرط الوجد فيك فضا رحبي
بقيك الهي لوعتي وتولهي ❁ بحبك فرج بالاجابة لي كربي

وفي المثل اضل من ضب ايضا لانه اذا فارق جحره لم يهتد للرجوع مح

وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته في ليلة الجمعة وقت السحر في منتصف ذي الحجة سنة سبع عشرة ومائة والف ودفن بمقبرتهم بباب الصغير رحمه الله تعالى

❁ علي الشرواني ❁

(علي) بن ابراهيم بن محمد اكمل الدين الزهري الشرواني المهاجر الى المدينة المنورة الشيخ الكامل الفاضل الورع الزاهد الحنفي الصوفي النقشبندي قدم المدينة المنورة من بلاده سنة ثمان وسبعين والف وتوطنها وكان ملازما للجماعة مواظبا على اقرآء الدروس لايحب مجالسة اهل الدنيا ودرس بالمثنوي في الروضة المطهرة وكان يقربه بمعرفته باللسان الفارسي ولما تولى مشيخة الاسلام بدار السلطنة ابن خال ابي المترجم فيض الله افندي الشرواني ارسل اليه منصب افتاء المدينة المنورة فلم يقبلها وردها اليه والف مؤلفات نافعة منها جامع المناسك ومهمات المعارف الواجبة على العباد في احوال المبدأ والمعاد ودليل الزائرين وانيس المجاورين في زيارة سيد المرسلين واقصى المطالب وخلاصة التواريخ وغير ذلك من المؤلفات وكانت وفاته بالمدينة في جمادي الثانية سنة ثمان عشرة ومائة والف ودفن خلف سيدنا ابراهيم بالبقيع رحمه الله تعالى (رحم الله المترجم خاف عن اعباء الافتاء)

❁ السيد علي العطار ❁

(السيد علي) بن السيد ابراهيم بن السيد جمعة العبسي سبط الكيلاني الشهير

بالعطار الحنفي الحلبي العلامة الفاضل الفقيه ولد في حلب سنة ست ومائة والف ونشأ بها وقرا النحو على الشيخ سليمان النحوي والفقه والحديث على السيد محمد الطرابلسي مفتي حلب والشيخ قاسم البخاري والشيخ محمد الزمار والشيخ جابر وقرأ التصوف على الشيخ محمود الكردي والاصول على الشيخ على الداغستاني واخذ عن الشيخ صالح الجينيني الدمشقي وقرأ علم الفلك على الشيخ عبد القادر المغربي وسافر الى جهة العجم وقرأ على علماء الاكراد بها وحج خمس مرات وجاور سنة واخذ عن علماء المدينة الحديث وغيره واخذ عن الشيخ محمد حياه السندي ثم عاد الى حلب وكان بحلب يقرى الدروس ولازمه جماعة واخذوا عنه منهم الشيخ محمد العقاد والشيخ السيد عبد اللطيف الكيلاني والشيخ عثمان العقيلي والشيخ عبد القادر الباقوسي واخذ عنه في الحرمين حين المجاورة جملة من الطلاب والافاضل منهم العلامة المحدث ابو الفيض محمد السيد مرتضى اليمني (شارح القاموس) نزيل مصر والشيخ حسين عبد الشكور الطائفي والسيد محمد باحسن جمل الليل (لعله جمال الليل) اليمني والشيخ عبد الرحمن الفتني الطائفي حضروه في اقرائه فصوص الحكم تجاه ميزاب الرحمة خارج المطاف بجانب مقام الحنفي وكان بحلب يقرئ الهيئة والصرف والمنطق والمعاني والبيان والفرائض والفقه والفلك وغير ذلك في الايام وبالجملة فقد كان من الافاضل الاجلاء وكانت وفاته في ليلة الاثنين خامس محرم سنة احدى وسبعين ومائة والف ودفن خارج حلب في مقابر الحجاج بالقرب من جامع البلاط ورثاه بعض الادباء من تلامذته بقصيدة بيت تاريخها قوله

فاذا البشرى تنادي ارخوا ❊ في جنان الخلد قد صح على

❊ على التدمري ❊

(على) بن احمد التدمري الشافعي الدمشقي الشيخ المفنن العلامة الفقيه النحوي الصرفي الاصولي الفرضي كان فقيرا ثم انتمى الى بعض الاعيان وعينه لتعليم اولاده واخذ له مكانا وعين له تعيينا ودرس بالجامع الاموي مدة وله رسالة في العروض ومن شيوخه الشيخ السيد نور الدين الدسوقي وغيره وكان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين فرضيا طيب النفس ملازما للطاعة والعبادة قال بعض اصحابه واخبرني قبل وفاته باشهر انه يموت هذه السنة وقال له انا اعلم علوما غريبة اريد ان اعلمك اياها الآن عمري خلص هذه السنة اخرسنيني مثل علم الحرف والزايرجه والوفق ولم يكن شهيرا لديانته وورعه وعدم اقراره لاحد بها قال وانا

ما اكمل السنة فكان الامر كذلك توفى يوم الثلاثا ثانى عشر صفر سنة احدى وثلاثين ومائة والف ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ على الواعظ البرادعى ﴾

(على) بن احمد بن محمد بن جلال الدين المعروف بالبرادعى (البرذعه والبردعه بمعنى) البعلى ثم الدمشقى الصالحى الشيخ العالم الفاضل العلامة كان من افراد الوعاظ ولد ببعلبك فى سنة اثنين وتسعين والف وبعد ثلاث سنين جاء والده وجده الى الصالحية بدمشق وسكناها واخذا لهما دارا بالشرآء واستوطناها وكان والده وجده من الحفظة وجده الاعلى جلال الدين من العلماء الاجلا بمدينة بعلبك وهم طائفة كبيرة و يقال لها بيت جلال الدين والمترجم قرأ القرآن وحفظه على السبع وكان يقروءه فى كل يوم وليلة مرة وفى رمضان يختم ليلا ونهارا اربعة وستين ختما وفى صلاة التراويح ختما تفقه بشيخه ابى المواهب الحنبلى الدمشقى وقرأ عليه كثيرا وكان لا يفارق دروسه فى غالب اوقاته فانتفع به وقرأ على السيد ابراهيم بن حمزة النقيب فى الحديث والمعقولات والمعانى والبيان وانتفع منه كثيرا وقرأ ايضا على الشيخ الياس الكردى نزيل دمشق فى المعانى والبيان والتصريف والمعقول والمنقول وقرأ جامع الصغير والبخارى على الشيخ يونس المصرى مدرس قبة النسر واخذ عنه الحديث وقرأ عليه كثيرا ولازم درسه حتى مات وكان يحبه كثيرا وقرأ على الشيخ اسمعيل اليازجى الدمشقى واخذ عنه علم الفرائض وكذلك على الشيخ عبد القادر التغلبى الدمشقى واجتمع بعلماء كثيرين واخذ العلم وسائر الفنون عن شيخه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فانه كان يحبه و يتسر للقائه (قوله و يتسر لعله يريد يسر للقائه على مالم يسم فاعله) و يقرئ ولدى ابنه الشيخ اسمعيل وهما الشيخ طاهر والشيخ مصطفى بامر منه ولما توفى الاستاذ غسله الشيخ على بيده وكفنه وآواه التراب بوصية منه واقرأ الشيخ على المترجم فى مدرسة العمرية وفى داره و بين العشائين فى الجامع الجديد فاخذ عنه اناس كثير وقرأوا عليه وكان له مجالس وعظ تحت القبة على باب المقصورة بعد صلاة الجمعة صيفا وشتاء وخريفا وربيعا وكان يخطب فى جامع السنانية و يؤم بالمدرسة العمرية وكان اذا وعظ يجتمع عنده خلق كثير من اهالى دمشق ومن الغوطة والضياع يقصدون الحضور للسماع وكان صوته عاليا اذا وعظ يسمعه غالب من فى الجامع وهو يعظ من غير كتاب ولا يخطى ولا يغيب عن ذهنه شئ لشدة حفظه واذا قرا العبارة مرة واحدة يحفظها ولا تغيب من حفظه ولم يزل على حالته هذه الى ان مات وكانت وفاته فى سابع عشر ذى الحجة سنة خمس وخمسين ومائة والف ودفن

بسفح قاسيون فى مكان يقال له الروضة فى جانب الداودية تجاه مرقد سيدى الشيخ مسعود فى اعتابه عند بابه بوصية منه وسياتى ذكر ولده فى محله رحمهما الله تعالى

﴿ على المنينى ﴾

(على) بن احمد بن على الحنفى المنينى الاصل الدمشقى المولد الاديب الفاضل الفائق ولد بدمشق فى حدود سنة سبع عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ على المصرى وقرا على والده المقدم ذكره ولما رحل والده للروم تصدر فى غيبته للاقرآء فى العادلية وترجمه الشيخ سعيد السمان فى كتابه وقال فى وصفه ❊ بدر النادى الطالع من افق الكمال ❊ والمجمع على نباهته بالتفصيل والاجمال ❊ ورد الفضل يافعا ❊ فحياء علما نافعا ❊ وريحانة شبابه ترف * وعيشه ناعم ترف (ترف الاولى مضارع من الرف التلالاء والثانية كفرح بكسر الراء من الترف بمعنى الرفاهيه والتنعم) وهمته تتخير من الادب اللباب ❊ وتتناول منه ما تقطع دونه الاسباب ❊ حتى حل بحبوحة حوزته المنيعه ❊ واتقن فى استحساناته مسلكه وصنيعه ❊ ولبس من الذكاء البرد المشهر ❊ وجمع بين الحياء والعرض المطهر * الى اخلاق لم تدنس بالشهائب ❊ ولطافة عليها حبات القلوب ذوائب ❊ تحسد الصباطبعه ❊ ولا تكدر صروف الزمن نبعه ❊ ولم يزل بين روح وريحان ❊ وميزان نموه كل يوم فى رجحان ❊ الى ان فجأه الامر الذى لم تنفع معه الرقى والتمائم ❊ وغابت تلك المحاسن التى ازرت بزهر الكمائم ❊ فسقى صيب الرحمة تربة ضمنه حتى تروى ❊ وتلك السجايا التى بافواه الثنا تروى (تروى الاول من الرى والثانية من الروايه) وله شعر معدود ❊ وهو بالاجابة محدود ❊ فمن نفثات كلامه * ورشحات اقلامه ❊ الذى اطلعت عليه بعده ❊ وجعلته سميرى فى الوحده ❊ انتهى مقاله ❊ ومن شعره قوله

نسيم الصبا قد نبهت اعين القمرى)(وقد حركت اغصان عنبرها الشجرى
واكست رياض المجد رونقها التى)(تجر على النكبا ذيولا من الفخر
تبث اشتياق كلما هب شمأل)(يفوح لنا دية شذاه من العطر
لعمرك ان جزتى سحيرا فبلغى)(رسالة اشواق تنوء عن الفكر
الى صاحب الافضال والمجد والتقى)(واحمد كل الناس ذى الشيم الغر
اخى همم علياء فى كل حاجة)(يفك عقود القول بالفهم كالدر
صقيل حسام اروع باسل غدت)(له سائر الاقطار ناشرة الذكر
امام رقى للمجد صهوة باذخ)(فنال علا حتى يعز على الزهر
فلا تسمح الايام قط بمثله)(وقد غدت الاعصار تحسد للعصر
فها كها يا كنز العلوم الوكة)(اتت عن ضعيف يرتجى منك للستر

فلازلت طول الدهر تبدى محاسنا)(من الفضل والافضال والبذل والبر
مدى الدهر ما ركب سرى فى الفلا وما)(نسيم الصبا قد نبهت اعين القمرى

وله غير ذلك وكانت وفاته مطعونا فى سنة ثلاث واربعين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ على كزبر ﴾

(على) بن احمد بن على الشهير بابن كزبر الشافعى الدمشقى الامام الهمام الحجة الرحلة البركة العالم العلامه المقرى كان من علماء دمشق المشهورين وفقهائها المتفوقين اماما بارعا فى فنون كثيرة متقنا فهامة صالحا عابدا تقيا نقيا تاركا للدنيا مقبلا على الطاعة والديانة له اليد الطولى فى القرآات وغيرها وبالجملة فقد كان واحد الدهر علما وعملا ولد فى اواخر المائة بعد الالف وقرأ على جماعة وتفقه منهم الشيخ الياس الكردى نزيل دمشق والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى والشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان بن حموده والشيخ محمد الكاملى واضرابهم وارتحل الى مصر الى الجامع الازهر وجاور به مدة واخذ وقرأ على جماعة منهم الشيخ منصور المنوفى والشيخ محمد بن عبد الله المغربى الفاسى والشيخ احمد الملوى والشيخ عبد الجواد الميدانى المصرى والشيخ عبد ربه الديرى والشيخ عبد الرؤف البشبيشى واخذ القرآات عن البقرى وغيره وعاد الى دمشق واستقام على اقراء الدروس والافادة فى الجامع السنانية ولازم جماعة واخذ عنه اناس كثيرون والحق الاحفاد بالاجداد واشتهر وشاع فضله ولما قدم دمشق المحدث الشيخ محمد عقيلة المكى اخذ عنه طريق القوم واستخلفه بدمشق ولم يزل مفيد الطالبين مرشد الكاملين ناهجا منهج الاتقياء والصالحين والعلماء العاملين الى ان مات وكانت وفاته فى سابع عشر ربيع الاول سنة خمس وستين ومائة والف ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ على الحريشى ﴾

(على) بن احمد المالكى المغربى الفاسى نزيل المدينة المنورة الشهير بالحريشى الولى الصالح الكامل شيخ الشيوخ صاحب القدم والرسوخ ولد فى حدود سنة اثنين واربعين والف وكان شيخا فاضلا زاهدا عابدا محدثا عالى الاسناد روى الكتب الستة وغيرها عن العلامة المشهور فى القطر الغربى الشيخ عبد القادر ابن على الفاسى وله مشايخ غيره وله تصانيف عديدة منها شرح الشفا فى ثلاثة مجلدات كبار وشرح

الموطأ فى ثمانية مجلدات كبار وشرح منظومة ابن زكرى فى مصطلح الحديث وغير ذلك من رسائل والفتاوى والفوائد وكانت وفاته بالمدينة المنورة فى غرة جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ على الصعيدى ﴾

(على) بن احمد بن مكرم الله المنسفيسى العدوى المالكى الازهرى الشهير بالصعيدى احد الائمة الشيوخ الاعلام العلامة المحقق المدقق النحرير المتكلم روى عن جماعة من الائمة واخذ عنهم منهم سالم النفراوى ومحمد بن عبد الله الكنكسى وعمر بن عبد السلام التطاونى وعبد الوهاب الملوى وشلبى البرلسى ومحمد بن زكرى ومحمد السجينى وعيد النمرسى واحمد الديرى ومصطفى العزيزى ومحمد سيف واحمد الاسقاطى واحمد البقرى ومحمد الدفرى ومحمد بن عبد السلام البنانى الفاسى والسيد محمد السلمونى المالكى تلميذ الخرشى وابراهيم بن موسى الفيومى والشهاب احمد الملوى ومحمد العشماوى واجاز له الشمس محمد بن احمد عقيلة المكى فى مسلسلاته ولبس الخرقة الأحمدية من الشيخ الصالح على بن احمد الشناوى وغيرهم وصار احد صدور الازهر والف حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام وحاشية على شرح السلم الاخضرى وغير ذلك من التآليف وتوفى سنة تسع وثمانين ومائة والف بتقديم تاء تسع رحمه الله تعالى

﴿ على باشا الكور ﴾

(على باشا) الوزير ابن كور احمد باشا الوزير دخل حلب واليا تاسع عشر القعدة سنة ثمانين ومائة والف نهار السبت اليوم الرابع عشر من ذى الحجة من السنة المذكورة احسنت له الدولة بمنصب القارص ونهض من حلب رابع المحرم سنة احدى وثمانين ومائة والف وكان منحجبا عن الناس وفى زمنه طرد من كتابتى القسمة العسكرية والبلدية من محكمة حلب احمد وولده احمد ايضا البكفا اونى بموجب امر عالى سعى باصداره بعض اهل الخير من اهل حلب المقيمين بدار الخلافة جزاهم الله خيرا وتوفى الوزير المترجم فى بندر فى سنة ثلاث وثمانين ومائة والف وكان ذا حشمة ووقار وسكينة محبا للعلماء ومكرما لهم رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ على العجلانى ﴾

(على) بن اسمعيل بن حسن بن حمزة بن حسن الحسينى المعروف كاسلافه بالعجلانى

الحنفي الدمشقي نقيب الاشراف بدمشق السيد الشريف الحسيب النسيب الرئيس
العاقل الكامل المتفوق كان من اعيان دمشق المنوه بهم والرؤساء المشار اليهم صاحب
وجاهة ونباهة حسن الخصال لطيف الصحبة والعشرة عذب المفاكهة والمداعبة
له عقل وافر ودربة في الامور يحرص على الكمالات ويتحرز مما يشين عرضه وبزيه
ولكثرة عقله كان يتوهم كثيرا ويتخيل في الاشياء امورا كانما كان بها بصيرا ولد بدمشق
وبها انشأ وتوفي والده وهو صغير وذلك في يوم السبت عاشر رجب سنة اثنين وثلاثين
ومائة والف وجده بعده ايضا في سنة اربعين وكان نقيب الاشراف بدمشق ومن
صدورها الاخيار فنشأ المترجم في كنف مفتي دمشق المولى حامد العمادي وبينهم
قرابة وهي ان والدة والد المترجم المذكور * ابنة المولى علي العمادي المفتي والد
حامد العمادي المذكور فيكون العمادي حامد المذكور خال والده ثم المترجم بعد التميز
نبل وتفوق واعطاه الله القبول من صغره فتولى نقابة دمشق مع وجود عم والده
السيد عبد الله العجلاني وكان ذلك في سنة خمسين ومائة والف ثم عزل عنها مرات
واخرا استبد بها من حدود سنة اثنين وسبعين الى ان مات وكان في تلك الاوقات نقيبا
السيد حمزة بن يحيى بن حمزة الحسيني ففي اثناء الفتنة بين الينكجرية البرلية
والقبيقول (برلى يكيچريله قپو قولى بيننده برفتنه اولمش ايمش) وماجرى
في تلك الايام في ايام الوزير حسين باشا ابن مكي الغزي كان النقيب ابن حمزة المذكور
هو المشار اليه والمعول عليه فبعد انتظام الامور وتمهيد الفتنه ومجيء الوزير عبد الله
باشا الشته جي حاكما لدمشق واميرا على الحاج وجهت النقابة الى المترجم وبقيت عليه
الى ان مات ولم يعزل بعدها وعلت حرمته ونفذت كلمته وتوقاه العالم واحترمته
الوزراء والحكام والقضاة وكان مقبول الشفاعة عندهم محترما بين الناس نافذ الامر
عالي الكلمة تتردد اليه الناس وهو يكرمهم ويقوم بواجبهم من الاحترام والتودد
واعطاه الله القبول وانشأ عقارات ودورا واملاكا كثيرة وعمر بيتهم وانار سراجهم
وزاد جاههم بحيث لم يصل احد من بني عجلان الى ما وصل اليه من متاع الدنيا
والثروة وكان بدره سعدا منيرا وكوكب حظه ظهيرا وتولى وظائف وتداريس
ومدارس كثيرة وكانت عليه اقطاعات وقرى بطريق المالكانة كذلك هو نالها بجهده
وجده وكانت عليه رتبة موصلة السليمانية المتعارفة بين الموالي الرومية وجمع كتبا نفيسة
حسنة وغالبها هو استنسخها وكان في امر المعاش متقنا وفي امور الدنيا وافر التدبير
وكان في امور القرى والزراعة والحراثة مجدا بحيث ان قراه وحواكيره جميعها معمورة
ويضرب به المثل في دمشق بين ارباب الفلائح (لعله يريد الفلاحه) وكان نقيبا من نقيصة

فی عرضه ودينه وكان لوالدی كالاخ الشقيق ونشأ هو واياه سوية وكل منهما يحب الآخر ويحترمه ويوده بحيث لا يصغی احدهما الا للآخر ولم يثنهما عن بعضهما تخالفات الايام والاحقاب وكانا متحدين من وجوه اولها موافقة الاسم ووجود السيادة والمجد وثانيها الشكل والمشابهة ولطف الاخلاق فانهما كانا متشابهين فی ذلك وثالثها السن فانهما كانا متساويين فی العمر الا ان العجلانی المترجم كان اكبر من والدی بشیء قليل ومن الاتفاق ان والدی مات بعد وفاته بسنة واشهر وكان هو لوالدی مطيعا سميعا لما يبدو ويرضى متفقا على رايه منقادا لاستحسانه وامره وكان والدی يجله وله عنده رتبة رفيعة ولم يزل كذلك الى ان توفی المترجم ولحقه الوالد وماتا رحمهما الله تعالى وتولى المترجم نيابة المحكمة الباب سنة خمس وسبعين ومائة والف وحج الى بيت الله الحرام وبالجملة فكان احد صدور دمشق ورؤسائها وكانت ولادته سنة سبع وعشرين ومائة والف وتوفی سنة ثلاث وثمانين ومائة والف ودفن بمقبرتهم الخاصة بهم الملاصقة لمسجد الدبان بمحلة السويقة المحروقة ورثی بالقصائد العديدة وكثر الاسف عليه وكان جده السيد حسن من صدور دمشق له الشهرة التامة تولى النقابة مرارا وتصدر كاسلافه ولم يزل كذلك حتى توفی وتولى النقابة بعده اخوه السيد عبد الله مدة وبالجملة فبنو عجلان طائفة شرف وسيادة قديما وحديثا والمترجم من وجوههم رحمهم الله تعالى

﴿ علی الاسدی ﴾

(علی) بن اسد الله بن علی كان عالما نحريرا وفاضلا كبيرا ولد سنة ثمان واربعين والف وقرأ على جماعة من العلماء منهم الشيخ سعيد افندی نقيب زاده والشيخ العالم العلامة السيد محمد افندی الكواكبی وكان جل قراءته على الشيخ العالم العامل ابی الوفاء العرضی وتولى افتاء الحنفية بحلب مدة خمس عشرة سنة الى ان مات وكان اذ ذاك متوليا على جامع بنی امية بحلب وفی ايام توليته عليه امر بمرمات الجامع المذكور ومرمات بعض حيطانه فظهر من احد الحيطان لما قشروا عنه الكلس رائحة تفوق المسك والعنبر واذا فيه صندوق من المرمر مطبق ملحوم بالرصاص مكتوب عليه هذا عضو من اعضاء نبی الله زكريا عليه الصلاة والسلام فاتخذوا له هناك فی ناحية القبلة فی حجرة قبرا فی مكانه الآن وحمل الصندوق اليه جميع العلماء والصالحين بالتعظيم والتبجيل والتوقير والتكبير وذلك سنة عشرين ومائة والف وكانت وفاة المترجم سنة ثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ علي بن حبيب الله القدسي ﴾

(علي) بن حبيب الله بن محمد بن نور الله ابن ابي اللطف الشافعي القدسي مفتي الشافعية بالقدس عالم ابن عالم وفاضل اولاده كان فاضل خبرني ولده الفاضل الشيخ حسن قاضي الشافعية بدمشق بالمدرسة الحسنية في سنة اثنين وثمانين بعد الالف وقرأ على والده بالعربية واشتغل بحفظ المتون ثم توفي والده فسافر الى مصر ومكث بالجامع الازهر مدة تزيد على خمسة عشر سنة وجد واجتهد وفاق اقرانه اذ ذاك وغلب عليه علم الحديث والف شروحا على بعض متون في فقه الامام الشافعي ورسائل غيرها وسافر الى الروم وصحبه رفيقه في المجاورة الشيخ احمد التمرتاشي الغزي ولزم اقراء صحيح البخاري بجامع اياصوفية تجاه السدة وكان الشيخ احمد المذكور معيد الدرس وتزوج بنت والشيخ احمد بأمها ومكث في المحل المزبور مدة خمسة وعشرين سنة واشتهر في بلاد الروم وفي بلده بالمحدث واتسعت عليه الدنيا وجدد له السلطان احمد اربعين عثمانيا في وقف الشاه زادات (لعله بريشهزاده) ربطها باقراء الكتب الستة بعد العصر في الجامع المرقوم ولما اراد المجيء الى بلده فرغ عنها للشيخ احمد العقرباوي ووجه له شيخ الاسلام اذ ذاك المولى عبد الله حين سفره من الروم للقدس تولية المدرسة الصلاحيه وكانت على ابن عمه السيد محمد جار الله وقراءة الحديث بها وتوليه المدرسة الحنفيه وافتاء الشافعية ببلده وبعد خروجه من قسطنطينيه جلس رفيقه الشيخ احمد المذكور في مكانه يقرئ البخاري الى ان توفي وكانت عليه وظائف جليلة تلقاها عن والده منها تدريس بالمدرسة المأمونيه ونصف مشيخة المدرسة الملكية ونزل في القدس بالمدرسة الحسنية المذكورة سابقا وجعل له وقتين للتدريس وقت الضحى بباب الاقصى للفقه وبعد المغرب تجاه الحجرة الجنبلاطية فوق سطح الصخرة يقرا فيها الجامع الصغير واستمر على هذه الحالة الى زمن موته ولم يكن لافتاء الشافعية ايراد قبل توليته لها فلما قدم من الروم مفتيا كان عمه اخو والده لامه السيد محب الدين النقيب هو المرجع في بلده ورئيسها فرتب له على الثلاثة دبورة في كل شهر من كل دير مائة مصرية واستمر ذلك الى وقتنا ثم تحول من المدرسة الحسنية الى المدرسة الغادرية فلم تطل مدته ومات وكانت وفاته في سنة اربع واربعين ومائة والف ودفن بباب الرحمة رحمه الله تعالى

﴿ علي الدفتري ﴾

(علي) بن حسن الحموي المعروف بابن قنبق نزيل دمشق والدفتري بها الشريف لامه تقدم ذكر والده حسن في محله الصدر الشهم المعتبر الاديب البارع المنشئ الماهر

الشاعر الكاتب الرئيس صاحب الشان والمهابة اوحد الدنيا بالمعارف والانشاء ولد بحماة فى سنة خمس وستين والف ونشأ فى حجر ابيه ثم لما توجه والده الى الدولة العلية استصحبه معه وهو حديث السن فدخل للسراى العثمانية مع والده واكب على تحصيل العلم والمعارف الى ان حصلت له ملكة فى فنون الادب والكتابة والانشاء والشعر ومعرفة القوانين العثمانية ومهر فى ذلك حتى صار يشار اليه بالبنان وتلقب بعلوى على قاعدة شعراء الروم والفرس وله اشعار كثيرة باللسانين وفى العربى ايضا ثم ان اباه خرج برتبة الخواجكانية وابنه المرقوم باق فى داخل السرايا فلما اخذ التزام حمص استأذن لابنه ان يكون بصحبته فلما وصلا لحمص مر عليهم حسين باشا والى الشام وامير الحاج المعروف بصارى حسين باشا فطلب المترجم الاذن من والده للحج فقال الوزير المشار اليه له انت كابنى وانا احتاج لمثلك فجعله كاتب خزانته ونال الحج بصحبته وبعد ذلك عاد للدولة لخدمته المعينة له ثم دخل خاص اوضه وترقى الى ان صار ركابدار للسلطان محمد خان متقربا اليه غاية التقرب ثم طلع بجلوس السلطان سليمان خان فى سنة تسع وتسعين والف برتبة الخواجكانية على قاعدة الاروام بمنصب الوقوفات بعد ان عرض عليه رتب سامية فلم يرض الا بالخواجكانية المرقومة وهى رتبة متعارفة بين روساء الكتاب فى الدولة وسافر الاسفار السلطانية وتقرب للسلطان مصطفى خان بحيث لم ينفك عنه فى غالب الاوقات خصوصا فى زمن السفر ونال بذلك رفعة تامة وصار تذكره جى الديوان اول وثانى وباش محاسبه جى وغيرها وكان ثلاثة من الكمالات متعاصرين فى ذلك الوقت تضرب بهم الامثال احدهم رامى محمد باشا كان صدرا اعظما (رامى باشا آخر صدور الدولة فى زمن السلطان مصطفى الثانى وهو خلف مصطفى باشا دال طبان وسلف قوا نوز احمد باشا الذى كان تصدر قوانوز هذا ثلاثة شهور وقوانوس الجرة الخضراء هى من اخوات القاروره) حين جلوس السلطان احمد خان سنة خمس عشرة ومائة والف والثانى المترجم المذكور كان وكيل رئيس الكتاب اذ ذاك والثالث ابى يوسف (ديوانه مطبوع) الرهاوى الشاعر المنشى المشهور كان من الخوجكان ثم لما صار الجلوس الاحمدى المذكور كان المعسكر السلطانى فى ادرنة فلزم الامر اختفاء المترجم مقدار ستة اشهر حتى سكنت الفتنة ثم ظهر ونفى الى مكان يقال له بنجه اطه مدة ستة اشهر ثم عفى عنه واعيد الى اسلامبول وصار امين الشعير السلطانى ثم بعد سنتين عزل ونفى ثانيا الى حماه مقدار سنة ثم اعيد للدولة وصار ثانيا امين الشعير السلطانى وذلك فى سنة احدى وعشرين واثنين وعشرين بعد المائة ولما صار الوزير ابراهيم باشا المقتول صدرا اعظم

(ابراهيم باشا سلفه محمد وخلفه محمد فدة صدارة ابراهيم باشا اثني عشر سنة وتسعة شهور وعشرة ايام) وصاهر السلطان احمد اظهر بعض قوانين فى الدولة وصار ينفى الرجال القدماء فى الدولة ومن جملتهم احضر المترجم المذكور على حين غفلة والبسه خلعة دفتردارية الشام وامره ان ياخذ حريمه واولاده ويقطع العلاقة من اسلامبول اذية واضراراله وكان ذلك فى سنة تسع وعشرين ومائة والف فجاء الى الشام وضبط المنصب الى سنة ثمان واربعين وتحلل له مرتين ثم فى السنة المذكورة عزل وولى مكانه السيد فتح الله الفلاقنسى الآتى ذكره ومكث بعد العزل اربع سنين عليلا فى سن الشيخوخة وتلك دار الوزير نصوح باشا الكائنة بالقرب من السراى وحصل له فى اول امره بدمشق الرفعة والشان والاقبال والاحترام الوفير ثم غدر به الزمان ورماه فى ارض الهوان واستقام منزويا فى داره وتراكمت عليه الخطوب واغتدى من الهم ومصائب الدهر ملآن الذنوب (الذنوب كصبور الدلو الملاى ماء) وحاصل القول انه من افراد دهره وعصره فى المعارف والانشاء حتى ان الاروام ورؤساء الدولة كانوا يتنافسون فى تحريراته التركية وانشاآته الفارسية وهى ككتابات الخوارزمى وابن العميد فى اللغة العربية لما فيها من الاستعارات واللطائف مع انه طرأ عليه اللسان واللغة فسبحان الواهب وكان محبا للعالم محبوبا عندهم كريم الطبع لطيف المحادثة صاحب نوادر ونكت حسن المذاكرة والمطارحة يعرف علم الموسيقى حق المعرفة مع ما فيه من المعارف براجع فى القوانين العثمانيه محترما عند الجميع ولما كان دفتريا بدمشق رفع القلميه التى كانت معيشه لكل من صار دفتريا وهو باختياره ذهب للمحكمه ومنع نفسه بدعوى اصحاب المالكانات وارباب الميرى رضاء واختيارا (نعم الرجل) واستقام هذا الأمر الى ان صار دفتريا بدمشق فيض الله الرومى احد خواجكان الدوله فى عهدنا الاخير فى سنة تسعين ومائه والف فاجراها بامر سلطانى مع تغافل بعض الرؤساء عن ذلك (قوجه فيض الله تجديد سيئه ايلمش ايمش) وجرت وعادت ومن انشائه العربى ما كتبه الى الوزير سليمان باشا لما كان حاكما بصيدا ابن العظم يعتذر اليه ويستسمحه لأمر صدر ويرتجيه بمرام وهو قوله ممن دهش وحار ۞ وفقد الصبر والجلد والقرار ۞ عند ما تمادت عليه الهموم والاكدار ۞ التى هى اشد من حرارة النار ۞ حتى صار لا يميز الباغم والصادح ۞ ولا يبين المشكل من الحال والواضح ۞ جريح الفواد ۞ مهجور الرقاد ۞ محروم المرام والمراد ۞ وكل ذلك فى نمو وازدياد ۞ الى الحضرة التى يجب لها التضرع والخضوع ۞ ويستحب ان تنثر على بساط رياستها مياه الدموع ۞ من كل قلب موجوع ۞ وكبد

مصدوع ❊ من لها من الفنون والمكارم النهايه ❊ ومن مكارم الاخلاق والمحامد اقصى الغايه ❊ ايات شكرها تتلى بالسنة الاقلام ❊ فى محاريب الطروس على رؤس الليالى والايام ❊ اعنى بها السدة السنية السليمانيه ❊ والحضرة البهيه الاريحيه ❊ فهى لعمرى ملتجا الاحرار ❊ وملجا المستجير من طوارق الاكدار ❊ حرسها الحفيظ الرحمن ❊ ولازالت فى علو وترف مدى الزمان ❊ وسميه نبى الله سليمان ❊ عليهم الصلاة فى كل ان ❊ وبعد تمهيد مراسم التعظيم ❊ وتشييد لوازم الاجلال والتفخيم ❊ اسأل المولى الكريم ❊ ان يحفظ تلك الذات العليه ❊ والطلعة البهيه ❊ ويديم له الدولة والنعم ❊ بنون والقلم ❊ وابث شوقى واشتياقى اليه ❊ فان كل معول على الله ثم عليه ❊ ويعرض هذا المخلص الداعى الذى حط رحال اماله فى ناديكم * وعند مهماته يلوذبكم وان بعد عنكم يناديكم ❊ الشاكر فى كل حين لاياديكم ❊ قد ضاق صدره للحوادث المتواليه ❊ والكروب المعضلة المفاديه ❊ واعلم سيدى وسندى * ومن عليه جل معتمدى * لااعلم ذا جناية عوقب بمثل عقوبتى حيث طالت مدتها ❊ ولم تقبل بوجه من الوجوه توبتها * ولولا الجنايات لما كان للعفو مزيه * فهبنى انى قد اسأت واخطيت * ولحدى غرورا بالايام تعديت * اما كان لى على بساط العفو بقعة اجلس فيها * اوزاوية من زوايا الحلم اوى اليها * ولو تفحصتم صحائف الاعمال لما وجدتم غير جانى * الا من انزلت عليه السبع المثانى * واخوانه من الانبياء * عليهم افضل التحية والثناء * فيا سيدى ليس الآن بعد الله سوالك * ولا اقصد فى كل امورى الاياك * فانك لا تدومستجير * فكن لى معينا ونصير * فبحرمة الحقوق الاسلامية * والنسبة الترابيه * الااعنتنى على حوادث الايام * وكشفت عنى بعض ما اجد من الآلام * حيث ضاق على الخناق * وتحملت من المصائب مالا يطاق * فكم تحت كنفكم من الخلق مالا يعد ولا يحصى وما الكل معصومين * ولا بجناياتهم مواخذين * فارحموا عزيز قوم ذل * ووهى جسمه واضمحل ❊ فادام نظركم الشريف على * ورافتكم متوجهة الى * قضيت ما بقى من ايامى تحت ظلكم * ادام الله عزكم * والدعاء» انتهى وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من افراد الاعيان والرؤساء البارعين فى الادب والانشاء والمعارف وله شعر بالتركى والعربى فمن شعره قوله

ما مسنى الضر الا من احبائى)(فليتنى كنت قد صاحبت اعدائى
ظننتهم لى دواء الهم فانقلبوا)(داء يزيدبهم همى وادوائى
من كان يشكو من الاحباب جفوتهم)(فاننى انا شاك من اودائى

(له شركاء) وكانت وفاته فى دمشق فى ثالث شوال سنه اثنين وخمسين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ على البرزنجى ﴾

(علی) ابن السيد حسن المدنى الشافعى الشهير بالبرزنجى الشيخ الفاضل العالم المفنن الناظم الناثر ولد بالمدينة المنوره سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف واخذ بها عن اخيه السيد جعفر والشيخ عطا والشهاب احمد الاشبولى والشيخ محمد بن الطيب والشيخ محمد العجيمى والشيخ محمد البنانى المغربى والشيخ محمد الفاسى وله شعر لطيف منه قوله مخمسا

ايا كوثر العرفان ياخير مرسل)(ويا مورد الظمان والعارف الولى
وساقى حيا الحب من حضرة العلى ٭ الظما وانت العذب فى كل منهل
﴿ واظلم فى الدنيا وانت نصيرى ﴾
حبيب بك الرحمن فى الحجر اقسما ٭ وخصك بالنصر يف فى الارض والسما
اخشى اذا ما الضيم بالسهم قد رمى ٭ وعار على راعى الحمى وهو فى الحمى
﴿ اذا ضاع فى البيدا عقال بعير ﴾

وكانت له اليد الطولى فى النظم نظم اسماء اهل بدر ومولد النبى صلى الله عليه وسلم لاخيه السيد جعفر وكان معتزلا عن الناس ملازما للخلوة وكانت وفاته بالمدينة المنورة فى اواخر هذا القرن رحمه الله تعالى

﴿ على الرومى ﴾

(على) بن حسين الحنفى الرومى النقشبندى خليفة الجد الاستاذ الشيخ مراد كان من افراد العالم علما وعملا ولازم الجد اربعين سنة واخذ عنه وربّاه وطاف البلاد معه وحصلت بركته عليه واقتبس من مشكاته حتى انور به الزمان (يقال انار الشئ وانور على الاصل اذا ظهر) واعتقده الخاص والعام بعد وفاة الجد وصار خليفة مكانه فى المدرسة المعروفة به بمحلة ابى ايوب خالد الانصارى رضى الله عنه واخذ عنه ناس كثيرون وكانت وفاته فى سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن لصيق قبر الجد فى المدرسة المرقومة رحمهما الله تعالى

(بيت مراديدن استانبولده قالمامش شامده وار ايسه ده ياجام عرب اوشاق اولماز دنيلمش ايمش برشاملى بو بله ديدى)

﴿ على المصرى ﴾

(على) بن حسين الشافعى المصرى نزيل دمشق وامام الشافعية بجامعها الشيخ الفاضل اللبيب الالمعى صاحب القدم الراسخ فى كل كمال كان عالما فاضلا ملازما للتقوى والصلاح حافظا لكتاب الله قطن اولا بالمدرسة الحنائية الكائنة قرب الجامع الاموى جانب السميساطيه ثم تحول الى جانبها الى المدرسة الجقمقية ثم الى الظاهرية واقرأ

فيه الاولاد القرآن العظيم واقرأ في النحو وغيره ودرس بالجامع الاموي ولما سلط الله تعالى على قرى دمشق الجراد واكل زرعهم مدة سنين حصل لاهل الشام ضيق وشدة على ذلك فاختاروا ان يرسلوا المترجم والشيخ العالم عبد الرحمن الكفرسوسي لاجل جلب الماء المعروف بماء السمرمر وجاؤا به الى دمشق قلت وقد ذكره غير واحد منهم ابن الوردي في خريدة العجائب العيون والابار وقال عين بين اصفهان وشيراز بها مياه مشهورة وهي من عجائب الدنيا وذلك ان الجراد اذا نزلت ووقعت بارض يحمل اليها من تلك العين ماء في ظرف لاغير فيتبع ذلك الماء طيور سود تسمى السمرمر (سميرم ناحية بين عراق وفارس يجلب ماء الزرزور منها وسميرم بفتح السين والراء وبكسر الميم بناها سام ابن ارم فسميرم مخففه وقارية بتشديد اليا ايضا زر زور وزر زور في الفارسي سارج بفتح الراء وسارسبز ايضا (وسمرمره) غول اوقيا نوس ✽ (ظالمه دجي قونجلوز ديرلر) ويقال لها السوادية بحيث ان حامل الماء لايضعه على الارض ولايلتفت وراءه فتبقى الطيور على راس حامل ذلك الماء كالسحابة السوداء الى ان يصل الى الارض التي بها الجراد فتصيح الطيور عليها وتقتلها فلاترى من الجراد منحركا بل يموتون من اجل تلك الطيور وذكر ابن الحنبلي في تاريخه ان من شرطه ان يكون الوارد به من اهل الصلاح ولايمر به تحت سقف وقال الصلاح الصفدي في الجزؤ الثاني والثلاثين من تذكرته قال الشيخ شمس الدين ابو الثناء محمود الاصفهاني ان بمدينة قشمين مسيرة ثلاثة ايام عن اصفهان عين ماء ساحة برزه يسمى ماؤها بماء الجراد له خاصية وهي من حمل من مائها في اناء الى الارض التي اتاها الجراد فيعلق ذلك الاناء في تلك الارض فيقصدها مالا يحصى من طير يقال له سار يا كل مافيها من الجراد حتى يفنى وشرط هذا الاناء ان لايمس في طريقه ولا في مكان تعليقه انتهى ورايت في بعض المجاميع انه في سنة احدى وستين بعد الالف جاء جراد الى الشام فكتبوا له مراسلات من قبل الشرع الى الاطراف وعلقت في الاماكن فلم يصر ضرر على الزرع وظهر من ذلك تاثير عجيب في دفع مضراته وصورة المراسلات المرسلة

(بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل)

بسم الله ما شاء الله ✽ لا يسوق الخير الا الله ولاياتي بالحسنات الا الله ✽ ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله ✽ ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم ✽ ايها الجراد المنتشر ببستان كذا باراضي كذا تحضر مجلس الشرع الشريف بدمشق وترحل بقدرة الله تعالى عن البستان المذكور وبفضل

قل هو الله احد ۞ الله الصمد ۞ لم يلد ۞ ولم يولد ۞ ولم يكن له كفوا ۞ احد ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ۞ وحسبنا الله ونعم الوكيل ۞ نعم المولى ونعم النصير ۞ وكانت وفاة المترجم بدمشق فى سنة ثلاث وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

۞ على الطاغستانى ۞

(على ۞ بن صادق بن محمد بن ابراهيم بن محب الله حسين بن محمد الحنفى الطاغستانى الأصل والمولد نزيل دمشق ومدرس الحديث بها تحت قبة النسر الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدقق النحرير المفنن ولد فى حدود سنة خمس وعشرين ومائة والف وقرأ على جملة من علماء بلادهم كالشيخ عبد الكريم الآمدى والشيخ ايوب الطاغستانى والشيخ عبد الوهاب الطاغستانى ثم رحل الى حلب واخذ بها عن الشيخ محمود بن عبد الله الانطاكى ثم رحل الى الحجاز وجاور هناك مدة واخذ بالمدينة عن الشيخ محمد حياة السندى ثم قدم دمشق وتوطنها وذلك سنة خمسين ومائة والف ولما توفى الشهاب احمد المنينى المدرس تحت القبة وجه له عنه التدريس المذكور وبقى عليه الى وفاته وله من التآليف رسالة فى الابوين الشريفين ورسالة فى الاسطرلاب عرب بها رسالة البهاء العاملى (والعاملى هو محمد بن حسين بن عبد الصمد الملقب بهاء الدين بن عز الدين الحارثى العاملى الهمدانى المترجم بخلاصة الاثر للمحبى) وله تعليقات على اماكن من تفسير البيضاوى وتصدر بدمشق وكان يرجع اليه فى مهمات الامور ونزل به الفالج فى آخر امره فى صفر سنة ست وتسعين وبقى فى داره منقطعا الى ان توفى وكانت وفاته سحر ليلة الخميس ثالث عشر ذى الحجة سنة تسع وتسعين ومائة والف وصلى عليه بجامع الورد بمحلة سويقة صاروجا ودفن بسفح قاسيون بقرب ضريح الشيخ محمد البلخى رحمه الله تعالى

۞ على الغزى ۞

(على) بن عبد الحى بن على بن سعودى النجم الغزى الشافعى الدمشقى الشيخ الفاضل العالم النحرير الاوحد المفنن المؤرخ المفوق ابو الحسن علاء الدين كان له اطلاع تام فى علم التاريخ ومحفوظة حسنة مع تحصيل فى العلوم وفضل ولد بدمشق فى سنة ست وعشرين ومائة والف ونشأ فى حجر والده وتربيته الى ان توفى ثم فى حجر والدته فاكملت تربيته ووفرت حرمته وقرأ القرآن على الشيخ ذيب المقرى وختمه عليه مرات تجويدا وحفظا واخذ العلم عن اجلاء من المشايخ منهم

ابن عمه احد صدور العلماء الشيخ احمد بن عبد الكريم الغزى المفتى الشافعي اخذ عنه الفقه والحديث وغير ذلك وحضر دروسه ولزمه حتى توفى والفقه والفرائض وعلم الكلام عن العلامة الشيخ عبدالله بن زين الدين البصروى وقريبه وعن ابن عمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى وحضر دروس العالم الشيخ محمد بن خليل العجلونى واخذ العربية وعلوم القرآت والعقائد عن المحقق الشيخ حسن المصرى نزيل دمشق واخذ الحديث عن العمدة الشيخ اسمعيل بن محمد العجلونى وقرا عليه كثيرا وكذلك عن الشيخ محمد بن عبد الحى الداودى والشيخ موسى بن سعودى المحاسنى واخذ طريق الصوفية مع العلوم عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى وحضر دروسه بالسليمية فى صالحية دمشق فى التفسير غير مرة وقرأ عليه من اول الاربعين النووية (الامام النووى له واقعة بينه وبين السلطان بيبرس لامر يتعلق باراضى الشام ولم يعد الى الشام الا بعد وفاة بيبرس كما هو مذكور فى التواريخ) واجاز اجازة حافلة والبسه الخرقة القادرية واخذ العربية مع علوم البلاغة عن العلامة الشيخ محمد بن محمود الحبال ولازمه وخدمه الى ان توفى واستجاز له والده من المعمر العالم الشيخ عبد القادر التغلبى وكذلك من الامام المحترم الشمس محمد بن على الكاملى وكان يستقيم فى حجرة داخل التربة الكاملية بحذاء الجامع الاموى وفى آخر امره انعزل عن المخالطة بالناس واستقام بدار زوجته بمحلة الشاغور الجوانى يقرى ويفيد الى ان توفى وكان احيانا يخرج الى المسجد الذى بقرب داره المعروف بالياغوشية ودرس وانتفعت به الطلبة وعلمه وحافظته لا مطعن فيهما ولم يزل على حالته الى مات وكانت وفاته فى يوم السبت الرابع والعشرين من رمضان سنة احدى وتسعين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه عند اسلافه بنى الغزى رحمهم الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

﴿ على الدفتردارى ﴾

(على) بن عبد الرحمن الاسلامبولى الاصل والمولد الحنفى الشهير بالدفتردارى الشيخ الفاضل العالم الكامل البارع قدم المدينة سنة اربعين ومائة والف وجاور بها واخذ فى طلب العلم فقرا على الشيخ محمد حياه السندى والشيخ محمد بن الطيب الفاسى نزيل المدينة ومحمد افندى الشروانى وغيرهم ونبل وفضل واعطى الجوار حقه وكان ممن سلم المسلمون من يده ولسانه يعفو عمن ظلمه ويصل من حرمه ولا يقابل احدا بمكره (ويوجد من يظلم الضعفاء ويتهمهم لترضيع نفسه وسيعلم الذين ظلموا اى

منقلب ينقلبون) ولازم خدمة الفراشة بالمسجد الشريف النبوى بكرة وعشية وكان له مشاركة فى العلوم العقلية والنقلية وله مجموعة بخطه وتوفى بالمدينة فى تاسع عشرى محرم سنة ثلاث وثمانين ومائة والف

﴿ السيد على الخباز ﴾

(السيد على) ابن السيد عبد الخالق بن السيد جمال الدين المعروف بابن الخباز الحنفى الدمشقى نزيل قسطنطينية كان صالحا فالحا فاضلا له مشاركة فى العلوم ارتحل لاكتساب العلوم الى دار الخلافة اسلامبول ولازم على قاعدتهم من چوى زاده المولى محمد شيخ وبعده لما عزل عن مدرسة باربعين عثمانيا كعادتهم فى ابتداء الاحداث فى رجب سنة سبع وثمانين والف اعطى مدرسة محرم اغا باعتبار رتبة الخارج وكان اول مدرس بها وفى سنة ثمان وتسعين فى شوالها اعطى مدرسة الفضيلة وفى شوال سنة اربع وثمانين اعطى مكان المولى محمد صالح مخدوم شيخ زاده مدرسة باپاس اوغلى وفى رمضان سنة سبع وثمانين اعطى مدرسة جعفر اغا مكان المولى ابراهيم احد المدرسين وفى رجب سنة تسع وثمانين عن محلول جلب المولى ابراهيم اعطى مدرسة شيخ الاسلام المولى احمد المعروف بالمعيد (معيد احمد سلفه ابو سعيد وخلفه عبد الرحيم وذكر نعيما حال معيد فانظر ترجمة يحيى فى خلاصة الاثر وماقال احمد تائب فى الحديقة فى ترجمة على پاشا الشهيد رحم الله اهل العفة) فى رمضان سنة اثنين وتسعين اعطى قضاء بلدة صوفيه مكان قبا صقال المولى وفى ربيع الثانى سنة اربع وتسعين عزل منها فى محرم سنة ثمان وتسعين فى شوالها لسبب استيلاء الكفار صار معزولا فى ذى القعدة سنة ثلاث ومائة والف اعطى قضاء مغنيسا وفى سنة ست ومائة والف اعطى تكريما رتبة قضاء المدينة المنورة وفى سنة ثمان اعطى قضاء ارزن الروم وفى ربيع الاول سنة ثلاث عشرة اعطى قضاء ديار بكر وفى سنة ستة عشرة ومائة والف فى ذى القعدة توفى فى اسلامبول ودفن خارج باب ادرنة فى تكية هناك

﴿ على السمهودى ﴾

(على) بن عبد الرحمن بن السيد على المدنى الشافعى الشهير بالسمهودى مفتى السادة الشافعية بالمدينة النبوية الشيخ الفاضل الواحد الكامل البارع المفنن الاديب ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاث واربعين ومائة والف ونشأ بها وقرأ على شيخنا الشيخ

محمد بن سليمان الكردى والشيخ احمد الغلام وتفقه بهما وغزر فضله وظهر نبله
وكان فاضلا اديبا ذاجاه ووجاهة متقنا الاحوال الرياسة لايدانيه احد فى معرفتها
سهل الحجاب لايقصده احد الا ويجد منه غاية الاكرام حتى فى اليوم الذى توفى
فيه وتولى افتاء الشافعية مرتين وكان احد الخطباء الائمة بالمسجد النبوى وتوفى
بالمدينة المنورة فى سادس محرم سنة ست وتسعين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

﴿ على الارمنازى ﴾

(على) بن عبد الكريم بن احمد الشافعى الارمنازى نزيل حماة الشيخ العالم
الفاضل الكامل له باع بالعربية والفقه ماهر بذلك وبالاصول والحديث والفقه
والآلات ولاسيما الفقه حتى كان فى فقه سيدنا ابى حنيفة النعمان رضى الله عنه واحد
عصره بارعا فيه مع كونه شافعيا ولد فى ارمناز تابع حلب فى حدود سنة ثمان وعشرين
ومائة والف تقريبا وبها نشا الى ان بلغ مبلغ الرجال فتوجه الى مصر بعد ان حصل
قليلا من العربية والفقه واستقام بها مجاورا فى الجامع الازهر سبع سنين وقرأ على
شيوخها منهم الشيخ حسن المقدسى الحنفى قرأ عليه صدر الشريعة والدرر
والشيخ احمد الدمنهورى والشيخ محمد الحفناوى والشيخ محمد الدفرى والشيخ
اسمعيل الغنيمى والشيخ على الصعيدى والشيخ خليل المالكى والشيخ احمد الهندى
السليمانى الحنفى وبرع وتفوق وقدم وطنه ورحل منه الى معرة النعمان وصار بها
قاضيا مدة من الزمان ثم توجه الى بلدة حماة وجعلها مقره وحماه وسكن بها يقرى
ويفيد ولزمه جماعة واخذوا عنه واسعفوه وكانت وفاته فى رمضان بحماة سنة
ست وتسعين ومائة والف ودفن خارج باب الدرج رحمه الله تعالى والسبب فى موته
انه كان راقدا على سطوح داره فوقع منه على الارض واستقام مدة ساعات
قليلة ومات من يوم ليلته رحمه الله تعالى

﴿ على الكردى ﴾

(على) بن عبد الله بن احمد بن اسمعيل الكردى من بلدة كوى بالقرب من عبدلان
الشيخ المعمر الرحلة الصالح التقى الولى الزاهد الشافعى النقشبندى ولد ببلده سنة
اربع وسبعين والف وقرأ بها القرآن العظيم واخذ العلوم عن علماء عبدلان
وانتفع بالشيخ الكبير القطب الشيخ اسمعيل والد الشيخ عبد القادر العبدلانى
وعنه اخذ الطريق ودخل حلب مرات قبل الاربعين وبعدها ثم استوطن
دمشق وحج وجاور واخذ عن سادات الحرمين وتخرج بالشيخ الكبير عبد العزيز

الهندي النقشبندي ودخل مملكة ايران والروم ومصر وكانت مدة سياحته تزيد على ثلاثين سنة ولم يضع بها جنبه الى الارض وذللت له لآساد في المفاوز كما شاهد ذلك منه مريدوه الثقات ورأى رب العزة في عالم الخيال وطار ذكره في الآفاق واستدعاه الملك المعظم السلطان مصطفى خان الى ابوابه للتبرك به فرحل من دمشق ودخل دار الخلافة وانعم له الملك المشار اليه في كل سنة بالفي قرش وخمسمائة قرش فزهد عن ذلك فالح عليه فقبل من ذلك قرشا واحدا في كل يوم من مال جزية دمشق والباقي فرقه في رفقته وطلب منه الملك المشار اليه الدعا بالنصر للسرية التي جهزها على الخارجي طهماس بمملكة ايران فاهلك الله طهماس فاعتقده وله كشف واحوال ارتاحت لها قلوب كل الرجال وقد تزوج بسبع وولد له خمسون ولدا واعقب بدمشق الشيخ ابراهيم الفرضي وكان من الافاضل الاذكياء توفي سنة سبع ومايتين والف وتوفي المترجم عاشر صفر سنة تسع وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن بسفح قاسيون

﴿ علي السليمي ﴾

(علي بن محمد بن علي بن سليم الشافعي الدمشقي الصالحي الشهير بالسليمي الشيخ العالم العلامة الحبر النحرير المسند المعمر الولي الكامل ابو الحسن علاء الدين ولد كما اخبرني سنة ثلاث عشرة ومائة والف وطلب العلم بعد التأهل له فاخذ عن جملة من الشيوخ كالاستاذ عبد الغني النابلسي وولده الشيخ اسماعيل والشيخ محمد بن خليل العجلوني والشيخ محمد بن عيسى الكناني والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري والجمال عبد الله بن زين الدين البصروي والشمس محمد بن احمد عقيلة المكي والشيخ علي بن احمد الكزبري والشيخ حسن المصري والشيخ محمد العلواني والشيخ رجب الاشقر الصالحي وعلي البراذعي وغيرهم وبرع وفضل وتصدر للتدريس فدرس في الجامع الاموي والجامع الجديد بالصالحية والمدرسة العمرية وله من التآليف تكملة شرح تفسير البيضاوي للشيخ عمر الرومي كمله من سورة الاسرا والزبدة الطرية على منظومة الاجرومية وشرح على شرح الغاية لابن قاسم وغير ذلك وكان المترجم المرقوم عالما عاملا ورعا تقيا نقيا زاهدا معرضا عن الدنيا متقللا منها تاركا لما لا يعنيه وكانت وفاته طلوع فجر يوم الخميس غرة جمادى الاولى سنة مايتين والف وصلى عليه بجمع حافل في السليمية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

﴿ السيد علي المرادي ﴾

(السيد علي) ابن السيد محمد ابن السيد مراد ابن السيد علي المعروف بالمرادي

الحنفى البخارى الاصل الدمشقى المولد والمنشا النقشبندى مفتى الحنفية بدمشق الشام وعين اعيانها * وفارس ميدانها * سيدى ووالدى * ومن ورثت منه طريفى من المجد وتالدى * الشهم الصدر المحتشم المهاب الوفور الجسور المقدام الفاضل العالم الاديب الاريب الذكى الحاذق اللوذعى الالمعى ذو الفكر الصائب كان رحمه الله تعالى فرد الدهر * وواحدا فى هذ العصر * حسن الاخلاق كريم السجايا واسع الصدر قوالا بالحق يصدع الكبير والصغير ولايبالى فى اجراء الحقوق ولا تأخذه فى الله لومة لائم * متمسكا بشريعة المحمدية مكرما للوافدين محبا للعلماء والافاضل سخيا جوادا ممدوحا يراعى الله فى اموره ويراقبه وانعقدت عليه صدارة دمشق الشام وروجع فى الامور من البلاد واشتهر صيته بين العباد وقصدته المداح وكاتبه الاعيان من سائر البلاد والاطراف لاسيما من قسطنطينية فان اعيانها كانت تراجعه بمهمات دمشق حتى السلطان مصطفى خان صاحب المملكة يراجعه ويطلب دعاء ويوصيه باهل دمشق وكانت مخاطبته له فى اوامره المرسلة اليه عمدة المتورعين والزهاد زبدة المتشرعين والعباد سراج الارشاد مصباح السداد شيخنا ابن الشيخ مراد زيد فضله وكان يردع الحكام والظلمة عن دمشق وغيرها ويتكلم معهم كلاما قاطعا ويحترمونه ولايمشون الاعلى رايه ومراده والذى بلغه من الجاه والسعة والاقبال وتوافق القلوب على حبه لايحصيه قلم كاتب ولامداد حاسب وامّا صيته فلأ الخافقين وشاع بين الثقلين وله من الثناء الباقى المخلد فى صفحات الايام * مالو نسخت الدنيا يبقى الى يوم القيام * وهذه عطية من الله الرحمن * وهبة من الرحيم المنان * فانه تفرد بكرمه وخلائقه وافرد بحيث لم يسمع مثله سابقا * ولايجئ شبهه لاحقا * فدامت هواطل الرضى على رمسه هامية * ومراتبه فى الفراديس الجنانية سامية * ولد بدمشق فى سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ونشأ بها فى كنف والده وكان والده يحبه اكثر من اخوته ويميل اليه وقرأ القرآن العظيم على الشيخ على المصرى الحافظ المقرى نزيل دمشق واخذ وقرأ واشتغل بطلب العلم على جماعة كالشيخ محمد الديرى نزيل دمشق والشيخ محمد الغزى مفتى الشافعية بدمشق والشيخ احمد المنينى والشيخ صالح الجينينى ووالده العارف العالم الشيخ السيد محمد المرادى والشيخ اسمعيل العجلونى الدمشقى والشيخ على الطاغستانى نزيل دمشق والشيخ موسى المحاسنى واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقى بواسطة والده وبدون واسطة وعن الشيخ محمد حياة السندى والشيخ اسعد ابن العتاق نزيل مكة والعالم الشيخ على مفتى مكة والسيد عمر باعلوى سبط الشيخ

عبدالله بن سالم المكى والشيخ محمد بن الطيب المغربى نزيل المدينة والعلامة المحقق المولى عبدالله الرومى مفتى الممالك العثمانية المعروف بالايرانى وتفوق واشتهر ومهر وبرع وتولى رتبة قضاء القدس وافتاء الحنفية بدمشق واستقام بها الى ان مات ودرس فى المدرسة السليمانية بالهداية وجعل من انشائه فى كل درس خطبة وتولى غيرها من التوالى (التوالى لعلها جمع التولية) والوكالات بحيث لوجمع الذى تولاه وناله وصرفه لاعى الحاسبين وبهر (بهره غلبه) الناظرين والسامعين وامتدح بالقصائد الغرر وجمعت فجاءت كتابا حافلا ورحل الى الروم صحبة والده وكذلك الى الحج ثلاث مرات وله من الخيرات والمبرات والمدارس والعمائر شئ كثير لايمكن العد والاحصاء له بالتقرير وله من التآليف شرح على صلوات والده ومن الرسائل الروض الرائض فى عدم صحة نكاح اهل السنة للروافض ❊ واخرى سماها اقوال الائمة العالمة ❊ فى احكام الدروز والتيامنة ❊ واخرى سماها القول البين الرجيح ❊ عند فقد العصبات تزويج اولى الارحام صحيح ❊ وله شعر كثير ❊ ونثر غزير ❊ ونظم كله بداهة وقد جمعت ذلك بخطبة من انشائى فجاء ديوانا بديعا ❊ وكان فى زمنه العلماء والافاضل محترمون ومبجلون ❊ والاسافل الجهال مكيدون محقرون ❊ وكل احد سالك مسلكه لايتعدى الحدود وكان ينظر لصاحب الحق ولو على ولده ويكرم الغرباء * والحضور ويحسن الاعتقاد فى الصلحاء ❊ ولاينكر على احد ولايقبل الرشا والجرائم مع ان يده كانت طائلة الى مايشتهيه (رحمه الله وكل من جال فى ميدان التعفف واتبع اثر يحيى افندى شيخ الاسلام وعلى باشا الشهيد الصدر فى زمن السلطان احمد الثالث) ومع هذا اذا توفى احد وخلف ولدا وكانت عليه وظائف كثيرة يجتهد بعملها اولاده ولايفرط بعثمانى واخذ الى الغير ويحسن للفقراء والاغنياء بالتواضع والبشاشة وصفاء الخاطر والاحسان لمن يسئ اليه والملاطفة مع الكبير والصغير والغنى والفقير ومجالسه دائما مشحونة بالافاضل والعلماء والادباء والمسائل دائما تجرى بمجلسه والمطارحات والمساجلات الشعرية ولاغيبة فى مجلسه ولانميمة وانا اذا اردت اصفه لاانصفه ولو اننى جعلت الايام طروسا ورقمتها بمداد سواد الليالى لااوفى بعبارة ولا فى اشارة وله شعر كثير فمن ذلك قوله من قصيدة مطلعها

ذكر الاحبة يا سعاد محبب ❊ وبذكر اهل القبلتين اشبب
فعلام قلبى قد يطوف بحانة ❊ ضاءت بها شمس عليها اكؤب
قد زانها الساقى فجانس خده ❊ الوانها قد لذ فيه المشرب
آه على زمن تقضى برهة ❊ لم ادر ان البعد فيه يعقب

فى روضة لعب النسيم ببانها ✲ وبدت حمائمها تهيم وتطرب
مجوزا فيه الغدير كانه ✲ نهر المجرة فى صفاه كوكب
حصباؤه در تضى بصفائه ✲ وبحافتيه الورد عطرا طيب
والزهر قد ضاءت بافق سمائها ✲ فى روضها الفضفاض ذاك محبب
والترب فاح وقد شذاه عطره ✲ من نفحه الفياح عرفا طيب
واطالما الحادي يسوق بعيسه ✲ ليلا وبدر الافق كان يغيب
ويحث بدنا للوصول لروضة ✲ من نورها السامى اضاءت يثرب
بلدبها خير الخلائق طيب ✲ سمع الصلاة لمن له يتقرب
ويرد فى حال السلام لوارد ✲ والله يعلم ما بذلك يحجب
وله مقام قد علا عن غيره ✲ فى موقف قد عز فيه المطلب
(وله من قصيدة حين ختم درس الهداية فى السليمانيه)
من ذكر نجديا حبيب فردد ✲ وبوصف من حلوا هنالك فانشد
حيث الاراك على الغدير مخيم ✲ وعليه غرد طيرها بتردد
حيث الصبا مرت على سكانها ✲ فتحملت طيبا وعطرت الصدى
فتعطر المشتاق من نفحاتها ✲ وبها يحن الى الديار وانجد
حتى ينادي فى المهامه منشد ✲ زموا الركاب فلست بالمتفند
انى ارى البانات من علم الحمى ✲ وارى منازل اهل ذاك السودد
شبه السراة اذا الليالى اظلمت ✲ اهدوا بنور للنبى محمد
من طيبة الغراء مصباح الهدى ✲ اكرم به من حالل وموسد
بحر الهداية والعناية والتقى ✲ وشفيعنا عند التزاحم فى غد
(وله لواقعة منامية هذه القصيدة النبويه ومطلعها)
قبلت يدك ٧ فى المنام تكرما ✲ يامن علا فوق السماء وقد سما
فالله خصك من عناية فضله ✲ بعظيم خلق جل من قد عظما
وبسورة الاسراء اسرى عبده ✲ من مكة البطحا اقدس يمما
نادى لموسى اختلع نعليك فى ✲ وادى المقدس يا كليم فكلما
انت الذى فى الانبياء جميعهم ✲ كنت الامام ومابرحت مقدما
ولقد عرجت على البراق مصاحبا ✲ لامينه ياخير من وطئ السما
حتى وصلت الى العلا فى همة ✲ واقاب قوسين الدنو مكرما
للسدرة العظمى تجرراذيلا ✲ فيها افتخار وقد حظيت تكلما
حتى تراجع ربك الاعلى لنا ✲ فيما يقول من الصلاة ترحما

(٧ يدك بالتشديد لغة كذا فى القاموس) مح

(منها)

خضعت لهيبتك العوالم كلها ☼ لما الاله عظيم خلقك اعلما
فالله خصك فى فضائل عدة ☼ وعن صفها عجز البليغ وافحما
من ذا يروم ثنا علاك بمدحه ☼ والله قد اثنى عليك وعظما
فالشهب لا تحصى كذاك علاك لا ☼ يحصى وقدرك يابنى تعظما

(وقال وهو فى بلاد الروم مضمنا البيت الاخير للمتنبى)

لما دعيت الى حماك وقدارى ☼ شوقى اليك اعز فيه واكرم
جاءت بى الاقدار امشى خاضعا ☼ حتى ارى قدما وقدرك اعظم
واقول شعرا قاله من كندة ☼ شهم له غر القوافى تخدم
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ☼ حتى يراق على جوانبه الدم

وحين قدم دمشق العارف الربانى العالم الاستاذ السيد الشريف عبد الرحمن ابن مصطفى العيدروسى اليمنى نزيل مصر القاهرة ونزل فى دارنا الكائنة فى محلة سوق صاروجا ابتهجت به دمشق وازدانت وحصل له الاقبال التام واقبلت عليه الافاضل والعلماء والسادات وظهر برونق الادب والفضل وخدمته الادباء بالقصائد الغر وحصلت المطارحات والمساجلات البديعة وكان رحمه الله تعالى بهجة وجه الفضائل ☼ ونبراس سماء المعارف والآداب والفواضل ☼ فكتب الى والدى المترجم هذه القصيدة وهى قوله

اليك على الذات والوصف والوهب ☼ حثثت مطايا العزم والشوق والحب
وحق لنا حث المطايا الى فتى ☼ تسامى بوهبى العلوم وبالكسب
شريف له بالمصطفى خير نسبة ☼ تعالت على اوج المجرة والشهب
عليم بانواع العلوم همامها ☼ وقاموس فضل فاض بالمشرب العذب
كريم له الجود الخضم وانه ☼ لحاتم هذا العصر فى جوده الرحب
سرى يسر الكون فضل قوله ☼ بفعل مصون عن خيال ذوى العجب
سليل المرادى المهذب شيخنا ☼ هزبر العلى فى منهج النقل واللب
فلله من فرع حذا حذو اصله ☼ وجاراه فى شرق الكمالات والغرب
هو السيد المفتى مريدى شريعة ☼ بعلم حنيفى به زينة الكتب
هو العارف الهادى مريدى حقيقة ☼ الى حضرة الاطلاق حسبى بها حسبى
له الله مولى كل ما فيه مشرق ☼ بما حازه بالله من حضرة القرب
وانى له داع بكل مراده ☼ فارجو اجاباتى يجود بها ربى
فيا سيدا اسعد الزمان به علا ☼ ومشربه بالحق بالمرتجى ينبى

٦ (الخضم بكسر الخاء وفتح الضاد وتشديد الميم) مح

لك الله يا خدن المكارم من اخ ال * مزايا التى جلت لدى السلم والحرب
وابقاك ذو الافضال فى خلعة العلى * ولازلت حصنا فى رخاء وفى جدب
ودونك ابيات الوداد وانها * تشكر فضلا منك يسمو به قلبى
ودم وابق يامولاى فى خير عزة * تسر بها اهل المودة والحب
وازكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار والال والصحب
واتباعهم مافاح عرف الحمى وما * سقت روضة الادواح ساجعة السحب

(فاجابه والدى المترجم بقوله)

فسرى عن الاسرار عن سركم ينبى * وعن مشرق العرفان ضاء به لبى
اجيبو الداعى الحق اهل ودادنا * فانى منادى الحق فى حضرة القرب
اهيل المصلى والعقيق وحاجر * اهيم بكم وجدا ومسكنكم قلبى
اقلب طرفى فى الخيام وماحوت * ولم ار يوما فى الوجود سوى ربى
سيكشف لى ربى حجابا بظنه * على اولو الا بعاد طرقا لى سلبى
فهذى عطا يالم ينلها مؤمل * سوى دائرات الحان عن سرها ينبى
واضحى خليعا لايرى فى مدامها * انيسا وعين الشرب فى صفوها شربى
اهيم به وجدا وان ظن معشر * بانى عن الاكوان اخلو من الكسب
فهيهات ان يبدو عيانا لمعشر * ايدرون ليلى بالستور وبالحجب
فاهى الانزهة لاولى النهى * فعجل بصافى الدن من حضرة الوهب

(منها)

فا دار فى الكاسات الاكلامها * بظرف من الاسماع صيغ من القرب
فغنى بها الحادى واطرب معشرا * فعادوا ثمالا خالصين عن السغب
يهيمون فى ذكر الحبيب ووصفه * وينفون ذكر الغير من معرض السلب
ويبدون ذكر الذات من معشر السوى * ويروون عين الذات عن منهل عذب
عن الاحمد الهادى عليه صلاتنا * دواما مع التسليم من حضرة الغيب
وآل واصحاب بدور هداتنا * الى سبل اهل الحق والوهب والكسب

(وقال مضمنا)

ياابن المعالى ومن حاز والمجد هم * فخرا على هامة الزهراء ينتسب
علام تشكى جوى مالبس نافعد * غير التألم فى وسط الحشا لهب
ما انت اول سار ضل فى قمر * حتى ولا انت حاك فاته الشنب

(ومن ذلك تضمين الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره)

رام المدام بان يحكى باكؤسه ❊ دور الغلايين لما مدت القصب
فهب نفح دخان التبغ ينشده ❊ لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

(ومنه تضمين محمد اسدى من قصيدة مطلعها)

دع المدامة يعلو فوقها الحبب ❊ ر ضابه وثناياه لنا ارب
قالت مباسمه للبرق حين سرى ❊ لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

(ومن ذلك تضمين الكامل حسن الشهير بالدرزى)

حكى دخانا سما من فوق وجنة من ❊ قدمص غليونه اذهزه الطرب
غيم علا بدرتم قد تقطع من ❊ ايدى النسيم فولى وهو ينسحب
فقلت والنار فى قلبى لها لهب ❊ لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

(ومن ذلك تضمين العارف الشيخ ايوب الخلوتى)

قال الاقاح حكيت الثغر قلت له ❊ ترك المقالة فى هذا هو الادب
فى اللون ان تدعى واللين مشبهه ❊ نعم حكيت و لكن فاتك الشنب

(ولمجير الدين ابن تميم)

ان تاه ثغر الاقاحى ان نشبهه ❊ بثغر حبك واستولى به الطرب
فقل له عندما يحكيه مبتسما ❊ لقد حكيت ولكن فاتك الشنت

(وللمترجم فى شجر الصفصاف)

امن صاغ للجهال رفع رؤسهم ❊ اذا مارأوا ذا العلم والادب الغض
اما ينظروا الصفصاف من عدم الجنى ❊ حياء من الاشجار اطرق للارض

(وقال مشطرا)

بيضاء لما آيست من وصلها ❊ دنفا غدا ولها ن فى اهوائه
ماست تتيه بفرق صبح صادق ❊ و بدت بدو البدر وسط سمائه
اترعت فى جرى غديرا بالبكا ❊ حتى ترائى دره لصفائه
وصقلت مرآة المياه تعطفا ❊ فعسى يلوح خيالها فى مائه

(ومن ذلك تشطير الفاضل النبيه اسماعيل المنينى)

بيضاء لما آيست من وصلها ❊ وكوت فؤادا طال فرط عنائه
وغدت تميس كما القضيب تاودا ❊ و بدت بدو البدر وسط سمائه
اترعت فى جرى غديرا بالبكا ❊ لاالدر يحكى منه حسن صفائه
قد غاب عن عينى شخص جمالها ❊ فعسى يلوح خيالها فى مائه

ومما اتفق فى المولد الشريف الذى نصنعه كل سنة فى دارنا الكائنة فى محلة سوق

صاروجا انه لما تمت قرآءة المولد الشريف والناس مجتمعون كعادتهم وحاكم دمشق والقاضي وجميع الاعيان والعلماء وجمع غفير اذ سقط تخت من الخشب كان في الدار فعظم الاضطراب سرورا من انه عند ذكره الشريف تتحرك الجمادات ثم ان الوالد حفه رضوان ربه انشد ارتجالا بقوله

ماتعجبوا من ذكر احمد سادتي ❁ فالتخت نادى معلنا بصفاته
نطق الجماد باسره في مولد ❁ وانا الذي قد همت من بركاته

وكان نزيلا عندنا اذ ذاك العالم الشيخ محمد التافلاتي المغربي نزيل القدس فقال في ذلك

تخشع التخت لما ❁ رووا الذكر الحبيب
فارتج يبدي حنينا ❁ كجزع طه المنيب
فطاف كاس سرور ❁ على جميع القلوب

وللمترجم مشطرا وتقدم في ترجمة الشيخ ابي بكر الجزري الكردي تشاطير هذين البيتين

احمامة الوادي بشرقي الغضا ❁ بالشعب من نحو العذيب ولعلع
اني احن الى الديار فغردي ❁ ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فغصونه ❁ سمر القنا تدمى بكل مولع
والريح تنثر نور غصن قد غدا ❁ في راحتيك وجمره في اضلعي

(وقال مخمسا)

ادر الزجاجة بالصبابة علني ❁ ان انتشي طربا فحبك علني
يا اهيفا انا في هواه تفنني ❁ لاتخش سلواني عليك فانني
(عن رتبة العشاق لاتزحزح)
فان بحبك كل من قد يعشق ❁ ويرى حديث العشق وهو مصدق
اني اقول وكل شئ ينطق ❁ باب التسلي عن جمالك مغلق
(حلف الغرام بانه لايفتح)

(وقال مشطرا)

يسقي ويشرب لاتلهيه سكرته ❁ عن حضرة الانس في قرب وايناس
وقال يبدي اعاجيبا منوعة ❁ عن المدام ولا يلهو عن الكاس
اطاعه سكره حتى تمكن من ـ آنست من قبس نارا لاقباس
هذي مظاهره في السكر اعجب من ❁ فعل الصحاة فهذا سيد الناس

(ومن ذلك تشطير الاديب محمد شاكر العمري)

يسقي ويشرب لا تلهيه سكرته ❁ في الحان عن حال اسعاف وايناس

يلهو عن اللهو صفوا غير ممتنع * عن المدام ولا يلهو عن الكاس
اطاعه سكره حتى تمكن من * حث الكؤس على استمداد جلاس
تلقاه مستغرقا فى سكره وله * فعل الصحاة فهذا سيد الناس

(وقد خمسهما الاديب محمد مكى الجوخى بقوله)

سر الوجود حبيب الله صفوته * صافى الشراب سقاه ثم ثبته
وقام يسقى وطابت فيه نشوته * يسقى و يشرب لاتلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكاس)

ادناه حضرته فاروع منه امن * حباه سر وجود فى الغيوب كمن
مذ شاهد السر فى اقداحه وبقن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(وخمسهما الفاضل عبد الحليم اللوجى بقوله)

اضحت مطاف ندامى الانس حضرته * وجلت بهجة الحانات نضرته
مازال مذ شعشعت فى الكاس خمرته * يسقى و يشرب لاتلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكاس)

ثبات حال له نهج السداد ضمن * وانه بالمزايا الفائقات قمن
لما احتساها ومن غول الشراب امن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك تخميس العالم الفاضل الشيخ عمر بن عبد الجليل البغدادى نزيل دمشق وهو قوله)

ان الذى فى ذرى العلياء رتبته * ومن هو البرزخ المفتاح نشأته
سر الوجود سرت فى الكل بهجته * يسقى و يشرب لاتلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكاس)

شمس الحقيقة سر السر منه زكن * وهو الوساطة فى نيل الكمال فان
اراد فى سكره انشاء نا وضمن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك تخميس السيد حمزة الدمشقى الاديب)

هذا الرسول الذى عمت فضيلته * وعظمت بصريح النص امته
من خمرة الذات فى التوحيد شربته * يسقى و يشرب لا تلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكاس)

لقد هدانا بارشاد له وضمن ❊ والله اعطاه حتى ان رضى وامن
من مثل طه وسرالله منه ركن ❊ اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك تخميس الاديب السيد عبد الفتاح مغيزل)

من كان من نور ذات الحق نشأته ❊ ومن علت ذروة الافلاك رتبته
من حانة القرب والتقديس خمرته ❊ يسقى ويشرب لاتلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكاس)
عن درك اوصافه قد حار كل فطن ❊ فجوهر العلم والتحقيق فيه كمن
ان رام فى سكره الارشاد فهو امن ❊ اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

وله عفى عنه غير ذلك من الاشعار الفائقة وكانت وفاته فى ليلة الجمعة فى الثانى والعشرين من شوال سنة اربع وثمانين ومائة والف وفى يوم الجمعة دفن فى مدرستنا الكائنة بمحلة سوق صاروجا ورثى بقصائد كثيرة وتولى افتاء الحنيفة بعده اخوه المولى السيد حسين الى ان مات وذلك فى رمضان سنة ثمان وثمانين ومائة والف وسيأتى ذكر والده محمد وعمه مصطفى وجده مراد ان شاء الله تعالى ومن العجيب ان المترجم رحمه الله تعالى لما ختم درس السليمانيه فى سنة وفاته وكان ذلك الدرس آخر الدروس انشد فى الملاء العام هذين البيتين المشهورين وهما

❊ دفنوا الجسم فى الثرى ❊ ❊ ليس فى الجسم منتفع ❊
❊ انما السر فى الذى ❊ ❊ كان فى الجسم وارتفع ❊

﴿ على ابن ايوب الخلوتى ﴾

(على) بن محمد بن ابى السعود بن ايوب الخلوتى الحنفى الدمشقى الفاضل المتفوق الكامل كان من الافاضل المحصلين ولد بدمشق فى سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ونشأ بها فى حجر والده الشيخ الصالح واشتغل بتحصيل العلوم وقرأ على الشيخ عبدالله البصروى فى فنون عديدة منها فى النحو شرح القطر للفاكهى وشرح الكافية للجامى وحاشية عصام الدين قرآءة بحث وتدقيق وانتفع به ومن مشايخه الشمس محمد بن عبدالرحمن الغزى العامرى المفتى والشيخ على كزبر قرأ عليه فى مصطلح الحديث واجازه ومنهم الشيخ صالح الجينينى والشيخ محمد الدمرى الطرابلسى نزيل دمشق والسيد محمد العبيى والعارف الشيخ عليم الله الهندى نزيل دمشق فانه قرأ عليه فى المنطق واجازه اجازة حافلة واجتهد فى العلوم

حتى حصل الفضل ودرس بالجامع الاموى ولم يزل على حالته هذه الى ان مات وكانت وفاته فى سنة احدى وسبعين مائة والف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله

﴿ على التركمانى ﴾

(على) بن محمد سالم بن ولى الدين التركمانى الاصل الحنفى الدمشقى المولد امين الفتوى عند مفتى الحنفية بدمشق الشيخ الامام العالم الفقيه الحبر الفهامة النبيه كان متقنا متفوقا بفقه الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان رضى الله عنه وماهرا بمقتضياته واليه النهاية فيه بوقته مع الفضل الذى لامطعن فيه ولد سنة ثلاث ومائة والف وقرأ واخذ عن جماعة من شيوخ دمشق والروم واستفاد وصار امين الفتوى مدة مديدة عند العلامة الامام المولى حامد العمادى ثم من بعده عند والدى رحمه الله تعالى ودرس بالجامع الاموى فى الفقه وكانت عليه وظائف عديدة وله رسائل وتعليقات وحواشى كثيرة وبالجملة ففضله لاشك فيه سيما بالفقه فروعا واصولا وكان العمادى فى غالب الاوقات يزجره خوفا من ادخال الرشوة فى امور الفتيا عليه (رحم الله العمادى رحمة واسعة وقطع ايدى المرتشين عن امور عباده بحرمة رسوله) وكانت وفاته فى يوم الجمعة ثالث رجب سنة ثمان ومائة والف ودفن بمقبرة الحقلة عند داره بميدان الحصا رحمه الله تعالى (الرشوة يجوز فتح الراء وضمها وكسرها ولايجوز قبولها ويذمون الراشى حيا وميتا ويذكرونه باللعنة لان الرشوة رأس الفساد للملل والدول)

﴿ على السقاط ﴾

(على) بن محمد بن على بن العربى الفارسى المصرى المالكى الشهير بالسقاط الشيخ المحدث المعمر العالم العامل النحرير الكامل ابو الحسن نور الدين اخذ عن جماعة من العلماء منهم والده والشهاب احمد العربى بن الحاج الفاسى وولده محمد والبرهان ابرهيم بن موسى الفيومى ومحمد بن عبد السلام البنانى وعمر بن عبد السلام التطاونى ومحمد الزرقانى واجازله ابو حامد محمد البديرى الشهير بابن الميت والسيد مصطفى بن كمال الدين البكرى وحج سنة اربع عشرة ومائة والف وجاور بمكة واخذ بها عن الجمال عبد الله بن سالم البصرى والشهاب احمد بن محمد النخلى وغيرهما وكان فردا من افراد العالم فضلا وعلما وديانة وزهدا وولاية اخذ عنه الجمال عبد الله الشرقاوى والشيخ عبد العليم بن محمد الفيومى وغيرهما وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ على البصير ﴾

(على) البصير البصرى المالكى نزيل المدينة المنورة وعالمها ومحدثها اخذ عن محمد

بن داود العنانى واخذ عنه السيد تقى الدين الحصنى وتوفى بها ليلة الاربعاء ثامن عشرى محرم سنة ست ومائة والف ودفن بالبقيع بقرب ضريح الامام مالك رحمه الله

﴿ على الاسكاف ﴾

(على) بن محمد بن حسن الاسكاف الدمشقى احد المجاذيب المولهين كان يحضر مجالس الذكر فياخذه اصطلام٧ وكان فى ايام الشتاء يلبس عباءة والعرق يقطر من جبينه والناس فى شدة البرد توفى فى اوائل هذا القرن

٧ الاصطلام معناه الاستئصال فانظر ما مراد المؤرخ مح

﴿ على الرختوان ﴾

(على) بن محمد بن على ابن عثمان المعروف بابن الرختوان الحنفى الدمشقى نزيل قسطنطينية الفاضل الاديب الشاعر الماهر الكاتب البارع المنشى كان والده تذكره جى اندفترخانه بدمشق وتوفى سنة ثمان ومائة والف ونشأ المترجم وحفظ القرآن وهو ابن خمس سنين وشاع امره بالذكاء حتى وصل للوزير الاعظم اذ ذاك فادخله للحرم السلطانى فخدم ثمة مع الغلمان فى دار السعادة السلطانية كعادتهم واخذوقرأ الفنون ومهر بالأدب واخذ الخط عن عمر الرسام الكاتب المشهور وتعلم اللغة التركية وغلبت عليه حتى صار ينظم الشعر التركى البليغ وتلقب بفائز على طريقة شعراء الفرس والروم وصارت ابناء الروم تتغالى باشعاره حتى انى رايت الفاضل سالم ابن مصطفى قاضى العساكر ميرزا زاده * ترجمه فى تذكرة الشعراء التى جمعها وذكر شيأ من شعره التركى واشتهر تفوقه وهو فى الحرم السلطانى وصار رئيس البوابين فى الباب العالى وتزوج بابنة الوزير مصطفى باشا المقتول ولم يزل صاحب اشتهار واعتبار الى ان مات وكانت وفاته بقسطنطينية سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله

﴿ على الشدادى ﴾

(على) الفاسى المالكى الشهير بالشدادى مفتى فاس وقاضيها الشيخ الامام العالم العلامة النحرير الأوحد ذكره ابو الفتوح على الميقانى الحلبى فى جملة شيوخه وذكر انه توفى بعد العشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ على الكبيسى ﴾

(على) بن محمد الكبيسى الدمشقى الصالحى احد المجاذيب المشهورين بدمشق توفى يوم عرفة سنة ثلاث وتسعين ومائة والف

﴿ على الزهرى الشروانى ﴾

(علي) بن محمد بن علي الزهري الشرواني الحنفي المدني رئيس علماء الحنفية بالمدينة المنورة النبوية الشيخ العالم المحقق المدقق النحرير ولد بالمدينة لاربع خلون من ذي القعدة سنة اربع وثلاثين ومائة والف ونشابها وحفظ القرآن العظيم وهو ابن تسع سنين وحفظ جملة من المختصرات الفقهية وغيرها على ابيه محمد افندي واخذ عن جملة من العلماء كالشيخ محمد حياه السندي ولازمه الى ان توفي وقرا الهداية على محمد افندي ابن عبدالرحيم المفتي بشروان وحضر التسهيل على الشيخ محمد ابن الطيب المغربي واخذ الحديث عن الشيخ محمد الدقاق والشيخ محمد الحريشي والسيد عمر المكي العلوي سبط عبدالله ابن سالم وقرا بعض الهداية على العلامة مرزا ابراهيم الاوزبكي وشرح التجريد للقوشجي على العلامة محمد رضي العباسي واخذ الخط عن علي افندي ابن محمد القيصري تلميذ شكرزاده ودرس بالمسجد النبوي واليه انتهت الرياسة في الفقه وكان مرجعا لاهل المدينة في ذلك وكان اذا اقرأ كتابا يجري فيه القواعد الادابية والمنطيقة على احسن اسلوب فصيحا متكلما مهابا عند الحكام ولي نيابة القضاء خمسة وثلاثين يوما سنة ست وثمانين فتعصب عليه اناس من اهل المدينة وسعوا في عزله فعزل وأم في المحراب النبوي والف مولفات نافعة في العلوم العقلية والنقلية منها حاشية على ديباجة الدرر وهوامش على المختصر حين اقراهما في المسجد النبوي وله شعر منه قوله من قصيدة مدح بها السيد احمد بن عمار الجزايري

يقول لثام الفخر والشرف الجلي ❊ جنابك حقاقد علا كل معتلي
واضحى لاشباح المعالم روحها ❊ ومبدأها الفياض من هبة العلي
مديرلا فلاك العقول وقطبها ❊ ومركز عرش المجدوالحسب العلي

وله غير ذلك وكانت وفاته بالمدينة في غرة صفر الخير سنة مائتين والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

❊ علي العمري ❊

(علي) بن مراد العمري الموصلي الشافعي خطيب الحضرة النبوية اليونسية ابو الفضل نورالدين كان رحمه الله تعالى نادرة الزمان ونتيجة الايام بذل جهده في تحصيل العلوم حتى حازها باسرها وله تأليفات لطيفة منها شرح كتاب الآثار للامام محمد وشرح الفقه الاكبر للامام الاعظم وله على كل فن تعليقات وكان مجلسه غاصا بالعلماء والفضلاء حتى ان من كان يحضر مجلسه يستغني عن القرآءة والدرس وقد اوتي الحظ الوافر

من العلم والدنيا فبدواته تضرب الامثال حتى انه فى يوم واحد اضاف سبعة من الامرآء بجنودها وتولى افتاء بغداد مقدار سنتين وتولى القضاء والافتاء بالموصل ايضا وله سفرات عديدة الى قسطنطينية وله شعر لطيف منه قوله يمدح بها فيض الله افندى شيخ الاسلام

خد تورد بارتشاف الاكؤس * قرنت لواحظه لطرف انعس
ام ذا احمرار بان فى وجناته * واظن اورثه لهيب تنفسى
ام ذا شقيق الحسن احمر ساطع * اوراقه اس العذار المغرس

(ومنها فى وصف الروض)

فبدت بها الاشجار شبه عرائس * تحكى ببهجتها الجوار الكنس
رقصت بلابلها على اغصانها * طربا لبهجة وردها المترأس
فاليا سمين معانقا ادواحها * قد قلدته حمائلا من سندس
اما الشقيق فشققت اطواقه * والخال فى فيه كمسك انفس
والاقحوان الثغر منه باسم * وكذلك الغض العيون النرجس
يختال فى قضب الزبرجد مائلا * والراس منه مائل بتنكس

(الى ان قال)

فاشرب معتقة الدنان شمولة * تذر الهموم صحيفة المتلمس
واسطو على خطب الزمان بباسها * ان المدام انيسة المستأنس
هذا هو العيش الهنى ففز به * والجا بخطبك للمحل الاقدس
فهو المحل المستنير بمن غدت * اراؤه عونا على الزمن المسى

وكان مولده سنة ستين والف وتوفى سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن بالموصل رحمه الله تعالى

﴿ على بن كرامة الطرابلسى ﴾

(على) بن مصطفى ابن ابى اللطف المعروف بابن كرامة الحنفى الطرابلسى الفاضل الشهير والعلم الكبير كان ذا جاه ودابه السكون حتى فى المداعبة وكان له شعر لطيف مع فقر حسنة بديعة وتولى افتاء طرابلس الشام برهة من الايام ولم يزل فى افياء منصبه قائلا وفى حلل الراحة رافلا حتى جر عليه الدهر اصناف صروفه وخطوبه فنفى ثم بعد ذلك اعانته الاعانة الربانية بتوجه الاسعاف من وجوه العلماء والاشراف واهل النجدة والانصاف ثم توجه عليه افتاء حلب ولم يزل فيها قرير العين بعزه وجاهه الى

ان مات وكان الف رسالة فاظهر عليها نقاد المشايخ كالعلامة الشيخ محمد شمس الدين التدمري والشيخ الحليلي وغيرهما وبالجملة ففضله مشهور وقد ارادت اخوته ان يتميزوا بوصفه فكبا جوادهمتهم في حومة التمثيل والتنظير ❊ ولم يقدروا على اشتمام عرفه ولا اجتناء ثمره النضير ❊ وكتب اليه حامد العمادي المفتي بدمشق حين اعاره الجزؤ الاول من خزانة الاكمل فاستحسنه العمادي المذكور وارسل له قوله

ان المحبة في الفؤاد وان ترم ❊ تنظر لقلبي فهو عندك شاهد
واليك ماتبغي الانام بحبه ❊ اهديتها مني واني حامد
ارسلت معها من خزانة فضلكم ❊ جزأ لكم عندي وانت الماجد
فلأنت اكمل من تفرد بالوفا ❊ دم منهلا يأوي اليك القاصد
مع من تحب ومن تودومن يكن ❊ يأوي الى علياك ياذا الواحد

وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة اثنين وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

❊ على الدباغ ❊

(على) بن مصطفى الملقب بابي الفتوح الدباغ المعروف بالميقاتي الشافعي الحلبي صاحب العلوم الغزيرة والتصانيف الشهيرة العالم الامام المحقق المحدث الاديب الماهر النحرير الشيخ البارع المدقق القدوة كان احد من انجبتهم الشهباء في زماننا واشتهروا بالفضل والادب وكان له في كل فن القدح المعلى على الهمه ❊ كاشفا في المعلومات كل مدلهمه ❊ ولد في سنة اربع ومائة والف وقرأ القرآن واشتغل بطلب العلم على جماعة كالعالم الشيخ احمد الشرابانى والفاضل الشيخ سليمان النحوي وارتحل الى دمشق واخذ بها عن الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ محمد الغزي مفتي الشافعيه والشيخ عبد الكريم الخليفتي المدني والشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ ابي الطاهر الكوراني المدني والشيخ محمد عقيلة المكي والشيخ ابي الحسن السندي نزيل المدينة والشيخ محمد المعروف بالمشرقي المغربي تلميذ الفاسي شارح دلائل الخيرات والشيخ يونس المصري والشيخ محمد بن عبد الله المغربي والشيخ منصور المنوفي والشيخ عبد الرؤف البشبيشي والشيخ ابي المواهب الحنبلي الدمشقي والشيخ محمد بن على الكاملي الدمشقي وله مشايخ كثيرون من اهل الحرمين ومصر والقدس وغير ذلك وكان له المعرفة التامة بالانساب والرجال والتاريخ وكان موقتا بجامع بني امية بحلب وله من التآليف شرح على البخاري وصل فيه الى الغزوات وحاشية على شرح الدلائل للفاسي وكان شعره رائقا نضيرا وله مقاطيع وموشحات وغير ذلك فمما وصلني من ذلك قوله

لرؤية وجه المصطفى النور كله * على حسب استعداد رائيه نورها
هى الشمس تعطى الشئ ظلا بمثله * وان قلت الجدوى فمنا قصورها

(وله تضمين الحديث الشريف المسلسل بالأولية)

اول ما اسمعنا اهل الاثر * مسلسل الرحمة عن خير البشر
للراحمين يرحم الرحمن ار * حموا من فى الارض تحظوا بالبشر
ان الجزا يرحمكم من فى السما * وحسبنا رحمته من الظفر

(وله فى النعل الشريف)

لنعل طه من التشريف مرتبة * تهدى الى حاملى تمثاله نعما
فاجعل على الراس تمثالا لصورته * وقبل النعل ان لم تاثم القدما
وانظر الى السر منه للمثال سرى * وكل مثل حذوه صار ملتثما

(وله)

من شرف الحب وتخصيصه * ان يلحق الادنى بعالى الرتب
لذا جعلت الحب للمصطفى * وشاهدى المرء مع من احب

(وله)

فى رؤية المختار من خلفه * كما يرى قدامه فى الشهود
اختلفت ارآء من قبلنا * والحق بالعين بهذى الحدود
ولا عجيب ان يرى بعضه * من هو عند الكل عين الوجود

(وله مضمنا)

وفى لى حبيبى بالوعود وعندما * طمعت بوصل لايقاومه شكر
تبدى رقيبى واعترتنى هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر

(والاصل فيه قول بعضهم)

وانى لتعرونى لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر

(وقد ضمنه احد الادباء فى المجون فقال)

رعى الله نعماك التى من اقلها * قطائف من قطر النبات به قطر
امدلها كفى فاهتز فرحة * كما انتفض العصفور بلله القطر

(ومن نثر المترجم ونظمه) ماكتبه مقرظا به على رسالة الاديب البارع الشيخ سعيد ابن السمان التى الفها فى المحاكمة بين الامرد والمعذر وهو قوله يامن حمى بسيوف اللحاظ حمى الخدود النقية * و جعل لبعضها من العذار حمائل * ودبج باخضرار تلك الصفحات * واحمرار هاتيك الوجنات * حلة الحسن اليوسفية * فنزلت من احسن تقويم فى اشرف المنازل * وزين العيون بالدعج * والثغور بالفلج *

والبحور باللج ❊ وهيم فى مجالى اشعتها الجمالية نفوسا كوامل ❊ وركب حب الجمال فى الطباع * واوقف على رؤيته العيون وعلى وصفه الالسن وعلى سماعه الاسماع ونشر الحسن فى الافراد ولم يقصره على الاجناس والانواع ❊ فكان اكبر دليل على كمال القدرة والاتساع ❊ وربط سلسلة الموجودات بالمحبة عاليها والنازل ❊ فسبحان من تفرد بالابداع والكمال ❊ وهو الجميل يحب الجمال * نصبه على وحدانيته فالسعيد من نظر لما ابدع بعين الاعتبار * وتامل كيف يولج النهار فى الليل ويولج الليل فى النهار ❊ ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار ❊ وانتقل من نظره الصنعة الى الصانع المختار ❊ ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ❊ وازل عن بصائرنا حجاب الغفلة ❊ حتى لانرى شيا الا رايناك قبله ❊ واجعلنا ممن يستدل على المؤثر بالآثار ❊ نحمدك على نعمة الايجاد والتكوين ❊ والتركيب فى احسن صورة وتلوين ❊ حمدا يوصلنا الى توحيد الافعال ❊ ويذهلنا عن رؤية الاغيار * ونصلى ونسلم على اكمل مخلوق من حضرة الجمال والجلال ❊ المحلى بجميع اقسام الحسن وسائر اصناف الكمال ❊ فكل حسن فى العوالم منه تنزل وبه تعرف * وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه مالم يوصف * سيدنا ومولانا محمد المحب المحبوب ❊ والطالب المطلوب ❊ وباب الوصول الى رضى علام الغيوب ❊ وعلى آله وصحبه وسلم ثمار غصون المحبه ❊ ونتيجة قياس الود والقربه ❊ صلاة وسلاما دائمين دوام وصل الوصال ❊ يقضيان بالحب الدائم وكمال الاتصال آمين ❊ (امابعد) فانى القى الى كتاب كريم * وخطاب بالبراعة وسيم ❊ بالبلاغة فى المحل العظيم ❊ يصحبه رسالة حاوية لاقسام الفصاحة والجزالة ❊ تكاد من عذوبة الالفاظ ❊ تشرب بها افئدة الحفاظ ❊ انشأهما الاديب الفاضل ❊ الآتى مع تاخر عصره بما لم تأت به الاوائل ❊ ذاك السعيد صفة ولقبا ❊ والفريد ترسلا وادبا * سباق غايات الكمال ❊ طلاع ثنايا المعرفة والافضال ❊ صاحب الملكة التى يقتدر بها على اختراع ما يريد ❊ ممالم تصل اليه افكار الصابى والصاحب وابن العميد ❊ ابقاه الله تعالى لعارفة يسديها * وفائدة يبديها ❊ ومعارف ينشرها بعدان كاد الزمان يطويها * فتاملت فى حسن رسالته المعجب ❊ ووقفت منها على المرقص والمطرب ❊

وقفت كانى من وراء زجاجة ❊ الى الدار من فرط الصبابة انظر

ذكرنى الظعن وكنت ناسيا ❊ وصبوة مضت وعيشا ماضيا ❊ ايام امشى لحاناث الهوى مرحا ❊ ولى على حكم ايامى ولايات ❊ ايام شرخ شبابى روضة انف ❊ (انف على وزن عنق يقال روضة انف ومونف ايضا كمحسن اذ كان لم ترع قاموس) ماريع منه بروع الشيب ريعان * حيث المنازل روضات مدبجة ❊ وحيث جاراتها

حوروولدان * حيث الهوى قد كان فى طوع يدى * ومبتى مساعدى ومسعدى * وحيث ما يذكره اضن * اذكر لها حوارها نحن *
ضمنها المفاخرة بين خالى العذار والخالى * واتى من مدح الشئ وذمه بالعاطل والحالى * نسج على منوال عمرو والزبرقان * فى مجلس سيد ولد عدنان * صلى الله عليه وسلم * واقتدى بالجاحظ والثعالبى وهما اماما البيان * الا انه وافق عبد المحسن الصورى فى نشر محاسن محبوبه ولم يجنح لغيره * ومشى تحت اللوآء النباتى الى ان وصل الى مقام الحيره * غيران ابن نباتة حين تحير عمل بكلا الامرين وحسم مادة الشك ولم يحير * والظن بالمولى انه بحلاوة هذا المشرب وتحت هذه المروحة قائل واليه ذاهب * وكانى به قلدابن مكانس وللناس فيما يعشقون مذاهب * وربما الجأته لهذا صناعة الادب والعشرة * كما اجاب من سئل عن دوآء الخمار وصنف النواجى الحلبة ولم يذق كل منهما الخمرة * ذكرتنى رسالته العهد القديم * والالف والنديم * والصدو النعيم * فشانها وشانى * ان افاضت غروب شانى * ولولا الحيا يغشانى * لقلت

فياولع العواذل خل عنى * ويا كف الغرام خذى عنانى

وايم الله لقد احيت من موات الهوى الدارس والعافى * واقول على سبيل المداعبة ومشرب الادباء الصافى

* ما يقصد المولى بتحسينه * ابليس فى اغوائه كافى

غيرانها وردت فى عصر المشيب * وقد شارفت شمس الحياة ان تغيب * ولاح صباح الحق واقصر باطله * وعرى افراس الصبا ورواحله * وسد باب التلميح والتعريض * وحال الجريض دون القريض (الجريض الغصة بالريق وغيره والقريض الشعر امثال الميدانى) * ومع هذا كله فقد ايقظت كامن الغرام بعد الهجعة * وكان كما تقول الشيعة ان تحكم بالرجعة * وتعيد المهدى الى الغى * وتلحق الشيخ بولدان الحى *

كاد يسعى للتصابى اوسعى * نبهت من غية ما اقلعا

واستثارت من اقاصى لبه * صبوة كان رثاها ونعى

فتلقيتها كما يتلقى الكريم الكرام * ولم اقل كما قال جرير وقد ترعت له من عصره الى الآن كؤس المدام *

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيارة فارجعى بسلام

بل قلت بما جاء عن سيد الانام * صلى الله عليه وسلم * ان لجواب الكتاب حقا كرد السلا * نعم اقول هلا وردت هذه المعانى والحكم * قبل ظهور نذير الشيب والهرم *

وطلوع كمين التوبة ✲ والعهد على عدم الاوبة ✲ وتلافى الحديث القديم بقرآءة الحديث ✲ والانهماك على ذلك والنهمه ✲ والبعد عن مواطن التهم والوصمة ✲ وطلب الحماية فيما بقى من العمر والعصمه ✲ ونظرت فى حالى والجواب ✲ فتذكرت ابيات قلتها من قصيدة لبعض الاحباب ✲

وافت وفكرى فى العناء موزع ✲ والذهن فى بيدا الهموم مضيع
واذا دعوت معانى الشعر التى ✲ كانت تجيب بدا لهن تمنع
وانفت من فن القريض وراعنى ✲ من شيب فودى والعذار مروع
وصحوت من خمر الصبا وجنحت للتقوى ـ اسدد ثوبها وارقع
فعزمت انى لااجيب نظامك ـ الحسن المعانى بالذى يتبشع
لكن رايت الامتثال محتما ✲ بين الكرام الى المكارم ان دعوا
فاجبت بالصفر النضار ميقنا ✲ عجزى وعفوك عن قصورى اوسع

و بعد تمهيد هذا الاعتذار ✲ المقبول عند ذوى الاقتدار ✲ اسرع فى الجواب مسميا له خلع العذار ✲ فى وصف الخالى والحالى بالعذار ✲ فاقول ✲ وان كان عند اهله نوعا من الفضول ✲

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل * فما اختاره مضنى به وله عقل ✲ أتباع النظرة النظرة ✲ يعقب لوعة وحسرة ✲ واصل الهوى الهوان ✲ والموت الوان ✲ دمع ساجم ✲ ووجد هاجم ✲ وهيام لايبرح ✲ ثم وراءه مالا يشرح ✲ اختلفت الحدود والرسوم ✲ والحق انه عرض يبقى و يدوم ✲ وتفنى دونه الجواهر والجسوم ✲ والحب ذوق ✲ يطير به شوق ✲ ثم وجد لايبقى معه طوق ✲ قالوا ينبغى لمن له قلب رقيق ✲ ان لا يدخل الى سوق الرقيق ✲ لئلا يفتتن بالخدود والقدود ✲ ووجنات الورود ✲ و ينقاد بسلاسل العذار * الى جنات الخلود ✲ على رغم الحسود ✲ و يلتقط من فخ الاصداغ حبة الخال بين نعمان وزرود ✲ ياصاحبى وانا البر الرؤف وقد ✲ بذلت نصحى بذاك الحى لاتعج واما التخيير فليس فى وسع العاشق * ولا راى فى الحب للصب الوامق * والصادق مسلوب الاختيار ✲ وفى كل شجر نار * واستمجد المرخ والعفار ✲ لايرى سوى محبوبه ✲ ولايناضل عن غير مطلوبه ✲ فتى يصحو من الخمار ✲ و يميز بين الخالى والحالى بالعذار ✲ فهو السميع والبصير ✲ والصب مشغول به عما سواه ✲ ولما طاح راس الحلاج كتب دمه على الارض الله الله ✲ فبح باسم من تهوى ودعنى من الكنى ✲ انا من اهوى ومن اهوى انا ✲ نعم الادباء لافكارهم يشحذون ✲ والشعرآء

يقولون مالا يفعلون ❊ وحسبك بقوم لا يستحسن الكذب الا منهم ❊ ولا تستعذب الاوصاف وتروى الا عنهم ❊ فنهم من يقول بنقى الخد ❊ و يجاوز فى تفضيله الحد ❊ و يقول هو الفلك الاطلس ❊ والحمى المصون المقدس ❊ الجامع من الاوصاف الحسان ❊ بين صفاء اوجه الحور وطلعة الولدان ❊ خلا عن المانع والعارض ❊ وسلم من المقتضى والمعارض ❊ حاز الوسامة والقسامه ❊ وجعل ترك العلامة له علامة ❊ فهو القمر الطالع ❊ فى اشرف واشرق المطالع ❊ والبدر النازل من القلب والطرف فى اعلا المنازل ❊ رأى من يقول به اسد ❊ بين ذراعى وجبهة الاسد ❊ ليس بينه و بين الغيد فرق عند اهل النظر ❊ واذا تغالوا فى وصف الجارية قالوا كانها غلام اوفى زى ذكر ❊ والمشبه به فى وجه التشبيه اعلى واوقع فى النفس واحلى ❊ زاد ضياء واشراق ❊ على شمس الافاق ❊ فحسدت جماله الباهر ❊ حتى ظهر فيها نار الحسد وهذا حرها ظاهر ❊ وكيف لا يزيد وهى لا يمكن فيها المنظر و تزداد حيرا ❊ وهذا يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا ❊ ومن يساويه بالبدر و يعتريه المحاق والكسوف ❊ و يغيب وهذا ابدا طالع و بزيادة البهاء معروف ❊ تحلى وجهه عن النقوش فحلا ❊ ومن باب سمع الكيان (سمع الكيان على زنة جمع القيان اسم كتاب فعليك الاوقيانوس) ليس وراء حسنه خلا ولاملا

تبارك من اخلى من الشعر خده ❊ واسكن كل الحسن فى ذلك الخالى

شابه فى اغفان اللحية اهل الجنة ❊ وهم ماهم جرد مرد فى حالة الرضوان والمنة ❊ رضى الخالق عليه ❊ فلم ينبت له ما يشين خديه ❊ فرآة وجهه صافيه ❊ كالسماء الصاحية ❊ لم تشب بالانفاس ❊ ولم تسودونه بزرا فين الانفاس ❊ ولا قارنها دخان نبراس ❊ اذا تبدى والسماء من الانواء صقيله ❊ ارتسم فيها صورة القمر من مقابلة صورته الجميله ❊ ان فاخر البدر رماه بالكلف والنمش ❊ وقال لمن يهواه طالما هوى الى ساجدا الست ترى فى وجهه الترب والغبش ❊ تعالت مرآة وجهه ان تصدى ❊ وخلت عوارضه من الموانع وجلت ان يكون لها من الندندا ❊ فهى الجميلة الزاهيه ❊ لا تسمع فيها لاغيه ❊ تكل عن استيفاء نعوتها الالسن ❊ وتستغنى الافكار بصفاء طاعته عن تحسين مالا يحسن ❊ طالما افتخر على التكريش وذى العارض ❊ وطلب فى ساحة المباراة مناضلا ومعارض ❊ يقول انا الاملس الغض ❊ وذو الخد الناعم البض ❊ وجهى انير ❊ وجمالى ونير ❊ ومن يساوى بالشوك والشكر الحرير ❊ فلو سمعتم صوت ماتم الشعر من التكريش حين مرور الموسى بخده ❊ لتحققتم موت الحسن من وجهه وانتقال الحسن لضده ❊ ولو نظرتم العارض اذا ريش ❊ وما صفا من ماء حسنه وقد تكدر وتغبش ❊ واسبل عارضاه جناحين ❊ صار بهما طائر

حسنه غراب البين وجنى حين ☼ عفا بهما دمنة وجهه الحسن ☼ وعادمنهيا * عنه بقول الصادق اللسن * اياكم وخضراء الدمن لحكمتم بان نبات العذار منقصا من دولة سعده * وعرفتم معنى قول ابن سناء الملك * ياشعر فى نظرى ولا فى خده * كيف واستحال نورخده دجى ☼ وزمرده سبجا * وكسف هلاله * وحال حاله * ومسخ جماله * وتشوكت وجنتاه * وتبدل الظلام بضياه ☼ ونسخت آية حسنه فلاتتلى ☼ ولبس خده ثوب حداد يبلى الجديدان ولا يبلى ☼ واختفى بدره تحت سراره (السرار اخر ليلة فى الشهر قاموس) ودخل فى المثل السائر وتمسك باستاره ☼ كل من مات سودوا باب داره ☼

يا قتيلا باللحية السوداء ☼ افة المرد فى خروج اللحاء
شاهدى فى ادعاء موتك بيت ☼ قاله شاعر من الشعراء
ليس من مات فاستراح بميت ☼ انما الميت ميت الاحياء

يمر بعاشقيه فلا يرفع احدمنهم نظره لرؤياه * بعدان كان اذا مر ترفع الكوى بالمحاجر وتقول ربى وربك الله (الكوى جمع الكوه مثل مديه ومدى فالكوة ثقبة فى الحائط والمحاجر الحدائق جمع المحجر على زنة مجلس ومحجر العين ايضا ما يبدو من النقاب (لسان العرب)

لو عرفنا مجيئكم لفرشنا * مهج القلب اوسواد العيون
وجعلنا من الجفون طريقا ☼ ليكون الممر فوق الجفون
(فبدات والدهر ذو تبدل ☼ هيفا دبورا بالصبا والشمأل)
قلت لاصحابى وقد مر بى ☼ منتقبا بعد الضيا بالظلم
بالله يا اهل ودادى قفوا ☼ كى تبصروا كيف زوال النعم

اسود فاضل قرطاسه * وكد ضوء نبراسه ☼ وكدرت شمس خده (كدرت من باب تعب يقال كدر الماء زال صفاؤه وهو من باب الاول والثانى والخامس ايضا حيث هو نقيض الصفو)ورأى الدنيا من بعده ☼ وصار عبد العبد عبده ☼ وعلى كل حال فالعذار مكتبة المحبة من قلب العاشق ☼ سيما اذا كان المعشوق سىء الاخلاق مع الخلائق ☼ وما ذلك بعلة كل يوم تزداد ☼ ان عالجها صاحبها او تركها وقع فى الطويل العريض وجمع بين الاضداد ☼ وان قص طائرها ودولة الحسن كاضغاث احلام ☼ كان كالشمس على جناح طائر متى قص وقع وانفصل الكلام ☼ وان جذب وقصر نسب الى التقصير ولابدان يتعذر ☼ و يستظرف قول بعض الزجاله فيما يروى عنو ☼ (يعنى عنه) هو ينتف وانا الطالع ومنى ومنو ☼ (منه) قلت المعذر من لانبات بعارضيه مديحه سهل

تيسر * ومع الشراهة ان مدحته (مدحته) لعارض فاعجب لوصف حاز تورية وايهاما مستر * واذا نظرت واعتبرت رايتهم كل ميسر * هذا وعلى قدر جلالة الممدوح تكون المدايح * وتستخرج وتستنتج القرايح * ولولا الملالة من الاطالة لاستترفت (استخرجت) بحار الأدب * ودعوت المعانى من كثب (كثب بفتحتين القرب وبضم الاول جمع كثيب) وملأت الدلو لعقد الكرب (الكرب بفتحتين الحبل الذى يشد على العراقى مفرده كربه كقصب وقصبه) ولكنى ابقيت مقالا لذى الخاطر بحانى * باقلام السبحانى والكمال الذى اكثرت فيه الشعراء التشابيه والمعانى * ذى الطراز الاخضر * المحفوف بالمسك والعنبر * فهو المحلى والحالى * والقسيم كما ذكرنا للنكريش والخالى * فمنهم من يخلع فيه العذار * ويكشف الاستار * ويقيل بين دوحة الآس والجلنار * ويقيم بين الروضتين * ويغتنم جنى الجنتين * بينما يمض ناظره على تفاح الخدود * ويضم خاطره القدود والنهود * ويتنشق من آس العذار شميم نعمان وزرود * اذ خاطبه اهواؤه بالنبأ العظيم شعر

* تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من شميم *

فتزهد عما سواه وتنسك * وعكف عليه وبمسكه تمسك * يا لها حلية يستحسنها القيان (القيان بكسر الاول جمع القينه والقينة بفتح الاول الامة مغنية كانت ام غير مغنية قينة قينتان قيات مثل بيضه بيضتان بيضات (الصحاح والمصباح) وتصبغ اصداغها بالغوالى تشبها بها الوان * وهى بين النكريش والخالى برزخ لا يبغيان * فلو رايته وقد غلف (غلف من التغليف يقال غلف القارورة اذا جعلها فى غلاف القاموس) بالمسك اصداغه فابدى محاسنه * ونبه عيون عاشقيه وعنهم محاسنه (المحاسن الاولى جمع الحسن على غير قياس والثانى مركب من كلمتين محا من المحو وسنه من الوسن وهو النعاس) لقلت هل يحسن الروض الا بازاهيره * والخز لا بزبيره ووشيره * ويقال الامرد الصبيح اذا نقش الخط فص وجهه واورق فضة خده * فقد تم طراز حسنه وتساقط المسك فوق احمر ورده * وقال بعض من تهتك بالعذار وبحبه اشتهر خط الوجه الحسن كالسواد فى القمر

عذاره زاده جمالا * ثم به الحسن والبهاء
لا تعجبوا ربنا قدير * يزيد فى الخلق ما يشاء

وعلى قرآءة يزيد فى الحلق * فهو زيادة بها التقديم يستحق * وقد جاء وصف العذار بالحسن فى حديث من ساد المخلوقات ورأس * قال اقرا حسن بالمؤمن من العذار الحسن على خد الفرس (كتب من نسخ هذا التاريخ العذار الحسن فى المتن واثبت على هامشه ان فى اصله العسن) والظاهر قدم الحسن على العسن والحال قال فى القاموس

يقال به عسن بفتح العين فسكون اى طول مع حسن الشعر والبياض فتأمل وراجع لان العسن على ظني احسن من الحسن الذى كتبه الناسخ (انتهى) فاذا زان العذار خد الحيوان فبالاولى ان يزين خد الانسان* فهو زيادة وزينة بالنص والقياس* وبها يرد على من يقول طلوع العذار بلوغ سن الياس* بل هو تجديد محبه* وستر الصحبة وزى النقبة (زى النقبه على زنة عزا رتبه بمعنى لباس الوجه) ورعاية المحبوب محبه* ورياضة الاخلاق* ونزهة العشاق *ومسك ذر على شقائق وريحان* يوذن برى حان* وجيعة الوان* وذو انا افنان* وورد حف بآس* من شمه لم يرله داء غرامه آس* وهو دائرة ملاحة من الجامع السوهى (ماعلمنا مقصوده) ٧ مفروضه* او هالة حسن بشرت بعارض وصل فيها معروضه* وخيال جفونه على صفاء خده الخالى* او السعد وفى حواشيه الخيالى* او معنى تصوره تعذر* يخفى تارة وتارة يظهر* او هو اللام التى رضى تشبيهه بها ارباب السيوف والاقلام* وعدوا التورية بها من بديع الكلام* ومن يقول المعذر مهجور* وقد صار من اهل الشعور* احبب به تماما تمم شعرات الحسن* وهالة ما تكل عن وصفه السن اللسن* وخارجا ضعفه ادعى ملكية انصار الجمال* نازع نعمان الخد فى اسود الخال* قائلا هذا عبدى* وسرق لونه من عندى* ابق منى وانا عليه دائر* وبالمشاكلة نحاكم فيه الى اسود الناظر* فقضى عن النعمان بالملكية* واحتج بان مذهبه حجة الخارج بالملك قويه* فاعجب لضعيف غلب قويا* واشعرى صار حنفيا* وتأمل كم للقوم تشبيه« وكم تورية وتوجيه» والذكى هذا القدر يكفيه« ولما بلغ خالى العذار» ما قيل فيه من المدائح والاشعار« داخله الزهو والكبر« وعطس بانف النمر واستطار غضبا واستطال» وانشد بيت ضمرة بن هلال

قربا مربط النعامة منى)(لقحت حرب وائل عن حيال

كيف يفاخرني خالى وانا حلية الكمال« والنظر اليه حرام والنظر الى حلال» وانا اللمة السوداء« فى الحلة الحمراء» من جمع بينهما فقد غمره الحسن غمرا» وحديث انس رضى الله عنه فى الشمائل« وانه لم ير احسن من مخدومه المتحلى بهما من اكبر الدلائل» واحسن ما يرى القمر اذا حف جانباه بالسواد« ولا يقر ورق منظر القرطاس الا اذا زين بالمداد*

- عشنا الى ان راينا فى الهوى عجبا - كل الشهور وفى الامثال عش رجبا -

(وفى المثل عش رجبا تر عجبا من مجمع الامثال) بالشيوخ وللشبان العجب« كانى بالزمان وقد انقلب» وعوضه عن حمالة الورد بحمالة الحطب* وبالسواد الفضاح* عن غرر الوجوه الصباح* وتناولته ايدى الاطراح* ذليلا من بعد النفور والجماح* تحككت عقرب صدغه من عذاره بالافعى (التحكك التعرض والتحرش بالشر يقال فلان يتحكك بك اى يتعرض لشرك) واستنت الفصال حتى القرعى (و يروى استنت الفصلان حتى القرعى مثل

٧ انظر ما معنى الجامع السوهى والظاهر الجامع السوء اذ قال فى المصباح قلت الرجل السوء والعمل السوء فحينئذ (هى ضمير) هذا ما ظهر لنا فى هذه العبارة بمناسبة ذكره الدائرة قبلها فعليك التنقير مح

يضرب لمن يتكلم مع من لا ينبغي ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى كاسرى جمع قريع) من يساوي الكامل بالناقص * وانا جامع الكمال وهو جميعه النقائص (شعر) - واذا اتتك مذمتي من ناقص - فهي الشهادة لي باني كامل - صحبته نهمة * وصحبتي ستر ونعمة * وجهي الروض المعشب * ووجهه القفر المجدب وكم بين كاس وخالي * وعار وحالي * وواجد وفاقد * وطاعة وجناح * ورائش ومقصوص الجناح * وملثمين حياء ووقاح * ومنقوش ومغفل ومعجم ومهمل * ونار تاجج * وورد تسيح وسهم رائش * ونصل طائش * وذي حنكة (يقال احتنك الرجل اي استحكم والحنكة بضم الحاء اسم منه) وتجريب * وذي غفلة اخذ من الاغترار باوفر نصيب * يحمله الطيش والتيه * على ازدراء عاشقيه * ووادد آل (هو السراب) * يميل الى ذي المال * مسارقته النظر تنبه اعين الرقباء واللوام * والخلوة به كالاجنبية حرام * متى وردت العين ما احسنه العجيب * شرقت قبل ريها بألف رقيب * وما احسني مدين ٥ المآرب * ليس عليه حائم سوى شارب * تتلاعب به نزغات الشباب * فلا يفي لاحباب * ولا يلوي لاصحاب * والشباب مطية الجهل والعذار حلية الكمال والعقل * مادام فيك ريق * فهو صاحب لك ورفيق * - لكل امرء من دهره ما تعودا - والحازم لا يثق بوداد امرد * مذق الحديث مخلف الوعد * خلقه خلق الوغد * رضاه غرامه * ومواصلته ندامه * طالما انشد ٦ عاشقيه بوده مستهترا * وكيف ترجو الود ممن يرى * فهو فرح بحال يحول * منشرح بدولة تزول * سقاه الجمال خمر الدلال * فعربد على العشاق * وظن لكثرة الباكين ان الدمع خلقة في المآقي * فلم يعطف على ظمآن * والرحماء يرحمهم الرحمن * فاذا التحى * من هذا السكر صحا * فيطلب من هذا الشرك الخلاص * فتناديه المنكسرة قلوبهم ولات حين مناص * فيرى افعاله * ولحيته افعى له * وربما عشق فاغروا به معشوقا * واذاقوه ماكان مذيقا * وربما ضر عاشق معشوقا * ومن البر ما يكون عقوقا * وانا الثابت الاساس * ولباس السواد خير لباس * تخيره الملوك من آل عباس * ولي الاعتبار * في تقلب الاطوار * والجمع بين محاسن الليل والنهار * واذا حاكى عذارى الافق فلا غرو ان تطلع منه الشموس والاقمار * وقال وقال * واتسع له في ميدان المفاخرة المجال * ونسي ان البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال * اوردها سعد وسعد مشتمل * ما هكذا ياسعد تورد الابل * فقال * الخالي كثرة الدلائل * ويستعملها غالبا اهل الباطل * لو انصفت لم تقل حرفا * ومن امثالهم سكت الفا ونطق خلفا (الخلف بالفتح فسكون القول

٥ مدين بفتح الميم وسكون الدال اسم مدينة سيدنا شعيب والتفصيل في الجزؤ الاول من المقريزي (انتهى) م ح

٦ يقال انشد بهم اذا هجاهم م ح

الردئ) وكنت قنعت بتلميح سيف الدولة للسرى الرفا ☼ وقنع عارض عذابك الصيب ☼ بتأنيب ابى الطيب (التأنيب التعييب واللوم) = اذارام ان يهزو بالحية احق = اراه غبارى ثم قال له الحق = والامر بالجميل ☼ غنى عن البرهان والدليل لم طلبت على محاسننا دليلا ☼ متى احتاج النهار الى دليل ☼ فعند ذلك نظرنا الى تكافى الادله ☼ وتساوى حجج البد و ر والاهلة ☼ فا ذا لكل وجهة هو موليها ☼ وفئة يعجبها ما ادلى به صاحبها ويرضيها * ومناط الامر وملاكه موكول الى المناسبه ☼ والمشاكلة بين المحب والمحبوب وكمال الشبه ☼ وفى التحقيق ما مال قلب المحب الا لصفاته ☼ وماعشق الا ماكمن فى ذاته ☼ فاذا ليس لأهل الموصل راى يتبع (ولبعضهم) = ومعذر حلوا للماقبلته = نظرا الى ذلك الجمال الاول = وطلبت منه وصله فاجابنى = ولى زمان تعطفى وتدللى = نضبت مياه الحسن من خدى وقد = ذهب الروى من غصن قدى الاعدل = قلت الحديقة ليس يحسن وصفها = الا اذا حفت بنبت مبقل = دعك اتبع قول ابن منقذ ناظما = واعلم بانى صرت قاضى موصل (و بيتا ابن منقذ) ☼ كتب العذار على صحيفة خده ☼ سطرا يحير ناظر المتأمل * بالغت فى استخراجه فوجدته ☼ لارأى الارأى اهل الموصل) ولا لغيرهم مذهب فى هذه الاهواء والبدع ☼ نعم ان قلنا بتأثير المجاورة فى الطباع والاحلام ☼ فيكون هذا المشرب جاءهم من مجاورة ابى تمام ☼ فقد ذكره فى شعره ☼ وتروى عنه فيه اخبار من نثره ☼ فقد كان رحمه الله تقنع بالحبيب المعمم ☼ وعاش بهذا المشرب غير مذمم ☼ وتعصب له عصابة فى ورود هذه الحانة ☼ ذكرهم بلدينا السيد محمد العرضى فى سفينته وذيل الريحانه ☼ ولما قرر بقراط هذه المسالة ☼ رماه بعض من يبغضه بمعضله ٨ ☼ وقال ان فلانا الزانى يحبك مبتلى قال نعم انا احب الزنا و يمنعنى عنه الحيا من الملا ☼ ولا اشرف من الاستدلال بخبر المرء على دين خليله فلينظر احدكم لمن يخالل ☼ ثم ان المحبة لا تستلزم الرؤية والاجتماع ☼ فهناك من يعشق بجارحة السماع ☼ وهذا هو الحب المعنوى * والمقام الموسوى ☼ واللحظ العيسوى وفى جذب المغناطيس للحديد ☼ تقريب لهذا البعيد * شعر

كانما اوقف الله العيون على ☼ مرأى محاسنه لاشانها ضرر

فلو تجلى ورا المرآة لانحرفت ☼ الى محياه عن اربابها الصور

هذا والحديث شجون ☼ وكل حزب بما لديهم فرحون ☼ واذا ارتسم ماقررناه فى العقول ☼ فلا علينا ان نرجع لتكملة الاقسام فنقول ☼ واما النكريش فهو الواسطة بين الصنفين ☼ وقد يكون وجيها وان كان ذا وجهين ☼ ان تزين فهو امرد ☼

٨ المعضله كالمحسنة مح

(ولبعضهم) كأن وجهك مغناطيس انفسنا ☼ فحيث ما درت دارت بحولك الصور

ثم عاشقه امرد * فهو حليق * حليف بالود وخليق * وان ارسل واسبل * فهو من الطراز الاول * وكان ابن المعتز وهو امام الاستعارة والتشبيه * يعشق المليح لحسنه وغيره جبرالخاطره وتلافيه * يعرف ان محبه آخر العشاق * فيعامله باطيب الاخلاق * سلس القياد * يعلم المراد * لا يستعمل الدلال * ولا يبخل بالوصال راى ان دولة الامرد سريعة الزوال * وشاهد النقصان * ثم عاشقيه بمحاسنه واستحسن نصيحة الشيخ عبد الباقي ابن السمان * وهي وان اخذها من ابي الطيب لاتخلو من خشونة ورعونه * لا تقبلها اهل المذهب الغرامي اى رعونه * فهو الفرس المروض * وختام المشاعر المفضوض شعر

من معشر خشن في نصر عاشقهم * كسر القناد أبهم ان غيرهم لانا
تعودوا الغارة الشعواء يشهدها * عصابة منهم شيبا وولدانا
كرام الاصل * يرضون بقليل البذل * ولا يصحبون العذل *
- يغشون حتى ما تهر كلابهم - لايسألون عن السواد المقبل -

فيهم سداد من عوز ري الصدى الظمآن * وكل حذآء يحتذي الحافي الوقع (يقال وقع الرجل من الباب الرابع اذا اشتكى لحم قدمه من غلظ الارض والحجارة ومنه قول الشاعر كل حذاء الى آخره (الصحاح) وكل طعام ياكل الغرثان * ونعود لاصل المسئلة فنقول وليس من الكمال * حب الرجال ولله در من قال * ليس الحب الالذوات الجمال * وقال بعض السادة الرؤساء * استراح من اقتصر على النساء شعر

احب النساء وحب النساء * فرض على كل نفس كريمه *
وان شعيبا لاجل ابنتيه * اخدمه الله موسى كليمه

ومن البين عند اهل النظر * ان رجلين تحت لحاف خطر * فربما يتشلم ٩ العامل وينوب مفعول به عن فاعل

= من قال بالمرد فانى امرء = الى النساء ميلي ذوات الجمال =
= مافي سويدا القلب الا النسا = ياحسرتي مافي السويدا رجال =
واحسن ما يقع به الاقتداء والانساء ٨ * حبب الي من دنياكم الطيب والنساء
= وارحمتا للعاشقين تحملوا = خطر السرى وعلى الشدائد عولوا =

بل وارحمتا للعشاق الصور * المشتغلين عن المؤثر بالاثر * لوعاودوا النظر * لوقعوا على جلية الخبر * راى بعض من صحبنا صورة استحسنها فعاود النظر ليتزود نظرة اخرى منها * فكشف عن بصره فرآها ميتة بتناثر الدود عنها * فتاب واستغفر من ذلك الشهود * ورجع لما هو المطلوب والمقصود *

لو فكر العاشق في منتهى * حسن الذي اسباه لم يسبه *

٩ قوله يتشلم لعل مراده يتسلح لان العامل بمعنى صدر الرمح ايضا فالعبارة لاتخلو عن اللطافة فالفاعل والمفعول محبوك الطرفين انتهى) مح

٨ الانساء في الاصل هكذا ولعل مراده الأتساء حيث يقال أتسى به اذا جعله اسوة

و يحه (ويح وويل كلمة رحمة وعذاب اوهمـا بمعنى (الصحـاح) كلف
بمـا لا يدوم ☼ وافتتن بالموجود المعدوم ☼ وغفل عن الحى الباقى القيوم
☼ من نظر فى مصارع اخوانه علم انه اخيذ ☼ ومن فكر فى كرب الخمار تنغصت
عنده لذة النبيذ ☼ من احس بلفظ الحريق فوق جداره ☼ لم يصغ بسمعه لنغمة العود
وانة اوتاره ☼ راى الامر يفضى الى اخر ☼ فصير آخره اولا ☼ ولله درسادا تنا
النقشبندية ☼ فانهم بنوا امرهم على هذه القضية ☼ فالحازم الذى يجعل الحب
حيث يرقيه ☼ ويرفعه و يعليه ☼ و يخلصه و يزكيه ☼ و يطهر بصيرته عن نظر
الاغيار ☼ و يوقفه تحت مجارى اقدار الواحد القهار ☼ ويسمعه النداء الدائم ☼
ابن آدم انا بدك اللازم ☼ و ينزهه عن مدارك القوى الحسيه ☼ والمشاعر الجسمية ☼
ويعبر به عن بحار المعارج الروحيه ☼ واللذات المعـارف السبوحيه ☼

☼ على نفسه فليبك من ضاع عمره ☼ وليس له منها نصيب ولاسهم ☼

اللهم اقسم لى ولاخى من ذلك اوفى قسم واوفر نصيب ☼ وفرغ قلوبنا من حب
غيرك فانه لا يجتمع مع حبك حب الغير يا سميع يا مجيب

يا واحدا متعدد الاسمـاء)(ادعوك فى ختمى وفى مبدائى
واليك ارفع راحتى متوسـلا)(بشفيعنا السامى على الشفعاء
ان تحفظ المولى الذى افكاره)(صاغت بديع النظم والانشاء
ذاك السعيد محمد السامى الى)(اوج العلى لحيازة العلياء
المنجلى ببيـان كل عويصة)(والمعتنى بغرائب الانباء
هو افقه الشعراء غير مدافع)(فى الشام بل هو اشعر الفقهاء
فاق الرفاق بفطنة و بلاغـة)(و براعة وفصاحة وذكاء
او كنت من فئة تقول باغيد)(ماملت فى التشبيه للغيداء
لله درك يا اديب زمانـنا)(كيف اهتديت لغامض الاشياء
فالقول دونك مذهب ابن نباتة)(اورب زد فى حيرتى وعنائى
كم ذا نستر خبرة فى حيرة)(هذا المقام نهاية الصلحاء
فاسكن اذا سكن الفوآد وعش به)(متنعمـا بالرتبة القعسـاء
واليكها رعبوبة جاءت على)(قدر مجللة بفرط حياء
قدمت عذرى والكريم مسامح)(وهديتى التسليم غب دعائى

وله غير ذلك وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة
والف رحمه الله تعالى

☼ على النبكى ☼

(على) بن موسى النبكى الشيخ الفاضل الصوفى المعتقد المبارك الصالح التقى كان بقرية النبك معتقدا مشهوراوله حفدة ومريدون قدم دمشق فى بدايته واشتغل بالقرآءة بهاواستقام مدة وكانت اقامته بالمدرسة الباذرائية ثم اتخذالنبك وطنا ومسكنا واشتهر هنالك وقصدته اهالى تلك النواحى وغالبهم تلمذله وكان يشطح فى كلام القوم و يطالع كتبهم ومقالاتهم و يتكلم على ذلك وتصدرمنه كلمات خارقة للعادات وقدم ثانيا الى دمشق وزارته الناس واعتقده البعض من الخاص والعام و بالجملة فقد كان فى التصوف ممن اشتهروا عتقد ولايخلو من فضل ومعرفة بالعلوم وكانت وفاته فى شوال سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بالنبك وقبره معروف هناك رحمه الله تعالى

﴿ السيد على الكريمى ﴾

(السيد على) ابن السيد موسى ابن كريم الدين الشهير بالكريمى الحنفى القدسى نشأفى حجر والده و بعد وفاته ارتحل الى مصر واصطحب معه اهل بيته ولزم الطلب بالجامع الازهر وجد واجتهد وانعطف عليه احمد چاوش الجزايرى احد تجار مصر فاسكنه بقرب بيته وامتحنه اول مرة بان القى فى باب حجرته التى كان ينام فيها صاحب الترجمة كيسا فيه مقدار من الدنانير فلما اصبح ورأى الكيس رده فى وقته الى صاحبه فسلمه بعد ذلك البيت بما فيه وركن الى ساحته ثم انقطع عن الجامع وابتدا يقرأ دروسا بمقام سيدنا الحسين رضى الله عنه ومكث على حالة واحدة مدة من السنين وهو مع ذلك يميل الى اقتناء الخيل الاصائل وربما خرج الى ظاهر مصر وتعرض للصيد وكان كثير السخاء يحب ان يكرم من يدخل بيته وكانت له عادة غريبة يتبخر بالعود الهندى عند دخوله الحمام و يغسل بدنه بماء الورد و يتطيب بانواع الطيب وكانت اعيان مصر وصناجقها الذين هم امراؤها يعتقدونه و يهدون اليه الهدايا السنية وكلمته فيهم نافذة ثم لما حضر عنده اخوه السيد محمد بدر الدين قرأ عليه مدة والبسه زى العلماء واجلسه فى موضعه فى مقام سيدنا الحسين يقرى و يحضره تلامذة اخيه وسافر الى بلاد الروم ونزل باسلامبول بمدرسة بقرب جامع السلطان بايزيد ثم رجع الى مصر ولم تطل مدته وكانت وفاته تقريبا بعد الثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ السيد على الكيلانى ﴾

(السيد على) ابن يحيى بن احمد بن على بن احمد بن قاسم الكيلانى القادرى الحموى شيخ السجادة القادرية بحماة ومن تفيأ ظلال العلوم وقال فى حماه الشيخ المرشد الفالح الصالح السيد الشريف الحسيب النسيب المسلك المربى الصوفى العالم العلامة

المحقق الفاضل الاديب اللوذعى الامام الجليل الاستاذ الكبير كان فطنا حميد الافعال معظم القدر عند الناس كاسلافه حليف مجد وسيادة ولد بحماه فى ليلة الجمعة بعد طلوع الفجر فى اواسط رجب سنة اربعين والف واتفق ان والده ليلة ولادته راى فى المنام جده الاستاذ الشيخ عبد القادر الكيلانى رضى الله عنه وفى يده مصباح يضئ فقال له يايحيى خذ على واعطاه المصباح فاستيقظ قريب الصباح فراى زوجته جالسة وخادمتها يقظانة فقال لها ياام مكى قد رايت جدى فى منامى فصدقى بما اقوله ولاتشكى رايته و بيده مصباح يضئ وقال لى يايحيى خذ على الى اخره فان اتيت بمولود نسميه على وانت والجارية حوامل فعسى ان تسبقيها فاجابته الجارية بالاعتراض سيدى قد سبقت ستى اليه ومن اول الليل قد طرقها المخاض وهذا اوان الولادة ثم مكثت زوجته غير بعيد ووضعته فى الوقت المذكور آنفا فنشأ صالحا متعبدا وقرأ القرآن العظيم وجوده واشتغل بقرآءة العلوم واخذها وتلقى الادب فقرأ الفقه والعربية والمنطق واللغة والتصوف واجازه جماعة من المشايخ الاجلاء فى الحديث وغيره وكان مكبا على تحصيل العلوم والحقائق يجتهد فى اقتناص شوارد الدقائق محبا لارباب الكمال محبوبا لدى الخاص والعام وبالجملة فقد كان اوحد زمانه ذكاء وسناء وعقلا وفضلا وظرفا ولطفا وادبا مع حسن ورع وعفة ونجابة وديانة واعتدال خلق وخلق ومما قيل فيه

لقد طالت خطاه الى المعالى ❊ وسار لنيلها سير الجواد
فما للفخر غير علاه باب ❊ ولاللمجد غير سناه هادى
محل ما ارتقى احد اليه ❊ ولاحظيته همة ذى ارتياد

ثم توجه للحج وهو مراهق دون البلوغ فى صحبة والدته وابن عمه الشيخ عبد الرزاق فى سنة اثنين وخمسين والف واختتن فى المدينة المنورة واتفق انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو فى الحرم الشريف النبوى قبل ان يحج وحوله جماعة فقال له صلى الله عليه وسلم ياعلى تحج فى تلك السنة وتولى نقابة الاشراف بحماة وحمص وعمل له شيخه الشيخ يحيى الحورانى تاريخا وقصيدة فالتاريخ قوله

لما تصدر فى النقابة ارخوا ❊ سعد النقابة فى على الكيلانى

وذلك فى سنة سبعين والف واستقام نقيبا فى ذلك الى ان توفى ابن عمه الشيخ ابراهيم ابن الشيخ شرف الدين وجلس على السجادة القادرية فى البلاد الشامية وذلك سنة اثنين وثمانين والف فاقام بها على احسن قيام واتم نظام وسلوك تام كاسلافه

الخدنق الورد ما فيه نبات ❊ والثغر شهى الورد مافيه نبات
هل يسمح بالوصل لصب دنف ❊ بارغم عن الحسود يوما ونبات

(وله)

وقائلة تشعث حال بختك ❊ فقلت نعم تشعث مثل تختى
فاصلاحى لحال التخت سهل ❊ وان الشان فى اصلاح بختى

(وله من الدوبيت)

القلب من الزفير من وجدى حار ❊ والدمع من العيون اجريت بحار
والمغرم فى عشق جمالك قد حار ❊ ما حيلة من فى شرك القانص حار

اقول والدوبيت اول من اخترعه الفرس ونظموه بلغتهم ومعناه بيتان ويقال له الرباعى لاربعة مصاريعه وقد اشتهر باعجام داله وهو تصحيف وهو ثلاثة اقسام يكون باربع قواف كالمواليات واعرج بثلاث قواف ومردوفا باربع ايضا وكله على وزن واحد وقد نظم فيه الشعراء قديما وحديثا ومما يستجاد منه قول بعضهم

عينى نظرت لنحو شاطى بردا ❊ ظبيا نظم الحسن بفيه بردا
يامن بصدوده رمانى بردى ❊ لو تسمح لى لهيب قلبى بردا

(ومن شعره قوله فى غلام قط الشمعة فانطفأت)

دنا شادن من شمعة ليقطها ❊ وانوار خديه بدت صبغة البارى
اراد يقط الراس منها فاخمدت ❊ ومن عادة الانوار تخمد للنار

(وكتب الى جدى الاستاذ العارف الشيخ مراد قدس سره بقوله)

لما تركت له المراد ❊ غدوت محبوبا مراد
وفرغت منك وما تريد ❊ فصرت تحظو بالمراد
ورتعت فياح الرضى ❊ فى الكون رائد ما اراد
صرفت فيه خليفة ❊ عنه به فردا احاد
يا وارثا هدى احمد ❊ فى الفرق اوفى الاتحاد
ياعين هذا الوقت شيخ ـ الكل ياشيخى مراد
هذا على القادرى ❊ يرجو الهدى من خير هاد
وان يكون بخاطر الـ ❊ مولى مقيم بلا ارتداد
حاشاك ردالطالبين ❊ المقفرين من الرشاد
فاسلم لارباب القلو ❊ ب هنا وفى يوم المعاد

(وقال متغزلا بحماة ومعارضا بها قصيدة ابن حجة الحموى بقصيدة وهى)

سقاك حماة الشام مغدودق القطر ✽ عهادا تلا الوسمى احلى من القطر
وما حطها قولى حماة لانها ✽ عروستها فى شاهد الحسن والعطر
(اقول قوله وما حطها قولى حماة الخ هذا المعنى مسبوق فى قول من قال يمدح دمشق)
قاسوا حماة بجلق فاجبتهم ✽ هذا قياس باطل وحياتكم
فعروسنا مامثلها فى شامنا ✽ شتان بين عروسنا وحماتكم
ومراده بالعروس منارة الجامع الاموى بدمشق لشهرتها بهذا الاسم وفى ذلك قول ابن جبير وهو
معبد الشام يجمع الناس طرا ✽ واليه شوقا تميل النفوس
كيف لا يجمع الورى وهو بيت ✽ فيه تجلى على الدوام العروس
(وللشاب الظريف)
فديت مؤذنا تصبو اليه ✽ بجامع جلق منا النفوس
يطير النسر من شوق اليه ✽ وتهوى ان تعانقه العروس
(عود)
هى الشامة الشماء فى خد شامنا ✽ هى الغرة الغراء فى جبهة القطر
هى الحلة الفيحاء مخضرة الربا ✽ هى الروضة الغناء زاهية الزهر
اتيه بها فخرا على سائر الدنا ✽ باشياء لم توجد بشام ولا مصر
فغيضاتها جنات عدن تزخرفت ✽ الم تنظر الانهار من حولها تجرى
فدارات الراؤون كالبركة التى ✽ تكنفها الجسران باليمن واليسر
كذا الجامع الغربى فى غربها بدا ✽ يقابل فى اشراقه ساطع الفجر
يناظره من جانب الشرق بقعة ✽ وزاوية فى الاوج عالية القدر
تفوق على ذات العماد برونق ✽ بايوان كسرى والخورنق كم تزرى
مراتع غزلان وخدر خرائد ✽ ومطلع انوار الغزالة والبدر
كذا الشرفة العلياء والخضرة التى ✽ لسالوسها تلقاك باليسر والبشر
الا فاضرب الاسداس بالخمسة التى ✽ بها تضرب الامثال مع بيدر العشر
ترى عجبا دان النهى لعجابه ✽ وعاد لطيش اشبه الناس بالعمر
جزيرة باب النهر والجسر لو رأى ✽ على لغى ذكر الرصافة والجسر
كان عيون الزهر فى جنباتها ✽ يواقيت درا ودرار من الزهر
كان الثقاف النهر لص مخاتل ✽ يحاول اخذا لهم من محرز الفكر
نواعيرها تشدو بكل غريبة ✽ فتغنى عن العيدان والناى والزمر

هل كان ملا لالمن تركت خيالا)(ام حسنك تيها بقتل صبك افناك
عطفا بصب يفوق عامر قيس)(لولاك لما هام فى المحبة لولاك
ضنيت برى وفقت حاتم طى)(رفقا بعلى غدا يؤمل رحماك
ان اومض برق من الغوير ونجد)(يرتاح فوادى بشبه برق ثنا ياك
اوغردو رق على منا برأيك)(يزداد غرامى الى لقاك واشياك

❊ وقال ❊

ضحك الروض من بكآء الغمام ❊ وعن النور فض ختم الكمام
والرياض اكتست مطارف وشى ❊ نسجتها اكف سحب كرام
نثرت فى الربا يواقيت زهر ❊ فاقت الزهر فى اتساق النظام
من اقاح واقحوان وبان ❊ بان عن جمها بحسن القوام
شق قلب الشقيق حرقة غيظ ❊ مذ رأى فى الاقاح ثغر ابتسام
خضب الورد خده خجلا من ❊ حدق النرجس الصحاح السقام
واستعار البهار لون محب ❊ وجلا من غيمة النمام
زاد خنق البنفسج از رق اذكا ❊ ن حسود النشر عرف الخزام
من ايادى المنثور يثنى ايادى ❊ زنبق الروض ناشر الاعلام
رقص الدوح صفق الماء لما ❊ شبب الريح اطيب الانغام

رقى لورق منبر الايك يتلو)(وتخط الاغصان بالا قلام
فوق طرس النهر الصقيل سطورا)(اعربت اعجمت بنقط الغمام
دولة العمر فى اوان التصابى)(مثل فصل الربيع فى الاعوام
فيك يادار لذخلع عذارى)(ليس للعيش لذة باكتتام
نزه الطرف فى بديع ربيع)(واعط للنفس حقها بالتمام
واختلس فى الزمان صفو شباب)(قبل بدء المشيب والانهرام
وانتهز فرصة ليوم سرور)(فالليالى حوامل بالجسام
والق سمعا الى سماع مناغ)(عند ليب وبلبل وحمام
والشحار يرو القمارى وسن)(حركت فى الحشاسكون غرامى
روح الروح فى الصبوح براح)(واغتبق فى الغبوق بنت مدام
واجتلى الشمس فى حلى حباب)(من يد البدر فى دياجى الظلام
بغية العاشقين رودا ومردا)(ذات حلى تحلو بزى غلام
من هوى الخرد الحسان هوانى)(وغريمى فيهن كان غرامى

وشجاني فواتر الاجفان)(ورحيق بريقهن مرامي
واغاني الغيد الغواني غواني)(ومعاني صوت المثاني زمامي
من صدا العودان قضيت فبالنف)(خ بناي الرخيم كان قيامي
واذا ماتعا ظمت هفواتي)(حسن ظني المآل دار السلام
واعتمادي على شفيع البرايا)(سيد العالمين ذخر الانام

وقال في ليلة دعاه فيها الشريف الاجل الصندبذ سعد عروض قصيدة المتنبي

اهلا بدار دعاك سيدها)(وساهمك بالنعيم اسعدها
بليلة لو تسام في عوض)(وكانت الروح كنت انقدها
بات حبيبي بها ينادمني)(وغاب واش وبان حسدها
في روضة خلتها الجنان بدت)(ولدانها واحتجبن خردها
ورآه ستر يروق منظره)(امنع حجب الدنيا وارصدها
غني من الغيد كل غانية)(تكاد شمس النهار تعبدها
اذا شدت قلت ان نغمتها)(من ماردا ودان تزودها
يلعبن بالدف والكمنج وبالطنبو)(ر والكل منها نحمدها
تالفت آلة السماع من الاصـ)(وات منهن ان تفردها
كأن البابنا لها لعب)(تعدمها تارة وتوجدها
ما صيخ سمع الى السماع كما)(لنغمة غادة تغردها
لوكان اسحق حاضرا لزرى)(غناه قطعا وهان معبدها
دارت بدور السقاة مطلعها)(اطالس والقلوب مرصدها
مناطق الخصران شكت قلقا)(رديف اردا فهم يرفدها
واعين كالمها اذا نظرت)(كلم قلب الشجي مهندها
هاروت من سحرها غدا وجلا)(ينفث في عقدة يعقدها
تقوست فوقها حواجبها)(اهدابها نبلها واعودها
ووجنات نظنها لهبا)(ماء الصبا في الخدود يوقدها
من اشنب العس وريقته)(احلى سلاف صفا وابردها
مبتسم الثغر عن سنا درر)(من الثنايا زها تنضدها
وجؤذرا وطف حلا كحلا)(وجؤذر الانسان اجودها
تدير من قهوة يمانية)(عرف شذاها زكا وموردها
على اساريع من نعومتها)(ولينة اللمس كدت اعقدها

وتنثني فى كؤس اشربة)(فروعها نوعت ومحتدها
بفديهم الروح لا امن فا)(طارف ما فى يدى وتالدها
ياليلة لن يشيبها كدر)(الا بروق الصباح ترعدها
قد اذكرت حضرة مقدسة)(صحت احاديثها ومسندها
تفدى ليالى الزمان ليلتنا)(وتفد سيد الدنيا وسيدها
فخر ملوك الدنا واشرفها)(وعين اعيانها وانجدها
به ليالى الدهور مشرقة)(تروق ايامها واعيدها
دام بعز سعود طالعه)(الى قران النحوس يسعدها

(و من شعره قوله)

تأن ولا تعجل بما انت باغيا)(وكن لازما للعدل لاتك باغيا
وجازى لمن اسدى جميلا بمثله)(وسيئة فاجز الذى كان موسيا
وان جانبا للخل وارع وداده)(ووف بمكيال الذى كان وافيا
ورع عند رواغ وزغ عند زائغ)(مع المستقيم العدل كن متساويا
تحلى بحسن الخلق للخلق كلهم)(وكن سهلا صعبا نفورا مواتيا
ودار جميع الناس مادمت بينهم)(وكن تابعا حقا بذيا مداريا
تحمل لجور الجار وارع جواره)(وصل لذوى الارحام واجف المجافيا
وكن بالله الناس ظنك محسنا)(وبالناس سوء الظن دوما مراعيا
ولا تغترر بالهش والبش من فتى)(وحفظ ولين مثل مس الافاعيا
لتعلم ان الناس لاخير فيهم)(ولا بد منهم فالتبسهم مزاويا
متى ماصددت المرء عند هوائه)(جهارا وسرا عد ذاك معاديا
وان تبد يوما بالنصيحة لامرئ)(بتهمته اياك كان مجازيا
وان تحلى بالسخا وسماحة)(يقولوا سفيه اخرق ليس واعيا
وان امسكت كف لشحال ضرورة)(يقولوا شحيح ممسك لامواسيا
وان ظهرت من فيك ينبوع حكمة)(يقولون مهذارا بذيا مبا هيا
وعن كل مالا يعن ان تك تاركا)(يقولون عن عى من العجز صاغيا
وان كنت مقداما لكل ملمة)(يقولوا عجول طائش العقل واهيا
وان تتغاضى عن جهالة ناقص)(يعدوك خوارا جبانا ولاهيا
وان تقاصى عنهم نحو عزلة)(يعدوك من كبر وتيه مجافيا
وان تتدانى منهم لتالف)(يعدوك خداعا دهاء مرائيا

ترى الظلم فيهم كامنا فى نفوسهم ❁ كذا غدرهم فى طبعهم متواريا
ففى قوة الانسان يظهر ظلمه ❁ وفى عجزه يبقى كما كان خافيا
وهيهات نسلم من غوائل فعلهم ❁ واقوالهم مهما تكن متحاشيا
فمن رام يرضى الخلق فى كل فعله ❁ وفى قوله للمستحيل معانيا
فمن ذا الذى ارضى الانام جميعهم ❁ رسولا نبيا ام وليا وواليا
واعظم من ذا خالق الخلق هل ترى ❁ جميع الورى فى قسمة منه راضيا
اذا كان رب الخلق لم يرض خلقه ❁ فكيف بمخلوق رضاهم مراجيا
فلازم رضى رب العباد اذا ولا ❁ تبال بمخلوق اذا كنت زاكيا
وسدد وقارب ما استطعت فانما ❁ يكلف عبد فعل ما كان قاويا ٢
ولله فاضرع بالدعا متوسلا ❁ بخير الورى المبعوث للخلق هاديا
ينجيك من شر العباد وكيدهم ❁ ومن مكرهم مادمت حيا وباقيا
واستغفر الرحمن لى عائذا به ❁ اكن من شرار الجن والانس ناجيا

٢ قاو يا آخذا مح

وله غير ذلك من الشعر المعجب وكانت وفاته بحماة فى يوم الخميس ثامن ذى القعدة سنة ثلاث عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن فى الزاوية الفوقانية بتربة مشايخ السجادة القادرية اسلافه فى حماه رحمهم الله اجمعين

❁ السيد على الاسكندرى ❁

(السيد على) الاسكندرى نزيل طرابلس الشام الشيخ الامام الفاضل كان ناظما ناثرا له معرفة كاملة فى وجوه القراآت مع فصاحة فى اللسان وضبط فى التادية والقراءة وحفظ متين ولم يعهد له لحن فى قراءته وخطأ فى كتابته ونظم ونثر كثيرا ومع فضله الزائد كان فى منزلة الخمول قاعد وفى آخر عمره قيده الكبر بقيد الفكر فلزم بالسكوت داره الى ان توفى وكانت وفاته فى طرابلس سنة تسع وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

❁ على البدرى ❁

(على) البدرى شيخ القراآت والقراء بالديار المصرية الشيخ الامام المقرى العالم العامل النحرير كانت له اليد الطولى فى سائر العلوم محيطا بمنطوقها والمفهوم اخذ فن القراآت عن العلامة احمد الاسقاطى الحنفى هو عن ابى النور على الزيات الدمياطى وهو عن شيخ الشيوخ سلطان المزاحى وكان صاحب الترجمة فى غاية من الاتقان فى القراآت لم تر الاعين ولم تسمع الاذان بمحقق مثله فى القراآت وغيرها بحيث يقرى فى رواق المغاربة والاروام بعد الظهر من طريق السبع والعشر والاربعة

عشر من طريق الشاطبية والدرة والطيبه والقباقبية من غير مراجعة ولا تأمل مع الاعتماد التام على ماحرره فى النشر و بقية العلوم يقر بها صبيحة كل يوم واخذ بقية العلوم على الجمال عبدالله بن محمد الشبراوى والفاضل السبواسى وانتفع به الجم الغفير مع التواضع الذى لم يسمع بمثله وكانت وفاته سنة تسعين ومائة والالف بتقديم التاء رحمه الله تعالى

﴿ على الطيان ﴾

(على) المعروف بالطيان المحلاوى الشافعى الدمشقى الشيخ الصالح الصوفى الخير المثابر على طاعات الله تعالى ولد فى سنة سبعين والف واخذ طريقة الصوفية على جماعة منهم الولى المربى السيد موسى الصمادى ولبس منه الخرقة ومنهم الولى العارف الشيخ محمد بن عبد الهادى العمرى ومنهم العلامة البركة السيد حسن المنير واخذ العلم عن جماعة من الشيوخ فى فنون عديدة كالفقه واصوله والفرائض والمصطلح وكان لاينفك عن طلب العلم وحضور الدروس مع الديانة والصيانة وطهارة اللسان وناب مدة عن الشيخ محمد الغزى مفتى الشافعية بدمشق بامامة الصلاة الاولى بمحراب الشافعيه بالجامع الاموى وتوفى ليلة الاربعاء خامس عشر شوال سنة خمسين ومائة والف ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ على الغلامى الموصلى ﴾

(على) الغلامى الموصلى مفتى الساده الشافعية بالموصل صاحب الفتاوى الظريفة وعارف اسرار فنون الادب اللطيفة ومحرز قصب البلاغة والادب والفصاحة والخطب له خبرة وافرة و بصيرة حاذقة بامور الفتاوى واحكام الدعاوى دخل حلب سنة ثلاث واربعين ومائة والف وتولى الفتوى سنة اربع واربعين وله شعر لطيف منه قوله مضمنا ابيات السموأل

تقول فتاة الحى وهى تلومنى)(امالك عن دار الهوان رحيل
فان عناء المستنيم الى الاذى)(بحيث يذل الاكرمين طويل
فثب وثبة فيها المنايا او المنى)(فكل محب للحياة ذليل
فان لم تطقها فاعتصم بابن حره)(لهمته فوق السماك مقيل
يعين على الجلى ويستمطر الندى)(على ساعة فيها النوال قليل
فقلت ومن ذا فارشدينى فاننى)(الى مثله بادى الركاب عجول
فقالت امين غصن جرثومة السخا)(الوف العطا للمكرمات فعول

تدرع ثوب المجد والحكم يافعا)(فحطت شباب دونه وكهول
له الهمة القعساء والرتبة التي)(تعز على من رامها وتطول
وهي طويلة وله غير ذلك من الاشعار ولم اتحقق وفاته في اي سنة كانت رحمه الله تعالى آمين

﴿ علي الاطفيحي ﴾

(علي) الاطفيحي الشافعي المصري الشهير بقايتباي وانما عرف به لسكناه بمدفن الملك الاشرف قايتباي الشيخ الامام العالم النحرير الدراكة الفقيه الاصولي النحوي ابو الحسن نور الدين اخذ عن جملة من الشيوخ وتفقه على الشيخ عبد ربه الديوي والشهاب احمد ابن الفقيه وسمع الحديث على الشمس محمد الشرنبابلي وغيرهم وتصدر بالازهر ودرس وكثر النفع به ومن كبار الآخذين عنه ابو الصلاح احمد بن موسى العروسي وغيره وكان فردا من افراد العالم فضلا وذكاء ونبلا وكانت وفاته بمصر في حدود الثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

﴿ علي التونسي ﴾

(علي) التونسي نزيل مصر المالكي شيخ رواق المغاربة بالجامع الازهر الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد البارع النحرير المفنن ابو الحسن علاء الدين قدم من بلدته تونس الى مصر ودخل الجامع الازهر واشتغل بالعلم واخذ عن النجم محمد بن سالم الحفني واخيه الجمال يوسف الحفني والشهاب احمد بن عبد الفتاح الملوي والشريف السيد محمد البليدي وحقق وافاد فاجاد ثم انه رحل الى الحرمين وجاور واخذ عن علمائهما ثم انه رجع الى القاهرة ودرس بها واجتمعت عليه الافاضل وله من التآليف شرح على رسالة راغب باشا الوزير في العروض وله تحريرات كثيرة غير ذلك وبالجملة فهو من اكابر العلماء المنوه بهم وكانت وفاته سنة تسعين ومائة والف رحمه الله تعالى ومن مات من المسلمين امين

﴿ علي الاسمر ﴾

(علي) الاسمر الاسكندري المالكي الشيخ العالم العامل الاوحد الفقيه البارع ابو الفضل نجيب الدين كان كل سنة ياتي من اسكندرية بعد عيد الفطر الى الجامع الازهر يدرس به ثم يرجع الى بلده في اول الثلاثة اشهر توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عز الدين الحمصي ﴾

(عز الدين) ابن خليفة الحنفي الحمصي نزيل دمشق الشيخ العلامة المفنن

المدقق الحموى اصله من حمص وقدم الى دمشق طالبا للعلوم وخدم فى صباه فى المدرسة السميساطية و بعد ذلك شرع فى طلب العلم واجتهد ودأب وحصل فمن مشايخه العلامة الشيخ ابراهيم بن منصور الفتال و الفقيه الكبير الشيخ علاء الدين الحصكفى والعالم التقى الشيخ حمزة الدومى والاستاذ الشيخ محمد بن بلبان الصالحى والعلامة الشيخ عثمان القطان والمحقق الشيخ نجم الدين الفرضى والشيخ عبد الباقى الحنبلى وولده الشيخ ابوالمواهب الحنبلى وكلا هما عالمان عاملان والمحدث الشيخ يحيى المغربى الشاوى واعاد دروس السمية للعالم المولى السيد الشريف محمد العجلانى نقيب الاشراف بدمشق وكذلك اعاد دروس العالم الشيخ اسمعيل المحاسنى الامام والخطيب بالاموى فى المدرسة الجوهرية واقرا فى الجامع الاموى فى النحو وغيره وترددت اليه الطلبة وام بمحراب المقصورة مدة عن بنى محاسن وذهب الى قسطنطينية فى الروم ووجهت عليه المدرسة اليونسية بعد وفاة شيخه الدومى وكانت عليه وظائف وغيرها وكان مجاورا فى المدرسة السميساطيه ولم يتزوج قط الى ان مات وبالجملة فقد كان من الفضلاء المنوه ٧ بهم وكانت وفاته فى دمشق فى ربيع الاول سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

٧ المنوه من التنويه يقال نوهه ونوه به اذا دعاه يعنى برفع الصوت كذا يقال نوه فلانا اذا رفعه يعنى بالتعريف والتطير فاقول ان اقباط مصر يذكرون فى مكاتيبهم كلمة المنوه فى مقام الموصى اليه المشار اليه اكذ يستعملون لفظة حينئذ فى محراتهم وانما يقرأ صيارف قراها حنيذ بصيغة التصغير لانهم يظنون حينئذ من الحنذ وهم لا يفرقون السميذ من الحنيذ (انتهى) مح

﴿ علاء الدين العذراوى ﴾

(علاء الدين) ابن السيد عبد اللطيف بن علاء الدين احمد بن ابراهيم الحسينى القادرى الشافعى العذراوى ثم الدمشقى الشيخ العلامة الفهامة الفاضل الكامل الحسيب النسيب اخذ وقرأ على جماعة فى مصر وكان رفيقا فى الطلب للعالم الشيخ محمد الديرى نزيل دمشق الآتى ذكره فى محله وكان المترجم من الملازمين للافادة للطلاب وانتفع به الجم الغفير ودرس بالجامع الاموى وفى المدرسة الباذرائية ورحل الى الروم الى قسطنطينية فصارت له نقابة الاشراف بحماه وكان يخطب فى دمشق فى جامع السادات بالقرب من باب الجابية و بالجملة فقد كان من الافاضل العاملين وكانت وفاته فى سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ عليم الله الهندى ﴾

(عليم الله) بن عبد الرشيد العباسى النسب الحنفى النقشبندى اللاهورى الهندى نزيل دمشق احد العارفين الاخيار وزبدة الاساتذة اولى العوارف والمعارف الكبار كان شيخا عالما محققا مدققا فاضلا عارفا صوفيا له اليد الطولى فى العلوم والتحقيق من منطوقها ومفهومها مع المعارف الالهية بشوشا متواضعا حسن الاخلاق

معتقدا عند الخاص والعام تقيا صالحا ناجحا فالحا سالكا مسالك السادة على قدم
الصدق والعبادة قرأ واخذ على مشايخ اجلاء فى بلاده فى الهند كالعلامة الشهير
العارف الشيخ شاه نصر الحق القادرى قرأ عليه النحو والصرف وبعض المنطق ومنهم
شيخ التحقيق المدقق المصنف الشيخ ابو الفتح محمد فاضل القادرى فانه لازم دروسه
مدة تزيد على سبع سنين واستفاد من علومه وحصلت له بركاته ونفحاته وانفاسه
ومنهم انسان عين الابرار الشيخ محمد افضل شاه پوربى المنطق قرأ عليه العلوم
العقلية كالمنطق والفلسفه كشرح الشمسية للقطب الرازى وحاشية السيد الشريف
الجرجانى وحاشية المنلا عبد الحكيم السلكوتى وشرح التهذيب للمولى جلال الدين
الدوانى مع حاشية الحكيم الفيلسوف مير زا زاهد الهروى ومنهم الكبير الشهير الشيخ
عبد الكريم الاويسى قرأ عليه كتاب المثنوى المعنوى وله مشايخ غيرهم من بلاد
الهند ولما حج وزار النبى صلى الله عليه وسلم سمع الحديث واصوله على العالم المحدث
الشيخ محمد حياه السندى نزيل المدينة وقدم دمشق ثم ارتحل منها الى قسطنطينية
فى الروم ومنها عاد الى دمشق واستقام متوطنا بها فى تكية بمحلة القماحين بالقرب
من باب السريجة وكانت اهالى دمشق وغيرها تعتقده ويحترمونه ويجتمعون عنده
وكانت مجالسه كلها حسنة ممتزجة بالآداب والفضائل واليه توردار باب المعارف
والآمال والكمل من الناس مع ما يبديه من اللطائف ويورده من الفضائل العلمية
وغيرها وكان يسمع الآلات فكانت تضرب فى حضرته مع الانشاد وقد سئل المترجم
عن حكم سماع الآلات فاجاب بقوله انها لاتحدث شيأ جديدا فى القلب وانما تحرك
ماكان كامنا فيه اقول وهو جواب صوفى غير انى اعجب لجواب العلامة المولى
عبد الرحمن العمادى المفتى بدمشق حين رفع اليه سوآل عن حكم الآلات فاجاب
بقوله اقول قد حرمه من لايعترض عليه لصدق مقاله واباحه من لاينكر عليه لقوة
حاله فمن وجد فى قلبه شيأ من نور المعرفة فليتقدم والا فالوقوف عندما حده الشرع
الشريف اسلم والله تعالى اعلى واعلم واحكم انتهى اقول وهذا الجواب عين الصواب
فقد وفق به بين اهل الظاهر والباطن ورسالة الاستاذ العارف الشيخ عبد الغنى
النابلسى الدمشقى مشتملة على المباح من ذلك والمكروه والحرام من السماع وسماها
ايضاح الدلالات فى سماع الآلات وهى متداولة بين الايدى وكان المترجم يقرى
ويدرس فى المكان المزبور وولى بدمشق تولية المدرسة القيمرية واحدث له والدى
من زوائد ايراد وقف الجامع الاموى عشرين عثمانى وبعد وفاته وجهت للعالم
الفاضل السيد منصور الحلبى وكان المترجم يختلى فى كل سنة اربعين يوما فى جمع

حافل فى مقام الاربعين فى جبل قاسيون بالصالحية وكانت له حفدة ومريدون كثيرون واخذ عنه اناس لايحصون عددا وبالجملة فقد كان احد الاخيار العارفين المحققين وكانت وفاته فى دمشق فى سنة ست وسبعين ومائة والف ودفن فى التكية المزبورة رحمه الله تعالى

﴿ عطاء الله الموصلى ﴾

(عطاء الله) الموصلى الشيخ الفاضل الصوفى الاوحد البارع الصالح الكامل كان بحرا لاساحل له وفضاء مجدلا اول له سلك طريقة القوم اتم سلوك وتعاطى فيها الهداية والتقوى والصلاح وكان يحث الناس على العبادة وله مآثر لطيفة ومكارم منيفة وناب على يده جماعة من الناس واخذ الطريق على عدة من المشايخ الكمل حتى صار امة وحده حكى عنه انه قال كنت فى ساحل عمان او الهند فرايت شيخا ابيض اللحية نورانى الشكل مقبلا الينا فظننت انه احد الاقطاب فقمت اجلالا له وقبلت يده فقال بعض الحاضرين ياشيخ هذا رجل مجوسى فاستغفرت الله من تعظيمه وتبجيله قال ثم قال الا احدثك باعجب من ذلك قلت ماذا قال انه خنثى ذو آلتين تزوجه رجل فولدله ثم تزوج امرأة فولد له منها ايضا فله صنفان من الاولاد من بطنه وظهره وحكى انه وصل فى سياحته الى جزيرة واق التى ذكرها فى الخريدة وانه اكل من تلك الثمرة فرأى طعمها كطعم السفرجل وترجمه بعض افاضل الموصل فقال وعاشره شيخنا السيد موسى العالم الأجل وشهد بحقه فى التقدم وكمال معرفته فى لسان القوم وطريقتهم وانه ساح مدة طويلة ودار الاقطار واجتاب المفاوز والقفار وذلك فى مبدأ امره ثم انه بعد ذلك صار من ائمة الارشاد السالكين سبل الهداية والرشاد واشتهر امره وعلا قدره ولم يزل على احسن حالى حتى توفى وكانت وفاته فى الموصل بعد الاربعين والمائة والالف وقد جاوز حد الكهولة وقبره فى الموصل ظاهر يزار

﴿ عطاء الله العانى ﴾

(عطاء الله) العانى ثم الحلبى امين الفتوى بحلب الاديب اللوذعى ترجمه الامين المحبى فى ذيل نفحته وقال فى وصفه * خلاصة اهل العصر * المجتمع فيه فضائلهم بجمع ادوات الحصر * فهو من جوهر الفضل منتقى * وقدر فى درج العلا حتى لم يجد مرتقى * فالكون به متألق * والامل بأدبه متعلق * وله قدم فى الأدب عاليه * والمسامع بآثاره البهية حاليه * تسهل له من البراعة ماتصعب فلكه *

وتوضح له من مشكلاتها ماتشعب حتى سلكه ❁ وقد صحبته فى الروم وطريقها فى الرجعة ❁ فحمدت الله حيث سهل لى امر هذه النجعة ❁ فاجتنيت من مفاكهته روضا انفا ❁ وعلقت فى جيد ادبى واذنه قلائد وشنفا ❁ وانا وان كنت لم اتعرض فى الاصل لذكره * فانى لم اكتب عنه شيأ من تحائف شعره * وقد ورد على الآن له روائع بدائع * فكأنها من جملة ما كان لى فى ذمة الدهر من ودائع * فدونك منها جملة الاحسان ❁ وكالما دعى الحسن فلباه الاستحسان انتهى مقاله فيه ❁ وقوله لم اتعرض فى الاصل الى آخره مراده انه لم يذكره فى النفحة من جملة الادباء الحلبيين الذين ترجمهم فى باب مخصوص فى نفحته ومن شعره

❁ قوله ❁

فؤاد به نار الغضا تتوقد ❁ وطرف راعى الفرقدين مسهد
ودر دموع فى الخدود منظم ❁ له اللؤلؤ المنظوم عقد مبدد
ووجد بسحار اللواحظ اغيد ❁ يقيم عذولى بالغرام ويقعد
من الروم رام من كنانة جفنه ❁ سهاما فبالله سهم مسدد
يميس به غصن من القد اصله ❁ يكاد بانفاس الصبا يتأود
عليه قلوب العاشقين تبلبلا ❁ فتصدح احيانا وحينا تغرد

❁ وله معارضا قصيدة جعفر ابن الجرموزى التى مطلعها ❁

ماغرد بلبل وغنى ❁ الا اضاتى وعنى

❁ بقوله ❁

عاوده وجده وحنا ❁ وشفه داؤه فانا ❁ وابرز الدمع بين صب
من قبل ان كان مستكنا ❁ فعاد ظن الهوى يقينا ❁ فيه وكان اليقين ظنا
ويلاه من عاذل غبى ❁ قد لج فى عذله وجنا ❁ يسومنى سلوة وانى
يسلو عن العشق من تعنى ❁ وبى مليح لو لاح ليلا ❁ لبدره التم لاستكنا
غصن يعير الغصون لينا ❁ بدر يعير البدور حسنا ❁ اذا تجلى رايت شمسا
وان تثنى رايت غصنا ❁ فى كل عضو ترى عيونا ❁ عواشقا روضه الاغنا

❁ وقد الم بقول قابوس ❁

خطرات ذكرك تستثير مودتى ❁ واحس منها فى القلوب دبيبا
لاعضو لى الا وفيه صبابة ❁ فكأن اعضائى خلقن قلوبا

❁ عودا ❁

رشيق قد ثقيل ردف ❁ بموج حقف اذا انثنى ❁ ولى غرام به قديم

تفنى الليالى وليس يفنى ❁ ولست وحدى به معنى ❁ كل البرايا به معنى

﴿ وله ايضا ﴾

بمواقع السحر التى ❁ من ناظريك ضمينها
وفواتك الحسن التى ❁ فى وجنتيك كمينها
وعوامل القد التى ❁ قلبى لديك طعينها
الا رثيت لمغرم ❁ دامى الجفون سخينها

﴿وهذا الاسلوب جرى عليه كثير من الشعرآء منهم ابن مفيزل حيث قال﴾

بمجارى فلك الحسن ❁ الذى فى وجناتك ❁ وبنونيك على خديك من غير دواتك ❁ وبما نصنع فى النا ❁ س بساجى لحظاتك وبما اغفله الوا ❁ صف من حسن صفاتك ❁ لا تدعنى والهوى بجرح قلبى بحياتك

﴿ ومن ذلك) قول الاديب محمد ابن زين العابدين الجوهرى الدمشقى ﴾

بالذى اودع لحظيك = حبيب القلب حتفا
وسقانى منهما كا)(سا سريع السكر صرفا
وحبا خدك وردا)(وحبا شكلك ظرفا
جد على صب كئيب)(ذى اوار ليس يطفى

﴿ وللالمعى الشهير محمد الحرفوشى من هذا النمط قوله ﴾

بالذى انشاك فردا)(وكسا خديك وردا)(والذى اعطاك حسنا فات اهل الحسن حدا)(والذى اولى فوآدى)(منك اعراضا وصدا صل معنى فيك يقضى = الليل تسهيدا او وجدا)(٥ ومن هذا القبيل ٥ ابيات عبد المحسن الصورى)(المشهوره

بالذى الهم تعذ = يبى ثناياك العذابا
والذى البس خد = يك من الورد نقابا
والذى اسكن فى فيك = من الشهيد رضابا
والذى صير حظى = منك هجرا واجتنابا
ياغزالا صادباللحظ = فوادى فاصابا
ما الذى قالته عينا = ك لقلبى فاجابا

﴿ ومن ذلك قول الماهر الاديب ابراهيم بن محمد السفر جلانى الدمشقى ﴾

با لذى فى العيقق رصع د را)(وجلا تحت غيهب الشعر بدرا

والذى اودع المباسم شهدا)(ثم اجراه فى المراشف خمرا
والذى صير الشقائق طرسا)(خط فيه من البنفسج سطرا
والذى فى لهيب خدك القى)(ندخال يربو على الند نشرا
والذى خص ادعجيك بشئ)(لو رآه هاروت سماه سحرا
والذى هز من قوامك خوطا) يتهادى من الشبيبة سكرا
والذى صاغ من قشور اللآلى) لك جسما من ناعم الخز اطرى
والذى قد كساك حلة حسن)(لست منها مدى زمانك تعرى
والذى سلط الجفون وامضى)(حكمها فى القلوب نهيا وامرا
ما الذى قالت العيون لقلبى)(قال قالت ياقلب كن بى مغرى

(وللمترجم)

لو ان انفاسى من حرها ❊ مما بقلبى من هوى العس
قد خالطت لطف نسيم الصبا ❊ ما شمته يردا على الانفس

وهذا ما وصلنى من خبره ولم اتحقق وفاته فى اى سنة كانت غير انه من اهل هذه المائة رحمه الله تعالى

❊ عطية الله الاجهورى ❊

(عطية الله) بن عطية البرهانى القاهرى الشافعى الشهير بالاجهورى الشيخ الهمام العالم العلامة الحبر البحر الفاضل النحرير الفهامة اخذ عن الشهاب احمد ابن عبد الفتاح الملوى وعن الشمس محمد العشماوى والسيد على العزيز وعن غيرهم وتصدر فى جامع الازهر لاقرآء الدروس ووردت عليه الطالبون والف مؤلفات نافعة منها شرح مختصر السنوسى فى المنطق وحاشية على شرح منظومة فى اصول الحديث وكان علم الفضل المشهور نتيجة الايام والدهور من لم تسمع الاذان ولم ترالعيون بمثل تحقيقاته التى تستوضح الشمس للخاص والدون مبرزا للتحقيق على طرف الثمام (على وزن غراب وفى المثل هو على طرف الثمام لما يوصل اليه من غير مشقه) ياتى كل يوم الى الجامع الازهر صبيحة النهار و يحضر دروس الشمس محمد الحفناوى ثم بعد الدروس يذهب الى الرواق الآخذ الى رواق الريافه (الجامع الازهر) هذا الجامع اول مسجد اسس بالقاهرة والذى انشأه القائد جوهر الكاتب الصقلى مولى الامام ابى تميم معد الخليفة امير المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة وشرع

فى بناء هذا الجامع فى يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلثمائة وكمل بناؤه لتسع خلون من شهر رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وجمع فيه وكتب بدائر القبة التى فى الرواق الاول وهى على يمنة المحراب والمنبر ما نصه بعد البسملة مما امر ببنائه عبد الله ووليه أبو تميم معد الامام المعز لدين الله امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه وابنائه الاكرمين على يد عبده جوهر الكاتب الصقلى وذلك فى سنة ستين وثلثمائة ❁ واول جمعة جمعت فيه فى شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى وستين وثلثمائة ثم ان العزيز بالله ابا منصور نزار بن المعز لدين الله جدد فيه اشياء وفى سنة ثمان وسبعين وثلثمائة سأل الوزير ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس الخليفة العزيز بالله فى صلة رزق جماعة من الفقهاء فاطلق لهم ما يكفى كل واحد منهم من رزق الناض«٧» وامر لهم بشراء دار وبنائها فبنيت بجانب الجامع الازهر فاذا كان يوم الجمعة حضروا الى الجامع وتحلقوا فيه بعد الصلاة الى ان تصلى العصر وكان لهم ايضا من مال الوزير صلة فى كل سنة وكانت عدتهم خمسة وثلاثين رجلا وخلع عليهم العزيز يوم عيد الفطر وحملهم على بغلات ويقال ان بهذا الجامع طلسما فلا يسكنه عصفور ولا يفرخ به وكذا سائر الطيور من الحمام واليمام وغيره وهو صورة ثلاثة طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود فمنها صورتان فى مقدم الجامع بالرواق الخامس منهما صورة فى الجهة الغربية فى العمود وصورة فى احد العمودين اللذين على يسار من استقبل سدة المؤذنين والصورة الاخرى فى الصحن فى الاعمدة القبلية مما يلى الشرقية ثم ان الحاكم بامر الله جدده ووقف على الجامع الازهر وجامع المقس والجامع الحاكمى ودار العلم بالقاهرة رباعا بمصر وضمن ذلك كتابا نسخته ❁ هذا كتاب اشهد قاضى القضاة مالك بن سعيد بن مالك الفارقى على جميع ما نسب اليه مما ذكر ووصف فيه من حضر من الشهود فى مجلس حكمه وقضائه بفسطاط مصر فى شهر رمضان سنة اربعمائة اشهدهم وهو يومئذ قاضى عبد الله ووليه المنصور ابى على الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين بن الامام العزيز بالله صلوات الله عليهما على القاهرة المعزية ومصر والاسكندرية والحرمين حرسهما الله واجناد الشام والرقة والرحبة ونواحى المغرب وسائر اعمالهن وما فتحه الله ويفتحه لامير المؤمنين من بلاد الشرق والغرب بمحضر رجل متكلم انه صحت عنده معرفة المواضع الكاملة والحصص الشائعة التى يذكر جميع ذلك ويحدد فى هذا الكتاب وانها كانت من املاك الحاكم الى ان حبسها على الجامع الازهر بالقاهرة المحروسة والجامع براشدة والجامع بالمقس اللذين امر بانشائهما وتأسيس بنائهما وعلى دار الحكمة

٧ الناض الدرهم والدينار وبيانه فى المصباح (م ح)

بالقاهرة المحروسة التى وقفها والكتب التى فيها قبل تاريخ هذا الكتاب منها ما يخص الجامع الازهر والجامع براشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة مشاعا جميع ذلك غير مقسوم ومنها ما يخص الجامع بالمقس على شرائط يجرى ذكرها فمن ذلك ما تصدق به على الجامع الازهر بالقاهرة المحروسة والجامع براشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة جميع الدار المعروفة بدار الضرب وجميع القيسارية المعروفة بقيسارية الصوف وجميع الدار المعروفة بدار الخرق الجديدة الذى كله بفسطاط مصر ومن ذلك ما تصدق به على جامع المقس جميع اربعة الحوانيت والمنازل التى علوها والمخزنين الذى ذلك كله بفسطاط مصر بالراية فى جانب الغرب من الدار المعروفة كانت بدار الخرق وهاتان الداران المعروفتان بدار الخرق فى الموضع المعروف بحمام الفار ومن ذلك جميع الحصص الشائعة من اربعة الحوانيت المتلاصقة التى بفسطاط مصر بالراية ايضا بالموضع المعروف بحمام الفار وتعرف هذه الحوانيت بحصص القيسى بحدود ذلك كله وارضه وبنائه وسفله وعلوه وغرفه ومرتفقاته وحوانيته وساحاته وطرقه وممراته ومجارى مياهه وكل حق هو له داخل فيه وخارج عنه وجعل ذلك كله صدقة موقوفة محرمة محبسة بتة بتلة ٥ لا يجوز بيعها ولا هبتها ولا تمليكها باقية على شروطها جارية على سبلها المعروفة فى هذا الكتاب لا يوهنها تقادم السنين ولا تغير بحدوث حدث ولا يستثنى فيها ولا يتأول ولا يستفتى بتجدد تحبيسها مدى الاوقات وتستمر شروطها على اختلاف الحالات حتى يرث الله الارض والسموات على ان يؤجر ذلك فى كل عصر من ينتهى اليه ولايتها ويرجع اليه امرها بعد مراقبة الله واجتلاب ما يوفر منفعتها من اشهارها عند ذوى الرغبة فى اجارة امثالها فيبتدأ من ذلك بعمارة ذلك على حسب المصلحة وبقاء العين ومرمته من غير اجحاف بما حبس ذلك عليه وما فضل كان مقسوما على ستين سهما فمن ذلك للجامع الازهر بالقاهرة المحروسة المذكور فى هذا الاشهاد الخمس والثمن ونصف السدس ونصف التسع يصرف ذلك فيما فيه عمارة له ومصلحة وهو من العين المعزى الوازن الف دينار واحدة وسبعة وستون دينارا ونصف دينار وثمن دينار من ذلك للخطيب بهذا الجامع اربعة وثمانون دينارا ومن ذلك لثمن الف ذراع حصر عبدانية تكون عدة له بحيث لا ينقطع من حصره عند الحاجة الى ذلك ومن ذلك لثمن ثلاثة عشر الف ذراع حصر مظفورة لكسوة هذا الجامع فى كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار واحدة وثمانية دنانير ومن ذلك لثمن ثلاثة قناطير زجاج وفراخها اثناعشر دينار ومن ذلك لثمن عود هندى للبخور فى شهر رمضان وايام الجمع مع ثمن الكافور والمسك واجرة

٥ بتلة يقال صدقة بتلة اى منقطعة عن صاحبها (م ح)

الصانع خمسة عشر دينارا ومن ذلك لنصف قنطار شمع بالفلفلى سبعة دنانير ومن ذلك لكنس هذا الجامع ونقل التراب وخياطة الحصر وثمن الخيط واجرة الخياطة خمسة دنانير ومن ذلك لثمن مشاقة لسرج القناديل عن خمسة وعشرين رطلا بالرطل الفلفلى دينار واحد ومن ذلك لثمن فحم للبخور عن قنطار واحد بالفلفلى نصف دينار ومن ذلك لثمن اردبين ملحا للقناديل ربع دينار ومن ذلك ماقدر لمؤنة النحاس والسلاسل والتنانير والقباب التى فوق سطح الجامع اربعة وعشرون دينارا ومن ذلك الثمن سلب ليف واربعة احبل وست دلاء ادم نصف دينار ومن ذلك لثمن قنطارين خرقا لمسح القناديل نصف دينار ومن ذلك لثمن عشرة افى للخدمة وعشرة ارطال قنب لتعليق القناديل ولثمن مائتى مكنسة لكنس هذا الجامع دينار واحد وربع دينار ومن ذلك لثمن ازيار فخار تنصب على المصنع ويصب فيها الماء مع اجرة حملها ثلاثة دنانير ومن ذلك لثمن زيت وقود هذا الجامع راتب السنة الف رطل ومأتا رطل مع اجرة الحمل سبعة وثلاثون دينارا ونصف ومن ذلك لارزاق المصلين يعنى الائمة وهم ثلاثة واربعة قومة وخمسة عشر مؤذنا خمسمائة دينار وسنة وخمسون دينارا ونصف منها للمصلين لكل رجل منهم ديناران وثلثا دينار وثمن دينار فى كل شهر من شهور السنة والمؤذنون والقومة لكل رجل منهم ديناران فى كل شهر ومن ذلك للمشرف على هذا الجامع فى كل سنة اربعة وعشرون دينارا ومن ذلك لكنس المصنع بهذا الجامع ونقل مايخرج منه من الطين والوسخ دينار واحد ومن ذلك لرمة مايحتاج اليه فى هذا الجامع فى سطحه واترابه وحياطته وغير ذلك مما قدر لكل سنة ستون دينارا ومن ذلك لثمن مائة وثمانين حمل تبن ونصف حمل جار به اعلاف رأسى بقر للمصنع الذى لهذا الجامع ثمانية دنانير ونصف وثلث دينار ومن ذلك للتبن لمخزن يوضع فيه بالقاهرة اربعة دنانير ومن ذلك لثمن فدانين قرط لتربيع رأسى البقر المذكورين فى السنة سبعة دنانير ومن ذلك لاجرة متولى العلف واجرة السقاء والحبال والقواديس وما يجرى مجرى ذلك خمسة عشر دينارا ونصف ومن ذلك لاجرة قيم الميضأة ان عملت بهذا الجامع اثنا عشر دينارا والى هنا انقضى حديث الجامع الازهر واخذ فى ذكر جامع راشدة ودار العلم وجامع المقس ثم ذكران تنانير الفضة ثلاثة تنانير الفضة وتسعة وثلاثون قنديلا فضة فللجامع الازهر تنوران وسبعة وعشرون قنديلا ومنها لجامع راشدة تنور واثناعشر قنديلا وشرط ان تعلق فى شهر رمضان وتعاد الى مكان جرت عادتها ان تحفظ به وشرط شروطا كثيرة فى الاوقاف منها انه اذا فضل شئ واجتمع يشترى به ملك فان عاز شيأ واستهدم ولم يف الربع بعمارته بيع وعمر به واشياء كثيرة وحبس فيه ايضا عدة آدر

وقياسر لافائدة فى ذكرها فانها مما خربت بمصر ۞ قال ابن عبد الظاهر عن هذا الكتاب ورأيت منه نسخة وانتقلت الى قاضى القضاة تقى الدين ابن رزين وكان بصدر هذا الجامع فى محرابه منطقة فضة كما كان فى محراب جامع عمرو بن العاص بمصر قلع ذلك صلاح الدين يوسف بن ايوب فى حادى عشر ربيع الاول سنة تسع وستين وخمسمائة لانه كان فيها انتهاء خلفاء الفاطميين فجاء وزنها خمسة آلاف درهم نقرة وقلع ايضا المناطق من بقية الجوامع ۞ ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع ايضا وجدده الحافظ لدين الله وانشأ فيه مقصورة لطيفة تجاور الباب الغربى الذى فى مقدم الجامع بداخل الرواقات عرفت بمقصورة فاطمة من اجل ان فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها رؤيت بها فى المنام ثم انه جدد فى ايام الملك الظاهر بيبرس البندقدارى ۞ قال القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر فى كتاب سيرة الملك الظاهر لما كان يوم الجمعة الثامن عشر من ربيع الاول سنة خمس وستين وستمائة اقيمت الجمعة بالجامع الازهر بالقاهرة وسبب ذلك ان الامير عز الدين ايدمر الحلى كان جار هذا الجامع من مدة سنين فرعى وفقه الله حرمة الجار ورأى ان يكون كما هو جاره فى دار الدنيا انه غدا يكون ثوابه جاره فى تلك الدار ورسم بالنظر فى امره وانتزع له اشياء خصوبة كان شئ منها فى ايدى جماعة وحاط اموره حتى جمع له شيأ صالحا وجرى الحديث فى ذلك فتبرع الامير عز الدين له بجملة مستكثرة من المال الجزيل واطلق له من السلطان جملة من المال وشرع فى عمارته فعمر الواهى من اركانه وجدرانه وبيضه واصلح سقوفه وبلطه وفرشه وكساه حتى عاد حرما فى وسط المدينة واستجد به مقصورة حسنة وآثر فيه آثارا صالحة يثيبه الله عليها وعمل الامير بيليك الخزندار فيه مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الامام الشافعى رحمه الله ورتب فى هذه المقصورة محدثا يسمع الحديث النبوى والرقائق ووقف على ذلك الاوقاف الدارة ورتب به سبعة لقراءة القرآن ورتب به مدرسا اثابه الله على ذلك ولما تكمل تجديده تحدث فى اقامة جمعة فيه فنودى فى المدينة بذلك واستخدم له الفقيه زين الدين خطيبا واقيمت الجمعة فيه فى اليوم المذكور وحضر الاتابك فارس الدين والصاحب بهاء الدين على بن حنا وولده الصاحب فخر الدين محمد وجماعة من الامراء والكبراء واصناف العالم على اختلافهم وكان يوم جمعة مشهودا ولما فرغ من الجمعة جلس الامير عز الدين الحلى والاتابك والصاحب وقرئ القرآن ودعى للسلطان وقام الامير عز الدين ودخل الى داره ودخل معه الامراء فقدم لهم كل ما تشتهى الانفس

وتلذ الاعين وانفصلوا وكان قد جرى الحديث فى امر جواز الجمعة فى الجامع وما ورد فيه من اقاويل العلماء وكتب فيها فتيا اخذ فيها خطوط العلماء بجواز الجمعة فى هذا الجامع واقامتها فكتب جماعة خطوطهم فيها واقيمت صلاة الجمعة به واستمرت ووجد الناس به رفقا وراحة لقربه من الحارات البعيده من الجامع الحاكمى ❊ قال وكان سقف هذا الجامع قد بنى قصيرا فزيد فيه بعد ذلك وعلى ذراعا واستمرت الخطبة فيه حتى بنى الجامع الحاكمى فانتقلت الخطبة اليه فان الخليفة كان يخطب فيه خطبة وفى الجامع الازهر خطبة وفى جامع ابن طولون خطبة وفى جامع مصر خطبة وانقطعت الخطبة من الجامع الازهر لما استبد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب بالسلطنة فانه قلد وظيفة القضاء لقاضى القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس فعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة الخطبتين للجمعة فى بلد واحد كما هو مذهب الامام الشافعى فابطل الخطبة من الجامع الازهر واقر الخطبة بالجامع الحاكمى من اجل انه اوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة الجمعة فيه مائة عام من حين استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الى ان اعيدت الخطبة فى ايام الملك الظاهر بيبرس كما تقدم ذكره ثم لما كانت الزلزله بديار مصر فى ذى الحجة سنة اثنين وسبعمائة سقط الجامع الازهر والجامع الحاكمى وجامع مصر وغيره فتقاسم امراء الدولة عمارة الجوامع فتولى الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عمارة الجامع الحاكمى وتولى الامير سلار عمارة الجامع الازهر وتولى الامير سيف الدين بكتمر الجوكندار عمارة جامع الصالح فجددوا مبانيها واعادوا ماتهدم منها ❊ ثم جددت عمارة الجامع الازهر على يد القاضى نجم الدين محمد بن حسين بن على الاسعردى محتسب القاهرة فى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ❊ ثم جددت عمارته فى سنة احدى وستين وسبعمائة عند ماسكن الامير الطواشى سعد الدين بشير الجامدار الناصرى فى دار الامير فخر الدين أبان الزاهدى الصالحى النجمى بخط الابارين بجوار الجامع الازهر بعد ماهدمها وعمرها داره التى تعرف هناك الى اليوم بدار بشير الجامدار فاحب لقربه من الجامع ان يؤثر فيه اثرا صالحا فاستأذن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاون فى عمارة الجامع وكان اثيرا عنده خصيصا به فاذن له فى ذلك وكان قد استجد بالجامع عدة مقاصير ووضعت فيه صناديق وخزائن حتى ضيقته فاخرج الخزائن والصناديق ونزع تلك المقاصير وتتبع جدرانه وسقوفه بالاصلاح حتى عادت كأنها جديدة وبيض الجامع كله وبلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه مصحفا وجعل له قارئا وانشأ على باب الجامع القبلى

خانوت التسبيل الماء العذب فى كل يوم وجعل فوقه مكتب سبيل لاقراء ايتام المسلمين كتاب الله العزيز ورتب للفقراء المجاورين طعاما يطبخ كل يوم وانزل اليه تدورا من نحاس جعلها فيه ورتب فيه درسا للفقهاء من الحنفية يجلس مدرسهم لالقاء الدرس فى المحراب الكبير ووقف على ذلك اوقافا جليلة باقية الى يومنا هذا ومؤذنوا الجامع يدعون فى كل جمعة وبعد كل صلاة للسلطان حسن الى هذا الوقت الذى نحن فيه * وفى سنة اربع وثمانين وسبعمائة ولى الامير الطواشى بهادر المقدم على المماليك السلطانية نظر الجامع الازهر فتنجز مرسوم السلطان الملك الظاهر برقوق بأن من مات من مجاورى الجامع الازهر عن غير وارث شرعى وترك موجودا فانه يأخذه المجاورون بالجامع ونقش ذلك على حجر عند الباب الكبير البحرى ٥ وفى سنة ثمانمائة هدمت منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت اطول منها فبلغت النفقة عليها من مال السلطان خمسة عشر ألف درهم نقرة وكملت فى ربيع الآخر من السنة المذكوره فعلقت القناديل فيها ليلة الجمعة من هذا الشهر وأوقدت حتى اشتعل الضوء من أعلاها الى اسفلها واجتمع القراء والوعاظ بالجامع وتلوا ختمة شريفة ودعوا للسلطان فلم تزل هذه المئذنة الى شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة فهدمت لميل ظهر فيها وعمل بدلها منارة من حجر على باب الجامع البحرى بعد ما هدم الباب واعيد بناؤه بالحجر وركبت المنارة فوق عقده واخذ حجرها من مدرسة الملك الاشرف خليل التى كانت تجاه قلعة الجبل وهدمها الملك الناصر فرج بن برقوق وقام بعمارة ذلك الامير تاج الدين التاج الشوبكى والى القاهرة ومحتسبها الى ان تمت فى جمادى الآخره سنة ثمان عشرة وثمانمائه فلم تقم غير قليل ومالت حتى كادت تسقط فهدمت فى صفر سنة سبع وعشرين واعيدت وفى شوال منها ابتدئ بعمل الصهريج الذى بوسط الجامع فوجد هناك آثار فسقية ماء ووجد ايضا رمم اموات وتم بناؤه فى ربيع الاول وعمل باعلاه مكان مرتفع له قبة يسبل فيه الماء وغرس بصحن الجامع اربع شجرات فلم تفلح وماتت ولم يكن لهذا الجامع ميضأة عند ما بنى ثم عملت ميضأته حيث المدرسة الاقبغاوية الى ان بنى الامير اقبغا عبد الواحد مدرسة المعروفة بالمدرسة الاقبغاوية هناك واما هذه الميضأة التى بالجامع الآن فان الامير بدر الدين جنكل بن البابا بناها ثم زيد فيها بعد سنة عشر وثمانمائة ميضأة المدرسة الاقبغاوية *وفى سنة ثمان عشرة وثمانمائه ولى نظر هذا الجامع الامير سودوب القاضى حاجب الحجاب فجرت فى ايام نظره حوادث لم يتفق مثلها وذلك انه لم يزل فى هذا الجامع منذ بنى عدة من الفقراء يلازمون الاقامه فيه وبلغت عدتهم فى هذه الايام سبعمائه وخمسين رجلا مابين عجم وزيالعه

ومن اهل ريف مصر ومغاربة ولكل طائفة رواق يعرف بهم فلا يزال الجامع عامرا بتلاوة القرآن ودراسته وتلقينه والاشتغال بانواع العلوم الفقه والحديث والتفسير والنحو ومجالس الوعظ وحلق الذكر فيجد الانسان اذا دخل هذا الجامع من الانس بالله والارتياح وترويح النفس ما لا يجده في غيره وصار ارباب الاموال يقصدون هذا الجامع بانواع البر من الذهب والفضة والفلوس اعانة للمجاورين فيه على عبادة الله تعالى وكل قليل تحمل اليهم انواع الاطعمة والخبز والحلاوات لاسيما في المواسم فامر في جمادى الاولى من هذه السنة باخراج المجاورين من الجامع ومنعهم من الاقامة فيه واخراج ما كان لهم فيه من صناديق وخزائن وكراسي المصاحف زعما منه ان هذا العمل مما يثاب عليه وما كان الا من اعظم الذنوب واكثرها ضررا فانه حل بالفقراء بلاء كبير من تشتت شملهم وتعذر الاماكن عليهم فساروا في القرى وتبذلوا بعد الصيانة وفقد من الجامع اكثر ما كان فيه من تلاوة القرآن ودراسة العلم وذكر الله ثم لم يرضه ذلك حتى زاد في التعدي واشاع ان اناسا يبيتون بالجامع ويفعلون فيه منكرات وكانت العادة قد جرت بمبيت كثير من الناس في الجامع ما بين تاجر وفقيه وجندي وغيرهم منهم من يقصد بمبيته البركة ومنهم من لا يجد مكانا يأويه ومنهم من يستروح بمبيته هناك خصوصا في ليالي الصيف وليالي شهر رمضان فانه يمتلئ صحنه واكثر اوقاته فلما كانت ليلة الاحد الحادي عشر من جمادى الآخرة طرق الامير سودوب الجامع بعد العشاء الآخرة والوقت صيف وقبض على جماعة وضربهم في الجامع وكان قد جاء معه من الاعوان والغلمان وغوغاء العامة ومن يريد النهب جماعة فحل بمن كان في الجامع انواع البلاء ووقع فيهم النهب فاخذت فرشهم وعمائمهم وفتشت اوساطهم وسلبوا ما كان مربوطا عليها من ذهب وفضة وعمل ثوبا اسود للمنبر وعلمين مزوقين بلغت النفقة على ذلك خمسة عشر الف درهم على ما بلغني فعاجل الله الامير سودوب وقبض عليه السلطان في شهر رمضان وسجنه بدمشق (من تاريخ المقريزى) ٭ عود ٭

فيتي اذكياء جماعة يسمعون الدرس الذي يريد اقراءه مع الشروح والحواشي وهو يقرره لهم قال تلميذه هبة الله التاجي في ترجمته له في ثبته لما قدمت مصر سمعت بانه فريد وقته وانه يقرئ المختصر على التلخيص فسرت اليه فرايته يقرره في مدرسة الاشرفية وقد فاتني شئ يسير من اوله فحضرته عليه منه الى آخره وكان الذين يحضرونه ينوفون على خمسمائة فسمعت منه ما لا اذن سمعت ولا خطر على قلب محشى ولا شارح اخذ جماعة منهم الشيخ سليمان الجمل ومعيده الشيخ عبد الرحمن والشيخ ابو الفتح

محمد العجلوني الدمشقي وكانت وفاته سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين رحمه الله تعالى

﴿ عيد النمرسي ﴾

(عيد) بن علي القاهري الشافعي الشهير بالنمرسي الشيخ العالم العلامة الحبر البحر النحرير المحقق الفهامة الفقيه الاثري الاوحد المفنن اخذ عن جماعة من الائمة منهم الجمال عبدالله بن سالم البصري والشهاب احمد بن محمد النخلي وشمس الدين محمد الشرنبابلي ومحمد بن عبدالباقي الزرقاني ومحمد بن قاسم البقري الشافعيون وعبدالحي الشرنبلالي الحنفي وبرع وفضل وافتى ودرس واقبلت عليه الطلبة واخذ عنه جملة من الافاضل منهم عبدالرحمن بن حسن الفتني المكي والجمال عبدالله ابن محمد الشبراوي والنجم محمد بن سالم الحفني وعلي بن احمد الصعيدي واحمد بن حسن الجوهري وابراهيم بن عيسى البلقطري واحمد بن محمد الراشدي وغيرهم وجاور في آخر امره بالمدينة المنورة ودرس بالحرم الشريف النبوي ولم يزل مقيما بها الى ان توفي سنة اربعين ومائة والف ودفن بالبقيع مقابل قبة سيدنا ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ عيسى بن شمس الدين ﴾

(عيسى) بن شمس الدين الدمشقي امام جامع كريم الدين الكائن في محلة القبيبات كان شيخا اديبا فاضلا له سخاء مفرط توفي في اليوم العاشر من شهر رمضان سنة ثلاث ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عيسى البراوي ﴾

(عيسى) بن احمد بن عيسى بن محمد الزبيري الشافعي القاهري الشهير بالبراوي العالم العلامة المحقق المدقق اخذ الفقه والحديث عن جماعة منهم الشيخ محمد الدفري والشيخ يونس الدمرداشي وابو الصفا على الشنواني وابن عمه عبدالوهاب الشنواني وعيد النمرسي واحمد الديربي ومصطفى العزيزي ومحمد السجيني ومحمد الصغير وغيرهم وبرع وفضل وتصدر للتدريس وكان له اليد الطولى في جميع العلوم لاسيما الفقه وكان به الشهرة التامة وانتفع به الجم الغفير من سائر الاقطار حتى من اراد ان يقرأ الفقه لايقرأه الا عليه وكان ملازما للاشتغال مع الصلاح التام بالعلم والعمل وكانت وفاته سنة اثنين وثمانين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين رحمه الله تعالى

﴿ عيسى بن صبغة الله ﴾

(عيسى) بن صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر الكردى الصفوى الشافعى نزيل بغـداد الشيخ الامام العالم المحقق المدقق الفقيه البارع الاوحد ابو الروح شرف الدين ولد فى سنة سبع واربعين ومائة والف واخذ عن والده المحقق المشهور وعن غيره وظهر فضله وصار اشهر علماء بغداد ذو فطنة وقادة وذكاء تام وكان له اشتغال كلى فى العلوم كلها قد بالغ فى استخراج مشكلات العلوم معقولا ومنقولا وله تآليف حسنة منها حاشية على جزء عبارات التحفة للشهاب الهيتمى وحاشية على حاشية عبد الحكيم على شرح الكافية للجامى وله رسائل عدة فى متفرقات من العلوم وحج قبل وفاته بقليـل ودخل فى طريقه الى دمشق واخذ عنه بعض افاضلها وكان رحمه الله تعالى ذا سعة زائدة فى تحرير المسائل توفى ببغداد سنة تسعين ومائة والف ودفن بها رحمه الله تعالى

﴿ عيسى القدومى ﴾

(عيسى) القدومى الفاضل الكامل والصالح العامل اشـتغل بتحصيل العلوم بدمشق الشام واستفاد وافاد و بلغ المنى والمراد واخذ الطريق الخلوتى عن الاستاذ البكرى وانقطع للعبادة والاوراد وتلاوة القرآن فعلت رتبته بين الاقران وعادت بركته على الاخوان حتى نقله الله الى اعلى فراديس الجنان

﴿ حرف الغين المعجمة ﴾

﴿ غياث الدين البلخى ﴾

(غياث الدين) البلخى الشافعى الشريف العالم العامل العارف الورع الزاهد ابن الشيخ الكامل جمال الدين ابن الشيخ العارف غياث الدين التورانى وتوران علم على مملكة الازبك ٧ مولده كما افاد رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين ومائة والف ببلخ وهو واباؤه ببلخ مشهورون مشايخ نقشبنديون وللناس فيهم مزيد اعتقاد ولم يزل بينهم بركة ذلك النادالى ان توجه عليهم طهماس فاباد نظام هاتيك البلاد وشتت شمل من بها من العباد فارتحل صاحب الترجمة بعد وفاة ابويه الى بخارى واشـتغل على علمائها الى ان فات الاقران ثم خرج منها ودخل السند والهند واليمن والحجاز ومصر والشام ووصل الى حلب سنة خمس وسبعين ومائة والف فاقام بهامدة فى حجرة بجامعها الاموى ثم عزم على التوجه الى بغداد فخرج منها الى عينتاب فمرض هناك وعاد الى حلب واشتد مرضه الى ان توفى يوم الاربعا قبيل الظهر ثالث

٧ توران وايران والعراق فى التبيان والطراز المذهب وهما مطبوعان م ح

عشر رمضان سنة خمس وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب انطاكية بتربة الولى المشهور الشيخ تغلب شرقى تربته رحمه الله تعالى ومن مات من اموات المسلمين اجمعين

حرف الفاء

فتح الله الداديخى

(فتح الله) بن عبد الواحد الحنفى الداديخى الاصل الدمشقى احد الافاضل والادباء كان يتولى النيابات فى محاكم دمشق والقضاء وقرأ فى بداية امره شيأ من الفقه والنحو وطلب وكان اديبا بارعا وتولى فى دمشق تولية وتدريس المدرسة الباسطية فى صالحية دمشق بالقرب من الجسر الابيض وكذلك تولية وتدريس المدرسة الريحانية داخل دمشق وفى ايامه سكرت محكمة البيانية الكائنة فى محلة باب شرقى بالقرب من محلة النصارى وهى مدرسة وتوليتها الآن على احد بنى محاسن ووقع فى زمانه فيها بعض منكرات وامور مخلات فسكرت وهى الى الآن كذلك ونسبت الامور الصادرة فيها للمترجم لكونه كان يتولاها وكان ذا شعر وادب وشيبة بيضاء نيرة ومجد مؤثل (المؤثل كمعظم) ولطف خلال وشرف نفس كريمة مع هيبة وطلعة باهرة وايراد نوادر وتكلم ومما وقع له انه طلب من الشيخ احمد المنينى تاريخا لتجديد الباسطية المدرسة المذكورة فعمل له التاريخ وعرض على مفتى دمشق اذ ذاك المولى محمد العمادى حين دعاه المترجم هو والقاضى والاعيان للمدرسة المرقومة لاجل اثبات العمارة على الوقف فاستحسنه العمادى وقال يستحق صاحب هذا التاريخ وليمة عظيمة نكون ايضا فيها فوعد ولم يف فاتفق ان المنينى المذكور خرج يوما للصالحية ومعه الشيخ احمد البقاعى نزيل قسطنطينية فاقاما ذلك اليوم فى الباسطية من غير علم المترجم فقال المنينى لانترل من هنا الاحتى ننكت على صاحب المدرسة حيث لم يف بوعده ثم انه عمل بيتين وهما قوله

لله يوم الباسطيـة انه ❊ بالانس معدود من الاعمار
قلنا به فى ظل عيش ناعم ❊ دانى الظلال مقلص الاثمار

ثم عمل البقاعى بيتين من هذا القبيل ثم ان المنينى عدل عن البيتين المذكورين لقصورهما عن التورية بالمراد وعمل بيتين وغيرهما قوله

مدرسـة الفتح غدت جـنة ❊ بديعة تزهو باشراقهـا
قالوا غدا يقرى لوفادها ❊ قلت نعم لكن باوراقهـا

وقد انشد ذلك للعمادى فلم تعجبه ابيات البقاعى ولا البيتين الاولين وكان متغير الخاطر من الداديخى وكان فى ذلك المجلس الشيخ احمد الكردى الدمشقى فقال له العمادى اجز بيتى المنينى فانشأ وقال

نعم المدارس باسطية فتحنا * لو أنها بنداه كانت تعمر
لفظ بلا معنى كذلك ذاته * طول بلا طول وذا لا ينكر

فتغيظ الداديخى لما سمع ذلك ونسأ باطويلا ثم ان الكردى عمل بيتين آخرين فى الداديخى وهما قوله

مالى بمدح الفتح لا اكتفى * فقدره قد فاق بين الورى
ياسائلى عنه وعن بيته * كلاهما قد امسيا فى الخرا (ب)

ومراده الاكتفاء بذلك لان الداديخى كان بيته فى محلة الخراب وانشدهما الكردى فى المجالس ايضا فوقع بينهما مشاجرة وخصام ادى الى قبيح الكلام ثم اجتمعا فى الجامع الاموى فى رمضان وكانت الواقعة قبيل رمضان بايام فتشاتما طويلا بالهجر من القول وخرج كل منهما عن حده من الاستطالة على صاحبه والصول ثم ان الكردى عمل فى الفتح الداديخى هجاء آخر بليغا طويلا وعرضه فى مسوداته على المنينى فمزقه شذر مذر وقال له انت قلت فيه مقطوعين يبقيان الى آخر الدهر وما تكلم هو فيك لا يبقى فى الفكر انتهى وقد حدثنى كثير من اصحابى باجوبة صدرت من الداديخى المترجم الى اناس صدرت مع حسن التعبير منها ان اخا الشيخ احمد المنينى المذكور آنفا وهو الشيخ عبد الرحمن المنينى اراد ان ينكت على الداديخى بان اصله قروى فلاح فقال له كم ساعة بين داديخ وحلب فاجابه بالحال مقدار مابين قرية منين ودمشق فافحمه واراد ان اصلك كذلك مثلى قروى ان كان مرادك ذلك ويعجبنى من هذا القبيل ما اجاب به المنينى المذكور الى احد تجار دمشق المشاهير ويعرف بابن الزرابيلى حين سأله بقوله مولانا متى خلعتم الزرابيل من ارجلكم قاصدا التنكيت عليه بانه قروى فاجابه المنينى بالارتجال من حين تركتم صنعتها والاشتغال بها فافحمه بالجواب وكان المترجم الداديخى ينظم الشعر الباهر فمن ذلك ما كتبه للشيخ محمد الكنجى بقوله

ياسيدا زار وما زرته * ففى النقص ومنه التمام
ان كان فى ذلك فقد قضى * بانى المأموم وهو الامام
فطالما زار الغمام الثرى * ولم يزر قط الثرى للغمام

(فاجابه الكنجى بقوله)

زرتك ياكهف الندى والسخا * وكعبة الفضل وركن المرام

فلم اجد انسك حسب المنى ❊ ولم اخب اذ قد بزار المقام
وحيث كان الفضل يسعى له ❊ والمنهل العذب كثير الزحام

❊ وهذا تضمين حسن وممن ضمنه بعضهم بقوله واجاد ❊

لما بدا والشهد من ريقه ❊ ودونه يستشهد المستهام
ازدحم النمل على خده ❊ والمنهل العذب كثير الزحام

وكتب المترجم للكنجى ملغزا بقوله

يا سيدا فاق اولى عصره ❊ ومن رقى بالمجد اعلى مقام
وفاضل الوقت وكنز التقى ❊ وجبهة الدهر ومسك الختام
من حاز قصب السبق بين الورى ❊ حتى المعالى قادها بازمام
يروى حديث الفضل عن والد ❊ وعن جدود فى البرايا كرام
محمد يرويه عن احمد ❊ اعنى به الكنجى ذاك الهمام
ابن لنا ما اسم اذا قل فى ❊ خواصنا يكثر عند العوام
بيت له بابان قد اغلقا ❊ وفيه مصرعان تبدو عظام
رباعى التركيب من احرف ❊ بدت لرائيها كبدر التمام
لولاه ما كان يرى ناثر ❊ كلا ولا يوجد فينا نظام
ولا صرفنا للعلا همة ❊ ولا بدا الفقه وعلم الكلام
وما لك القلب له ينبغى ❊ فانظر تراه بعد قلب يرام
تحريفه يؤلم اهل النهى ❊ وان تصحف لم نجد غير لام
شبهت منه عارضا اخضرا ❊ وفيه للعلم اوى والقوام
يصلح للجمع وتعريفه ❊ جمع بدا عند حصول الخصام
اصبح كالصبح جليا يرى ❊ وحسن مرآه بدا للانام
فاكشف لفتح الله عن حله ❊ وارق ودم طول المدى ياامام
ماحرك الاغصان ريح الصبا ❊ وما نعى الديك فقيد الظلام
واعذر اخافكر شنيت ولا ❊ تجعل جوابى ان ترى والسلام

(فاجابه الكنجى)

اياشفيق الفضل يا من سما ❊ بفضله النامى على كل هام
ويا اديبا حسن الفاظه ❊ قد علمتنا طرق الانسجام
وذو ايادلم تزل فى الورى ❊ للجود والمعروف فى الاغتنام
يد لفعل الخير مبسوطة ❊ باليمن والاخرى الى الاثام

انت ملاذ الفضل بين الملا * انت حليف المجد ذو الاحتشام
وانت فتح الله فى خلقه * من اصبح الدهر لديه غلام
الغزت فى احدى وتسعين لا * تقبل شكا يا رفيع المقام
وهو الذى تقديم نصف له * وربعه لامك اهل الملام
وان حذفت ربعه عامدا * فى كل وقت كلم قد يرام
حسبك يا مفضال هذا فقد * اصبحت فى الناس امير الكلام
فاشرح لنا عن احرف اربع * قد ركبت فينا بحسن النظام
اسم وان نطرح اثنا نصفه * مشددا فعل ذوى الاهتمام
اوتقلب النصف بتسهيله * فهو حياة تقبل الانقسام
اوتاخذ المقلوب مع نصف ما * القيت فهو المبتغى للانام
اوتسحب الغاية منه الى * ثانيه مع حذف وقلب امام
ونصفه حرف وفى قلبه * نفى فلا تحفل به يا همام
ونصفه يجمع كل الورى * وكل شئ فيه حسب المرام
ان قدم النصف الى صدره * وصير الثانى منه ختام
فانت لاشك هو بين الورى * يا فاضلا اعيا فهوم الكرام
فاظهر لنا السر الذى قد خفى * فانت رب العزم ماضى الحسام
وكن باوفى الخير فى نعمة * وابق ودم واسلم الى كل عام

(فاجابه المترجم والغزله)

ما روضة غناء ذات ابتسام * او عقد در فاخر الانتظام
او غادة حسناء قد اقبلت * سبحلة بين يديها غلام
مهضومة الاحشاء مياسة * فى كفها راح صفا ضمن جام
عزيزة فى المصر بهنانة * ترنو بلحظ ساحر للانام
جاذبتها ذكر الهوى والصبا * وطيب اوقات مضت كالمنام
قالت اما يكفيك ما قد جرى * قدما فان الوصل عندى حرام
واحمرت الوجنات منها وقد * فاقت بمرآها لبدر التمام
عندى باحلى من عقود اتت * من فاضل الوقت امير الكلام
العالم المفضال نجل الاولى * اديب هذا العصر نجل الكرام
تضمنت لغزا صحيحا بدا * فى ضمن ابيات نراها عظام
وكررت ما قد لغزنا له * مع ضم اعمال نراها فخام

والفضل للتقديم ياذا الحجى ❊ وهل يعادل الشيخ فينا غلام
فيافريد الوقت يامن له ❊ مزيد فضل بين خاص وعام
ما اسم رباعى غدا نصفه ❊ فى القلب فعل ثم حرف يرام
وقلب باقيه يرى منكرا ❊ نعوذ بالله من الانقسام
وان تصحف كله جملة ❊ واحدها يجمع سام وحام
تحريفه فصل مبين الخفا ❊ وآلة النحو وعلم الكلام
وان تصحف ذاك نصف الذى ❊ تبغيه فى الطلاب ياذا الامام
وان تزل وسطا بتصحيفه ❊ فذاك سر لست فيه الامام
وقلبه مع بعض جزء له ❊ فعل واسم من صفات الانام
ترخيمه مبنى الذى شاد فى ❊ طرق المعالى منزلا باهمام
وقلبه سآء بظنى له ❊ وفعل مولى ترتجيه دوام
وان جعلت النصف مع اول ❊ من غير تسهيل فجمع تمام
وان تسهله فشئ بدا ❊ بعد خفاء النور عند الظلام
واسم لمركوب جرى بدا ❊ فى عرف قوم فى البرايا عظام
فاظهر لنا اسرار ما قد حوى ❊ من عمل الفن الذى فيه قام
فانت بحر العلم كنز الهدى ❊ وخير من يرجى لنيل المرام
لازلت كهف الفضل بين الملا ❊ ما رد على القادم فينا السلام

(وله)

بحب بدرى البهى طلعته ❊ قد رق شعرى ورق لى الغزل
وصرت من اجله حليف جوى ❊ عديم صبر فى عشقتى مثل
وانشد القلب عند رؤيته ❊ بيتا من الشعر صار يتمثل
اود آها وليس تنفعنى ❊ وكنها فوق علتى علل

وكان المترجم فى سنة تسع وثلاثين ومائة والف فوقع من على فرسه وهو راكب عليها فحمل الى داره مفلوجا واستقام الى ان مات وكانت وفاته فى يوم السبت ثانى عشر ربيع الثانى من السنة المذكورة ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه

❊ السيد فتحى الدفترى ❊

(السيد فتحى) ابن السيد محمد ابن السيد محمد بن محمود الحنفى الفلاقنسى الاصل الدمشقى المولد الدفترى الصدر الكبير من ازدان به الدهر وتباهى به

العصر الهمام الجهبذ صاحب الدولة والشهامة الندب المقدام المبجل المعظم الوقور المحتشم كان بدمشق صدر اعيانها وواسطة عقد روسائها يشار اليه بالبنان فى كل حين وآن وغدا اشتهر بمحاسن الشيم والشهامة والجرأة والاقدام وهابته الصناديد من الرجال وترقى الى شوامخ المعالى وتسنم ذرى باذخة رفيعة مع معارف بنان ولسان ونباهة وطلاقة وذكاء و بشاشة ولطافة ومجد اثيل* وعز وجاه عز عن التمثيل* ورزق الاقبال التام والحظوة مع الثروة وصار دفتريا بدمشق مدة سنوات وتولى تولية وقف السليمانية وتصدر بدمشق وكان المرجع بها فى الامور وهو المدبر لامور الملأ والجمهور وصار المآب فى المهمات والموئل لاولى الحاجات وكانت دولته من الطف الدول وله الخدام الكثيرة والاتباع واتساع الدائرة وكان يصطحب من العلماء والافاضل شرذمة اجلاء وكذلك من الادباء البارعين زمرة اكتسوا بجلابيب الآداب والفضائل وعنده من الكتاب فئة حشوا اهابهم اتقان الخطوط مع مزية المعارف وكذلك جملة من ارباب المعارف والموسيقى والالحان ومن المجاز والمضحكين جملة و بالجملة فقد كانت داره منتزه الارواح ومنتدى الافراح والذى بلغه من السمو والرفعة والشان والجاه وغير ذلك لم يتناوله الاوائل واتعب واعجز الاواخر وامتدحته الشعراء من البلاد واشتهر صيته فى الآفاق وبين العباد وقد ترجم من امتدحه من الشعراء من دمشق وغيرها اخص اخصائه واحد ندمائه الاديب الشيخ سعيد السمان الدمشقى فى كتاب سماه الروض النافح فيما ورد على الفتح من المدائح وترجمه فى اوله غير انه كان ظلمه عام واتباعه متشاهرين بالفساد والفسوق وشرب الخمر وهتك الحرمات وهو ايضا متجاهر بالمظالم لا يبالى من دعوة مظلوم ولا يتجنب الاذى والتعدى ونسب الى شرب الخمر ايضا وغير ذلك لكن كانت له جسارة واقدام ونفع فى بعض الاوقات للانام ومن آثاره فى دمشق المدرسة التى فى محلة القيمرية والحمام فى محلة ميدان الحصا وتجديد منارتى السليمانية وغير ذلك وكان ذا انشاء بديع حسن لطيف مستحسن فمن ذلك قوله

دنا مثل بدر تم يبسم عن در * غزال ومنه الفرق كالكوكب الدرى
بقد كغوط البان رنحه الصبا * فازرى اعتدالا بالمثقفة السمر
اغن كأن الله ابدع حسنه * ليستلب الارواح بالنظر الشزر
سقى الله دهرا مر لى بوصاله * ولم يلوجيد الود عنى الى الهجر
فكم بات يسقينى المدام عشية * ويمزجها من ريقه العاطر النشر
الى ان به شط المزار وقد محا * سطور الامانى بيننا حادث الدهر
وسرت قلوب الحاسدين وطالما * لعبن بها ايد الدنو على الجمر

﴿ وكتب للمولى خليل الصديقي مهنياً له برمضان بقوله ﴾

انى اهنيك ياكهف الفضائل فى ❊ قدوم شهر صيام كان محترما
لازلت فى نعمة فيه ترى ابدا ❊ مثل الثريا بجمع الشمل منتظما

﴿ وكتب له ﴾

انى اهنيك خدن الجود والكرم ❊ و بدر افق سماء المجد والنعم
بخير مقدم صوم لابرحت به ❊ فى صحة لازالك الدهر فى سقم

﴿ فاجابه المولى المذكور بقوله ﴾

انى اعيذك بالرحمن من حسد ❊ يامن تسربل بالافضال والكرم
حيث القلائد فى شعر اتيت به ❊ فالبحر لاغرو يلقى الدر فى الظلم
شبهت سوداء قلبى بالظلام اذا ❊ والبحر ذاتك تهدى جوهر الكلم
لازلت ترفل يامولاى فى دعة ❊ مشمولة ببقاء السعد والنعم

﴿ ثم كتب له مهنيا بشفاء من علة نشكاها بقوله ﴾

قالوا توهم سيدى من خله ❊ لما لداع لايفى بتألم
فاجبتهم لا والذى رفع السما ❊ ك على البرية لست بالمتألم

﴿ فاجابه المترجم بقوله ﴾

اسليل من فى الغار كان الصاحب= المختار للمختار خير مقدم
انا لست ممن شيب صفو وداده ❊ بقذى تصور جفوة وتألم
ومراة اخلاصى لكم ماشانها ❊ كدر الظنون ولاغبار توهم
وشريف قلبك شاهد عدل على ❊ ماادعى فاحكم بصدق واسلم

﴿ وكتب المذكور الصديقى المترجم ايضا ﴾

ابا زهرة الآداب يا نجل سادة ❊ بهم حسنت اوصاف ذى الرأى والمجد
لقد نلت الطافا وحزت معارفا ❊ وفهت بابيات كما الدر فى العقد
فلازلت تهدى السمع منا جواهرا ❊ بلطف نظام فقت فيه ابا الورد
ودمت مدى الازمان ماناح بلبل ❊ ومازالت ٧ الازهار مصبوغة البرد

٧ مادامت
مح

﴿ فاجابه بقوله ﴾

امولاى ياركن المعالى ومن سما ❊ محلا سما فوق السماكين بالجد
ومن عنه يروى المجد كل فضيلة ❊ اذا تليت لم تحصها السن الحمد
ومن طوق الاعناق منا مكارما ❊ كما قلد الاسماع من ذر مايبدى
اليك لقد اهديت يااوحد الدنا ❊ فلائد ابيات تفوق على العقد

وماانت الا البحر تهدى لآليا ✲ منظمة كالزهر فى فلك السعد
فدم وابق يافرد الزمان منعما ✲ مدى الدهر ماغنى الهزار على الورد
(ولصاحب الترجمة)
و يابأبى حلو المراشف اغيدا ✲ من الترك لم يترك لعاشقه صبرا
نأى فاصطلى قلبى لهيب فراقه ✲ وروض الامانى من لقاه غدا قفرا
(وله فى الشيب)
لا تغضبن لشيب منك حل على ✲ مسك العذار فان الشيب آثار
اماترى الغصن مذ لاحت ازاهره ✲ زادت نضارة ذاك الغصن انوار
(هو من قول دعبل)
لا يرعك المشيب ان زار وهنا ✲ فهو للمرء حلية ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما ✲ ضحكت فى خلالها الانوار
✲ وفى الشيب للمعرى ✲
لعمرى ان الدهر خط بمفرقى ✲ رسائل تدعو كل حى الى البلى
ارى نسخة للعمر سودها الصبا ✲ وما بيضت بالشيب الا لتنقلا
(وللعمادى فيه)
ليل الشباب تولى ✲ وصبح شيبى تألق
ما الشيب الاغبار ✲ من ركض عمرى تعلق
(ولدعبل فيه ايضا)
اهلا وسهلا بالمشيب فانه ✲ سمة العفيف وهيئة المتحرج
وكأن شيبى نظم در زاهر ✲ فى تاج ملك ذى اغر متوج
(وللمترجم فى طول النهار فى الصيام)
ولرب يوم صمته فكانه ✲ يوم المعاد وليس منه مهرب
وقفت به شمس النهار ولم تغب ✲ فكانما قد سد عنها المغرب
وللبارع السيد مصطفى الصمادى فى ذلك
ولرب يوم طال لما صمته ✲ فكأن يوم الحشر ضم لنا معه
وكأن يوشع رد للدنيا وقد ✲ ردت له شمس النهار الساطعه
اوانها رجعت لسيدنا سليمـ = ـان الذى كرت اليه راجعه
حتى اذا صلى توفى قائما ✲ حسبته حيا فاستمرت طالعه
(قوله وكان يوشع الى آخره من قول ابى تمام)

فردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضى ضوءها صبغ الدجنة وانطوى * لبهجتها ثوب السماء المجزع
فوالله ما ادرى ااحلام نائم * المت بنا ام كان فى الركب يوشع

وللسيد مصطفى المذكور فى المعنى المذكور ايضا

ارى الشمس فى الصوم تابى المسير * الى الليل تخشى الهجوم عليه
حكت فيه حسناء زفت الى * خصى وبالكره سيقت اليه

(وللاديب عبد الحى الخال)

ارى الايام فى الافطار تمضى * كلمع البرق اوسقط الدرارى
و فى شهر الصيام تطول حتى * كان الليل ضم الى النهار

(وله ايضا)

كان اليوم فى الافطار طرف * يدور على الرحى صلب الايادى
ويمشى فى الصيام على الهوينا * كأن امامه شوك القتاد

(ولابن الرومى)

شهر الصيام مبارك * ما لم يكن فى شهر آب
الليل فيه لمحة * ونهاره يوم الحساب
خفت العذاب فصمته * فوقعت فى عين العذاب

(وله ايضا)

شهر الصيام وان عظمت حرمته * شهر طويل ثقيل الظل والحركه
يمشى الهوينا فاما حين يطلبنا * فلا السليك يدانيه ولا السلكه
كانه طالب ثارا على فرس * اجد فى اثر مطلوب على رمكه
اذ ما غير وقت منه احمده * من العشاء الى ان تصدح الديكه
يا صدق من قال ايام مباركة * بان يكنى عن اسم الطول بالبركه
لو كان مولى وكنا كالعبيد له * لكان مولى بخيلا سئ الملكه

(وقد رد عليه الاستاذ عبد الغنى النابلسى بقوله)

شهر شريف به الخيرات مشتبكه * حتى على الناس فيه تنزل البركه
من قال شهر ثقيل عنه فهو برى * ذنوب به اثقلته فهو فى اللبكه
اوقال يمشى الهوينا قلت لا برحت * ايامه مكثرات فى الورى نسكه
بذمه جاهل فى اسر شهوته * الى الطعام وحب الاكل قد ملكه
مصفد مثل شيطان تراه به * عن الغذاء ولولا الخوف ما تركه

فی جوعه النفع لوكان الخبيث دری ❊ لكنه حيوان يكثر الحركه
يشكو من الطول فی ايامه سفها ❊ وطول ايامه باللطف منسبكه
يخشى الردی منه بل ان كان مانطقت ❊ ابياته فيه صدقا فهو فی الهلكه

(وللمترجم)

بقيت مادامت الافلاك دائرة ❊ تدير فينا شموس الراح فی السحر
ودم تقلد اسماعاتنا دررا ❊ كما تلا الطرف مناسورة القمر

❊ وله ايضا ❊

واغيد قد امال السكر قامته ❊ والليل محتبك بالانجم الزهر
دنا الی وكاس الراح فی يده ❊ ممزوجة بماء الطيب العطر
وقال خذ وارتشف ماء الحياة ولا ❊ تبق للائمك اللاحی سوى الكدر

قد شطر هذه الابيات جماعة من فضلاء دمشق فمنهم المولى خليل افندی الصديقی حيث قال

واغيد قد امال السكر قامته ❊ والغنج فی طرفه يصمی مع الحور
لم انسه زائرا كالبدر حين بدا ❊ والليل محتبك بالانجم الزهر
دنا الی وكاس الراح فی يده ❊ تحكی تورد خديه من الخفر
حيی بها كدموع العين صافية ❊ ممزوجة بماء الطيب العطر
وقال خذ وارتشف ماء الحياة ولا ❊ تخش الملام فما فی ذاك من حذر
واشرب رحيق مدام ثم كن حذرا ❊ تبق للائمك اللاحی سوى الكدر

(ومنهم المولى حامد العمادی فقال مشطرا)

واغيد قد امال السكر قامته ❊ ذی منطق قد غدا يفتر عن درر
لم انسه اذ اتی من غير موعده ❊ والليل محتبك بالانجم الزهر
دنا الی وكاس الراح فی يده ❊ مملوءة بحباب زاكی الاثر
من بنت كرم زهت فی دنها واتت ❊ ممزوجة بماء الطيب العطر
وقال خذ وارتشف ماء الحياة ولا ❊ تخشی ملامة ذاك الخائف الحذر
خذها عقيقا ولا واش هناك ولا ❊ تبق للائمك اللاحی سوى الكدر

❊ ومنهم المولى السيد عبد الرحمن الكيلانی ❊

واغيد قد امال السكر قامته ❊ وضرجت وجنتيه نهلة السكر
فضاء شمسا على الافاق مشرقة ❊ والليل محتبك بالانجم الزهر
دنا الی وكاس الراح فی يده ❊ ياقوتة رصعت من ناصع الدرر

واشرقت تزدهي زهوا وقد وردت ❊ ممزوجة بماء الطيب العطر
وقال خذوا وارتشف ماء الحياة ولا ❊ ترجوموا ها لنيل القصد والوطر
واستاصل التبر من كاس اللجين ولا ❊ تبق اللائمك اللاحي سوى الكدر

(ولاخيه السيد يعقوب الكيلاني مشطرا ايضا)

واغيد قد امال السكر قامته ❊ كغصن بان ثنته نسمة السحر
فلاح من وجهه فجر الفلاح لنا ❊ والليل محتبك بالانجم الزهر
دنا الى وكاس الراح في يده ❊ نار ونور غدا في صفحة القمر
اريجها نافح في الحان اذ سطعت ❊ ممزوجة بماء الطيب العطر
وقال خذ وارتشف ماء الحياة ولا ❊ تقصد سواها لدفع الهم والضرر
وانعش وجودك من صافي المدام ولا ❊ تبق اللائمك اللاحي سوى الكدر

(ولصاحب الترجمة)

الا فانعم بها تيك الليالي ❊ مضت كالبرق او طيف الخيال
وايام جنيت بها ثمارا ❊ من الافراح في روض الكمال
رعا الله من عصر تقضى ❊ به صفو المسرة كالزلال
واني الآن اوسرحت طرفي ❊ لما قدمي يعثر بالمحال
وان يوما نصبت حبال فكري ❊ لقنص الزهر من فلك المعالي
تقطعت الحبال وكان صيدي ❊ تناول ادمع تحكي اللآلي

(قوله واني الآن الى آخره هو من قول ابن الاثير)

لم انس ليلة ودعوا ❊ صبا وشا روا بالحمول
والدمع من فرط الاسى ❊ يجري فيعثر بالذيول

(ومن ذلك قول المولى الصديقي المار ذكره آنفا)

لما رحلت عن الحبيب ❊ وبنت عن تلك الربوع
ايقنت ان القلب قد ❊ ثارت به نار الولوع
وحشاي قطع بالنوى ❊ والشوق خيم بالضلوع
والجفن كلم بالسهاد ❊ ولم يذق طعم الهجوع
حتى لقد امسيت اعثر = من شجوني بالدموع

(وللشيخ سعدي العمري)

قد راطعت به الغواية والهوى ❊ وطويت عن غي الملام مسامعي
ماراح يعثر في برود دلاله ❊ الا وعاد تعثري بمدامعي

(وللسيد مصطفى العمادى)

وموادع لاكان يوم وداعه * ولى واودع نار قلب تسعر
والطرف مثل الطرف يجرى خلفه * لكنه بدموعه يتعثر

(وللشيخ صادق الخراط)

افديه بدرا بالمحاسن ساطعا * ابدا بحلل جماله يتبختر
مارام طرفى نظرة من حسنه * الا وراحت بالمدامع تعثر

(وله وقد نقله لتعثر الفكر)

افديه من ظبى اطال نفاره * جورا فعقلى فى هواه محير
مازلت اطلب قربه فيزيدنى * بعدا به قلب الشجى يتسعر
وتتابعت فكرى بطرق وصاله * حتى غدا بعض ببعض يعثر

(ولاخيه الشيخ محمد امين الخراط)

عاطيته والليل مد رواقه * والبدر من خلل الغصون يلوح
صهباء صافية ارق من الصبا * منها شذا طيب العبير يفوح
حتى اذا اشق الظلام رداءه * والصبح كاد بما اسر يبوح
ولى يميس معربدا اجفانه * عن فرقه ماء الحياة يزيح
وذهبت اعثر فى دموعى والهى * متحيرا لم ادر اين الروح

ولما كان المترجم يراجع فى الامور حتى من الوزراء والصدور طالت دولته وعظمت عليه من الله نعمته واشتهر صيته وعلا قدره ونشر ذكره لكنه كان يتصدى للاستطالة فى افعاله واقواله فلذلك كانت اقرانه وغيرهم يريدون وقوعه فى المهالك لكونه كان يعارضهم ولما توفى الوزير سليمان باشا العظم والى دمشق الشام وامير الحاج وجاء من قبل الدولة الامر بضبط امواله ومتروكاته نسب المترجم الى امور فى ذلك الوقت ففى خلال تلك السنة تولى دمشق حاكما واميرالحاج ابن اخيه الوزير اسعد باشا العظم وكان اولا حاكما فى حماه فاكمد للمترجم فعله المنسوب اليه حين وفاة عمه المذكور ولم يره الاما يسره وكان المترجم فى ذلك الوقت منتميا لى اوجاق البرليه (الحلية) وكان الاوجاق فى ذلك الحين قوا قائمه وجيوشه بالفساد متلاطمة والبرلية مجتمعون عصبة وجوع *يذل لهم اكبر قرم بالمذلة والخضوع* قد ابادوا اهل العرض وانتهكوا الحرمات* واباحوا المحرمات واتاحوا المفسدات * ولم يزالوا فى ازدياد* مما بهم حتى عم فسادهم البلاد والعباد * وكانت رؤساهم زمرة ضالة * وفئة متمردة * وكلهم ينطقون بلسان واحد * كانهم روح فى جسم واحد * وصاحب الترجمة يوليهم مكرماته *

ويمنحهم احسانه وانعاماته وهم لبابه وفود قد اتخذوه عضدا وجعلوه ركنا وسندا وأرباب العقول فى دمشق فى همّ وكدر وخوف وحذر كل منهم متحير فى أمره ومتخوف من هذا الحال وعواقب شره ووالى دمشق وأمير الحاج أسعد باشا المذكور ناظر لهذه الفعال متحير من تلك الاحوال لان الشقى منهم كان اذذاك يجيء الى حبس السرايا (سراى) ويخرج من أراد من المحبوسين من غير اذن أحد علنا وقهرا واذا مر الوزير المذكور بهم وهم جالسون لا يلتفتون اليه ولا يقومون له من مجالسهم عند مروره بهم بل يتكلمون فى حقه بما لا يليق بمسمع منه فيحتمل مكارههم ولا يسعه الا السكوت واستمر امرهم على ذلك الى أن كتب فى شانهم للدولة العلية فورد الامر بقتلهم وابادتهم فأخفاه الوزير مدة ثم بعد ذلك اظهره وشرع فى قتلهم وابادتهم واعطاه الله النصر وفرجت عن أهالى دمشق الشدائد وازاح الله هذه الظلمات بمصابيح النصر والفتوحات ثم بعد أشهر قليلة كتب الوزير المذكور الى الدولة العلية بخصوص صاحب الترجمة وماهو عليه وأرسل الاوراق التى فى حقه مع على بك كول(٧) احمد باشا وكان ذلك بتدبير خليل افندى الصديقى وأعيان دمشق ثم صادف ان صاحب الدولة كان حسن باشا الوزير وكان يبغض المترجم لكونه لما جاء قريب المذكور أحمد اغا اغت اوجاق الينكجرية طرده وصار آخرا وزيرا فادخل للسلطان أحواله وعرفه طبق مكاتبة أسعد باشا وكان أسعد باشا ضمن للدولة تركته بالف كيس ثم جاء الخبر بقتله وكان قبل ذلك صار من أهل دمشق عرض فى خصوصه فلم يفد ولما وصل كان هو باسلامبول فاعطى العرض له ولما جاء لدمشق صار يخرجه وينتقم ممن اسمه مكتوب فيه وكان السبب فى ذلك وجود آغت دار السعادة السلطانية قوجه بشير أغا وكان المترجم منتميا اليه وكان للاغا المذكور نظر على المترجم وحماية فصادف حين كتب الوزير المومى اليه ثانيا ان بشير اغا توفى وحان المقدور وآن وقته فجاء الامر بقتله ولما وصل الامر جىء بالمترجم الى سراى دمشق وخنق فى دهليز الخزنة التى عند حرم السرايا وقطع رأسه وأرسل للدولة وطيف بجثته فى دمشق ثلاثة أيام فى شوارعها وازقتها مكشوف البدن عريانا وضبط تركته الوزير المذكور للدولة العلية فبلغت شيأ كثيرا وقتل بعض أتباعه وخدامه وضبطت كذلك أموالهم وتفرق الباقون أيدى سبأ كان لم يكونوا وانقضت دولته كانها طيف خيال أو لمعان آل وكان قتله يوم الاحد بعد العصر بساعة خامس عشر جمادى الثانية سنة تسع وخمسين ومائة وألف وساعة قتله صارت زلزلة جزئية واخرابعد الطواف بجثته دفنت بتربة الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى وعفا عنه

(٧) احمد باشانك كوله سيمى ديمك يوخسه كليدر (م ح)

(تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع أوله فتح الله العمرى الموصلى)